الأَذْكَارُ

مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الأَبْرَار

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

الإمام الحافظ شيخ الإسلام

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

الأذكار

من كلام سيد الأبرار

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

الإمام الحافظ شيخ الإسلام

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
مستودع: ٥٣٧٢٣٧٤٠ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣
مكتبة: ٤٢٤٠٣٥٢ مستودع: ٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

الأذكار

من كلام سيد الأبرار

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحَمْـدَ لله، نَحْمَدُهُ تعـالى وَنَشْكُرُهُ، ونتـوبُ إليـه وَنَسْتَغْفِـرُهُ، وَنَعُـوذُ بِـهِ من شرورِ أَنْفُسنا، وسيئـات أعمالنـا، من يهْدِهِ الله فـلا تَضِلّ لـه، وَمَنْ يَضلِل فلا هـادي لَهُ.

ونَشهَدُ أن لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريك له، لهُ الملْكُ ولهُ الحمْد يُحْيي ويُميت وهُوَ على كلّ شيْءٍ قدير، ونَشْهَدُ أن سيدنا ونبيّنا ومولانا «محمّـداً» عَبْدُ الله وَرسُـولُه، إمـامَ الأنبياء والمـرْسلين، ورأسُ الذّاكـرين، وأسْوَةُ المـؤْمنين، صلواتُ الله وسلامُهُ عَلَيْـه وعلى آله وصَحْبِـهِ والتابعين، ومن تَبِعَهُم بـإحسانٍ، صلاةً وسلاماً دائميْن إلى يَوْم الدّين.

وبَعْد،

فقـد رَوَت ـ السِّيْدةَ «عـائشة» أُمّ المؤمنين ـ رضي الله عَنْهـا ـ أَنّ رَسُـولَ الله «ﷺ» كان يَقفُ للصلاةِ وذِكْرِ الله تَعالى حَتَّى تَتَورّم قدمـاهُ، وأنّها افْتقـدتْه لَيْلةً إلى جَـانِبِهَا في الفـراش فلم تجدْهُ، ثم رَأَتْـه ـ ﷺ ـ قائـماًيُصَـلّي... ويُـطيـل...

ثُمَّ سَألَتْهُ في ذلك قائلةً بأنها تَتعجَّب من طُولِ قيامِهِ... لربِّـه ـ تعالى ـ وقد غَفَر لهُ سُبْحانَهُ ما تَقدَّم من ذَنْبِهِ وما تأخر(١)!

فكانَ جوابهُ «ﷺ»:

ـ [أفلا أكُونُ عَبْداً شكورا]!!

فَذِكْر الله تعالى لَيْس كَلِمَةً مجرّدة، جامدَةَ الْحُرُوف، خالِيةً من مَضْمُـونِ الْعَمَل والحركة التي تَبْعَثُ فيها الحيـاة، إنّما هي تفكّـر وتدبُّـر وعبادةُ وسُلُوك،

---

(١) ﴿إنّا فتَحْنا لَكَ فتْحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لَكَ الله ما تقدّم من ذنبك وما تأَخّر ويُتمّ نِعْمَتهُ عَلَيْـك ويَهْديـك صراطاً مستقيماً ويَنْصُرك الله نَصْراً عزيزاً﴾ سورة (الفتح) الآية (١).

وَرَبْطٌ للدُّنيا بالآخرة.

وهذا ما يُدْركه أُولُو الألْباب، ويُحققه أُولُو العقُولِ والأفهام، الصادقين مع رَبِّهم وأنْفُسِهم، يَخْشَوْن يَوْم الْحِساب، يَوْم لا يَنْفَع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى آلله بقَلْبٍ سليم.

وهذا أَيْضاً ما ركَّز عليه إمامُنا «النّوويّ» - رَحمَه آلله في كتابِهِ (الأَذْكار).

وهْوَ بِمَقْدِرتِهِ وطاقتِهِ العلميَّة، وصفاءِ نَفْسِهِ، وما أُوتيه من فِقْهٍ وَحِفْظٍ، وفِكْر ثاقب وَنَظَرٍ صائب، جالَ جَوْلات موفَّقةٍ، دقيقةٍ رقيقة، في كتاب آلله تعالى وسُنَّةِ نبيِّهِ «ﷺ»، فَأَخْرَج لنا هذا الكتابَ... (الأذكار)!!

وهُوَ من كُتُب الرَّقائق الراقية الخالية مِنْ كُل سخْفٍ وَضَعْفٍ وتهالُك...، والَّتي تُزَوِّد العالم والمتعلِّم بكُلّ حكْمٍ وحِكْمة، وموعظةٍ حَسَنةَ، وتهْدي إلى صراطٍ مُسْتقيم.

وَهناك لطيفة من لطائِفِ أَخْلاق إمامنا «النوويّ» - رحمه آلله - تدُلُّ على مبلغِ تَقْواه وخشْيتِهِ من آلله تعالى، وتواضُعه الجمّ.

فَقَد دَرَج بَعْضُ الناس في عَصْرِه وقَبْله على إضفاءِ أَلْقاب على الَّذين يُقدمُونَ للأُمّة والنّاس إنْجازاً كبيراً، على أَيّ مُسْتوىً كان، وفي أَيّ مَيْدان.

ومن هُنا لُقِّب إمامنا - رحمه آلله - بِلَقَب «مُحْيي الدين»...

ومن هنا أَيْضاً كانت كَراهَتُهُ لهذا اللَّقب، ونشوزِهِ عَنْهُ، ومعاتبة الَّذين يُنادونَهُ بِهِ، لأَنّ آلله تعالى وَحْدَهُ هو (الْمُحْيي)؛

إلى هذه الدَّرجَةِ من التَّنزُّهِ والدقَّة كان تحرُّج الإمام «النووي».

رَحِمَهُ آلله تعالى، وجزاهُ بما قدَّم وأَعْطى، خَيْرَ الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فاذْكُرُونى أذْكُرْكُمْ واشكُرُوا لى ولَا تكفرونِ ﴾
[قرآن كريم]

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مقدّر الأقدار ، مصرف الأمور ، مكوّر الليل على النهار ، تبصرة لأولى القلوب والأبصار ، الذى أيقظ من خلقه من اصطفاه فأدخله فى جملة الأخيار ، ووفّق من اجتباه من عبيده فجعله من المقرّبين الأبرار ، وبصّر من أحبه فزهدهم فى هذه الدار فاجتهدوا فى مرضاته والتأهب لدار القرار ، واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار ، وأخذوا أنفسهم بالجدّ فى طاعته وملازمة ذكره بالعشى والإبكار ، وعند تغاير الأحوال ، وجميع آناء الليل والنهار ، فاستنارت قلوبهم بلوامع الأنوار ، أحمده أبلغ الحمد على جميع نعمه ، وأسأله المزيد من فضله وكرمه .

وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم ، الواحد الصمد العزيز الحكيم ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفيه وحبيبه وخليله ، أفضل المخلوقين ،وأكرم السابقين واللاحقين ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين،وآل كلٍّ وسائر الصالحين .

أما بعد: فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم : ﴿ فاذْكُرُونى أذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٢] وقال تعالى : ﴿ ومَا خلَقْتُ الجِنَّ والإِنْسَ إلا ليَعْبُدُونَ ﴾ [سورة الذاريات: ٥٦] فعلم بهذا أن من أفضل حال العبد ، حال ذكره ربَّ العالمين ، واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ سيد المرسلين .

وقد صنف العلماء - رضى الله عنهم - فى عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبا كثيرة ، معلومة عند العارفين ،ولكنها مطوّلة بالأسانيد والتكرير ، فضعفت عنها همم الطالبين، فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين ؛ فشرعت فى جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين ، وأحذف الأسانيد فى معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار، ولكونه موضوعا للمتعبدين وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين ، بل يكرهونه، وإن قصر ، إلا الأقلين، ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها ، وإيضاح مظانها للمسترشدين ، وأذكر - إن شاء الله تعالى - بدلا من الأسانيد ما هو أهمّ منها مما يخلُّ به غالبا ، وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها ، فإنه مما يفتقر إلى

معرفته جميع الناس إلا النادر من المحدثين ، وهذا أهم ما يجب الاعتناء به ، وما تحققه المطالب من جهة الحفاظ المتقنين، والأئمة الحذاق المعتمدين، وأضمّ إليه ، إن شاء الله الكريم، جملاً من النفائس من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات القواعد ، ورياضات النفوس ، والآداب التى تتأكد معرفتها على السالكين ، وأذكر جميع ما أذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين .

وقد روينا في صحيح مسلم عن أبى هريرة ، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال : **«مَنْ دعا إلى هُدًى كانَ لَهُ منَ الأجْرِ مثلَ أُجُورِ منْ تَبِعهُ لا يَنقصُ ذلكَ منْ أجُورهِمْ شيْئًا»**[1] فأردت مساعدة أهل الخير بتسهيل طريقه والإشارة إليه ، وإيضاح سلوكه والدلالة عليه، فأذكر فى أول الكتاب فصولاً مهمة يحتاج إليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين ، وإذا كان فى الصحابة من ليس مشهورا عند من لا يعنى بالعلم نبهتُ عليه فقلت: روينا عن فلان الصحابىّ ، لئلا يشكّ فى صحبته .

وأقتصر فى هذا الكتاب على الأحاديث التى فى الكتب المشهورة التى هى أصول الإسلام وهى خمسة : صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، والترمذى ، والنسائى ، وقد أروى يسيرا من الكتب المشهورة غيرها .

وأما الأجزاء والمسانيد فلست أنقل منها شيئاً إلا فى نادر من المواطن ، ولا أذكر من الأصول المشهورة أيضاً من الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه ، وإنما أذكر فيه الصحيح غالباً ، فلهذا أرجو أن يكون هذا الكتاب أصلاً معتمدا ، ثم لا أذكر فى الباب من الأحاديث إلا ما كانت دلالته ظاهرة فى المسألة .

والله الكريم أسأل التوفيق والإنابة والإعانة ، والهداية والصيانة ، وتيسير ما أقصده من الخيرات، والدوام على أنواع المكرمات ، والجمع بينى وبين أحبابى فى دار كرامته وسائر وجوه المسرّات .

وحسبى الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العزيز الحكيم ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، توكلت على الله ، واعتصمت بالله ،واستعنت بالله ، وفوّضت أمرى إلى الله ، واستودعت الله دينى ونفسى ووالدى وإخوانى وأحبابى وسائر من أحسن إلىّ وجميع المسلمين وجميع ما أنعم به علىّ وعليهم من أمور الآخرة والدنيا ، فإنه سبحانه إذا استودع شيئا حفظه ، ونعم الحفيظ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٦ / ٢٢٧ النووى) من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد ، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعا .

(فصـــل)

فى الأمر بالإخلاص وحسن النيات
فى جميع الأعمال الظاهرات والخفيات

قال الله تعالى: ﴿وَما أُمِرُوا إلا لِيَعبُدُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء ﴾ [سورة البينة : ٥].

وقال تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ الله لُحومُهـا وَلا دِماؤُها وَلكِـنْ يَنالُهُ التَّقْـوَى مِنكُمْ ﴾ [سورة الحج: ٣٧] .

قال ابن عباس ، رضى الله عنهما : معناه ولكن يناله النيات.

١ - أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف بن الحسن بن سعد بن الحسن ابن المفرّج بن بكار المـقدسى النابلسى ثم الدمشـقى ، رضى الله عنه ، أخبـرنا أبو اليمن الكندى ، أخبـرنا محمـد بن عبد البـاقى الأنصارى ، أخبـرنا أبو محمـد الحسن بن على الجوهرى ، وأخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحـافظ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد ابن سليمان الواسطى ، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبى ، حدثنا ابن المبارك عن يحيى ابن سعيد هو الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه ، قال : قـال رسول الله ﷺ : « **إِنَّمَا الأعمَـالُ بالنِّيَّات وإنَّمَا لكلِّ امْـرِئٍ مَـا نَوَى ، فمَـنْ كانَتْ هجْرتُـهُ إلى الله ورَسوله فَهـجْرَتُهُ إلى الله وَرَسـولَه وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيـا يُصيبُهَا أوِ امْرأَة يَـنْكحُهَا فَهجْرَتُهُ إلَى مَـا هاجَرَ إلَيْه** »[(١)] هذا حَديث صحيح متفق على صحته، مجـمع علَى عَظم موقعه وجلالته ، وهو أَحَد الأحاديث التى عليها مدار الإسلام ، وكان السلف وتابعوهم من الخلف ، رحـمهم الله تعالى ، يستحبون استـفتاح المصنـفات بهذا الحـديث ، تنبيهـا للمطالع على حسن النيـة ، واهتمـامه بذلك والاعتناء به .

روينا عن الإمام أبى سعيد عبدالرحمن بن مهدى رحمه الله تعالى : من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث.

وقال الإمام أبو سليمان الخطابى رحمه الله : كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنية أمام كل شىء ينشأ ويبتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة إليه فى جميع

---

(١) أخرجـه البخارى فـى بدء الوحى / باب كيف بدء الوحى إلى رسـول الله (١/ ١٥/١-الفتح) ، ومسلم فى الإمارة / باب قوله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات » (٥ / ١٣ / ٥٣ - النووى).

أنواعها . وبلغنا عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أنه قال : إنما يحفظ الرجل على قدر نيته . وقال غيره : إنما يعطى الناس على قدر نياتهم .

وروينا عن السيد الجليل أبى على الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال : ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجل الناس شرك ، والإخلاص أن يعافيك الله منهما ، وقال الإمام الحارث المحاسبى ، رحمه الله : الصادق هو الذى لا يبالى لو خرج كل قدر له فى قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ، ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذّر من حسن عمله ، ولا يكره أن يطلع الناس على السيىء من عمله . وعن حذيفة المرعشى رحمه الله قال: الإخلاص أن تستوى أفعال العبد فى الظاهر والباطن .

وروينا عن الإمام الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله قال: الإخلاص إفراد الحقّ سبحانه وتعالى فى الطاعة بالقصد ، وهو أن يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شىء آخر : من تصنع لمخلوق ، أو اكتساب محمدة عند الناس، أو محبة مدح من الخلق ، أو معنى من المعانى سوى التقرب إلى الله تعالى . وقال السيد الجليل أبو محمد سهل بن عبد الله التسترى ، رضى الله عنه: نظر الأكياس فى تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا : أن تكون حركته وسكونه فى سره وعلانيته لله تعالى ،لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا .

وروينا عن الأستاذ أبى على الدقاق ، رضى الله عنه ، قال : الإخلاص التوقى عن ملاحظة الخلق ، والصدق : التنقى عن مطاوعة النفس ، فالمخلص لا رياء له ، والصادق لا إعجاب له . وعن ذى النون المصرى ، رحمه الله ، قال :ثلاث من علامات الإخلاص : استواء المدح والذّم من العامة ، ونسيان رؤية الأعمال فى الأعمال ، واقتضاء ثواب العمل فى الآخرة .

وروينا عن القشيرى ، رحمه الله ، قال : أقل الصدق استواء السرّ والعلانية. وعن سهل التسترى : لا يشّم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره ، وأقوالهم فى هذا غير منحصرة وفيما أشرت إليه كفاية لمن وُفق .

(**فصل**) اعلم أنه ينبغى لمن بلغه شىء فى فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله ، ولا ينبغى أن يتركه مطلقا بل يأتى بما تيسر منه ، لقول النبى ﷺ فى الحديث المتفق على صحته : « **إذا أمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنهُ ما اسْتَطَعْتُم** » (١) .

(**فصل**) قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم : يجوز ويستحب العمل فى

---

(١) أخرجه البخارى فى كتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٧٢٨٨).

الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا ، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون فى احتياط فى شىء من ذلك ، كما إذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة ، فإن المستحب أن يتنزه عنه ولكن لا يجب . وإنما ذكرت هذا الفصل لأنه يجىء فى هذا الكتاب أحاديث أنصّ على صحتها أو حسنها أو ضعفها ، أو أسكت عنها لذهول عن ذلك أو غيره ، فأردت أن تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب .

(فصل) اعلم أنه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس فى حلق أهله ، وقد تظاهرت الأدلة على ذلك ، وسترد فى مواضعها إن شاء الله تعالى ، ويكفى فى ذلك حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما ، قال:

٢ - قال رسول الله ﷺ : « **إذَا مَرَرْتُمْ بريَاضِ الجَنَّة فارْتَعُوا ، قالوا : ومَا رِيَاضُ الجَنَّة يا رسول الله ؟ قالَ : حِلَقُ الذِّكْرِ ، فإن لله تَعالى سَيَّارَاتٍ مِنَ المَلائِكة يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ ، فإذَا أتَوْا عَلَيهِمْ حَفُّوا بِهِمْ** » .

٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن معاوية ، رضى الله عنه ، أنه قال : « **خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال : ما أجْلَسَكُمْ ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا ، قال : آلله ما أجْلسكُمْ إلا ذَاكَ ؟ أما إنى لَمْ أستحلفكم تُهْمَةً لكُمْ أتانى جبْرِيلُ فأخْبَرَنى أن الله تعالى يُباهى بكُمْ المَلائكةَ** » .

---

(٢) [ضعيف]
أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٥٣٢ / ح ٣٥٠٩) قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا يزيد بن حبان أن حميد المكى مولى ابن علقمة حدثه أن عطاء بن أبى رباح ، حدثه عن أبى هريرة قال. . . فذكره قال الترمذى : « حديث حسن غريب» ، قلت: وحميد المكى قال الذهبى فى الميزان: « قال البخارى لا يتابع عليه، وقال ابن عدى لا يتابع على بعض أحاديثه » أ . هـ وهو مجهول كما فى التقريب ، ويزيد بن حبان لم أجده فيمن روى عن حميد إنما هو زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ ، وقد روى الحديث من وجه آخر عند الترمذى فيما تقدم (ح ٣٥١٠) ، وأحمد فى « مسنده » (٣/ ١٥٠) كلاهما من طريق محمد بن ثابت البنانى ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعا به ، قال الترمذى : « حسن غريب من حديث ثابت عن أنس » ، قلت : وفيه محمد بن ثابت البنانى ، ضعفه البخارى ، وابن معين والنسائى والذهبى وغيرهم فهو متفق على ضعفه ، والحديث ضعفه الألبانى فى « الضعيفة » (ح ١١٥٠) .
(٣) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة / باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٩/ ١٧ / ٢٣ - النووى) .

٤ - وروينا فى صحيح مسلم أيضا عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: « لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله تَعَالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلِيهمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمْ الله تَعالى فِيمَنْ عِنْدَهُ ».

(فصل) الذكر يكون بالقلب ، ويكون باللسان والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا ، فإن اقتصر على أحدهما ؛ فالقلب أفضل ، ثم لا ينبغى أن يترك الذكر باللسان مع القلب خوفاً من أن يظنّ به الرياء ، بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى ، وقد قدَّمنا عن الفضيل رحمه الله أن ترك العمل لأجل الناس رياء ، ولو فتح الإنسان عليه باب ملاحظة الناس ، والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسدَّ عليه أكثر أبواب الخير وضيَّع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين، وليس هذا طريقة العارفين .

٥- وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : نزلت هذه الآية : ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بها ﴾ [سورة الإسراء : ١١٠] فى الدعاء .

(فصل) اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها ، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله ، كذا قاله سعيد بن جبير ، رضى الله عنه ، وغيره من العلماء . وقال عطاء ، رحمه الله : مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام ، كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتنكح وتطلق وتحجّ وأشباه هذا .

(فصل) قال الله تعالى : ﴿ إنّ المُسْلمينَ والمُسْلمات ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وَالذّاكِرِين الله كَثِيرا وَالذّاكِرَاتِ أعدَّ الله لَهُمْ مغفِرَةً وَأجْرا عَظِيمَا ﴾[سورة الأحزاب:٣٥].

٦ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال «سَبَقَ المُفَرّدونَ ، قالُوا : ومَا المُفَرّدونَ يا رَسُول الله ؟ قال : الذّاكِرُون الله كَثِيراً وَالذّاكِرَات»

قلت : روى المفرّدون بتشديد الراء وتخفيفها ،والمشهور الذى قاله الجمهور التشديد .

واعلم أن هذه الآية الكريمة مما ينبغى أن يهتمّ بمعرفتها صاحب هذا الكتاب . وقد اختلف فى ذلك، فقال الإمام أبو الحسن الواحدى : قال ابن عباس : المراد يذكرون الله فى

---

(٤) أخرجه مسلم فى الذكرو الدعاء / باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر(٦ / ١٧ / ٢١ ، ٢٢ - النووى) .

(٥) أخرجه البخارى فى التفسير / باب ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ (٨/ ٢٥٧/ ح ٤٧٢٣- الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب التوسط فى القراءة فى الصلاة الجهرية (٢ / ٤/ ١٦٤، ١٦٥ - النووى) .

(٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب الحث على ذكر الله تعالى(٦ / ١٧/ ٤ - النووى).

أدبار الصلوات ، وغدواً وعشيا، وفى المضاجع، وكلما استيقظ من نومه ، وكلما غدا أو راح من منزله ذكر الله تعالى . وقال مجاهد : لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا . وقال عطاء : من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل فى قول الله تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ هذا نقل الواحدى .

٧ - وقد جاء فى حديث أبى سعيد الخدرى ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَيْقَظَ الرجل أهله فى الليل فَصلّيَا أَوْ صَلَّى ركعتين جَمِيعا كُتِبَا فى الذّاكِرِين الله كَثِيرا وَالذّاكِرَاتِ» هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم.

وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح ، رحمه الله ، عن القدر الذى يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، فقال : إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساءً فى الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهارا ، وهى مبينة فى كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، والله أعلم .

(فصل) أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجُنب والحائض والنُفساء ، وذلك فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء وغير ذلك . ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء ، سواء قرأ قليلاً أو كثيرا حتى بعض آية ، ويجوز لهم إجراء القرآن على القلب من غير لفظ ، وكذلك النظر فى المصحف ، وإمراره على القلب . قال أصحابنا : ويجوز للجنب والحائض أن تقولا عند المصيبة : « إنَّا لله وإنا إليه راجعون » ، وعند ركوب الدّابة : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » ، وعند الدعاء : ﴿ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾، إذا لم يقصدا به القرآن ، ولهما أن يقولا : «بسم الله والحمد لله»، إذا لم يقصدا القرآن ، سواء قصدا الذكر أو لم يكن لهما قصد ، ولا يأثمان إلا إذا قصدا القرآن ، ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته « كالشيخ والشيخة إذا زنيا

---

(٧) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب قيام الليل (٢ / ٣٣/ ح١٣٠٩) ، والنسائى فى قيام الليل وتطوع النهار / باب ثواب من استيقظ وأيقظ امرأته (١ /٤١٣/ ح ١٣١٠) ، وابن ماجه فى الصلاة / باب من أيقظ أهله (١ / ٤٢٣ / ح ١٣٣٥) ، والحاكم (٢ / ٤١٦) ، ثلاثتهم من طريق على بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة مرفوعا به ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

فارجموهما » . وأما إذا قالا لإنسان : ﴿ خذ الكتاب بقوّة ﴾ ، أو قالا : ﴿ ادخلوها بسلام آمنين ﴾ ، ونحو ذلك فإن قصدا غير القرآن لم يحرم ، وإذا لم يجدا ماء تيمّما وجاز لهما القراءة فإن أحدث بعد ذلك لم تحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث . ثم لا فرق بين أن يكون تيممه لعدم الماء فى الحضر أو فى السفر ، فله أن يقرأ القرآن بعده وإن أحدث ، وقال بعض أصحابنا إن كان فى الحضر صلى به وقرأ به فى الصلاة ، ولا يجوز أن يقرأ خارج الصلاة ، والصحيح جوازه كما قدمناه ؛ لأن تيممه قام مقام الغسل. ولو تيمم الجنب ، ثم رأى ماء يلزمه استعماله فإنه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل . ولو تيمم وصلى وقرأ ثم أراد التيمم لحَدَثٍ أو لفريضة أخرى أو لغير ذلك لم تحرم عليه القراءة .

هذا هو المذهب الصحيح المختار ، وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم ، وهو ضعيف أما إذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فإنه يصلى لحرمة الوقت على حسب حاله ، وتحرم عليه القراءة خارج الصلاة ، ويحرم عليه أن يقرأ فى الصلاة ما زاد على الفاتحة .

وهل تحرم الفاتحة ؟ فيه وجهان : أصحهما لا تحرم بل تجب ، فإن الصلاة لا تصح إلا بها ، وكما جازت الصلاة للضرورة تجوز القراءة .والثانى تحرم بل يأتى بالأذكار التى يأتى بها من لا يحسن شيئا من القرآن . وهذه فروع رأيت إثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة ، وإلا فلها تتمات وأدلة مستوفاة فى كتب الفقه ، والله أعلم .

(فصل) ينبغى أن يكون الذاكر على أكمل الصفات ، فإن كان جالسا فى موضع استقبل القبلة وجلس متذللاً متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة فى حقه ، لكن إن كان بغير عذر كان تاركا للأفضل ، والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى : ﴿ إنَّ فى خلقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآياتٍ لأُولى الألْبابِ الَّذينَ يَذْكُرُونَ الله قياما وَقُعودا وَعَلَى جُنوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٩٠ ، ١٩١] .

٨ - وثبت فى الصحيحين عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : « كان رسول الله ﷺ يتكئ فى حجرى وأنا حائض فيقرأ القرآن » رواه البخارى ومسلم . وفى رواية : « ورأسه فى حجرى وأنا حائض » وجاء عن عائشة ، رضى الله عنها ، أيضا قالت : « إنى لأقرأ حزبى وأنا مضطجعة على السرير » (١) .

---

(٨) أخرجه البخارى فى الحيض/ باب قراءة الرجل فى حجر امرأته وهى حائض (١/ ٤٧٩/ ٢٩٧ الفتح)=

(فصل) وينبغى أن يكون الموضع الذى يذكر فيه خاليا نظيفا ، فإنه أعظم فى احترام الذكر والمذكور ، ولهذا مدح الذكر فى المساجد والمواضع الشريفة . وجاء عن الإمام الجليل أبى ميسرة ، رضى الله عنه ، قال : لا يذكر الله تعالى إلا فى مكان طيب . وينبغى أيضاً أن يكون فمه نظيفا ، فإن كان فيه تغيّر أزاله بالسواك ، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالغسل بالماء، فلو ذكر . ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ، ولو قرأ القرآن وفمه نجس كره وفى تحريمه وجهان لأصحابنا : أصحهما لا يحرم .

(فصل) اعلم أن الذكر محبوب فى جميع الأحوال إلا فى أحوال ورد الشرع باستثنائها نذكر منها هنا طرفا إشارة إلى ما سواه مما سيأتى فى أبوابه ، إن شاء الله تعالى . فمن ذلك أنه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة ، وفى حالة الجماع ، وفى حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب ، وفى القيام فى الصلاة ، بل يشتغل بالقراءة ، وفى حالة النعاس ، ولا يكره فى الطريق ولا فى الحمام ، والله أعلم .

(فصل) المراد من الذكر حضور القلب ، فينبغى أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ، ويتدبَّر ما يذكر ويتعقَّل معناه فالتدبر فى الذكر مطلوب كما هو مطلوب فى القراءة لاشتراكهما فى المعنى المقصود ، ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مدّ الذاكر قول : لا إله إلا الله لما فيه من التدبر ، وأقوال السلف وأئمة الخلف فى هذا مشهورة، والله أعلم .

(فصل) ينبغى لمن كان له وظيفة من الذكر فى وقت من ليل أو نهارا ، أو عُقيب صلاة أو حالة من الأحوال ففاته أن يتداركها ويأتى بها إذا تمكن منها ولا يهملها ، فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت، وإذا تساهل فى قضائها سهل عليه تضييعها فى وقتها .

٩ - وقد ثبت فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ « **مَنْ نامَ عَنْ حِزْبِهِ أوْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ فَقَرأَهُ ما بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ** » .

(فصل) ى أحوال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها،ثم يعود إليه بعد

== ومسلم فى الحيض / باب جواز قراءة القرآن فى حجر الحائض (١ / ٣ / ٢١١ - النووى) ، والرواية الثانية التى أتى بها المصنف عند البخارى (ح ٧٥٤٩) .

(٩) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين/ باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض(٢/٦/٢٩- النووى).

زوالهـا : منها : إذا سَلم عليـه ردّ السلام ، ثم عـاد إلى الذكر ، وكـذا إذا عطس عنده عاطس شمَّته ، ثم عاد إلى الذكـر ، وكذا إذا سمع الخطيب ، وكذا إذا سمع المؤذّن أجابه فى كلمات الأذان والإقامة،ثم عاد إلى الذكر ، وكذا إذا رأى منكرا أزاله ،أو معروفا أرشد إليه، أو أجابه ، ثم عاد إلى الذكر ؛ وكذا إذا غلبه النعاس أو نحوه ، وما أشبه هذا كله .

(فصل) اعلم أن الأذكار المشروعة فِي الصـلاة وغيرها ، واجبة كانت أو مسـتحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتدّ به حتى يتلفظ به بحيث يـسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له .

(فصل) اعلم أنه قد صنف فى عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتبا نفِيسة ، رووا فيهـا ما ذكروه بأسانيـدهم المتصلة وطرَّقوها من طرق كـثيرة ، ومن أحسنها « عـمل اليوم والليلة » للإمام أبى عبد الرحمن النسائى ، وأحـسن منه وأنفس وأكثر فوائد كتاب « عمل اليوم والليلة» لصاحبه الإمام أبى بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنّى،رضى الله عنهم ، وقد سمعت أنا جميع كتاب ابن السنى على شيخنا الإمام الحافظ أبى البقاء خالد بن يوسف ابن سعد بن الحسن ، رضى الله عنه، قال : أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى سنة اثنتين وستمائة ، قال :أخـبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير محـمد بن سهل الأنصارى ، قال: أخبـرنا الشيخ الإمام أبو محمد عـبد الرحمن بن سعـد بن أحمد بن الحسن الـدونى ،قال : أخبرنا القـاضى أبو نصر أحمـد بن الحسين بن محمـد بن الكسار الدينورى ، قال : أخـبرنا الشيخ أبو بكر أحمـد بن محمد بـن إسحاق السنى ، رضى الله عنه ، وإنما ذكرت هذا الإسناد هنا ؛ لأنى سأنقل من كتاب ابن السنى، إن شاء الله تعـالى ، جُملاً ، فأحـببت تقديم إسناد الكتـاب ، وهذا مستحـسن عند أئمة الحـديث وغيـرهم ، وإنما خصـصت ذكر إسناد هذا الكـتاب لكونه أجـمع الكتب فى هذا الفنّ، وإلا فجميع ما أذكره فيه ، لى به روايات صحيحة بسماعات متصلة بحمد الله تعالى إلا الشاذّ النادر ، فمن ذلك ما أنقله من الكتب الخمسة التى هى أصول الإسلام ، وهى : الصحيحان للبخـارى ومسلم، وسنن أبى داود ، والترمذى ، والنسائى ، ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد السنن كموطأ الإمام مالك،وكمسند الإمام أحمد بن حنبل ، وأبى عوانة، وسنن ابن ماجه ،والدارقطنى،والبيهقى وغيرها من الكتب، ومن الأجزاء مما ستراه، إن شاء الله تعالى،وكل هذه المذكورات أرويها بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلى مؤلفها،والله أعلم .

(فصل) اعلم أن ما أذكره فى هذا الكـتاب من الأحاديث أُضيفـه إلى الكتب المشهورة وغيرها مما قدمـته ، ثم ما كان فى صحيـحى البخارى ومسلم أو فى أحدهما أقـتصر على

إضافته إليهما لحصول الغرض وهو صحته ، فإن جميع ما فيهما صحيح وأما ما كان فى غيرهما فأضيفه إلى كتب السنن وشبهها مبينا صحته وحسنه أو ضعفه إن كان فيه ضعف فى غالب المواضع ، وقد أغفل عن صحته وحسنه وضعفه .

واعلم أن سنن أبى داود من أكبر ما أنقل منه، وقد روينا عنه أنه قال : « ذكرت فى كتابى الصحيح وما يشبهه ويقاربه ،وما كان فيه ضعف شديد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح ، وبعضها أصحّ من بعض » . هذا كلام أبى داود ، وفيه فائدة حسنة يحتاج إليها صاحب هذا الكتاب وغيره ، وهى : أن ما رواه أبو داود فى سننه ، ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح أو حسن، وكلاهما يحتج به فى الأحكام ، فكيف بالفضائل ؟

فإذا تقرّر هذا فمتى رأيت هنا حديثا من رواية أبى داود ، وليس فيه تضعيف ، فاعلم أنه لم يضعفه ، والله أعلم .

وقد رأيت أن أقدم فى أوّل الكتاب بابا فى فضيلة الذكر مطلقا أذكر فيه أطرافا يسيرة توطئة لما بعدها ، ثم أذكر مقصود الكتاب فى أبوابه ، وأختم الكتاب ، إن شاء الله تعالى، بباب الاستغفار تفاؤلاً بأن يختم الله لنا به ، والله الموفق ، وبه الثقة ، وعليه التوكل والاعتماد ، وإليه التفويض والاستناد .

(باب مختصر فى أحرف مما جاء فى فضل الذكر غير مقيد بوقت)

قال الله تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ ﴾ [سورة العنكبوت : ٤٥] . وقال تعالى : ﴿فاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٢] ،وقال تعالى : ﴿ فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤] . وقال تعالى : ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ ﴾ [سورة الأنبياء : ٢٠] .

١٠ - وروينا في صحيحى إمامى المحدثين : أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى الجعفى مولاهم ، وأبى الحسين مسلم بن الحجَاج بن مسلم القشيرى النيسابورى ، رضى الله عنهما ، بأسانيدهما عن أبى هريرة ، رضى الله عنه ، واسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصحّ من نحو ثلاثين قولاً ، وهو أكثر الصحابة حديثا ، قال: قال رسول الله ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسان ثَقِيلَتَانِ فى المِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلى الرَّحْمنِ : سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ » ، وهذا الحديث آخر شىء فى صحيح البخارى .

---

(١٠) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب فضل التسبيح (١١/ ٢١٠ /ح ٦٤٠٦- الفتح) ومسلم ==

١١ – وروينا فى صحيح مسلم عن أبي ذرّ ، رضى الله عنه ، قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **ألا أخبِرُكَ بأحَبّ الكَلامِ إلى الله تعالى ؟ إن أحب الكلام إلى الله : سُبْحانَ الله وبحَمْده** » وفى رواية : سئل رسول الله ﷺ أىّ الكلام أفضل ؟ قال : « **ما اصْطَفى الله لمَلائكَته أوْ لعباده : سُبْحانَ الله وبحَمْده** » .

١٢ – وروينا فى صحيح مسلم أيضا عن سَمُرَة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «**أحَبُّ الكَلامِ إلى الله تَعالى أربَعُ : سُبْحَانَ الله ، والحَمْدُ لله ، ولا إلَهَ إلاَّ الله ، وَالله أكبَرُ ، لا يَضرُّكَ بأيِّهن بَدأتَ** » .

١٣ – وروينا فى صحيح مسلم عن أبى مالك الأشعرى ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الطّهورُ شَطرُ الإيمان ، والحَمدُ لله تملأُ الميزان ، وسبحانَ الله والحَمْدُ لله تَملآن ، أوْ تَملأ ما بَيْنَ السَّمَوات والأرض** » .

١٤ – وروينا فيه أيضا عن جُوَيرية أم المؤمنين رضى الله عنها « أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ،وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى ، وهى جالسة فيه ، فقال : « **ما زلت اليَوْمَ عَلى الحالَة الّتى فارَقْتُك عَليها** ؟ » قالت : نعم ، فقال النبىّ ﷺ : « **لَقَدْ قُلتُ بَعْدَكَ أربَعَ كَلمات ثَلاثَ مرَّات لَوْ وُزِنَتْ بما قُلت مُنْذُ اليَوْم لوَزَنَتْهنَّ: سُبْحانَ الله وبحمْده عَدَدَ خَلْقه ، وَرضَا نَفْسه وزِنَةَ عَرْشه ، وَمدادَ كَلمَاته** » وفى رواية أخرى « **سُبْحَانَ الله عَدَد خَلْقه ، سُبْحَانَ الله رِضَا نَفْسه ، سُبْحَانَ الله زِنةَ عرْشه ، سُبْحان الله مدَادَ كَلماته** » .

١٥ – روينا فى كتاب الترمذى ولفظه « **ألا أعلّمُك كَلمات تَقُولينَها : سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقه ، سُبْحَانَ الله عَددَ خَلْقه ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقه ، سُبْحَانَ الله رِضا نَفْسه ، سُبْحَانَ الله**

== فى الذكر والدعاء / باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦ / ١٧ / ١٩ – النووى) .

(١١) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب فضل سبحان الله وبحمده (٦ / ١٧ / ٤٨ – النووى) ، والرواية التى ذكرها المصنف عند مسلم أيضاً فى الموضع المتقدم .

(١٢) أخرجه مسلم (٥ / ١٤ / ١١٧ ـ النووى) من حديث سمرة بن جندب مرفوعًا

(١٣) أخرجه مسلم فى الطهارة / باب فضل الوضوء عقبه (١ / ٣ / ١١٣ النووى) .

(١٤) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء /باب التسبيح أول النهار وعند النوم (٦ /١٧ / ٤٦ – النووى) .

(١٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٥٥٦ / ح ٣٥٥٥) .

رَضا نفســه ، سُبْحَـانَ الله رضاَ نفْـسه ، سُبـحَان الله زنةَ عـرْشه ، سُبـحانَ الله زنَة عـرْشه ، سُبحانَ الله زِنَة عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلِمـاته ، سُبْحَانِ الله مدَادَ كَلماته ، سُبْحَانَ الله مدَادَ كَلِمَاته»

١٦ - وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لأن أقُول سُبْحَـان الله والحَمْدُ لله ، وَلا إلهَ إلاَّ الله ، والله أكْبَرُ أحَبُّ إلىَّ مِـمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

١٧ - وروينا في صحيحى البخارى ومسلم عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « مَنْ قَالَ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْـدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْك ولَهُ الحَـمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ عشْرَ مرَّاتٍ ، كانَ كَمَنْ أعْتَقَ أرْبَعَةَ أنفُسٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ » .

١٨ - وروينا في صحيحيـهما عن أبى هريرة رضى اللهعنه أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ قالَ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْـدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، له المُلْكُ ولَهُ الحَمْـدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْء قَدير فى يَوْم مائَةَ مَرَّة كانَتْ لَهُ عدلَ عَشْرِ رقاب ، وكُتِبَتْ لَهُ مائةُ حَسَنَة ، ومُحيَتْ عَنْهُ مائةُ سَيِّئَة ، وكانَتْ لَهُ حرْزا مِنَ الشَّيْطَان يَوْمَهُ ذَلكَ حَتَّى يُمْسِىَ ، ولَمْ يأت أحَدُ بـأفْضَل ممَّـا جاءَ بِهِ إلاَّ رَجُل عملَ أكْثَرَ مِنْهُ » .١٩- وقال « مَنْ قالَ سُبْحَـانَ الله وبِحَمْـدِهِ فى اليَوْمِ مائـةَ مَرَّة ، حُطَّتْ خَطَاياه ، وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » .

٢٠ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أفْضَلُ الذِّكْرِ لا إلَهَ إلاَّ الله » قال الترمذى حديث حسن.

---

(١٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦/ ١٧ / ١٩-النووى) .

(١٧) أخرجه البخارى فى الدعوات /باب فضل التهليل (١١ / ٢٠٤ / ح ٦٤٠٤ الفتح) ومسلم فى الذكر والدعاء / باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦ / ١٧ / ١٦ ، ١٧ -النووى) .

(١٨) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب فضل التهليل (١١ / ٢٠٤ / ٣ ٦٤٠- الفتح) ومسلم فى الذكر والدعاء / باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦ / ٧٧ / ١٧ - النووى) .

(١٩) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب فضل التسبيح (١١ / ٢١٠ / ح ٦٤٠٥ - الفتح) .

(٢٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (٥ / ٤٦٢ / ح ٣٣٨٣)، وابن ماجه فى الأدب / باب فضل الحامدين (٢ / ١٢٤٩ / ح ٣٨٠٠) ، والحاكم (١/ ٤٩٨) وابن حبان فى « صحيحه » (٢ / ١٠٤ / ح ٨٤٣) والبيهقى فى « الشعب » (٤ / ٩٠ / ح ٤٣٧١) ، جميعاً من طريق موسى بن إبراهيم الأنصارى عن طلحة بن خراش ، عن جابر مرفوعاً به ، قال الترمذى حديث حسن غريب ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى » وفى إسناده من هو متكلم فيه .

٢١ - وروينا في صحيح البخاري عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذى لا يَذْكُرُهُ ، مَثَلُ الحَيِّ والميت » .

٢٢ - وروينا فى صحيح مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال « جاءَ أعْرابى إلى رسول الله ﷺ وقال : علمنى كلاماً أقوله ، قالَ : قُلْ : لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، اللهُ أكبَرُ كَبيراً ، والحَمْدُ للهِ كَثيراً ، وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَزيزِ الحكيم » قال : فَهؤلاء لِرَبِّى فَمَالِى . قال : « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمنى وَاهْدنى وَارْزُقْنى » .

٢٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « أيَعجزُ أحَدُكُمْ أنْ يَكسبَ فى كُلِّ يَوْمٍ ألفَ حَسَنَة ؟ » فسأله سائلٌ من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة ؟ قالَ : « يُسَبِّحُ مائَةَ تَسْبيحَة فَتُكْتَبُ لَهُ ألْفُ حَسَنَة، أوْ تُحَطُّ عَنْهُ ألفُ خَطيئة » قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الحميدى : كذا هو فى كتاب مسلم فى جميع الروايات « أوْ تُحَطُّ » قال البرقانى ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذى رواه مسلم من جهته ، فقالوا « وتُحط » بغير ألف .

٢٤ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى ذَر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «يُصْبحُ على كُلِّ سُلامَي مِنْ أحَدكُمْ صَدَقَةُ ، فكُلُّ تَسْبيحة صدَقةٌ ، وكُلُّ تَحْميدَة صدَقَةٌ ، وكُلُّ تَهْليلَة صَدَقةٌ ، وكُلُّ تَكْبيرَة صَدَقَةٌ ، وأمْرٌ بالمَعْرُوف صَدَقَةٌ ،ونَهْىٌ عَن المُنْكَرِ صدَقةٌ ، وَيَجْزِئُ مِنْ ذلكَ ركعَتَانِ تَرْكَعُهُما مِنَ الضُّحَى » قلتَ : السُّلامى بضمّ السين وتخفيف اللام : هو العضو ، وجمعه سُلاميَات بفتح الميم وتخفيف الياء .

٢٥ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: قال لى النبى ﷺ « ألا أدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة ؟ » فَقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قُل : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله » .

---

(٢١) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب فضل ذكر الله (١١ / ٢١٢ / ٦٤٠٧) ومسلم فى صلاة المسافرين / باب استحباب صلاة النافلة فى البيت (٢ / ٦/ ٦٨ - النووى) .

(٢٢) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب فضل التسبيح والتهليل والدعاء (٦/ ١٧/ ١٩ - النووى).

(٢٣) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء/باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦/ ١٧/ ٢٢٠ - النووى) .

(٢٤) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين/ باب استحباب صلاة الضحى (٢ / ٥ / ٢٣٣ - النووى) .

(٢٥) أخرجه البخارى فى الدعوات/ باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله (١١ / ٢١٧ / ح ٦٤٠٩ الفتح) ومسلم فى الذكر والدعاء / باب استحباب الإكثار من قول لا حول ولا قوة إلا بالله (٦ / ١٧ / ٢٧ - النووى).

٢٦ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به : فقال : « ألا أخبرُكِ بمَا هُوَ أيسرُ عَلَيْكِ منْ هذَا أو أفْضَلُ ؟ فقَالَ : سُبْحَانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في السَّماء ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ ما خَلَقَ في الأرض ، وَسُبْحَانَ الله عَدَد ما بَيْنَ ذلكَ ، وسُبْحانَ الله عَدَدَ ما هُوَ خالقُ ، والله أكْبَرُ مثْلَ ذلكَ ، والحَمْدُ لله مثْلَ ذلكَ وَلا إلَهَ إلاَّ الله مثْلَ ذلكَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله مثْلَ ذلكَ » قال الترمذي : حديث حسن .

٢٧ - وروينا فيهما بإسناد حسن عن يُسَيرة ، بضم الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة الصحابية المهاجرة رضي الله عنها « أن النبي ﷺ أمرهن أن يُراعين بالتكبير والتقديس والتهليل ، وأن يعقدن بالأنامل ، فإنهن مسئولات مستنطقات » .

٢٨ - وروينا فيهما وفي سنن النسائي بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال « رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح » وفي رواية « بيمينه » .

٢٩ - وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ قالَ رَضِيتُ بالله رَبّاً ، وَبالإسلامِ ديناً ، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

---

(٢٦) أخرجه أبو داود في الصلاة / باب التسبيح بالحصى (٢ / ٨٨١ / ح ١٥٠٠) والترمذي في الدعوات / باب دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر الصلوات (٥ / ٥٧١ / ح ٣٥٨٣) ، كلاهما من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال عن خزيمة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً به ، قال الترمذي : حسن غريب ، قلت : وفي إسناده خزيمة وهو لا يعرف كذا ذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان غير منسوب ، قال في « الميزان » : لا يعرف عن عائشة بنت سعد ، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال .

(٢٧) أخرجه أبو داود في الصلاة / باب التسبيح بالحصى (٢٢ / ٨٢ / ح ١٥٠١) والترمذي في الدعوات / باب فضل التسبيح والتهليل والتقديس (٥ / ٥٧١ / ح ٣٥٨٣) ، كلاهما من طريق هانئ بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عن يسيرة به . قال الترمذي : حديث غريب . وفيه حميضة بنت ياسر وهي مجهولة كما قال الذهبي في « الميزان » ، وقال الحافظ في « التقريب » مقبولة . يعني إذا توبعت .

(٢٨) أخرجه أبو داود في الصلاة / باب التسبيح بالحصى (ح ١٥٠٢) والترمذي في الدعوات / باب منه (ح ٣٤١١) والنسائي في صفة الصلاة / باب عقد التسبيح (١ / ٤٠٣ / ح ١٢٧٨) ، ثلاثتهم من طريق الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو [وهو الصواب] مرفوعاً به ، وفيه الأعمش وهو ثقة ثبت إلا أنه رمي بالتدليس ، ولم نقف على من تكلم في روايته عن عطاء أهي قبل الاختلاط أم بعده ؟

(٢٩) أخرجه أبو داود في الصلاة / باب في الاستغفار (٢ / ١٥٢٩) .

٣٠ - وروينا فى كتاب الترمذى عن عبد الله بن بُسْر - بضم الباء الموحدة وإسكان السين المهملة الصحابى رضى الله عنه - « أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علىّ فأخبرنى بشىء أتشبث به ، فقال : « **لا يزالُ لسانُكَ رَطباً مِنْ ذكرِ الله تعالى**» قال الترمذى : حديث حسن . قلت : أتشبث : بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة ، ومعناه : أتعلق به وأستمسك .

٣١ - وروينا فيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : « أن رسول الله ﷺ سئل أىّ العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة ؟ قال : « **الذاكرُونَ الله كثيراً** » ، قُلْتُ : يا رَسُولَ الله ، ومن الغازى فى سبيل الله عز وجل ؟ قال : « **لَو ضَرَبَ بِسَيْفِه فى الكُفَّارِ والمُشْرِكينَ حتَّى يَنْكَسِرَ وَيختَضِبَ دماً لكانَ الذَّاكِرونَ الله أفضَلَ مِنْهُ** » .

٣٢ - وروينا فيه وفى كتاب ابن ماجه عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **ألا أُنبئُكُمْ بخَيرِ أعمالكُمْ وأزكاها عنْدَ مليككُمْ وأرْفَعها فِي دَرَجاتكُمْ ، وخيْرٍ لَكُمْ منْ إنفاقِ الذَّهَبِ والورِق ، وَخَيْرٍ لَكُمْ منْ أنْ تَلقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أعناقَهُمْ** ؟ » قالوا بلى ، قال : « **ذكْرُ الله تعَالَى** » قال الحاكم أبو عبد الله فى كتابه « المستدرك على الصحيحين»: هذا حديث صحيح الإسناد .

---

(٣٠) أخرجه الترمذى فى الدعاء / باب ما جاء فى فضل الذكر (٥ / ٤٤٥٨/ ح ٣٣٧٥) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عبد الله بن بُسر مرفوعاً وكذا رواه ابن ماجه والبيهقى ، والحاكم ، وابن حبان وصححاه ، قال الترمذى : حسن غريب ، قلت : فى إسناده معاوية بن صالح وهو صدوق له أوهام . . لكن تابعه حسان بن نوح ، عن عمرو بن قيس بسنده مرفوعاً . عند أحمد (٤ / ١٨٨) وهذا إسناد صحيح .

(٣١) أخرجه الترمذى فى الدعاء / باب منه (ح ٣٣٧٦) والبيهقى فى الشعب (ح ٥٨٩) ، كلاهما من طريق ابن لهيعة ، عن دراج أبى السمح ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد مرفوعاً به ، قال الترمذى : « حسن غريب » ، قلت : وفى إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ودراج أبى االسمح لم يوثقه غير ابن معين ، وقال أبو داود : أحاديثه مستقيمة إلاما كان عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد. وأنكر أحاديثه أحمد والنسائى ، وضعفه الدارقطنى والنسائى ، وقال أحمد : أحاديث دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد فيها ضعف . قال ابن عدى بعد أن بين أن إسناده عن أبى الهيثم منكر: وأرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هذه الأحاديث التى أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها وتقرب صورته مما قال ابن معين .

(٣٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى فضل الذكر (٥ / ٤٩ / ح ٣٣٧٧)وابن ماجه فى الأدب / باب فضل الذكر (٢ / ١٢٤٥ / ح ٣٧٩٠) كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن أبى زياد ، عن أبى البحرية عن أبى الدرداء مرفوعاً ، وإسناده حسن .

٣٣ - وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقيتُ إبْرَاهيمَ ليلةَ أُسرىَ بى ، فقالَ : يا مُحَمَّدُ أَقْرئْ أمَّتكَ السَّلامَ وأخبرْهُمْ أنَّ الجنَّةَ طيِّبَةُ التُّربَةِ عَذْبَةُ المَاء ، وأنَّها قيعانٌ ، وأنَّ غِرَاسَها : سُبْحانَ الله ، والحَمْدُ لله ، ولاَ إلَهَ إلاَّ الله، والله أكْبَرُ » قال الترمذى : حديث حسن .

٣٤ - وروينا فيه عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « مَنْ قالَ سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخلَه فى الجَنَّة » قال الترمذى : حديث حسن .

٣٥ - وروينا فيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال « قلت يا رسول الله أىّ الكلام أحبّ إلى الله تعالى ؟ قال : « ما اصْطَفَى الله تعالى لِمَلائكَته : سُبْحانَ ربى وبِحَمْدِه ، سُبْحانَ ربى وبِحَمْدِه » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وهذا حين أشرع فى مقصود الكتاب وأذكره على ترتيب الواقع غالباً ، وأبدأ بأول استيقاظ الإنسان من نومه ، ثم ما بعده على الترتيب إلى نومه إلى الليل ، ثم ما بعد استيقاظاته فى الليل التى ينام بعدها ، وبالله التوفيق .

---

(٣٣) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى فضل التسبيح (ح ٣٤٦٢) ، من طريق القاسم ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٩١) وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » و « الصغير » وفيه القاسم بن عبدالرحمن وهو ضعيف .

(٣٤) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (ح ٦٤٦٤) وابن أبى شيبه (٥ / ٦٦) والحاكم (١/ ٥٠١) ، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة ، عن حجاج الصواف ، عن أبى الزبير ، عن جابر مرفوعاً ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى ، قلت : وفيه أبو الزبير المكى وهو مدلس وقد عنعنه عن جابر ، وللحديث شاهد عند ابن أبى شيبة (٥ / ٦٨) من طريق عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو ، وإسناده ضعيف للانقطاع بين عمرو وجده ، وله شاهد آخر عند أحمد (٣ / ٤٤٠) من طريق ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه مرفوعاً وفيه أمران ، الأول : ابن لهيعة وهو ضعيف ، الثانى : زبان وهو ابن فائد المصرى أبو جوين ، قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيى : شيخ ضعيف . وضعفه العقيلى ، وابن الجوزى ، والذهبى ، وابن حجر ، وقال ابن حبان فى « المجروحين » (١ / ٣٠٩ ، ٣١٠) : « منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . ونقل قول ابن أبى خيثمة عن يحيى فى تضعيفه .

(٣٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب أى الكلام أحب إلى الله (٥ / ٥٧٦ / ح ٣٥٩٣) واللفظ له .

(باب ما يقول إذا استيقظ من منامه)

٣٦ - روينا فى صحيحى إمامَى المحدِّثين أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخارى ، وأبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « **يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافية رأس أحَدِكُمْ إذا هُوَ نام ثَلاثَ عُقَد ، يضْرِبَ على كلِّ عُقْدَة مكانَها عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ ، فإنْ اسْتَيْقَظَ وَذَكَر الله تعالى انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، فإنْ تَوَضأ انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، فإنْ صَلَّى انحلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها فأصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ ، وإلاَّ أصبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ** » هذا لفظ رواية البخارى ورواية مسلم بمعناه وقافية الرأس : آخره . . .

٣٧ - وروينا فى صحيح البخارى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما ، وعن أبى ذرّ رضي الله عنه قالا : « **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : باسْمِكَ اللَّهُمَّ أحيَا وأمُوتُ ؛ وإذَا اسْتَيْقظَ قالَ : الحَمْدُ لله الَّذى أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وَإلَيْه النشُورُ** » .

٣٨ - وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إذَا اسْتَيْقَظَ أحدُكُمْ فلْيَقُلْ : الحَمْدُ لله الذى رَدَّ عَلَىَّ رُوحِي وَعافانى فى جَسَدِي، وأذِنَ لى بِذِكْرِه** » .

٣٩ - وروينا فيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال : « **ما مِنْ عبْد يَقُولُ عنْدَ رَدِّ الله تعالى رُوحَهُ : لا إلَهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، إلاَّ غَفَرَ الله تعالى لَهُ ذُنُوبَه وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ** » .

---

(٣٦) أخرجه البخارى فى التهجد / باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل (٣ / ٣٠/ ح ١١٤٢ الفتح) ومسلم فى صلاة المسافرين / باب ما روى فيمن قام عن الليل أجمع حتى أصبح (٢ / ٦ / ٦٥ - النووى) .

(٣٧) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ما يقول إذا نام (١١ / ١١٧ / ح ٦٣١٣ - الفتح) .

(٣٨) أخرجه الترمذى (٥ / ٧٤٢ / ٣٤٠١) ، والنسائى (٦ / ٢١٧ / ١٠٧٢) ، وابن السنى «فى عمل اليوم والليلة » (٩) .

من طريق ابن عجلان عن المقبرى ، عن أبى هريرة . قال الترمذي : حديث حسن .

وفى إسناده ابن عجلان وقد اختلطت عليه أحاديث المقبرى ، عن أبى هريرة .

(٣٩) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٠)

من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى بن وردان ، عن نايل صاحب العباء ، عن عائشة رضى الله عنها.

وفى إسناده عبد الوهاب بن الضحاك وهو ضعيف .

٤٠ - وروينا فيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ما من رَجُلٍ يَنْتَبِهُ من نَوْمِه فيَقُولُ : الحَمْدُ لله الَّذى خَلَقَ النَّوْمَ واليَقْظَةَ ، الحَمْدُ لله الَّذى بَعَثَنى سالماً سَوياً أَشْهَدُ أنَّ الله يُحْيِى المَوْتى وَهُوَ علي كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ ، إلاّ قال الله تعالى : صَدَقَ عَبْدِى » .

٤١ - وروينا في سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ إذَا هَبَّ منَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْراً ، وحَمد عَشْراً ، وقَالَ سُبْحانَ الله وبحَمده عَشْراً ، وقَالَ سُبْحان القُدُوسِ عَشْراً ، واسْتَغْفَرَ عَشْراً ، وهَلَّلَ عَشْراً ، ثُمَّ قالَ : اللَّهُمَّ إنِى أعُوذُ بِكَ مِنْ ضيقِ الدُّنْيا وضِيقِ يَوْمِ القيامة عَشْراً ثُمَّ يفتتحُ الصَّلاةَ » وقولها هبّ : أى استيقظ .

٤٢ - وروينا فى سنن أبى داود أيضاً عن عائشة أيضاً « أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إلَهَ إلاَّ أنتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ أسْتَغْفِرُكَ لذَنْبِى ، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنى عِلماً ولا تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِى ، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ » .

(باب ما يقول إذا لبس ثوبه)

يُستحّب أن يقول : بِسْمِ الله . وكذلك تستحب التسمية فى جميع الأعمال.

٤٣ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، واسمه سعد ابن مالك بن سنان « أن النبى ﷺ كان إذا لبس ثوباً قميصاً أو رداء أو عمامة يقول : اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وخير ما هُوَ لَهُ ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرّ ما هُوَ لَهُ » .

---

(٤٠) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٣) من طريق أبى العباس الجرادى ، ثنا جعفر بن محمد المدائنى ، ثنا أبى ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن محمد بن واسع ، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه .

(٤١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٤ / ٥٠٨٥) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة » (٦ / ٢١٨ / ١٠٧٠٧) وفى إسناده بقية بن الوليد وقد صرح بالتحديث ولكن عمر بن جعثم مجهول .

(٤٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول الرجل إذا تعارض الليل (٤/٣١٦/ ٥٠٦١)، والنسائى فى الكبرى (٦/٢١٦/ ١٠٧٠١) وفى إسناده عبد الله بن الوليد التجيبى ولم يوقفه إلا ابن حبان .

(٤٣) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٤)
من طريق ابن إياس الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى به .

٤٤ - وروينا فيه عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ :الحَمْدُ لله الَّذى كسَانِى هَذَا ورزَقَنيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنَّى وَلا قُوَّةٍ ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً أونعلاً وما أشبهه)

يستحب أن يقول عند لباسه ما قدمناه فى الباب قبله .

٤٥ - وروينا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ إذا استجدّ ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أنْتَ كَسَوْتَنِيه ، أسألُكَ خَيْرَهُ وخَيْرَ ما صُنِعَ لَهُ ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ »حديث صحيح ، رواه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى ، وأبو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة بن الترمذى ، وأبو عبد الرحمن بن شعيب النسائى فى سننهم . قال الترمذى : هذا حديث حسن .

٤٦ - وروينا في كتاب الترمذى عن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « منْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ :الحَمْدُ لله الذى كَسانى ما أُوارى به عَوْرَتى وأتجمَّلُ به فى حَيَاتِى ، ثُمَّ عمَدَ إلى الثَّوْبِ الَّذى أخْلَقَ فَتَصدَّقَ بِهِ ، كانَ فى حِفْظِ الله وفى كَنَفِ الله عَزَّ وَجَلَّ وفى سَبِيلِ الله حَيّاً وَمَيِّتاً » .

(باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً جديداً)

٤٧ - روينا فى صحيح البخارى عن أم خالد رضى الله عنها قالت : « أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء ، قال : مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوها هَذِهِ الخَمِيصَةَ ؟» فأسكت

---

(٤٤) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (٢٧١) وفى إسناده أبو مرحوم بن عبد الرحيم بن ميمون ، ضعيف .

(٤٥) أخرجه أبو داود فى اللباس / فى ما تحته (٤ / ٤١ / ٤٠٢٠) والترمذى فى اللباس / باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً (ح ١٧٦٧) والنسائى فى اللباس / باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً (٦/ ٨٥ / ح ١٠١٤١) من طريق سعيد الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد مرفوعاً به . إسناد رجاله ثقات .

(٤٦) لم أجده عند الترمذى كما أشار النووى . وإنما هو من إشارة الترمذى حيث قال : وفى الباب عن عمر ، و ابن عمر .

القوم ، فقال : « ائتونى بـأمّ خالدٍ » ، فأتى بى النبى ﷺ فألبسنيـها بيده ، وقال : « أبْلى وأخْلقى، مرّتين » .

٤٨ – وروينا فى كتابى ابـن ماجه وابن السنى عن ابن عمر رضى الله عـنهما أن النبى ﷺ رأى على عمر رضى الله عنه ثوباً فقال : « أجَديدٌ هَذَا أمْ غَسيلٌ ؟ فـقال : بل غسيل، فقال : الْبِسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حميداً ، وَمُتْ شهيداً سَعِيدَاً » .

(باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما)

يستحبّ أن يبتـدئ فى لبس الثوب والنعل والسراويل وشبهها باليـمين من كميه ورجلى السراويل ، ويخلع الأيـسر ثم الأيمن وكذلك الاكـتحال ، والسـواك ، وتقليم الأظفار ، وقصّ الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق الرأس ، والسلام من الصـلاة ، ودخول المسجد، والخروج من الخلاء ، والوضوء ، والغسل ، والأكل ، والشـرب ، والمصافحة ، واستلام الحجر الأسود ، وأخذ الحاجة من إنسان ودفعها إليه ، وما أشبه هذا، فكله يفعله باليمين، وضدّه باليسار .

٤٩ – روينا فى صحيحى البـخارى وأبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مـسلم القشيرى النيسابورى عن عائـشة رضى الله عنها قالت « كان رسول الله ﷺ يعـجبه التيـمن فى شأنه كله، فى طهوره وترجله » .

٥٠ – وروينا فى سنن أبى داود وغيره بالإسناد الصحـيح عن عائشة قالت « كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه ، وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى » .

٥١ – وروينا فى سنن أبى داود ، وسنن البيهقى عن حفصة رضى الله عنها « أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ، ويجعل يساره لما سوى ذلك » .

---

(٤٧) أخرجه البخارى فى اللباس / باب الخميصة السوداء (١٠ / ٢٩١ / ح ٥٨٢٣) .

(٤٨) أخرجه ابن ماجه فى اللباس / باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً (٢/ ١١٧٨ ح ٣٥٥٨) قال حدثنا الحسين بن مهدى ، ثنا عبـد الرازق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمرمرفوعاً به. إسناده حسن . قال فى الزوائد :إسناده صحيح ، والحسين بن مهدى الأيلى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ،وروى عنه ابن خزيمة فى صحيحه، وباقى رجال الإسناد لهم فى الصحيحين .

(٤٩) أخرجه البخارى فى الوضـوء / باب الوضوء والغسل (١ / ٣٢٤ / ح ١٦٨ -الفتح) ومسلم فى الطهارة/ باب حبه ﷺ للتيامن (٤ / ٣ / ١٦١ - النووى) .

(٥٠) أخرجـه أبو داود فى الطهارة / باب كراهة مـس الذكر (١ / ٨ / ح ٣٣ ، ٣٤) من طريق أبى معشر ، عن إبراهيم النخعى ، عن الأسود ، عن عائشة مرفوعاً به ، و إسناده صحيح .

(٥١) أخرجه أبو داود فى الطهارة / باب كراهية مس الذكر باليمنى فى الاستبراء (١ / ٨ / ح ٣٢)=

٥٢ - وروينا عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَءُوا بِمَيَامِنِكُمْ » حديث حسن رواه أبو داود والترمذى وأبو عبد الله محمد بن زيد هو ابن ماجه ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى ، وفى الباب أحاديث كثيرة والله أعلم.

(باب ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما)

٥٣ - روينا في كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِى آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ ثِيَابَهُ : بِسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ».

(باب ما يقول حال خروجه من بيته)

٥٤ - روينا عن أمّ سلمة رضى الله عنها ، واسمها هند « أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، اللَّهُمَّ إِنِى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ » حديث صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه . قال الترمذى : حديث صحيح . هكذا فى رواية أبى داود « أَنْ أَضِلَّ أوأُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ » وكذا البَاقى بلفظ التوحيد . وفى رواية الترمذى « أَعُوذُ

=== والبيهقى (١ / ١١٣) ، كلاهما من طريق ابن أبى زائدة ، عن أبى أيوب الأفريقى ، عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ومعبد، عن حارثة بن وهب الخزاعى ، عن حفصة رضى الله عنها، وفى إسناده أبو أيوب الأفريقى وهو صدوق يخطئ - كما فى التقريب - وعاصم عن بهدلة صدوق له أوهام ، وللحديث شواهد تقدمت (ح ٤٩ ، ٥٠) بأسانيد صحاح .

(٥٢) أخرجه أبو داود فى اللباس / باب الانتعال (٤ / ٦٩ / ح ٤١٤١) والبيهقى (١ / ٨٦) . كلاهما من طريق زهير، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً به.

(٥٣) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص١٠١)، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن أنس ، قلت : وهو حديث منكر . ففيه عبد الرحيم بن زيد العمى، قال البخارى: تركوه . وقال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم : ترك حديثه . وقال أبو زرعة : واهٍ ، قال أبو داود : ضعيف.

(٥٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال (٤ / ٣٢٧ / ح ٥٠٩٤) والترمذى فى الدعوات /باب منه (٥ / ٤٩٠/ ٣٤٢٧) وابن ماجه فى الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٢ / ١٢٧٨ / ح ٣٨٨٤) والنسائى (٨ / ٢٨٥) ، جميعاً من طريق منصور ، عن الشعبى ، عن أم سلمة مرفوعاً به . وإسناده صحيح .

بكَ مِنْ أنْ نَزلَّ ، وكذلكَ نُضَـلَّ ونُظلَمَ ونَجْهلَ » بلفظ الجمـع . وفى رواية أبى داود « ما خرج رسول الله ﷺ من بيتى إلا رفع طرفه إلى السماء فقال : « اللّهُمَّ إنى أعوذُ بِكَ » . وفى رواية غيره « كان إذا خرج من بيته قال كما ذكرناه » والله أعلم .

٥٥ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسـائى وغيرهم عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ قالَ » يعنى إذا خرج من بيته « بِسْمِ الله تَوكَّلتُ على الله،ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إلاَّ بالله ،يُقـالُ لَهُ : كُـفِـيتَ ووُقِـيتَ وهُدِيتَ ، وتَنَحَّـى عَنْهُ الشَّـيْطانُ » قال التـرمذى: حـديث حسن . زاد أبو داود فى روايتـه «فيقول » يعنى الشيطان لشـيطان آخر «كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟ » .

٥٦ - وروينا فى كتابى ابن ماجه وابن السنى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا خرج من منزله قال : « بِسْمِ الله ، التُّكْلانُ على الله ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله» .

(باب ما يقول إذا دخل بيته)

يستحبّ أن يقول : بسم الله ، وأن يكثر من ذكر الله تعالى ، وأن يسلّم سواء كان فى البيت آدمىّ أم لا ، لقـول الله تعالى : ﴿ فإذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُـوا على أنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدَ الله مُبارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ [سورة النور : ٦١] .

وروينا فى كتاب الترمـذى عن أنس رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : «يا بُنَىَّ ، إذَا دَخَلْتَ على أهْلِـكَ فَسَلِّمْ تَكُنْ بَرَكَـةً عَلَيْكَ وعلى أهْلِ بَيْـتِكَ » قال الترمذى: حديث حسن صحيح . .

---

(٥٥) أخـرجه أبو داود فى الأدب / باب مـا يقول الرجل إذا رأى الهـلال (ح ٥٠٩٥)والترمـذى فى الدعوات / باب منه (ح ٣٤٢٦) .
كلاهما من طريق ابن جريج ،عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس مرفوعاً .
وفيه ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز وهو مدلس كثير التدليس وقد عنعنه.

(٥٦) أخرجه ابن ماجه فى الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته(ح ٣٨٨٥) ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٦٩) .
كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة به.
قال فى الزوائد : فيه عبد الله بن حسين ضعفه أبو زرعة والبخارى وابن حبان .

(٥٧) أخرجه الترمذى فى الاستئذان / باب ما جاء فى التسليم إذا دخل بيته (٥/ ٥٩ / ح ٢٦٩٨) من طريق . . وقال الترمذى . حسن غريب . =

٥٨ - وروينا فى سنن أبى داود عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه ، واسمه الحارث، وقيل عبيد ، وقيل كعب ، وقيل عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ « **إذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خَيْرَ المَوْلَجِ وخَيْرَ المَخْرَجِ ، باسْمِ اللهِ وَلَجْنا ، وباسْمِ اللهِ خَرَجْنَا ، وعَلى اللهِ ربِّنا توكَّلنا ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أهْلِهِ** » لم يضعفه أبو داود .

٥٩ - وروينا عن أبى أمامة الباهلى ، واسمه صُدَى بن عَجْلان عن رسول الله ﷺ قال «**ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : رجل خرج غازياً فى سبيل الله عز وجل ، فهو ضامن على الله عَزَّ وَجَلَّ حتَّى يَتوفاهُ فيدْخلَهُ الجَنَّةَ أوْ يردَّهُ بما نالَ مِنْ أجْرٍ وَغنيمةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِد فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ تَعالى حتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرُدَّهُ بِما نالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ على اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالى** » حديث رواه أبو داود بإسناد حسن، ورواه آخرون . ومعنى ضامن على الله تعالى : أى صاحب ضمان ، والضمان : الرعاية للشىء كما يقال : تامر ولابن : أى صاحب تمر ولبن . فمعناه : فى رعاية الله تعالى ، وما أجزل هذه العطية ، اللهمّ ارزقناها .

٦٠ - وروينا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : سمعت النبى ﷺ يقال : «**إذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ : لا مَبيتَ لَكُمْ وَلا عَشاءَ ، وإذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعالى عِنْدَ دُخُولِهِ ، قالَ الشَّيْطانُ : أدْرَكْتُمُ المَبيتَ ؛ وإذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تعالى عِنْدَ طَعامِهِ قالَ : أدْرَكْتُمُ المَبيتَ وَالعَشاءَ** » رواه مسلم فى صحيحه .

٦١ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول: « **الحَمْدُ للهِ الذى كَفانى وآوَانى ،**

=== وهو ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان .

(٥٨) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول الرجل إذا رأى الهلال (ح ٥٠٩٦) .

من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم ، عن شريح ، عن أبى مالك الأشعرى وإسناده صحيح .

انظر « السلسلة الصحيحة » (برقم ٢٢٥) .

(٥٩) أخرجه أبو داود (٣/٧/٢٤٩٤) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، عن الأوزاعى ، عن سليمان بن حبيب ، عن أبى أمامة .

(٦٠) أخرجه مسلم فى الأشربة / باب آداب الطعام والشراب (٥/ ١٣ / ١٩٠ - النووى) .

والحَمْدُ لله الَّذى أطعَمَنِى وسقَانى ، والحَمْدُ لله الَّذى مَنَّ علَىَّ ، أسألُكَ أن تُجِرَنِى مِن النَّارِ» إسناده ضعيف .

٦٢ – وروينا فى موطأ مالك أنه بلغه أنه يستحب إذا دخل بيتاً غير مسكون أن يقول: «السَّلامُ علَيْنا وعلى عِبادِ الله الصَّالِحينَ » .

(باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته)

يستحبّ له إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران﴿إنَّ فى خَلْقِ السّمٰوَاتِ والأرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] إلى آخر السورة.

٦٣ – ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يفعله ، إلا النظر إلى السماء فهو فى صحيح البخارى دون مسلم .

٦٤– وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ «كان إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ، أنْتَ قَيِّمُ السَّمٰوَات والأرْضِ ومَنْ فيهنَّ ولَكَ الحَمْدُ ، لَكَ مُلْكُ السَّموَات وَالأرْضِ وَمَنْ فيهنَّ ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّموات وَالأرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ الحَقُّ ووَعْدُكَ الحَق ، ولَقاؤكَ حَقٌّ ، وقَوْلُكَ حَق ، والجَنَّةُ حَق ، والنَّار حَقٌّ ، ومُحَمَّدٌ حَق ، والسَّاعَةُ حَق ، اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وبك آمنت ، وعلَيْكَ تَوَكَّلتُ، وإلَيْكَ أنَبْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ، وَإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لى ما قَدَّمْتُ وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنْتَ » زاد بعض الرواة « وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله » .

---

(٦١) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص٨٢) من طريق محمد بن أبى ليلى عن بعض أهل مكة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ .. فذكره .
قال الهيثمى فى المجمع (٥ / ٢٩) : رواه البزار من رواية محمد بن أبى ليلى عن بعض أهل مكة . وابن أبي ليلى سيئ الحفظ ، وشيخه لم يسم ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

(٦٢) ذكره مالك فى « الموطأ » (٢/٧٣٣/٨) بلاغًا .

(٦٣) انظر ما بعده .

(٦٤) أخرجه البخارى في التهجد / باب التهجد بالليل (٣ / ٥ / ح١١٢٠ – الفتح) وفى الدعوات/ باب الدعاء إذا انتبه من الليل (١١ / ١٢٠ / ح٦٣١٧ – الفتح) ومسلم فى صلاة المسافرين / باب صلاة النبى ﷺ ودعائه بالليل (٢ / ٦/ ٥٤ – النووى) .

(باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء)

٦٥ - ثبت فى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء : « اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث » بضم الباء وبسكونها ولا يصح قول من أنكر الإسكان .

٦٦ - وروينا فى غير الصحيحين « باسْمِ الله اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بك منَ الخُبْث والخبائث» .

٦٧ - وروينا عن علىّ رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ستْرُ ما بَيْنَ أعْيُنِ الجنّ وَعوْرَاتِ بَنِى آدَمَ إذا دَخَلَ الكنيف أنْ يَقُولَ باسْمِ الله » رواه الترمذى وقال : « إسناده ليس بالقوىّ » ، وقد قدمنا فى الفصول أن الفضائل يعمل فيها بالضعيف . قال أصحابنا رحمهم الله : يستحبّ هذا الذكر سواء كان فى البنيان أو فى الصحراء ، قال أصحابنا رحمهم الله: يستحب أن يقول أوّلا « بِسْمِ الله » ثم يقول « اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِث» .

---

(٦٥) أخرجه البخارى فى الوضوء / باب ما يقول عند الخلاء (١ / ٢٩٢ / ح١٤٢ -الفتح) وفى الدعوات / باب الدعاء عند الخلاء (١١ / ١٣٤ / ح ٦٣٢٢ - الفتح) .
ومسلم فى الطهارة / باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (٢/ ٤ / ٧٠ - النووي) .

(٦٦) أخرجه الطبرانى في « الدعاء » (ح ٣٥٦).
من طريق عدى بن أبى عمارة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .
قلت : وعدى بن أبى عمارة البصرى الذراع .
قال العقيلى : فى حديثه اضطراب ، وذكر حديثه هذا بهذا الإسناد ثم قال : وتابعه إسماعيل على هذه الرواية ، وإسماعيل دونه أ هـ الضعفاء الكبير (٣ / ٣٧١) .
وقال الطبرانى : لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة فى متنه « بسم الله » إلا عدى عن أبى عمارة .
قلت : وقد وقعت التسمية عند الطبرانى فى « الدعاء » عن أنس (ح ٣٥٧ ، ٣٥٨) .
من طريق أبى معشر ،عن حفص بن عمر بن أبى طلحة. وعبد الله بن أبى طلحة كلاهما عنه به
وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، وهو ضعيف .

(٦٧) أخرجه الترمذى فى الصلاة / باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (٢ / ٥٠٣ / ح ٦٠٦)
وابن ماجه فى الطهارة / باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١ / ١٠٩ / ح ٢٩٧) .
كلاهما من طريق محمد بن حميد الرازى ، ثنا الحكم بن بشير بن سلمان . ثنا خلاد الصَّفَّار ، عن الحكم البصرى ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحيفة عن على مرفوعاً به .
وفى إسناده أبو إسحاق وهو السبيعى وقد عنعنه .
ومحمد بن حميد الرازى وهو ضعيف .

٦٨ - وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال : « **اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِن الرِّجسِ النَّجِس الخَبِيثِ المُخْبِثِ : الشَّيْطانِ الرجِيمِ** » رواه ابن السنى ، ورواه الطبرانى فى كتاب الدعاء .

(باب النهى عن الذكر والكلام على الخلاء)

يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة ، سواء كان فى الصحراء أو فى البنيان ، وسواء فى ذلك جميع الأذكار والكلام ، إلا كلام الضرورة حتى قال بعض أصحابنا : إذا عطس لا يحمد الله تعالى ، ولا يشمّت عاطساً ، ولا يردّ السلام ، ولا يجيب المؤذّن ، ويكون المسلم مقصراً لا يستحق جواباً والكلام بهذا كله مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم ، فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرّك لسانه فلا بأس ، وكذلك يفعل حال الجماع .

٦٩ - وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « **مرّ رجل بالنبّى ﷺ وهو يبول فسلَّمَ عليهِ فلم يَرُدَّ عليه** » رواه مسلم فى صحيحه .

٧٠ - وعن المهاجر بن قنفذ رضى الله عنه قال : أتيت النبى ﷺ وهو يبول فسلمت عليه ، فلم يَرُدَّ حتى تَوَضَّأ ، ثم اعتذر إليّ وقال « **إنى كَرِهْت أنْ أذكر الله تَعالى إلاَّ على طُهْرٍ** » أو قال « **على طَهارَةٍ** » حديث صحيح ، رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه بأسانيد صحيحة .

(باب النهى عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة)

قال أصحابنا : يكره السلام عليه ، فإن سلَّم لم يستحِقّ جواباً ، لحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين في الباب قبله .

---

(٦٨) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ١٩) والطبرانى فى الدعاء (ح٣٦٧) .
كلاهما من طريق حبان بن على العنزى ، عن إسماعيل بن رافع ، عن زويد بن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به .
وإسناده ضعيف لضعف حبان بن على وإسماعيل بن رافع .

(٦٩) أخرجه مسلم فى الحيض / باب التيمم (٢ / ٤ / ٦٥ - النووى) .

(٧٠) أخرجه أبو داود فى الطهارة / باب أيرد السلام وهو يبول ؟ (١ / ٤ / ١٧) والنسائى فى الطهارة / باب السلام على من يبول (١ / ٧١ / ح ٣٧) وابن ماجه فى الطهارة/ باب الرجل يُسَلَّمْ عليه وهو يبول (١ / ١٢٦ / ح٣٥٠) .
ثلاثتهم من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حصين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ مرفوعاً به .

(باب ما يقول إذا خرج من الخلاء)

يقول : « غُفْرانَكَ ، الحَمْدُ لله الَّذى أذْهَبَ عَنِّى الأذَى وعَافَانى ».

٧١ - ثبت فى الحديث الصحيح فى سنن أبى داود والترمذى أن رسول الله ﷺ كان يقول : « غُفْرَانَك » وروى النسائى وابن ماجه باقيه.

٧٢ - وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال : الحَمْدُ لله الَّذِى أذَاقَنِى لَذَّتَهُ ، وأبْقَى فِىَّ قُوَّتَهُ ، وَدفَعَ عَنِّى أذَاهُ** » رواه ابن السنى والطبرانى .

(باب ما يقول إذا أراد صبّ ماء الوضوء أو استقاءه)

يستحب أن يقول « باسْمِ الله » لما قدمناه

(باب ما يقول على وضوئه)

يستحبّ أن يقول فى أوّله : « بسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وإن قال : « بِسْمِ الله » كفى . قال أصحابنا : فإن ترك التسمية فى أوّل الوضوء أتى بها فى أثنائه ، فإن تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا يأتى بها ووضوؤه صحيح ، سواء تركها عمدا أو سهوا . هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء . وجاء فى التسمية أحاديث ضعيفة ، ثبت عن أحمد ابن حنبل رحمه الله أنه قال : « لا أعلم فى التسمية فى الوضوء حديثا ثابتا » .

٧٣ - فمن الأحاديث حَديثُ أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ «**لا وُضُوءَ لِمَنْ**

---

(٧١) أخرجه أبو داود فى الطهارة / باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء (١ / ٨ / ح٣٠) والترمذى فى الطهارة / باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (١ / ١٢ / ٧) وابن ماجه فى الطهارة/ باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (١ / ١١٠ / ح ٣٠٠) ثلاثتهم من طريق إسرائيل ، عن يوسف بن أبى بردة ، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعا .

قال الترمذى : حسن غريب .

وكذا أخرجه الحاكم وصححه وقال : إن يوسف من ثقات آل أبى موسى ، ولم نجد أحدا يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضى الله عنها . وأقره الذهبى وقال الشيخ شاكر فى تحقيقه للترمذى: وصححه أبو حاتم ، وقال النووى : هو حديث حسن صحيح وغرابته لانفراد إسرائيل به وإسرائيل ثقة حجة .

(٧٢) تقدم (برقم ٦٨) .

لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْه » رواه أبو داود وغيره . ورويناه من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضى الله عنهم ، رويناها كلها فى سنن البيهقى وغيره ،وضعفها كلها البيهقى وغيره .

(فصل) قال بعض أصحابنا ، وهو الشيخ أبو الفتح نصر المقدسى الزاهد : «يستحبّ للمتوضئ أن يقول فى ابتداء وضوئه بعد التسمية : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهذا الذى قاله لابأس به ، إلا أنه لا أصل له من جهة السنة ، ولا نعلم أحداً من أصحابنا وغيرهم قال به ، والله أعلم .

(فصل) ويقول بعد الفراغ من الوضوء « أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنى مَن التَّوابِينَ ، واجْعَلْنى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ ، سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ أستغفرك وأتوب إليك .

٧٤ - روينا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ أبْوابُ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أيها شاءَ** » رواه مسلم فى صحيحه .

٧٥ - ورواه الترمذى وزاد فيه « **اللَّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ** » وروى « **سُبْحانَكَ اللَّهُمْ وبِحَمْدِكَ**» . إلى آخره . . . النسائى فى « عمل اليوم والليلة » وغيره بإسناد ضعيف .

---

(٧٣) أخرجه أحمد فى « مسنده » (٢ / ٤١٨) ، وأبو داود (١/ ٢٥ / ١٠١) ، وابن ماجة (١/ ١٤٠ / ٣٩٩) من طريق يعقوب بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه وإسناده متقطع .

(٧٤) أخرجه مسلم فى الطهارة / باب الذكر المستحب عقب الوضوء (١ / ٣/ ١١٨ - النووى) .

(٧٥) أخرجه الترمذى فى الطهارة / باب فيما يقال بعد الوضوء (١ /٧٨/ ح ٥٥) .

قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبى الكوفى ، حدثنا زيد بن حباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقى ، عن أبى إدريس الخولانى وأبى عثمان، عن عمر مرفوعاً .

وقال : هذا حديث فى إسناده اضطراب ولا يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب كبير شىء .

قلت: ورد الشيخ شاكر كلام الترمذى هذا فى تعليقه على الحديث وبين أن الاضطراب إنما هو من أبى عيسى أو من شيخه الذى حدثه به. والحجة معه حيث ناقض إسناد الترمذى الأسانيد الصحاح التى تروى الحديث وقد بينها الشيخ -رحمه الله - فى الموضع المشار إليه فراجعها لمزيد من الاستفادة .

٧٦ - ورويناه فى سنن الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « مَنْ تَوَضَّأَ ثم قـالَ : أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله ، وأشْـهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أنْ يَتَكَلَّم ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوُضُوءَيْنِ » إسناده ضعيف .

٧٧ - ورويناه فى مسند أحمد بن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السنى من رواية أنس عن النبى ﷺ قال : « مَنْ تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُم.قالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : أشْهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وحده لا شريكَ له ، وأشْـهَدُ أنَّ محَمَّداً عَـبْدُهُ وَرَسوله فتِحَتْ له ثـمانية أبوابِ الجنَّةِ مِنْ أيِّها شاءَ دَخَلَ» إسناده ضعيف .

وروينا تكرير شهادة أن لا إله إلا الله ثلاث مرات فى كـتاب ابن السنى من رواية عثمان ابن عفـان رضى الله عنه باسناد ضعـيف . قال الشـيخ نصر المقدسـى : « ويقول مع هذه الأذكار : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محـمد ، ويضم إليه : وسلم » قال أصحابنا : «ويقول هذه الأذكار مستقبل القبلة ، ويكون عقيب الفراغ » .

(فصل) وأما الدعـاء على أعضاء الوضـوء فلم يجئ فيه شيء عن النبى ﷺ وقـد قال الفقهاء : « يستحبّ فيه دعوات جاءت عن السلف ، وزادوا ونقصوا فيها » ، فالمتحصل مما قالوه أنه يقول بعد التسمية : الحمد لله الذى جعل الماء طهوراً ، ويقول عند المضمضة : اللهمّ اسقنـى من حوْضِ نبيّك ﷺ كـاساً لا أظمأ بعـده أبداً ، ويقول عند الاسـتنشاق : اللهمّ لا تحرِمنى رائحة نعِيمكَ وجناتِك ، ويقول عند غسل الوجه : اللهم بيّض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجـوه ويقول عند غسل اليدين : اللهم أعطنى كتـابى بيمينى اللهم لا تعطنى كتابى بشمالى ، ويقول عند مسح الرأس : اللهم حرم شعرى وبشرى على النار ، وأظلنى تحت عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلّك ، ويقول عـند مسح الأذنين : اللهمّ اجعلنى من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه ، ويقول عند غسل الرجلين : اللهمّ ثبّت قدميّ على الصراط . والله أعلم .

٧٨ - وقد روى النسائى وصاحبه ابن السنى فى كتـابيهما « عمل اليوم والليلة » بإسناد

---

(٧٦) رواه الدارقطنى (١/ ٩٣) عن ابن عمر .

(٧٧) أخرجه أحـمد فى مسنده (٣ / ٢٦٥) وابن ماجـه فى الطهارة / باب ما يقال بـعد الوضوء (١ / ١٥٩ / ح ٤٦٩) وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٢١)
ثلاثتهم من حديث أنس بن مالك مرفوعاً
وإسناده ضعيف فمداره على زيد العمى وهو ضعيف ، وهذا ما قاله البوصيرى فى زوائده .

صحيح عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ بوَضوء ، فتوضأ فسمعته يدعو ويقول : « اللّهُمَّ اغْفِرُ لى ذَنْبى ، وَوَسِّعْ لى فى دَارِى ، وبَارِكْ لى فى رِزْقى»، فقلت : يا نبىّ الله ، سمعتك تدعو بكذا وكذا ، قال : « وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَىْء ؟ » ترجم ابن السنى لهذا الحديث : باب ما يقول بين ظهرانى وضوئه . وأما النسائىّ فأدخله فى باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه ، وكلاهما محتمل .

(باب ما يقول على اغتساله)

يستحبّ للمغتسل أن يقول جميع ما ذكرناه فى الوضوء من التسمية وغيرها ،ولا فرق فى ذلك بين الجنب والحائض وغيرهما . وقال بعض أصحابنا : إنْ كان جنباً أو حائضاً لم يأت بالتسمية ، والمشهور أنها مستحبة لهما كغيرهما ، لكنهما لا يجوز لهما أن يقصدا بها القرآن .

(باب ما يقول على تيممه)

يستحبّ أن يقول فى ابتدائه «بسمِ الله» فإن كان جنباً أو حائضاً فعلى ما ذكرناه فى اغتساله . وأما التشهد بعده وباقى الذكر المتقدم فى الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم أر فيه شيئاً لأصحابنا ولا غيرهم ، والظاهر أن حكمه على ما ذكرنا فى الوضوء ، فإن التيمم طهارة كالوضوء .

(باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد)

قد قدمنا ما يقوله إذا خرج من بيته إلى أىّ موضع خرج ، وإذا خرج إلى المسجد فيستحبّ أن يضمّ إلى ذلك .

٧٩ - ما رويناه فى صحيح مسلم فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مبيته فى بيت خالته ميمونة رضى الله عنها ، ذكر الحديث فى تهجد النبى ﷺ قال «فأذّن المؤذن : يعنى الصبح ، فخرج إلى الصلاة وهو يقول : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فى قلبى نورا ، وفى لسانى نوراً واجعلْ فى سمعى نوراً ، واجعل فى بصرى نوراً واجعل من خَلفى نوراً وَمِنْ أمامى نوراً ، وَاجْعلْ مِنْ فَوْقِى نوراً وَمِنْ تَحتِى نوراً ،اللّهُمَّ أعطِنى نوراً » .

---

(٧٨) أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا توضأ (٦ / ٢٤ / ح ٩٨٠٨) ، ومن طريق ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٢١)
كلاهما من حديث أبى موسى الأشعرى .

(٧٩) أخرجه مسلم (٣/ ١٩١/٣٠٥) من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنه .

٨٠ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن بلال رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال : « بسم الله آمنتُ بالله ، تَوكَّلتُ على الله لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله ، اللَّهُمَّ بحقِّ السَّائلينَ . علَيْكَ ، وبحقِّ مَخرجي هَذَا ، فإنى لَمْ أخرُجْهُ أشراً ولاَ بطراً ولا رياءً ولا سُمعةً ، خَرَجْتُ ابتغاءَ مَرضَاتكَ ، واتِّقاءَ سَخطكَ ، أسألكَ أنْ تُعيذَنى منَ النَّار وتُدْخلَنى الجَنَّةَ » حديث ضعيف أحد رواته الوازع بن نافع العقيلى ، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث .

٨٠ / ب - وروينا فى كتاب ابن السنى معناه من رواية عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ ، وعطية أيضاً ضعيف .

(باب ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه)

يستحبّ أن يقول : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله ، اللّهم صلّ وسلم على محمد وآل محمد ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ، ثم يقول : بسم الله ، ويقدّم رجله اليمنى فى الدخول ، ويقدم اليسرى فى الخروج ، ويقول جميع ما ذكرناه إلا أنه يقول: أبواب فضلك، بدل رحمتك .

٨١ - رويناه عن أبى حميد أو أبى أسيد رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا دَخَلَ أحَدُكمُ المَسْجدَ فَلْيُسلِّمْ على النَّبىِّ ﷺ ثُمَّ ليَقُل : اللَّهُمَّ افْتَحْ لى أبْوابَ رَحْمَتكَ ، وإذَا خَرَجَ فَلْيَقُل : اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ منْ فَضْلكَ » رواه مسلم فى صحيحه وأبو داود

---

(٨٠) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص٤٠)

وهو ضعيف الإسناد كما أشار النووى لضعف الوازع بن نافع العقيلى قال فى «الميزان» :

قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك .

وقال أحمد : ليس بثقة ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ .

(٨٠ / ب) المصدر السابق

وهو ضعيف لضعف عطية العوفى كما أشار النووى .

(٨١) أخرجه النسائى فى « عمل اليوم والليلة » . باب ما يقول إذا خرج من المسجد (٦ / ٥٢ / ح ١٠٠٠٥)

وهذه الزيادة عند أبى داود (ح ٤٦٥)

وفى إسناده عبد الملك بن سعيد بن سويد .

قال النسائى : منكر . ووثقه ابن حبان .

وهو معروف بتساهله فى ذلك فالزيادة ضعيفة .

والنسائى وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة ، وليس فى رواية مسلم «فليسلم على النبى ﷺ » وهو فى رواية الباقين .

(٨١ / ب) - زاد ابن السنى فى روايته « وإذا خرجَ فَلْيُسَلِّمْ على النَّبىِّ ﷺ ولْيَقُل : اللَّهُمَّ أعِذْنِى مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم » وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان - بكسر الحاء - فى صحيحيهما .

٨٢ - وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول : « **أعوذ بالله العَظِيمِ وَبِوجْهِه الكَرِيمِ وَسُلْطَانه القَدِيمِ مِن الشيْطان الرَّجِيمِ ، قال : فإذَا قال ذلكَ قال الشَّيْطان : حُفِظَ مِنِّى سَائر اليَوْمِ** » حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد .

٨٣ - وروينا فى كتاب ابن السني عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال : « **بِسْمِ الله اللَّهمَّ صَلِّ على مُحَمَّد ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : بِسْمِ الله اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد** » وروينا الصلاة على النبى ﷺ عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضاً .

(٨١ / ب) أخرجه ابن ماجه فى المساجد / باب الدعاء عند دخول المسجد (١ / ٢٥٤ / ح ٧٧٢) وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤٠) .

كلاهما من طريق أبى بكر الحنفى ، عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وخالفه محمد بن عجلان عند النسائى (٦ / ٢٦) .

فرواه محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة أن كعب الأحبار .

قال : يا أبا هريرة ، احفظ منى اثنتين أوصيك بهما ، إذا دخلت المسجد فصلّ على النبى وقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرجت من المسجد ، فصلّ على النبى وقل : اللهم احفظنى من الشيطان .

وخالفه ابن أبى ذئب فرواه عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً وفيه «إذا دخلت المسجد فسلم على النبى ﷺ وقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرجت فسلم على النبى ﷺ وقل : اللهم احفظنى من الشيطان .

قال النسائى : ابن أبى ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان فى سعيد المقبرى وحديثه أولى عندنا بالصواب .

(٨٢) أخرجه أبو داود فى الصلاة . باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد (١ / ١٢٤ / ح٤٦٦) .

(٨٣) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤١) .

وفى إسناده إبراهيم بن الهيثم فيه مقال وشيخه لم أجد من ترجم له .

٨٤ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال : «**اللَّهُمَّ اغفرْ لى وافتحْ لِى أبْوابَ رَحْمتِكَ** ، وإذَا خَرجَ مِثْلَ ذلكَ ، وقال : «**اللَّهمَّ افْتحْ لِى أبْوابَ فَضْلكَ**» .

٨٥ - وروينا فيه عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**إنَّ أحدكُمْ إذَا أرادَ أنْ يَخرجَ منَ المَسْجِد تَداعَتْ جُنُود إبْلِيسَ وأجْلَبَتْ واجتَمعَتْ كما تَجْتَمِع النَّحْل على يَعْسوبِها ، فإذَا قام أحَدكُمْ على باب المَسْجِدِ » فَلْيَقلِ : «اللَّهمَّ إنى أعوذ بِكَ مِنْ إبْلِيسَ وَجُنُوده ، فإنَّه إذَا قالها لَمْ يَضرهُّ**» اليعسوب : ذكر النحل ، وقيل : أميرها .

(باب ما يقول فى المسجد)

يُستحبّ الإكثار فيه من ذكر الله تعالى والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وغيرها من الأذكار ، ويستحبّ الإكثار من قراءة القرآن ؛ ومن المستحبّ فيه قراءة حديث رسول الله ﷺ وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية ، قال الله تعالى : ﴿ **فى بُيوت أذنَ الله أنْ تُرْفَعَ ويذْكَرَ فيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بالغُدُوْ والآصال رجالٌ** ﴾ [سورة النور : ٣٦ ، ٣٧] ، وقال تعالى ﴿**وَمَنْ يُعظِّمْ شَعائرَ الله فإنّها منْ تَقْوَى القُلُوب**﴾ [سورة الحج : ٣٢] ، وقال تعالى ﴿**ومَنْ يُعَظِمْ حرُماتِ الله فَهوَ خَيرٌ لَهُ عِنْدَ ربِّه**﴾ [سورة الحج : ٣٠] .

٨٦ - وروينا عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّما بُنِيَتْ المَساجِد لِماَ بُنِيَتْ لَهُ**» رواه مسلم فى صحيحه .

٨٧ - وعن أنس رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ قال للأعرابى الذى بال فى المسجد: « **إن هَذه المَساجدَ لا تَصلُحُ لشىء منْ هَذَا البوْلِ ولا القَذرَ ، إنَّما هِيَ لِذكرِ الله تَعالى وَقِراءَةِ القُرآن**» أو كما قال رسول الله ﷺ ، رواه مسلم فى صحيحه .

(فصل) وينبغى للجالس فى المسجد أن ينوى الاعتكاف فإنه يصح عندنا ولو لم يمكث إلا لحظة، بل قال بعض أصحابنا: يصحّ اعتكاف من دخل المسجد ماراً ولم يمكث، فينبغى

---

(٨٤) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤١) .

(٨٥) أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (١٥٥) .

(٨٦) أخرجه مسلم فى المساجد / باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد (٢ / ٥ / ٥٤- النووى) .

(٨٧) أخرجه مسلم فى الطهارة / باب وجوب إزالة النجاسات إذا حصلت فى المسجد (١ / ٣ / ١٩ - النووى) .

للمارّ أيضاً أن ينوى الاعـتكاف لتَحصل فضيلتـه عند هذا القائل ، والأفضل أن يقف لحظة ثم يمرّ ، وينبغى للجالس فيه أن يأمر بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر ، وهذا وإن كان الإنسان مـأموراً به فى غير المسجـد ، إلا أنه يتأكد القول به فى المسجـد صيانة له وإعظاماً وإجلالاً واحتراماً ، قال بعض أصـحابنا : من دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد إما لحدث وإما لشغل أو نحوه ، يستحبّ أن يقول أربع مرات : «**سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر**» فقد قال به بعض السلف ، وهذا لا بأس به .

(باب إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة فى المسجد أو يبيع فيه)

٨٨ - روينا فى صحيح مسلم عـن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ سَمعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فى المَسْجِدِ فَلْيَقُل : لا رَدَّها الله عَلَيْكَ فَإن المَساجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذا**» .

٨٩ - وروينا فى صحيح مسلم أيضاً عن بريدة رضى الله عنه «أن رجلاً نشد فى المسجد فقال : من دعا إلىَّ الجمل الأحـمر ، فقال النبى ﷺ : «**لا وَجَدْتَ إنَّما بُنيتْ المَساجِدُ لما بُنِيَتْ لَهُ**» .

٩٠ - وروينا فى كتاب الترمذى فى آخـر كتاب البيوع منه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ قـال : «**إذا رأيْتمْ مَنْ يَبيعُ أوْ يَبْتاعُ فى المَسْجِد فَقولوا : لا أرْبَحَ الله تجارَتَكَ، وإذَا رأيتم مَنْ يَنْشد فِيه ضَالةً فَقولوا لا رَدَّ الله عَلَيْكَ**» قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٨٨) أخرجه مسلم فى المساجد / باب النهى عن نشد الضالة فى المسجد (٢ / ٥ / ٥٤ - النووى) .

(٨٩) تقدم انظر المصدر السابق .

(٩٠) أخرجه الترمذى فى البيوع / باب النهى عن البيع فى المسجد (ح ١٣٢١) وفى إسناده من هو متكلم فيه .

(باب دعائه على من ينشد فى المسجد شعراً ليس فيه مدح للإسلام ولا تزهيد ولا حثّ على مكارم الأخلاق ونحو ذلك)

٩١ - روينا فى كتاب ابن السنى عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ رأيتموه ينشِد شِعْراً فى المَسْجِدِ فَقولوا لَهُ : فَضَّ الله فاكَ ثَلاثَ مرَّاتٍ» .

(باب فضيلة الأذان)

٩٢ - روينا عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فى النِّدَاءِ وَالصفِّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أنْ يَستهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا»** رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

٩٣ - وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **«إِذَا نُودِىَ لِلصَّلاة أدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَه ضُرَاطٌ حتى لا يَسْمَعَ التَّأذِينَ»** رواه البخارى ومسلم .

٩٤ - وعن معاوية رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول **«المُؤَذِّنونُ أطولُ النَّاسِ أعْنَاقا يومَ القِيامَةِ»** رواه مسلم .

٩٥ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يسمَعُ مَدَى صَوْتِ المؤذِّن جنّ وَلا إِنس ولاَ شَىْء إلاَّ شَهِدَ لَه يَوْمَ القيامة»** رواه البخارى، والأحاديث فى فضلِه كثيرة .

واختلف أصحابنا فى الأذان والإمامة أيهما أفضل على أربعة أوجه : الأصح أن الأذان أفضل ، والثانى الإمامة ، والثالث هما سواء ، والرابع إن علم من نفسه القيام بحقوق الإمامة واستجمع خصالها فهى أفضل ، وإلا فالأذان أفضل .

---

(٩١) أخرجه ابن السنى في « عمل اليوم والليلة » (ص ٦٢).
وفى إسناده عباد بن كثير وهو ضعيف .
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وهو ثقة إلا أن روايته عن أبيه فيها كلام .

(٩٢) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الاستهام فى الأذان (٢ / ٤ / ح٦١٥) ومسلم فى الصلاة / باب تسوية الصفوف وإقامتها (٢ / ٤/ ١٥٧ - النووى) .

(٩٣) أخرجه البخارى فى الأذان فضل التأذين (٢ / ١٠١ / ح ٦٠٨ - الفتح) .
ومسلم فى الصلاة / باب فضل الأذان وهروب الشيطان عند سماعه (٢ / ٤ / ٩٩ - النووى) .

(٩٤) مسلم فى الأذان . باب فضل الأذان وهروب الشيطان عند سماعه (٢ / ٤٠ / ٨٩ - النووى).

(٩٥) البخارى فى الأذان / باب رفع الصوت بالتأذين (٢ / ح ٦٠٩) .

(باب صفة الأذان)

اعلم أن الأذان ألفاظه مشهورة ، والترجيع عندنا سنة ، وهو أنه إذا قال بأعلى صوته : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، قال سراً بحيث يسْمِعَ نفسه ومن بقربه : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم يعود إلى الجهر وإعلاء الصوت ، فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . والتثويب أيضاً مسنون عندنا ، وهو أن يقول فى أذان الصبح خاصة بعد فراغه من حيّ على الفلاح : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب، وهى مشهورة .

واعلم أنه لو ترك الترجيع والتثويب صحّ أذانه وكان تاركاً للأفضل ولايصح أذان من لا يميز ولا المرأة ولا الكافر ، ويصح أذان الصبى المُميز ، وإذا أذن الكافر وأتى بالشهادتين كان ذلك إسلاماً على المذهب الصحيح المختار . وقال بعض أصحابنا : لا يكون إسلاماً ، ولا خلاف أنه لا يصحّ أذانه ، لأن أوّله كان قبل الحكم بإسلامه . وفى الباب فروع كثيرة مقرَّرة فى كتب الفقه ليس هذا موضع إيرادها .

(باب صفة الإقامة)

المذهب الصحيح المختار الذى جاءت به الأحاديث الصحيحة أن الإقامة إحدى عشرة كلمة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، حى على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

(فصل) واعلم أن الأذان والإقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار ، سواء فى ذلك أذان الجمعة وغيرها . وقال بعض أصحابنا : هما فرض كفاية . وقال بعضهم : هما فرض كفاية فى الجمعة دون غيرها . فإن قلنا فرض كفاية ، فلو تركه أهل البلد أو محلة قوتلوا على تركه . وإن قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار ، كما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها . وقال بعض أصحابنا : يقاتلون لأنه شعار ظاهر .

(فصل) ويستحبّ ترتيل الأذان ورفع الصوت به ، ويستحب إدراج الإقامة ويكون

صوتهـا أخفض من الأذان ، ويستـحبّ أن يكون المؤذن حسن الصوت ثقـة مأموناً خبـيراً بالوقت متبرعاً ، ويستحبّ أن يؤذن ويقيم قائماً على طهارة وموضع عال ، مستقبل القبلة، فلو أذّن أو أقام مـستدبر القبلة أو قـاعداً أو مضطجـعاً أو محدثاً أو جنبـاً صح أذانه وكان مكروهاً ، والكراهة فى الجنب أشدّ من المحدث ، وكراهة الإقامة أشد .

(فصل) لا يشـرع الأذان إلا للصلوات الخـمس : الصـبح والظهـر والعصـر والمغـرب والعشاء، وسواء فيها الحاضرة والفـائتة ، وسواء الحاضر والمسافر ، وسواء من صلى وحده أو فى جماعـة . وإذا أذّن واحد كفى عن الباقين . وإذا قـضى فوائت فى وقت واحد أذّن للأولى وحدها ، وأقـام لكلّ صلاة . وإذا جـمعَ بين الصلاتين أذّن للأولى وحـدها وأقام لكل واحدة . وأمـا غير الصـلوات الخمس فلا يؤذن لشىء منهـا بلا خلاف ، ثم منهـا ما يُستـحبّ أن يقال عند إرادة صـلاتها فى جمـاعة : الصلاة جـامعة مـثل العيـد والكسوف والاستـسقاء ومنهـا ما لا يستـحبّ ذلك فيه كـسنن الصلوات والنوافل المطلقة ، ومنهـا ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنازة ، والأصح أنه يأتى به فى التراويح دون الجنازة .

(فصل) ولا تصحّ الإقامة إلا فى الوقت وعند إرادة الدخول فى الصلاة ولا يصح الأذان إلا بعـد دخول وقت الصـلاة إلا الصـبح ، فإنه يجـوز الأذان لهـا قبل دخـول الوقت : واختلـف فى الوقت الذى يجوز فـيه ، والأصحّ أنه يجـوز بعد نصف الليل ، وقـيل عند السحر وقيل فى جميع الليل ، وليس بشىء وقيل بعد ثلثى الليل ، والمختار الأولّ .

(فصل) وتقيم المرأة والخنثى المشكل ، ولا يؤذنان لأنهما منهيان عن رفع الصوت .

(باب ما يقول من سمع المؤذّن والمقيم)

يستحبّ أن يقول من سمع المؤذّن والمقيم : مثل قوله ، إلا فى قوله حىّ على الصلاة ، حىّ على الفـلاح ، فإنه يقول فى دبـر كل لفظة : لا حول ولا قوّة إلا بـالله . ويقول فى قوله الصلاة خير من النوم : صدقت وبررت ، وقيل يقول : صدق رسول الله ﷺ الصلاة خير مـن النوم ، ويقول فى كلمتى الإقامـة : أقامها الله وأدامـها ، ويقول عقـيب قوله : أشهد أن محمداً رسول الله وأنا أشهـد أن محمداً رسول الله ؛ ثم يقول : رضيت بالله رباً وبمحمـد ﷺ رسولاً وبالإسلام ديـناً . فإذا فرغ من المتـابعة فى جمـيع الأذان صلى وسلم على النبى ﷺ ثم قـال : اللهم ربَ هذه الدعوة التامـة ، والصلاة القـائمة ، آت محـمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامـاً محموداً الذى وعدته ، ثم يدعو بما شاء من أمور الآخرة والدنيا .

٩٦ - روينا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذَا سمِعْتُمُ النداءَ فَقُولُوا مِثْلِ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ» رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

٩٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْل ما يَقُولُ ، ثُمَّ صلوا علىَّ فإنه من صلى علىَّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لىَ الوسيلة فإنها منزلة فى الجَنَّة لا تَنْبَغِى إلاَّ لَعبْد منْ عباد الله وأرْجُو أنْ أكُونَ أنا هُوَ ، فَمَنْ سألَ لِي الوَسِيلَة حلَّتْ لَهُ الشَفاعَةُ» رواه مسلم فى صحيحه .

٩٨ - وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «إذَا قالَ المُؤَذِّن : الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ ، فَقالَ أحدُكُمْ : الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ ، ثُمَّ قالَ أشْهَدُ أنّ لا إله إلاَّ الله ، قال : أشْهَدُ أنّ لا إله إلاَّ الله ؛ ثُمَّ قالَ : أشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً رسُولُ الله ، قال : أشْهَدُ أنَّ مُحمداً رسُولُ الله ؛ ثُمَّ قاَل حيّ علي الصَّلاة ، قال : لا حوْلَ ولَا قُوَّةَ إلاَّ بالله ، ثُمَّ قال: حَيّ علي الفَلاح ، قَاَل : لا حوْلَ ولَا قُوَّةَ إلاَّ بالله ؛ ثُمَّ قال : الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ ، قال : الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ ؛ ثم قال لا إلهَ إلاَّ الله ، قال : لا إله إلاَّ الله مِنْ قَلْبِه دَخَل الجَنَّةَ» رواه مسلم فى صحيحه .

٩٩ - وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قالَ حينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ : أشْهَدُ أنّ لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وأنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ، رَضِيتُ بالله ربا ، وبمُحَمد ﷺ رَسُولاً ، وبالإسلام دِيناً ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» وفى رواية « مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ وأنا أشْهَدُ» رواه مسلم فى صحيحه .

١٠٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها بإسناد صحيح : أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذّن يتشهد ، قال : «وأنا وأنا» .

---

(٩٦) البخارى فى الأذان / باب ما يقول إذا سمع النداء (٢ / ح ٦١١)

ومسلم فى الصلاة / باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه (٢ / ٤ / ٨٤ - ٨٥ - النووى) .

(٩٧) انظر تخريج مسلم السابق .

(٩٨) انظر ما قبله .

(٩٩) انظر ما قبله .

(١٠٠) أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١ / ١٤٢ / ح ٥٢٦) .

قال: حدثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا على بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مرفوعًا به.

وفى سنده إبراهيم بن مهدى شيخ أبى داود .

قال العقيلى : حدث بمناكير .

وقال يحيى من رواية محمد بن على عنه : إبراهيم بن مهدى جاء بمناكير . ==

١٠١- وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَاما مَحْمُوداً الَّذِى وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِى يَوْمَ القِيَامَةِ** » رواه البخارى فى صحيحه.

١٠٢ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن معاوية كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول : حىّ على الفلاح ، قال : « **اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُصْلِحِينَ** » .

١٠٣ - وروينا فى سنن أبى داود عن رجل عن شَهْر بن حَوْشَب عن أبى أمامة ، أو عن بعض أصحاب النبى ﷺ أن بلالاً أخذ فى الإقامة ، فلما قال : قد قامت الصلاة ، قال النبى ﷺ : «**أقامها الله وأدامها**» ، وقال فى سائر ألفاظ الإقامة ، كنحو حديث عمر فى الأذان .

١٠٤ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذّن يقيم يقول : اللهمّ ربّ هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، والصلاة القائمة ، صلّ على محمد وآته سؤاله يوم القيامة .

(فصل) إذا سمع المؤذن أو المقيم وهو يصلى لم يجبه فى الصلاة ، فإذا سلم منها أجابه كما يجيبه من لا يصلى فلو أجابه فى الصلاة كره ولم تبطل صلاته ، وهكذا إذا سمعه وهو على الخلاء لا يجيبه فى الحال ، فإذا خرج أجابه ، فأما إذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ حديثاً أو علمًا آخر أو غير ذلك ، فإنه يقطع جميع هذه ويجيب المؤذن ثم يعود إلى ما كان فيه ؛ لأن الإجابة تفوت ، وهو فيه لا يفوت غالباً ، وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذّن يستحبّ أن يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل .

== قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١ / ١٦٩) :
وقال الأزدى : له عن على بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ،
وقال ابن قانع: ثقة .

(١٠١) البخارى فى الأذان / باب الدعاء عند النداء (٢ / ح ٦١٤) .

(١٠٢) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤٢)
وفى إسناده نصر بن طريف أبو جزء القصاب .
قال أحمد لا يكتب حديثه . وقال النسائى وغيره : متروك .
وقال يحيى : من المعروفين بوضع الحديث .

(١٠٣) أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول إذا سمع الإقامة (١ / ١٤٣ / ح٥٢٨) وفى إسناده مجهول.

(١٠٤) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤٦- الفتح) .

(باب الدعاء بعد الأذان)

١٠٥ - روينا عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «لا يُرَدُّ الدُّعاء بَيْنَ الأذانِ وَالإقامَةِ » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن السنى وغيرهم قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وزاد الترمذى فى روايته فى كتاب الدعوات من جامعه «قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : « سَلُوا الله العافيَةَ فى الدُّنْيا والآخرة » .

١٠٦ - وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رجلاً قال : يارسول الله ، إن المؤذّنين يفضلوننا ، فقال رسول الله ﷺ : « قُلْ كما يَقُولُون فإذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَه» رواه أبو داود ولم يضعفه .

١٠٧ - وروينا فى سنن أبى داود أيضاً فى كتاب الجهاد بإسناد صحيح ، عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثنتان لا تُرَدَّان ، أوْ قال : ما تُرَدَّان : الدُّعاءُ عِنْدَ النداء ، وَعِنْدَ البأسِ حينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» قلتَ : فى بعض النسخ المعتمدة يَلحم بَالحَاء ، وَفى بعضها بَالجيم وَكلاهما ظاهر .

(باب ما يقول بعد ركعتى سنة الصبح)

١٠٨ - روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى المليح ، واسمه عامر بن أسامة عن أبيه

---

(١٠٥) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء بين الأذان والإقامة (ح ٥٢١) .
والترمذى فى الصلاة / باب ما جاء أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة (ح ٢١٢) .
كلاهما من طريق سفيان الثورى ، عن زيد العمى ، عن أبى إياس ، عن أنس مرفوعاً به .
وقال الترمذى : حسن صحيح .
وفيه زيد العمى وهو ضعيف .

(١٠٦) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول إذا سمع المؤذن (ح ٥٢٤) .
وفى سنده حُيىّ بن عبد الله بن شريح المعافرى .
قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال البخارى . فيه نظر .
وقال النسائى ليس بالقوى .
وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة .
وقال يحيى : لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يهم .
وقال الذهبى : ما أنصفه ابن عدى فإنه ساق فى ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه .
كان ينبغى أن تكون فى ترجمة ابن لهيعة .

(١٠٧) أبو داود فى الجهاد / باب الدعاء عند القتال (٢٥٤٠) .

رضى الله عنه أنه صلى ركعتى الفجر ، وأن رسول الله ﷺ صلى قريبًا منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعه يقول وهو جالس : « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَمُحَمَّدٍ النَّبِى ﷺ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ» .

١٠٩ - وروينا عن أنس عن النبى ﷺ قال : « مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ الغَدَاةِ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَىَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللهُ تَعالى ذُنُوبَهُ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » .

١١٠ - روينا عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلى ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهمّ آتنى أفضل ما تؤتى عبادك الصالحين؛ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : « مَنِ المُتَكَلِّمُ آنفا ؟ » قال : أنا يا رَسُولَ الله ، قالَ : « إِذَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِدَ فى سَبِيلِ الله تَعالى» رواه النسائى وابن السنى ، ورواه البخارى فى تاريخه فى ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ .

(باب ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة)

١١١- روينا فى كتاب ابن السنى عن أم رافع رضى الله عنها أنها قالت : «يا رسول الله، دلنى على عمل يأجرنى الله عزّ وجلّ عليه ، قال : « يا أُمَّ رَافِعٍ ، إِذَا قُمْتِ إِلى الصَّلاةِ فَسَبِّحى اللهَ تَعالى عَشْرًا ، وَهَلِّليه عَشْرًا ، واحْمَديه عَشْرًا ، وكَبِّريه عَشْرًا واسْتَغْفِريه عَشْراً ، فإِنَّكِ إِذَا سَبَّحْتِ قالَ : هَذَا لى ، وإِذَا هَلَّلْتِ قالَ : هَذَا لى ، وإِذَا حَمِدْتِ قالَ : هَذَا لى ، وإِذَا كَبَّرْتِ قالَ : هَذَا لى ، وإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قال : قَدْ غَفَرْتُ لَكِ» .

---

(١٠٨) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ص ٤٦).
وفى سنده عباد بن سعيد ، قال الذهبى : ليس بشىء .
(١٠٩) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ح ٨٣).
وفيه إسحاق بن خالد يزيد البالسى .
قال فى «الميزان» : روى غير حديث منكر يدل على ضعفه
وقال فى «المغنى» : وهو مجهول ، وقال ابن عدى : ولم يتفق على إخراج شىء من حديثه .
(١١٠) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ح ١٠٥) .
وفيه محمد بن مسلم بن عائذ المدنى.
قال أبو حاتم : مجهول وقال الذهبى : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .
(١١١) ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » (ح ١٠٦) .
وفى إسناده عطاف بن خالد وهو صدوق يهم كما فى التقريب . ==

(باب الدعاء عند الإقامة)

١١٢ - روى الإمام الشافعى بإسناده فى الأمّ حديثاً مرسلاً أن رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبوا اسْتِجابَةَ الدُّعاء عِنْدَ الْتِقاء الجُيُوشِ وَإِقَامة الصَّلاة وَنُزُول الغَيْث» وقال الشافعى : وقد حفظتَ عن غير واحَدَ طلبَ الإجابة عند نزولَ الغيث وإقامة الصلاةَ .

(باب ما يقول إذا دخل فى الصلاة)

اعلم أن هذا الباب واسع جدا ، وجاءت فيه أحاديث صحيحة كثيرة من أنواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه ننبه هنا منها على أصولها ومقاصدها دون دقائقها ونوادرها، وأحذف أدلة معظمها إيثاراً للاختصار ؛ إذ ليس هذا الكتاب موضوعًا لبيان الأدلة إنما هو لبيان ما يعمل به . والله الموفق .

(باب تكبيرة الإحرام)

اعلم أن الصلاة لا تصح إلا بتكبيرة الإحرام فريضة كانت أو نافلة ، والتكبيرة عند الشافعى والأكثرين جزء من الصلاة وركن من أركانها . وعند أبى حنيفة هى شرط ليست من نفس الصلاة .

واعلم أن لفظ التكبير أن يقول : الله أكبر ، أو يقول : الله الأكبر ، فهذان جائزان عند الشافعى وأبى حنيفة وآخرين ، ومنع مالك الثانى ، فالاحتياط أن يأتى الإنسان بالأوّل ليخرج من الخلاف ، ولا يجوز التكبير بغير اللفظين . فلو قال : الله العظيم ، أو الله المتعال ، أو الله أعظم ، أو أعزّ ، أو أجلّ ، وما أشبه هذا ، لم تصح صلاته عند الشافعى والأكثرين ، وقال أبو حنيفة ؛ تصحّ ولو قال أكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض أصحابنا تصح كما قال فى آخر الصلاة :عليكم السلام ، فإنه يصحّ على الصحيح .

واعلم أنه لا يصح التكبير ولا غيره من الأذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه إذا لم يكن له عارض وقد قدّمنا بيان هذا فى الفصول التى فى أوّل الكتاب ، فإن كان بلسانه

== وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال أبو القاسم : صالح ليس بذاك .

وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال فى موضع آخر : ليس به بأس .

ووثقه ابن معين وقال فى موضع : ليس به بأس .

(١١٢) أخرجه الشافعى فى الأم (١/ ٢٢٣) مرسلاً .

خرس أو عيب حركه بقدر ما يقدر عليه وتصحّ صلاته .

واعلم أنه لا يصحّ التكبير بالعجمية لمن قدر عليه بالعربية ، وأما من لا يقدر فيصحّ ويجب عليه تعلم العربية فإن قصَّر فى التعليم لم تصح صلاته ، وتجب إعادة ما صلاَّه فى المدة التى قصَّر فيها عن التعلم ، واعلم أن المذهب الصحيح المختار أن تكبيرة الإحرام لا تُمد ولا تُمطط بل يقولها مدرجة مسرعة ، وقيل تمدّ ، والصواب الأوّل . وأما باقى التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدّها إلى أن يصل إلى الركن الذى بعدها ، وقيل لا تُمدّ ، فلو مدّ ما لا يمد أو ترك مدّ ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاتته الفضيلة .

واعلم أن محل المدّ بعد اللام من الله ولا يمدّ فى غيره .

(فصل) والسنة أن يجهر الإمام بتكبيرة الإحرام وغيرها ليسمعه المأموم ، ويسرّ المأموم بها بحيث يسمع نفسه ، فإن جهر المأموم أو أسرّ الإمام لم تفسد صلاته ، وليحرص على تصحيح التكبير ، فلا يمدّ فى غير موضعه ، فإن مدّ الهمزة من الله ، أو أشبع فتح الباء من أكبر بحيث صارت على لفظ أكبار لم تصح صلاته .

(فصل) اعلم أن الصلاة التى هى ركعتان شرع فيها إحدى عشرة تكبيرة والتى هى ثلاث ركعات سبع عشر تكبيرة والتى هى أربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فإن كل ركعة خمس تكبيرات للركوع وأربعًا للسجدتين والرفع منها وتكبيرة الإحرام ،وتكبيرة القيام من التشهد الأول .

ثم اعلم أن جميع هذه التكبيرات سنة ، لو تركها عمدًا أو سهوًا لا تبطل صلاته ولا تحرم عليه ولا يسجد للسهو ، إلا تكبيرة الإحرام فإنها لا تنعقد الصلاة إلا بها بلا خلاف ، والله أعلم .

(باب ما يقول بعد تكبيرة الإحرام)

اعلم أنه قد جاءت فيه أحاديث كثيرة يقتضى مجموعها أن يقول: « الله أكبَرُ كَبيرًا ، والحَمْدُ لله كَثيرًا ، وَسبحَانَ الله بُكرَةً وأصيلاً ، وَجَّهتُ وَجْهِى للَّذى فَطَرَ السَّمٰوات وَالأرض حَنيفا مُسلمًا وَما أنا منَ المُشركينَ ، إنّ صَلاتى ونُسكى وَمحياى وَمَمَاتى لله رَبِّ العَالمينَ لا شَريكَ لَهُ وَبِذلكَ أُمرتُ وأنا منَ المُسلمينَ ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلكُ لا إلَهَ إلا أنتَ ربى أنا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعتَرَفتُ بذَنْبى فاغفر لى ذُنُوبى جَميعا فإنَّهُ لا يَغفرُ الذّنُوبَ إلا أنتَ، وَاهْدنى لأحْسنَ الأخلاق لاَ يَهْدى لأحْسنها إلاَ أنتَ ، وَاصرفْ عنى سَيئها لا يَصرِف سيِّئَها إلا أنتَ ، لَبيكَ وَسَعْدَيْكَ والخَير كُلُّهُ فى يَدَيكَ ، والشَّرُّ لَيس إلَيكَ ، أنا

بكَ وإلَيْكَ تباركْتَ وتَعـالَيْتَ ، أسْتَغْـفرِكَ وأتُوبُ إلَيْكَ . ،يقول : اللَّهُـمَّ باعدْ بيْنى وبَيْنَ خَطاياىَ كَـما باعَـدْتَ بَيْنَ المَشْـرقِ والمَغْرِبِ ، اللَّـهُـمَّ نَقِّنى منْ خطاياى كَـما يُنَقى الثَّـوبُ الأبْيَضُ مِنَ الدنَسِ ، اللَّـهُـمَّ اغسلْنـى مِنَ خَطاياىَ بالثَّلجِ وَالْمَاءِ والبَـرَدِ» فكل هذا المذكـور ثابت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ .

وجاء فى الباب أحاديث أخر منها :

١١٣ - حـديث عـائشـة رضى الله عنهـا «كان النـبي ﷺ إذا افتـتح الصـلاة قـال : «**سُبْحـانَكَ اللَّهُـمَّ وبحَمْدكَ ، وتبـاركَ اسْمُكَ ، وتَعالى جَدُّكَ ، ولاَ إلَهَ غَـيْرُكَ**» رواه الترمذى وأبو داود والنسـائى وابنَ ماجه والبـيهـقى من رواية أبى سعـيد الخُدرى وضـعفـوه . قال البيهـقى: وروى الاستفتـاح « بُسْبحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ» عن ابن مسعود مـرفوعاً ، وعن أنس مرفـوعاً ، وكلها ضعـيفة قال : وأصـح ما روى فيه عن عـمر بن الخطاب رضى الله عنـــه ، ثم رواه بإسناده عنه «أنه كبر ثم قال : سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدكَ ، تَبارَكَ اسْمُكَ ، وتَعَالى جدك ، ولا إله غيرك » والله أعلم .

---

(١١٣) له عن عائشة طريقان .

الأول : أبو الجوزاء عنها .

أخرجـه أبو داود (ح ٧٧٦) والحاكم (١ / ٢٣٥) والبـيهقى (٢ / ٣٣) ثلاثتـهم من طريق طلق بن غنام ، عن عبد السلام بن حرب الملائى ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبى الجوزاء عنها .

قال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى .

قلت : وفيه نظر حيث إنَّ أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة .

قال أبو داود : وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا .

الثانى : عن عمرة عنها .

أخرجه الترمذى (ح ٢٤٣) وابن ماجة (ح ٨٠٦) والبيهقى (٢ / ٣٢) جميعاً من طريق أبى معاوية، عن حارثة بن أبى الرجال ، عن عمرة عنها .

قال الترمذى : هذا الحديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه .

وقد تقدم معنا آخر كما هو موضح .

قلت: وفى سنده حارثة بن أبى الرجال مـتفق على ضعفه ونكارة حديثه وفى البـاب عن أبى سعيد الخدرى .

عند الترمذى (٢٤٢) وابن ماجة (٨٠٤) وأبو داود (٧٧٥) .

ثلاثتهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعى ، عن على بن على الرفاعى ، عن أبى المتوكل عن أبى سعيد مرفوعاً ، وقال الترمذى : حديث أبى سعيد أشهر حديث فى هذا الباب .

ثم قال: وقد تكلم فى إسناد حديث أبى سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم فى على بن على الرفاعى وقال أحـمد : لا يصح هذا الحديث قلت : ويشـهد لما تقدم ما رواه مـسلم فى " صحيـحه " من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

١١٤ - وروينا فى سنن البيهقى عن الحارث عن علىّ رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا استفتح الصلاة قال : « **لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ ظَلَمت نَفْسِى وَعَملتُ سُوءاً فاغفِرْ لِى إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذنُوبَ إِلاَّ أَنْت ، وَجَّهتُ وَجْهِى .... إلى آخِرهُ** » وهو حديث ضعيف ، قال الحارث الأعور : متفق على ضعفه ، وكان الشعبى يقول : الحارث كذّاب ، والله أعلم .

وأما قوله ﷺ «**والشَّرُّ لَيسْ إِلَيْكَ**» فاعلم أن مذهب أهل الحق والمحدّثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومَن بعدهم من علماء المسلمين أن جميع الكائنات خيرها وشرّها ، نفعَها وضرُّها كلها من الله سبحانه وتعالى ، وبإرادته وتقديره ، وإذا ثبت هذا فلابد من تأويل هذا الحديث ، فذكر العلماء فيه أجوبة : أحدها وهو أشهرها قاله النضر بن شميل والأئمة بعده : معناه والشرّ لا يتقرّب به إليك ، والثانى لا يصعد إليك ، إنما يصعد الكلم الطيب ، والثالث لا يضاف إليك أدباً ، فلا يقال : يا خالق الشرّ وإن كان خالقه كما لا يقال : يا خالق الخنازير وإن كان خالقها ، والرابع ليس شراً بالنسبة إلى حكمتك ، فإنك لا تخلق شيئاً عبثاً ، والله أعلم .

(فصل) هذا ما ورد من الأذكار فى دعاء التوجه ، فيستحبّ الجمع بينها كلها لمن صلى منفرداً ، وللإمام إذا أذن له المأمومون . فأما إذا لم يأذنوا له فلا يُطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك ، وحسن اقتصاره على : وجهت وجهى إلى قوله : من المسلمين ، وكذلك المنفرد الذى يؤثر التخفيف .

واعلم أن هذه الأذكار مستحبة فى الفريضة والنافلة ، فلو تركها فى الركعة الأولى عامداً أو ساهياً لم يفعله بعدها لفوات محله ، ولو فعله كان مكروهاً ولا تبطل صلاته ، ولو تركه عقيب التكبيرة حتى شرع فى القراءة أو التعوذ فقد فات محله فلا يأتى به ، فلو أتى به لم تبطل صلاته ، ولو كان مسبوقاً أدرك الإمام فى إحدى الركعات أتى به إلا أن يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة، فيشتغل بالفاتحة فإنها آكد لأنها واجبة، وهذا سنة . ولو أدرك المسبوق الإمام فى غير القيام إما فى الركوع وإما فى السجود وإما فى التشهد أحرم معه وأتى بالذكر الذى يأتى به الإمام ، ولا يأتى بدعاء الاستفتاح فى الحال ولا فيما بعد .

واختلف أصحابنا فى استحباب دعاء الاستفتاح فى صلاة الجنازة ، والأصح أنه لا

---

(١١٤) البيهقى فى "الكبرى (٢ / ٣٣)
وفى إسناده الحارث الأعور وهو متفق على ضعفه ، وقد أشار المصنف إلى ذلك .

يستحب لأنهـا مبنية على التخـفيف . واعلم أن دعاء الاستفـتاح سنة ليس بواجب ، ولو تركه لم يسجد للسهو ، والسنة فيه الإسرار ، فلو جهر به كان مكروهاً ولا تبطل صلاته .

(باب التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح)

اعلم أن التعـوّذ بعد دعاء الاسـتفتـاح سنة بالاتفاق ، وهو مـقدمة للقـراءة ، قال الله تعالى: ﴿ **فإذا قَرأتَ القُرآنَ فاستَعِذْ بالله من الشَّيطان الرَّجيم** ﴾ [سورة النحل : ٩٨] ، معناه عند جماهير العلماء إذا أردت القَراءة فَاستَـعذ . واَعلم أنَ اللفظ المختار فى التعوّذ : أعوذ بالله من الشيطان الرجـيم ، وجاء : أعوذ بالله السـميع العليم من الشـيطان الرجيم ، ولا بأس بـه ، ولكن المشهور المختار هو الأوّل .

١١٥- وروينا فى سنن أبى داود والتـرمذى والنسائى وابنِ مـاجه والبـيهقى وغـيرها أن النبى ﷺ قـال قبل القراءة فـى الصلاة : «**أعُوذُ بالله منَ الشـيْطان الرَّجيم منْ نَفْـخه ونَفْـثه وهمزِه**» وفى رواية « **أعُوذُ بالله السَّـميع العَليم منَ الشَّيْطان الرَّجيمَ منْ هَمْزه ونَفْخـه ونَفْثه** » وجاءَ فى تفسيره فى الحديث ، أن هَمـزه : المُوتَة وهى الجنون ، ونَفخه : الكبر ، ونفثه : الشعر ، والله أعلم .

(فـصل) اعلم أنَّ التـعوذ مـستحبٌ لـيس بواجب ، لو تركه لم يأثم ولا تبطل صـلاته سواء تركه عمداً أو سهواً ولا يسجد للسـهو ، وهو مستحبٌ في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ، ويستحب فى صلاة الجنازة على الأصح ، ويستحبّ للقارئ خارج الصلاة بإجماع أيضاً .

(فصل) واعلم أن التعوذ مستحبٌ فى الركعة الأولى بالاتفاق ، فإن لم يتعوّذ فى الأولى أتى به فى الثـانية ، فإن لم يفـعل ففيـما بعـدها ، فلو تعوذ فى الأولى هل يسـتحبّ فى الثانيـة ؟ فيه وجـهان لأصحابنا ، أصحهما أنه يسـتحبّ لكنه فى الأولى آكد . وإذا تعوّذ فى الصلاة التى يسرّ فيها بالقراءة أسرّ بالتعـوذ ، فإن تعوذ فى التى يُجْهَر فيها بالقراءة فهل يجهـر ؟ فيه خـلاف من أصحابـنا من قال يُسرّ ، وقـال الجمهـور : للشافعـى فى المسئلة قولان: أحدهما يستوى الجهر والإسرار ، وهو نصه فى « الأم » . والثانى يسنّ الجهر وهو نصه فى « الإملاء » . ومنهم من قال فيه قولان : أحدهمـا يجهر صححه الشيخ أبو حامد الإسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وصاحـبه المحاملى وغيرهما ، وهو الذي كان يفعله أبو هريرة رضى الله عنه وكـان ابن عمـر رضى الله عنهمـا يسرّ ، وهو الأصحّ عـند جمـهور أصحابنا ، وهو المختار ، والله أعلم .

---

(١١٥) تقدم معنا وهو جزء من حديث أبى سعيد الخدرى (ح ١١٣) .

(باب القراءة بعد التعوّذ)

اعلم أن القراءة واجبة فى الصلاة بالإجماع مع النصوص المتظاهرة ومذهبنا مذهب الجمهور ، أن قراءة الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها لمن قدر عليها .

١١٦- للحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : **«لا تُجْزِئُ صَلاةً لا يقرأ فيها بِفاتحة الكتابِ»** رواه ابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان - بكسر الحاء - فى صحيحيهما بالإسناد الصحيح وحكما بصحته .

١١٧- وفى الصحيحين عن رسول الله ﷺ **«لا صَلاة إلاَ بفاتحةَ الكتاب»** ويجب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، وهى آية كاملة من أولّ الفاتحة وتجب قراءة الفاتحة بجميع تشديداتها وهى أربع عشر تشديدة : ثلاث فى البسملة ، والباقى بعدها ، فإن أخلّ بتشديدة واحدة بطلت قراءته . ويجب أن يقرأها مرتبة متوالية ، فإن ترك ترتيبها أو موالاتها لم تصحّ قراءته ، ويعذر فى السكوت بقدر التنفس . ولو سجد المأموم مع الإمام للتلاوة ، أو سمع تأمين الإمام فأمّن لتأمينه ، أو سأل الرحمة ، أو استعاذ من النار لقراءة الإمام ما يقتضى ذلك ، والمأموم فى أثناء الفاتحة لم تنقطع قراءته على أصحّ الوجهين لأنه معذور .

(فصل) فإن لحن فى الفاتحة لحناً يخلّ المعنى بطلت صلاته ، وإن لم يخلّ المعنى صحت قراءته ، فالذى يخله مثل أن يقول : أنعمت بضم التاء أو كسرها ، أو يقول : إياك نعبد ، بكسر الكاف ، والذى لا يخلّ مثل أن يقول : ربّ العالمين ، بضم الباء أو فتحها ، أو يقول نستعين بفتح النون الثانية أو كسرها ، ولو قال : ولا الضالين بالظاء بطلت صلاته على أرجح الوجهين إلا أن يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر .

(فصل) فإن لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها من غيرها ، فإن لم يحسن شيئاً من القرآن أتى من الأذكار كالتسبيح والتهليل ونحوهما بقدر آيات الفاتحة ، فإن لم يحسن شيئاً من

---

(١١٦) أخرجه ابن خزيمة (ح ٤٩٠) ومن طريقه ابن حبان
من حديث أبى هريرة فى صحيحه (٣ / ١٣٩ / ح ١٧٨٦ - الإحسان) .

(١١٧) أخرجه البخارى فى الأذان / باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات كلها فى الحضر والسفر (ح ٧٥٦) ، ومسلم فى الصلاة / باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة (٢/ ٤ / ١٠٠، ١٠١ النووى)
كلاهما من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

الأذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة ثم يركع وتجزئه صلاته إن لم يكن فرّط فى التعلم ، فإن كان فرط فى التعلم وجبت الإعادة ؛ على كلّ تقدير متى تمكن من التعلم وجب عليه تعلّم الفاتحة ، أما إذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز ، فيأتى بالبدل على ما ذكرناه .

(فصل) ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة أو بعض سورة ، وذلك سنة لو تركه صحت صلاته ولا يسجد للسهو ، وسواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة ، ولا يستحبّ قراءة السورة فى صلاة الجنازة على أصح الوجهين ، لأنها مبنية على التخفيف ، ثم هو بالخيار إن شاء قرأ سورة ، وإن شاء قرأ بعض سورة ، والسورة القصيرة أفضل من قدرها من الطويلة ، ويستحبّ أن يقرأ السورة على ترتيب المصحف ، فيقرأ فى الثانية سورة بعد السورة الأولى وتكون تليها ، فلو خالف هذا جاز .

والسنة أن تكون السورة بعد الفاتحة ، فلو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة. واعلم أن ما ذكرناه من استحباب السورة هو للإمام والمنفرد وللمأموم فيما يسرّ به الإمام أما ما يجهر به الإمام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة إن سمع قراءة الإمام ، فإن لم يسمعها أو سمع همهمة لا يفهمها استحبت له السورة على الأصح بحيث لا يشوش على غيره .

(فصل) السنة أن تكون السورة فى الصبح والظهر من طوال المفصل ، وفى العصر والعشاء من أوساط المفصل ، وفى المغرب من قصار المفصل ، فإن كان إماماً خفف عن ذلك إلا أن يعلم أن المأمومين يؤثرون التطويل . والسنة أن يقرأ فى الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة سورة - الم تنزيل - السجدة ، وفى الثانية : **﴿هل أتى على الإنسان﴾** ويقرأهما بكمالهما ؛ وأمّا ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضها فخلاف السنة ، والسنة أن يقرأ فى صلاة العيد والاستسقاء فى الركعة الأولى بعد الفاتحة **﴿ ق ﴾** ، وفى الثانية : **﴿ اقتربت الساعة ﴾** وإن شاء فى الأولى : **﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾** ، وفى الثانية : **﴿ هَل أتاك حديث الغاشية ﴾** ، فكلاهما سنة ؛ والسنة أن يقرأ فى الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفى الثانية المنافقون ، وإن شاء فى الأولى : **﴿ سبح ﴾** ، وفى الثانية : **﴿ هل أتاك ﴾** ، فكلاهما سنة . وليحذر الاقتصار على بعض السورة فى هذه المواضع ، فإن أراد التخفيف أدرج قراءته من غير هذرمة . والسنة أن يقرأ فى ركعتى سنة الفجر فى الأولى بعد الفاتحة: **﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾** ، وفى الثانية : **﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية ﴾** ، وإن شاء فى الأولى : **﴿ قل يا أيها**

الكافرون﴾، وفى الثانية : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فكلاهما صحّ فى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ فعله ، ويقرأ فى ركعتى سنة المغرب وركعتى الطواف والاستخارة فى الأولى : ﴿قل يا أيها الكافرون ﴾، وفى الثانية : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . وأما الوتر فإذا أوتر بثلاث ركعات قرأ فى الأولى بعد الفاتحة : ﴿ سبح اسم ربك ﴾ ، وفى الثانية : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، وفى الثالثة : ﴿ قل هو الله أحد مع المعوّذتين ﴾ . وكل هذا الذى ذكرناه جاءت به أحاديث فى الصحيح وغيره مشهورة استغنينا بشهرتها عن ذكرها والله أعلم.

(فصل) لو ترك سورة الجمعة فى الركعة الأولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقون ، وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو فى معناه إذا ترك فى الأولى ما هو مسنون أتى فى الثانية بالأول والثانى ؛ لئلا تخلو صلاته من هاتين السورتين ، ولو قرأ فى صلاة الجمعة فى الأولى : سورة المنافقون قرأ فى الثانية : سورة الجمعة ولا يعيد المنافقون ، وقد استقصيت دلائل هذا فى شرح المهذب .

(فصل) ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يطول فى الركعة الأولى من الصبح وغيرها ما لا يطول فى الثانية . فذهب أكثر أصحابنا إلى تأويل هذا وقالوا : لا يطول الأولى على الثانية ، وذهب المحققون منهم إلى استحباب تطويل الأولى لهذا الحديث الصحيح ، واتفقوا على أن الثالثة والرابعة يكونان أقصر من الأولى والثانية ،والأصح أنه لا تستحب السورة فيهما ، فإن قلنا باستحبابها فالأصح أن الثالثة كالرابعة ، وقيل بتطويلها عليها.

(فصل) أجمع العلماء على الجهر بالقراءة فى صلاة الصبح والأوليين من المغرب والعشاء وعلى الإسرار فى الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر فى صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقبها ، وهذا مستحب للإمام والمنفرد فيما ينفرد به منها . وأما المأموم فلا يجهر فى شىء من هذا بالإجماع . ويسن الجهر فى صلاة كسوف القمر والإسرار فى صلاة كسوف الشمس ، ويجهر فى صلاة الاستسقاء ويسر فى الجنازة إذا صلاها فى النهار ، وكذا إذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ، ولا يجهر فى نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء .

واختلف أصحابنا فى نوافل الليل فقيل : لا يجهر . وقيل : يجهر ، والثالث وهو الأصح وبه قطع القاضى حسين والبغوى ، يقرأ بين الجهر والإسرار ، ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها فى النهار ، أو بالنهار فقضاها بالليل ، فهل يعتبر فى الجهر والإسرار وقت الفوات أم وقت القضاء ؟ فيه وجهان : أظهرهما يعتبر وقت القضاء ، وقيل يسر مطلقاً .

واعلم أن الجهر فى مواضعه والإسرار فى مواضعه سنة ليس بواجب ، فلو جهر موضع الإسرار ، أو أسرّ موضع الجـهر فصلاته صحيـحة ، ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو ؛ وقد قدمنا أن الإسرار فى القراءة والأذكار المشروعة فى الصلاة لابد فيه من أن يسمع نفسه ، فإن لم يسمعها من غير عارض لم تصحّ قراءته ولا ذكره .

(فـصل) قال أصحابنا : يستحبّ للإمـام فى الصلاة الجهرية أن يسكت أربع سكتات : إحداهن عقيب تكبيرة الإحرام ليأتى بدعاء الاستفتاح ، والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جداً بين آخر الفاتحة وبين آمين ؛ ليعلم أن آمين ليست من الفاتحة ، والثالثة بعد آمين بعد سكتة طويلـة بحيث يقرأ المأموم الفاتحـة والرابعة بعد الفراغ من السـورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوىّ إلى الركوع .

(فـصل) فإذا فـرغ من الفاتحة استـحبّ له أن يقول آمين ، والأحاديث صحـيحة كثـيرة مشـهورة فى كثرة فـضله وعظيم أجره ، وهذا للتأمين مـستحبّ لكل قارئ سـواء كان فى الصلاة أم خارجـاً منها ، وفيه أربع لغات : أفـصحهنّ وأشهرهنّ آمين بالمدّ والتـخفيف ، والثانية بالقصر والتخفيف ، والثالثة بالإمالة ، والرابعة بالمدّ والتشديد .

فالأوليان مشهورتان ، والثالثة والرابعة حكاهما الواحدى فى أوّل « البسيط » ، والمختار الأولى ، وقد بسطت القول فى بيان هذه اللغات وشرحـها وبيان معناها ودلائلها وما يتعلق بها فى كتاب « تهـذيب الأسماء واللغات » . ويستحبّ التـأمين فى الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد ، ويجهر به الإمـام والمنفرد فى الصلاة الجهرية ، والصحيح أيضـاً أن المأموم يجهر بـه ، سواء كان الجمع قليلاً أو كثيراً . ويستحبّ أن يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام لا قبله ولا بعده ، وليس فى الصلاة موضع يستحبّ أن يقترن فيه قول المأموم بقول الإمام إلا فى قوله آمين ، وأما باقى الأقوال فيتأخر قول المأموم .

(فـصل) يسنّ لكل من قرأ فى الصلاة أو غيرها إذا مرّ بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فـضله ، وإذا مّر بآية عـذاب أن يسـتعـيذ به من النـار أو من العذاب أو من الشـرّ أو من المكروه، أو يقول : اللَّهُمَّ إنى أسألك العافيـة أو نحو ذلك ؛ وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزه فـقال : سبحـانه وتعالى ، أو تبارك الله ربّ العـالمين ، أو جلت عظمة ربنا أو نحو ذلك .

١١٨- روينا عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال : **«صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة ، فقلت : يركع عند المائة ، ثم مضى فقلت : يصلى بها فى ركعة ، فمضى** فقلت : يركع بها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، ثم افتتح النساء فقرأها يقرأ مترسلاً إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مرّ بسؤال سأل ، وإذا مرّ بتعوذٍ تعوذ » رواه مسلم فى صحيحه . قال أصحابنا يستحبّ هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة للقارئ فى الصلاة وغيرها وللإمام والمأموم والمنفرد لأنه دعاء فاستووا فيه كالتأمين . ويستحبّ لكل من قرأ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [سورة التين:٨] أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين؛ وإذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [سورة القيامة : ٤] قال : بلى أشهد ؛ وإذا قرأ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المرسلات : ٥٠] قال : آمنت بالله ؛ وإذا قال ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] قال سبحان ربى الأعلى، ويقول هذا كله فى الصلاة وغيرها ، وقد بينت أدلته فى كتاب « التبيان فى آداب حملة القرآن » .

(باب أذكار الركوع)

قد تظاهرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه كان يكبر للركوع وهو سنة ، ولو تركه كان مكروهاً كراهة تنزيه ، ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات التى فى الصلاة هذا حكمها إلا تكبيرة الإحرام فإنها ركن لا تنعقد الصلاة إلا بها ؛ وقد قدمنا عدّ تكبيرات الصلاة فى أوّل أبواب الدخول فى الصلاة .

وعن الإمام أحمد رواية أن جميع هذه التكبيرات واجبة . وهل يستحبّ مدّ هذا التكبير؟ فيه قولان للشافعى رحمه الله : أصحهما وهو الجديد يستحبّ مدّه إلى أن يصل إلى حدّ الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع ؛ لئلا يخلو جزءٌ من صلاته عن ذكر ، وبخلاف تكبيرة الإحرام ، فإن الصحيح استحباب ترك المدّ فيها ؛ لأنه يحتاج إلى بسط النية عليها ، فإذا مدّها شقّ عليه ، وإذا اختصرها سهل عليه ، وهكذا حكم باقى التكبيرات ، وقد تقدم إيضاح هذا فى باب تكبيرة الإحرام ، والله أعلم .

(فصل) فإذا وصل إلى حدّ الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول : «سُبْحانَ رَبِّى العَظِيمِ، سُبْحانَ رَبِّى العَظِيمِ ، سُبْحانَ رَبِّى العَظِيمَ» .

---

(١١٨) مسلم فى صلاة المسافرين / باب استحباب تطويل القراءة فى صلاة الليل (٢ / ٦ / ٦١ - النووى) .

١١٩- فقد ثبت فى صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال فى ركوعه الطويل الذى كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران «سُبْحانَ رَبِّى العَظِيم» ومعناه : كرر سبحان ربى العظيم فيه ، كما جاء مبيناً فى سنن أبى داود ،وغيره .

١٢٠- وجاء فى كتب السنن أنه ﷺ قال : «إِذَا قَالَ أحَدُكُمْ سُبْحانَ رَبِّى العَظِيمِ» ثلاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ .

١٢١- وثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى ركوعه ، وسجوده : «سبْحانَكَ اللَّهُمَّ ربَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفرْ لى» .

١٢١ ب- وثبت فى صحيح مسلم عن علىّ رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا ركع يقول: « اللهم لكَ رَكَعْتُ ، وبِكَ آمَنْتُ ، ولَكَ أسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِى وبَصرى ومُخِّى وعَصَبى» . وجاء فى كتب السنن «خَشَعَ سَمْعِى وبَصَرِى ومُخِّى وعَظْمِى وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمى لله ربِّ العَالمينَ» .

١٢٢- وثبت فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول فى ركوعه وسجوده : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائكَةِ وَالرُّوحِ» قال أهل اللغة : سبوح قدوس: بضم أولهما وبالفتح أيضاً لغتان : أجودهما وأشهرهما وأكثرهما الضمّ .

---

(١١٩) تقدم تخريجه .

(١٢٠) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب مقدار الركوع والسجود (ح ٨٨٦) والترمذى فى الصلاة / باب ما جاء فى التسبيح فى الركوع والسجود (ح ٢٦١) وابن ماجه فى الصلاة / باب التسبيح فى الركوع والسجود (ح ٨٩٠) .
ثلاثتهم من طريق ابن أبى ذئب ، عن إسحاق بن يزيد الهذلى ، عن عوف بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود مرفوعاً .
قال الترمذى : حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل عوف بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود.
وقال أبو داود : هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله .

(١٢١) البخارى فى الأذان / باب الدعاء فى الركوع (ح ٧٩٤) .

(١٢١ ب) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب صلاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ودعائه فى الليل (٢ / ٦ / ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ - النووى) ، و أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (١ / ١٩٩ / ح ٧٦٠) ، والترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (٥ / ٤٨٥ ، ٤٨٦ / ح ٣٤٢١) ، والنسائى فى "الكبرى" فى التطبيق / باب نوع آخر من الذكر فى الركوع (١ / ٢١٩ / ح ٦٣٧) .
من طريق : عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن على رضى الله عنه .
قال الترمذى : "حديث حسن صحيح"

(١٢٢) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ٢٠٤ - النووى) .

١٢٣- وروينا عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال : «قمت مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه ، ويقول فى ركوعه : « سُبْحانَ ذِى الجَبَرُوتِ وَالمَلَكوتِ والكِبْرياءِ وَالعَظَمَة » ، ثم قال فى سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه أبو داود والنسائى فى سننهما والترمذى فى كتاب الشمائل بأسانيد صحيحة .

١٢٤- وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «فأمّا الرُّكُوعُ فَعظمُوا فِيهِ الرَّبَّ» .

واعلم أن هذا الحديث الأخير هو مقصود الفصل ، وهو تعظيم الربّ سبحانه وتعالى فى الركوع بأىّ لفظ كان ، ولكن الأفضل ، أن يجمع بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لا يشقّ على غيره ، ويقدم التسبيح منها ، فإن أراد الاقتصار فيستحب التسبيح، وأدنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ، ولو اقتصر على مرّة كان فاعلاً لأصل التسبيح . ويستحبّ إذا اقتصر على البعض أن يفعل فى بعض الأوقات بعضها ، وفى وقت آخر بعضاً آخر ، وهكذا يفعل فى الأوقات حتى يكون فاعلاً لجميعها ، وكذا ينبغى أن يفعل فى أذكار جميع الأبواب .

واعلم أن الذكر فى الركوع سنة عندنا وعند جماهير العلماء ، فلو تركه عمداً أو سهواً لا تبطل صلاته ولا يأثم ولا يسجد للسهو . وذهب الإمام أحمد بن حنبل وجماعة إلى أنه واجب ، فينبغى للمصلى المحافظة عليه ؛ للأحاديث الصريحة الصحيحة فى الأمر به كحديث: «أما الركوع فعظموا فيه الربّ» وغيره مما سبق ، وليخرج عن خلاف العلماء رحمهم الله، والله أعلم .

---

(١٢٣) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول الرجل فى ركوعه وسجوده (١ / ٢٢٩ / ح٨٧٣) ، والنسائى فى "الكبرى" فى التطبيق / باب نوع آخر (١ / ٢٤٠ / ح ٧١٨) ، والترمذى فى "الشمائل" (٢٥٦ / ٣١٤)

جميعاً من طريق : معاويه بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول . . . فذكر الحديث .

فيه معاوية بن صالح بن حدير ، قال فى التقريب : صدوق له أوهام .

وأخرجه أحمد (٦ / ٢٤) ، والطبرانى فى "الدعاء" (ح ٥٤٤) ، وفى "الكبير" (١٨ / ٦١،٦٢ ح ١١٣) بهذا الإسناد .

(١٢٤) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود (٤/ ٢ / ١٩٦ - النووى) .

(فصل) يكره قراءة القرآن فى الركوع والسجود ، فإن قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاته ، وكذا لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الأصحّ ، وقال بعض أصحابنا : تبطل .

١٢٥- روينا فى صحيح مسلم عن على رضى الله عنه قال : «نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً» .

١٢٦ - وروينا فى صحيح مسلم أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**ألا وَإِنى نُهيتُ أنْ أقرأ القُرآنَ رَاكِعاً أوْ ساجِداً**» .

(باب ما يقوله فى رفع رأسه من الركوع وفى اعتداله)

السنة أن يقول حال رفع رأسه سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، ولو قال : من حمد الله سمع له، جاز ، نصّ عليه الشافعى فى الأمّ ، فإذا استوى قائماً قال : ربَّنا لَكَ الحَمْدُ حمْداً كَثيراً طَيِّبًا مُباركاً فيهِ مِلءَ السّمَوات وَمِلء الأرْضِ وَمِلْء ما بينهما وملء ما شِئْتَ من شيء بَعْدُ أهْلَ الثَّناء وَالمَجْد أحَقُّ ما قالَ العَبْدُ ، وكُلنَا لَكَ عَبْد ، لا مانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجدّ مِنْكَ الجَدُّ .

١٢٧- روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ** » حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم : «**ربَّنا لَكَ الحَمْدُ**»

وفى روايات «**ولَكَ الحَمْدُ**» بالواو ، وكلاهما حسن . وروينا مثله فى الصحيحين عن جماعة من الصحابة .

١٢٨- وروينا فى صحيح مسلم عن على وابن أبى أوفى رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه قال: « **سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ربَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السّمَوات وَمِلء**

---

(١٢٥) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود (٢ / ٤ /١٩٨ - النووى).

(١٢٦) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ١٩٦ - النووى) .

(١٢٧) أخرجه البخارى فى الأذان / باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع (٢ / ٣٢٩ / ح ٧٩٥ - الفتح) ومسلم فى الصلاة / باب إثبات التكبير فى كل خفض ورفع (٢/٤/٩٧- النووى).

الأَرْضِ وَمِلْءِ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» .

١٢٩- وروينا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال : « اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمواتِ والأَرْضِ وَمِلْءِ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّناءِ وَالمَجْدِ أَحَقُّ ما قالَ العَبْدُ وَكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» .

١٣٠- وروينا في صحيح مسلم أيضاً من رواية ابن عباس «رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَواتِ وَمِلْءِ الأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

١٣١- وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، فقال رجل وراءه : رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكا فيه ، فلما انصرف قال : « مَنِ المُتَكَلِّمُ ؟ » قال : أنا ، قال : « رأيتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أَيُّهُمْ يَكْتُبُها أَوَّلُ ».

(فصل) اعلم أنه يستحبّ أن يجمع بين هذه الأذكار كلها على ما قدمناه في أذكار الركوع ، فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ؛ فإن بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ، فلا أقلّ من ذلك .

واعلم أن هذه الأذكار كلها مستحبة للإمام والمأموم والمنفرد إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل .

واعلم أن هذا الذكر سنة ليس بواجب ، فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو ، ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود ، والله أعلم .

(باب أذكار السجود)

فإذا فرغ من أذكار الاعتدال كبر وهو ساجد ومدّ التكبير إلى أن يضع جبهته على الأرض. وقد قدمنا حكم هذه التكبيرة وأنها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد

---

(١٢٨) أخرجه مسلم في الصلاة / باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٢ / ٤ / ١٩٢ ، ١٩٣- النووي من حديث ابن أبي أوفى ، وأما حديث علي فلم أقف عليه في بابه .

(١٢٩) أخرجه مسلم في الصلاة / باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٢ / ٤ / ١٣٤ - النووي) .

(١٣٠) (صحيح)

أخرجه مسلم في الصلاة / باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع(٢ / ٤ / ١٩٥ - النووي) .

(١٣١) (أخرجه البخاري في الأذان / باب بدون ترجمة (٢ / ٣٣٢ / ح ٧٩٩ - الفتح) .

للسهو ، فإذا سجد أتى بأذكار السجود وهى كثيرة .

١٣٢- فمنها ما رويناه فى صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة فى الركوع فى صفة صلاة النبى ﷺ « حين قرأ البقرة والنساء وآل عمران فى الركعة الواحدة لا يمرّ بآية رحمة إلا سأل ، ولا بآية عذاب إلا استعاذ ، قال : ثم سجد فقال : « **سُبْحان رَبى الأعْلَى** » ، فكان سجوده قريباً من قيامه» .

١٣٣- ورويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان النبى ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده : « **سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ربَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفرْ لى** » .

١٣٤- ورويناه فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ما قدمناه فى الركوع «أن رسول الله ﷺ كان يقول فى ركوعه وسجوده : «**سبُّوحٌ قُدُّوس ، ربُّ المَلائكَة والرُّوح**» .

١٣٥- ورويناه فى صحيح مسلم أيضاً عن علىّ رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال : « **اللَّهُمَّ لَكَ سَجدْتُ ، وبكَ آمنْتُ ، ولَكَ أسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِى للَّذِى خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعهُ وبَصرَهُ تَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخالقِينَ**» .

١٣٦- ورويناه فى الحديث الصحيح فى كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه فى فصل الركوع «أن رسول الله ﷺ ركع ركوعه الطويل يقول فيه : « **سبْحانَ ذِى الجَبرُوتِ وَالمَلكُوتِ وَالكبرِياء والعَظَمَة** » ، ثم قال فى سجوده مثل ذلك» .

١٣٧- ورويناه فى كتب السنن أن النبى ﷺ قال : « وإذَا سَجَدَ - أى - أحدكم - فَلْيَقُلْ : **سُبْحانَ رَبى الأعْلَى ثَلاثاً ، وذلك أدْناه**» .

---

(١٣٢) تقدم برقم (١١٨) .

(١٣٣) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الدعاء فى الركوع (٢ / ٣٢٨ / ح ٧٩٤ - الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ٢٠١ - النووى) .
واللفظ لمسلم .

(١٣٤) تقدم برقم (١٢٢) .

(١٣٥) تقدم برقم (١٢٣) .

(١٣٦) تقدم برقم (١٢٣) .

(١٣٧) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب مقدار الركوع والسجود (١ / ٢٣٢ / ح ٨٨٦) ، والترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما جاء فى التسبيح فى الركوع والسجود (٢ / ٤٦ ، ٤٧ / ح ٢٦١) ، والنسائى ، وابن ماجه فى إقامة الصلاة والسنة فيها / باب التسبيح فى الركوع والسجود (١ / ٢٨٧ ، ٢٨٩ / ح ٨٩٠) جميعاً من طريق : ابن أبى ذئب ، عن إسحاق بن يزيد الهذلى ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود . ==

١٣٨- وروينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قال : « تفقدت النبى ﷺ ذات ليلة فتجسست ، فإذا هو راكع أو ساجد يقول : « **سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ**» وفى رواية فى مسلم «فوقعت يدى على بطن قدميه وهو فى المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: « **اللَّهُمَّ أعُوذُ برِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وبِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وأعُوذُ بِكَ مِنكَ ، لا أُحْصِى ثَناءً عَلَيْكَ ، أنْتَ كَما أثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ**» .

١٣٩- وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فيهِ الرَّبَّ ، وأمَّا السُّجُودَ فاجْتَهِدُوا فى الدعاء فَقَمِنٌ يُسْتَجابَ لَكُمْ**» يقال : قمن بفتح الميم وكسرها ، ويجوز فى اللغة : قمين ، ومعناه : حقيق وجدير .

١٤٠- وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ فأكْثِرُوا الدُّعاءَ**» .

١٤١- وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة أيضاً « أن رسول الله ﷺ كان يقول فى سجوده: « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى ذَنْبِى كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وأوَّلَهُ وآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ** » دقه وجله : بكسر أولهما ، ومعناه : قليله وكثيره .

واعلم أنه يستحبّ أن يجمع فى سجوده جميع ما ذكرناه ، فإن لم يتمكن منه فى وقت أتى به فى أوقات كما قدمناه فى الأبواب السابقة ، وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ، وتقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه فى أذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه وباقى الفروع .

(فصل) اختلف العلماء فى السجود فى الصلاة والقيام أيهما أفضل ؟ فمذهب الشافعى ومن وافقه : القيام أفضل ،ولقول النبى ﷺ فى الحديث فى صحيح مسلم:«**أفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ**» ومعناه القيام ، ولأن ذكر القيام هو القرآن ، وذكر السجود هو التسبيح ،

== قال أبو داود : "هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله" .

قال الترمذى : "حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل ، عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود" .

(١٣٨) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ٢٠٣ - النووى)

(١٣٩) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ١٩٦ - النووى)

وقد تقدم برقم (١٢٤) .

(١٤٠) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢ / ٤ / ٢٠٠ - النووى) .

(١٤١) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب ما يقال فى الركوع والسجود (٢/ ٤/ ٢٠٠ ، ٢٠١ - النووى).

والقرآن أفضل ، فكان ما طوّل به أفضل . وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل ، لقوله ﷺ فى الحديث المتقدم : «أَقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِه وَهُوَ ساجِدٌ» . قال الإمام أبو عيسى الترمذى فى كتابه : اختلف أهل العلم فى هذا ، فقال بعضهم : طول القيام فى الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود . وقال بعضهم : كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام . وقال أحمد بن حنبل : روى فيه حديثان عن النبى ﷺ .ولم يقض فيه أحمد بشىء . وقال إسحاق : أما بالنهار فكثرة الركوع والسجود ، وأما بالليل فطول القيام ، إلا أن يكون رجل له جزء بالليل يأتى عليه ، فكثرة الركوع والسجود فى هذا أحب إلىَّ لأنه يأتى على حزبه ، وقد ربح كثرة الركوع والسجود . قال الترمذى : وإنما قال إسحاق هذا لأنه وصف صلاة النبى ﷺ بالليل ووصف طول القيام . وأما بالنهار فلم يوصف من صلاته ﷺ من طول القيام ما وصف بالليل .

(فصل) إذا سجد للتلاوة استحبّ أن يقول فى سجوده ما ذكرناه فى سجود الصلاة ، ويستحبّ أن يقول معه : « **اللَّهُمَّ اجْعَلها لى عِندكَ ذُخراً وأعْظِمْ لى بها أجْرا ، وَضَعْ عنّى بها وِزْراً ، وتَقبَّلها منّى كما تقبلتها مِنْ داودَ عَلَيه السَّلام** » ويستحبّ أن يقول أيضاً : «**سُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ ربنا لَمَفْعُولاً** » . نص الشافعى على هذا الأخير أيضاً .

١٤٢- روينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يقول فى سجود القرآن : « **سَجَدَ وَجْهِى للّذى خَلَقَهُ ، وشَقَّ سَمْعَهُ وَبصرَهُ بِحَوْله وقُوّته** » قال الترمذى : حديث صحيح ، زاد الحاكم « **فَتَبارَكَ الله أحْسنُ الخالقينَ** » قالَ: وهذه الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين . وأما قوله : « **اللهمّ اجعلها لى عَندكَ ذخرا إلخ** » فرواه الترمذى مرفوعا من رواية ابن عباس رضى الله عنهما بإسناد حسن. وقال الحاكم : حديث صحيح .

(باب ما يقول فى رفع رأسه من السجود وفى الجلوس بين السجدتين)

السنة أن يكبر من حين يبتدئ بالرفع ويمدّ التكبير إلى أن يستوى جالساً ، وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات ، والخلاف فى مدّها ، والمدّ مبطل لها ؛ فإذا فرغ من التكبير واستوى

---

(١٤٢) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول إذا سجد (٢ / ٦١ ، ٦٢ / ح ١٤١٤) ، والترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما يقول فى سجود القرآن (٢ / ٤٧٤ / ح ٥٨٠) ، وفى الدعوات / باب ما يقول فى سجود القرآن (٥ / ٤٨٩ / ح ٣٤٢٥) ، والحاكم (١ / ٢٢٠) بزيادة عنده .
جميعا من طريق خالد الحذاء ، عن أبى العالية ، عن عائشة .
قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" وصححه الحاكم .

جالساً ، فالسنة أن يدعو بما رويناه فى سنن أبـى داود والترمذى والنسائى والبيهـقى وغيرها عن حذيفـة رضى الله عنه فى حديثه المتقـدم فى صلاة النبى ﷺ فى الليل وقيـامه الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك .

١٤٣- قال : وكان يقول بين السجدتين : « رَبِّ اغْفِرْ لى رَبِّ اغْفِرْ لى » ، وجلس قدر سجوده .

١٤٤- وبما رويناه فى سنن البيهـقى عن ابن عباس فى حديث مبـيته عند خالته مـيمونة رضى الله عنها وصـلاة النبى ﷺ فى الليل فذكره قـال : وكان إذا رفع رأسه من السـجدة قال: « ربِّ اغفـرْ لى وارْحَمْنى واجْبُـرنى وَارْفَعْنِى وَارْزُقْنِى وَاهدِنى » وفى رواية أبى داود «وَعافِنى» وإسنادُه حسن ، والله أعلم .

(فصل) فإذا سجد السجدة الثانية قال فـيها ما ذكرناه فى الأولى سواء ، فإذا رفع رأسه منها رفع مكبراً وجلس للاستراحة جلسة لطيـفة بحيث تسكن حركته سكوناً بينا ، ثم يقوم إلى الركعة الثانية ويمدّ التكبيرة التى رفع بها من السجود إلى أن ينتصب قائماً ، ويكون المدّ بعد اللام من الله ، هذا أصح الأوجه لأصحابنا ، ولهم وجه أنه يرفع بغير تكبيرة ويجلس للاستراحة فإذا نهض كبَّـر ؛ ووجه ثالث : أنه يرفع من السجود مكبراً ، فإذا جلس قطع التكبيـر ثم يقوم بغيـر تكبير . ولا خـلاف أنه لا يأتى بتكبيـرين فى هذا الموضع وإنما قال أصحابنا : الوجه الأوّل أصح ؛ لئلا يخلو جزء من الصلاة عن ذكر .

واعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة فى صحيح البخارى وغيره من فعل رسول الله ﷺ .

---

(١٤٣) أخرجـه أبو داود فى الصلاة / باب تفـريع أبواب الركوع (١ / ٢٢٩ ، ح ٨٧٤) ، التـرمذى ، والنسائى فى الافـتتاح / باب ما يقـول من قيامـه (١ / ٢ / ١٩٩ - السيوطى) ، والبيـهقى (٢ / ١٢١ ، ١٢٢) .

جميعـاً من طريق : عمرو بن مرة ، عن طلحة بن يزيد الأنصارى ، عن حذيفـة . إلا البيهقى من طريق : عمـرو بن مرة ، سمع أبا حـمزة ، يحدث عن رجل مـن عبس [شعـبة يرى أنه صلة بن زفر]، عن حذيفة .

قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . ، وأقره الذهبى .

(١٤٤) أخـرجه وأبـو داود فى الصلاة / باب الـدعاء بين السـجـدتين (١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣/ح ٨٥٠) ، والبيـهقى (٢ / ١٢٢) وفيـه كامل بن العـلاء ، وهذا الحديث مما أنكره ابن عـدى عليه ، انظر : الميزان (٤/ ت ٦٩٢٩) .

١٤٤ ب - ومذهبنا استحبابـها لهذه السنة الصحيحة ، ثم هى مستحـبة عقيب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ، ولا تستحبّ فى سجود التلاوة فى الصلاة ، والله أعلم .

(باب أذكار الركعة الثانية)

اعلم أن الأذكار التى ذكرناها فى الركعة الأولى يفعلها كلها فى الثانية على ما ذكرناه فى الأولى من الفرض والنفل وغير ذلك من الفروع المذكـورة إلا فى أشياء : أحدها أن الركعة الأولى : فيهـا تكبيرة الإحرام وهى ركن ، وليس كـذلك الثانية فإنه لا يكـبر فى أولّها ، وإنما التكبيرة التى قبلها للرفع من السجود مع أنها سنة . الثانى : لا يشرع دعاء الاستفتاح فى الثانية بخلاف الأولى . والثالث : قدمنـا أنه يتعوّذ فى الأولى بلا خلاف ، وفى الثانية خلاف، والأصح أنه يتعوّذ . الرابع : المختـار أن القراءة فى الثانية تكون أقلّ من الأولى ، وفيه الخلاف الذى قدمناه ، والله أعلم .

(باب القنوت فى الصبح)

اعلم أن القنوت فى صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه :

١٤٥- عن أنس رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت فى الصـبح حتى فارق الدنيا» رواه الحاكم أبو عبد الله فى كتاب الأربعين ، وقال حديث صحيح .

واعلم أن القنوت مشروع عندنا فى الصبح وهو سنة متأكدة ، ولو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد للسـهو سواء تركه عمداً أو سـهواً وأما غير الصـبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها ؟ فـيه ثلاثة أقوال للشافعى رحمه الله تعـالى : الأصحّ المشهور منها أنه إن نزل بالمسلمين نازلة قنتوا ، وإلا فلا . والثانى يقنتـون مطلقاً . والثالث لا يقنتون مطلقاً ، والله أعلم . ويستحبّ القنوت عندنا فى النصف الأخير من شهر رمضان فى الركعة الأخيرة من الوتر ، ولنا وجه أن يقنت فيها فى جميع شهر رمضان ، ووجه ثالث فى جميع السَنة وهو مذهب أبى حنيفة ، والمعروف من مذهبنا هو الأوّل ، والله أعلم .

(١٤٤ / ب) أخرجه البخارى فى الأذان / باب من استوى قـاعداً فى وتر من صلاته (٢ / ٣٥٢ / ح ٨٢٣ - الفتح) ، وباب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة (٢ / ٣٥٣ / ح ٨٢٤ - الفتح) من حديث مالك بن الحويرث .

(فصل) اعلم أن محل القنوت عندنا فى الصبح بعد الرفع من الركوع فى الركعة الثانية. وقال مالك رحمه الله : يقنت قبل الركوع . قال أصحابنا : فلو قنت شافعى قبل الركوع لم يحسب له على الأصحّ ، ولنا وجه أن يحسب ، وعلى الأصحّ يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو ، وقيل لا يسجد . وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه ما رويناه فى الحديث الصحيح فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى ، وغيرها بالإسناد الصحيح .

١٤٦- عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما قال : «علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهنّ فى الوتر : « **اللهُمَّ اهْدِنى فيمَنْ هَدَيْتَ ، وعَافنى فيمَنْ عافَيْتَ ، وتَولّنى فيمَنْ تَولَّيْت ، وبَارِكْ لى فيما أعْطَيتَ ، وقِنى شَرَّ ما قَضَيْتَ ، فإنَّكَ تَقْضى ولا يُقْضَى عَلَيْك ، وإنَّهُ لا يَذِلّ مَنْ وَالَيْت ، تَبارَكْتَ رَبَّنا وتَعالَيْتَ**» . قال الترمذى : هذا حديث حسن ، قال: ولا نعرف عن النبى ﷺ فى القنوت شيئاً أحسن من هذا . . .

وفى رواية ذكرها البيهقى أن محمد بن الحنفية وهو ابن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال : إن هذا الدعاء هو الدعاء الذى كان أبى يدعو به فى صلاة الفجر فى قنوته . ويستحبّ أن يقول عقيب هذا الدعاء : اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمد وَسَلِّمْ ، فقد جاء فى رواية النسائى فى هذا الحديث بإسناد حسن « وَصلّى الله على النَّبىّ» .

قال أصحابنا : وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان حسناً ، وهو أنه قنت فى الصبح بعد الركوع فقال: «اللَّهُمَّ إنَّا نَستَعينُكَ وَنَستَغفِرُكَ وَلا نَكفُرُكَ وَنُؤمنُ بكَ وَنخلَعُ مَنْ يَفْجرُكَ ، اللهُمَّ إيَّاكَ نَعبُدُ ، ولكَ نُصلِّى وَنَسْجُد ، وإلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفدُ ، نَرْجُو رَحمَتَكَ ونَخشَى عَذَابَكَ ، إنَّ عَذابَكَ الجدَّ بالكُفّارِ مُلْحَقٌ . اللّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ الّذين يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلكَ ، ويُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيُقاتِلُونَ أوْلياءَكَ . اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنين

---

(١٤٦) أخرجه الترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما جاء فى القنوت فى الوتر (٢/ ٣٢٨ / ح ٤٦٤) ، والنسائى فى "الكبرى" فى الوتر / باب الدعاء فى الوتر (١ / ٤٥١ / ح ١٤٤٢) ، والبيهقى (٢/ ٤٩٨)

جميعاً من طريق : أبى إسحاق ، عن بريد أبى مريم ، عن أبى الحوراء السعدى ، قال : قال الحسن بن على رضى الله عنهما . . . فذكره .

قال الترمذى : "حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبى الحوراء السعدى ، واسمه ربيعة بن شيبان .

والحديث فيه أبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعى وهو مدلس ، وقد عنعنه وظاهره الإرسال .

وَالْمُؤمنات والمُسْلمينَ وَالمُسْلمات ، وأَصْلِح ذَاتَ بَينِهِمْ ، وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَاجْعَلْ فى قلوبهم الإيمَانَ وَالحِكْمَةَ ، وثَبِّتهُمْ على مِلَّة رَسُول الله ﷺ، وأوزِعْهُمْ أنْ يُوفُوا بِعَهْدِك الّذى عاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إلَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ».

واعلم أن المنقول عن عمر رضى الله عنه « عذِّب كفرة أهل الكتاب » لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب ؛ وأما اليوم فالاختيار أن يقول « عذّب الكفرة » فإنه أعمّ. وقوله نخلع : أى نترك ، وقوله يفجر : أى يلحد فى صفاتك ، وقوله نحفد بكسر الفاء : أى نسارع ، وقوله الجدّ بكسر الجيم : أى الحق ، وقوله ملحق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها ، ذكره ابن قتيبة وغيره ، وقوله ذات بينهم أى أمورهم ومواصلاتهم، وقوله الحكمة : هى كل ما منع من القبيح ، وقوله وأوزعهم : أى ألهمهم، وقوله واجعلنا منهم : أى ممن هذه صفته . قال أصحابنا : يستحبّ الجمع بين قنوت عمر وما سبق ، فإن جمع بينهما فالأصحّ تأخير قنوت عمر ، وإن اقتصر فليقتصر على الأول ، وإنما يستحبّ الجمع بينهما إذا كان منفرداً أو إمام محصورين يرضون بالتطويل، والله أعلم .

واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار ، فأىّ دعاء دعا به حصل القنوت ، ولو قنت بآية أو آيات من القرآن العزيز وهى مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنة . وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزئ غيره .

واعلم أنه يستحبّ إذا كان المصلى إماما أن يقول : اللهمّ اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقى ، ولو قال اهدنى حصل القنوت وكان مكروها ، لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء .

١٤٧- وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يَؤُمّ عَبْدٌ قَوْماً فَيَخُص نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ ، فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خانَهُمْ»** قال الترمذى: حديث حسن .

---

(١٤٧) أخرجه أبو داود فى الطهارة / باب أيصلى الرجل وهو حاقن ؟ (١ / ٢٢ ، ٢٣ / ح ٩٠) ، والترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما جاء فى كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء (٢ / ١٨٩ / ح ٣٥٧) كلاهما من طريق : إسماعيل بن عياش ، ثنى حبيب بن صالح ، عن يزيد بن شريح ، عن أبى حى المؤذن ، عن ثوبان .
و إسماعيل بن عياش صدوق فى روايته عن أهل بلده وحبيب بن صالح من أهل بلدته ، ويزيد بن شريح قال الذهبى فى "الميزان" (٦ / ١٣ / ت٩٧١٠) : "تابعى صالح الحديث ، وقال الدارقطنى: يعتبر به .

(فصل) اختلف أصحابنا فى رفع اليدين فى دعاء القنوت ومسح الوجه بهما على ثلاثة أوجه : أصحها أنه يستحبّ رفعهما ولا يمسح الوجه . والثانى : يرفع ويمسحه . والثالث لا يمسح ولا يرفع . واتفقوا على أنه لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه ، بل قالوا : ذلك مكروه .

وأما الجهر بالقنوت والإسرار به فقال أصحابنا : إن كان المصلى منفرداً أسرّ به ، وإن كان إماماً جهر على المذهب الصحيح المختار الذى ذهب إليه الأكثرون . والثانى أنه يسرّ كسائر الدعوات فى الصلاة . وأما المأموم فإن لم يجهر الإمام قنت سراً كسائر الدعوات ، فإنه يوافق فيها الإمام سراً . وإن جهر الإمام بالقنوت فإن كان المأموم يسمعه أمن على دعائه وشاركه فى الثناء فى آخره،وإن كان لا يسمعه قنت سراً ، وقيل : يؤمن ، وقيل: له أن يشاركه مع سماعه ، والمختار الأوّل. وأما غير الصبح إذا قنت فيها حيث يقول به ، فإن كانت جهرية وهى المغرب والعشاء فهى كالصبح على ما تقدّم ، وإن كانت ظهراً أو عصراً فقيل : يسرّ فيها بالقنوت،وقيل: إنها كالصبح . والحديث الصحيح فى قنوت رسول الله ﷺ على الذين قتلوا القراء ببئر معونة يقتضى ظاهره الجهر بالقنوت فى جميع الصلوات، ففى صحيح البخارى فى باب تفسير قول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [سورة آل عمران : ١٢٨] عن أبى هريرة أن النبى ﷺ جهر بالقنوت فى قنوت النازلة .

(باب التشهد فى الصلاة)

اعلم أن الصلاة إن كانت ركعتين فحسب . كالصبح والنوافل فليس فيها إلا تشهد واحد، وإن كانت ثلاث ركعات أو أربعاً ففيها تشهدان : أوّل ، وثان . ويتصوّر فى حقّ المسبوق ثلاث تشهدات ، ويتصوّر فى حقه فى صلاة المغرب أربع تشهدات ، مثل أن يدرك الإمام بعد الركوع فى الثانية فيتابعه فى التشهد الأول والثانى ولم يحصل له من الصلاة إلا ركعة، فإذا سلم الإمام قام المسبوق ليأتى بالركعتين الباقيتين عليه ، فيصلى ركعة ويتشهد عقيبها لأنها ثانيته ، ثم يصلى الثالثة ويتشهد عقيبها . أما إذا صلى نافلة فنوى أكثر من أربع ركعات بأن نوى مائة ركعة ، فالاختيار أن يقتصر فيها على تشهدين ، فيصلى ما نواه إلا ركعتين ويتشهد ، ثم يأتى بالركعتين ويتشهد التشهد الثانى ويسلم . قال جماعة من أصحابنا : لا يجوز أن يزيد على تشهدين ، ولا يجوز أن يكون بين التشهد الأوّل والثانى أكثر من ركعتين ، ويجوز أن يكون بينهما ركعة واحدة ، فإن زاد على تشهدين أو كان بينهما أكثر من ركعتين بطلت صلاته . وقال آخرون : يجوز أن يتشهد فى كل ركعة ، والأصحّ جوازه فى كل ركعتين لا فى كل ركعة ، والله أعلم .

واعلم أن التشهد الأخير واجب عند الشافعي وأحمد وأكثر العلماء ، وسُنَّة عند أبي حنيفة ومالك ؛ وأما التشهد الأوّل فسنة عند الشافعي ومالك وأبي حنيفة والأكثرين ، وواجب عند أحمد ؛ فلو تركه عند الشافعي صحت صلاته ، ولكن يسجد للسهو سواء تركه عمداً أو سهواً ، والله أعلم .

(فصل) وأما لفظ التشهد فثبت عن النبي ﷺ ثلاث تشهدات :

١٤٨- أحدها : رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ **«التَّحيَّاتُ للّه ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطيِّباتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النَّبيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلَى عِبادِ الله الصَّالحِين ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأشْهَدُ أنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

١٤٩- الثاني : رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ **«التَّحيَّاتُ المباركات، الصَّلَوَاتُ الطيِّباتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله الصَّالحِين ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأشْهَدُ أنّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله »** رواه مسلم في صحيحه .

١٥٠- الثالث : في رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ **«التَّحيَّاتُ الطيِّباتُ الصلوات ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبيُّ وَرَحْمَةُ الله، وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلَى عِبادِ الله الصَّالحِين ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وَأشْهَدُ أنّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** رواه مسلم في صحيحه .

١٥١- وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد عن القاسم قال : علمتني عائشة رضي الله عنها قالت : هذا تشهد رسول الله ﷺ **«التَّحِيَّاتُ لِلّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطيِّباتُ ، السَّلامُ**

---

(١٤٨) أخرجه البخاري في الأذان / باب التشهد في الآخرة (٢ / ٣٦٣ / ح ٨٣١ - الفتح) ، ومسلم في الصلاة / باب التشهد في الصلاة (٢ / ٤ / ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ -النووي).

(١٤٩) أخرجه مسلم في الصلاة / باب التشهد في الصلاة (٢ / ٤ / ١١٨ ، ١١٩ - النووي) .

(١٥٠) أخرجه مسلم في الصلاة / باب التشهد في الصلاة (٢ / ٤ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ - النووي) .

(١٥١) أخرجه البيهقي (٢ / ١٤٤) .

فيه محمد بن خلاد وهو ضعيف قال عنه الذهبي في "الميزان" (٤ / ٤٥٧ / ٧٤٨٨) :
"محمد بن خلاد بن هلال الإسكندراني لا يدرى من هو" .
ويشهد له الأحاديث السابقة (١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠) .

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وعلى عباد الله الصَّالحين ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وأَشْهَدُ أَنّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وفى هذا فائدة حَسَنَة ، وهَيَ أن تشهده ﷺ بلفظ تشهدنا .

١٥٢- وروينا فى موطأ مالك وسنن البيهقى وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبدالرحمن بن عبدِ القاريّ - وهو بتشديد الياء - أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول : قولوا «التَّحيَّاتُ للّه ،الزاكياتُ للّه الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لله ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَام عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله الصَّالِحين ، أَشْهَد أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وأَشْهَدُ أَنّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

١٥٣- وروينا فى الموطأ وسنن البيهقى وغيرهما أيضا بإسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول إذا تشهدت : «التَّحيَّاتُ الطيِّباتٌ الصَّلَوَاتُ الزاكياتُ للّه،أشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وأَشْهَدُ أَنّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُه ، السَّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عباد الله الصَّالحين» وفى رواية عنها في هذه الكتب «التَّحيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطيِّباتُ الزاكياتُ للّه ،أشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله الصَّالِحين» .

١٥٤- وروينا فى الموطأ وسنن البيهقى أيضا بالإسناد الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول : «بِسْمِ الله التَّحيَّاتُ لله الصَّلَوَاتُ لله الزَّاكِيات لله السَّلامُ على النَّبيّ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبادِ الله الصالِحِينَ، شَهِدتُ أنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهَ ، شَهِدتُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ الله» والله أعلم .

فهذه أنواع من التشهد . قال البيهقى : والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث : حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى موسى ، هذا كلام البيهقى . وقال غيره : الثلاثة صحيحة وأصحها حديث ابن مسعود .

واعلم أنه يجوز التشهد بأىّ تشهد شاء من هذه المذكورات ، هكذا نص عليه إمامنا الشافعى وغيره من العلماء رضى الله عنهم . وأفضلها عند الشافعى حديث ابن عباس

---

(١٥٢) أخرجه مالك فى " الموطأ" (١ / ١٩٧ / ح ٥٣)، البيهقى (٢ / ١٤٣ ، ١٤٤) .
(١٥٣) أخرجه مالك فى« الموطأ » (١ // ٩٧) ، والبيهقى (٢/ ١٤٤) .
(١٥٤) أخرجه مالك فى "الموطأ" (١ / ٩٧ / ح ٥٤) ، والبيهقى (٢ / ١٤٢) .

للزيادة التى فيه من لفظ المباركات . قال الشافعى وغيره من العلماء رحمهم الله : ولكون الأمر فيها على السعة والتخيير اختلفت ألفاظ الرواة ، والله أعلم .

(فصل) الاختيار أن يأتى بتشهد من الثلاثة الأول بكماله ، فلو حذف بعضه فهل يجزيه ؟ فيه تفصيل ، فاعلم أن لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنة ليس بشرط فى التشهد ، فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيها النبى إلى آخره أجزأه ، وهذا لا خلاف فيه عندنا . وأما فى الألفاظ من قوله : السلام عليك أيها النبىّ إلى آخره ، فواجب لا يجوز حذف شىء منه إلا لفظ : ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة أوجه لأصحابنا : أصحهما لا يجوز حذف واحدة منهما ، وهذا هو الذى يقتضيه الدليل لاتفاق الأحاديث عليهما . والثانى : يجوز حذفهما . والثالث :يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله . وقال أبو العباس بن سريج من أصحابنا : يجوز أن يقتصر على قوله : التحيات لله ، سلام الله عليك أيها النبىّ ، سلام على عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وأما لفظ السلام فأكثر الروايات : السلام عليك أيها النبىّ وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما ، وفى بعض الروايات : سلام بحذفهما فيهما . قال أصحابنا : كلاهما جائز ، ولكن الأفضل : السلام بالألف واللام لكونه الأكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط . وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعا فى سنن النسائى والبيهقى وغيرهما بإثباتها ، وتقدم إثباتها فى تشهد ابن عمر ، ولكن قال البخارى والنسائى وغيرهما من أئمة الحديث : إن زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله ﷺ ، فلهذا قال جمهور أصحابنا لا يستحبّ التسمية ، وقال بعض أصحابنا : يستحبّ ، والمختار أنه لا يأتى بها ، لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم يرووها .

(فصل) اعلم أن الترتيب فى التشهد مستحبّ ليس بواجب ، فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذى قاله الجمهور ، ونص عليه الشافعى رحمه الله فى «الأم» . وقيل لا يجوز كألفاظ الفاتحة ، ويدلّ للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة فى بعض الروايات ، وتأخيره فى بعضها كما قدمناه . وأما الفاتحة فألفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييره ، ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية ، ومن لم يقدر يتشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا فى تكبيرة الإحرام .

(فصل) السنة فى التشهد الإسرار لإجماع المسلمين على ذلك ، ويدل عليه من الحديث ما رويناه فى سنن أبى داود والترمذى والبيهقى :

١٥٥ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : «من السنة أن يخفى التشهد» . قال الترمذى : حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح . وإذا قال الصحابى من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله ﷺ ، وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين وأصحاب الأصول والمتكلمين رحمهم الله ؛ فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو .

(باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد)

اعلم أن الصلاة على النبى ﷺ واجبة عند الشافعى رحمه الله بعد التشهد الأخير ، فلو تركها فيه لم تصحّ صلاته ، ولا تجب الصلاة على آل النبى ﷺ فيه على المذهب الصحيح المشهور ، ولكن تستحبّ . وقال بعض أصحابنا : تجب . والأفضل أن نقول اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد عَبْدِكَ ورسولك النَّبِيِّ الأمِيِّ وَعلى آل مُحَمَّد وأزْوَاجه وَذُرِّيَّته ، كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ وعلى آل إبراهيم ، وبَارِكْ على مُحَمَّد النَّبِيِّ الأمِيِّ وَعَلَى آل مُحَمَّد وأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كما بَارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وعلى آل إبراهيم فِى العالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مجيدٌ» .

وروينا هذه الكيفية فى صحيح البخارى ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها ، فهو صحيح من رواية غير كعب . وسيأتى تفصيله فى كتاب الصلاة على محمد ﷺ إن شاء الله تعالى والله أعلم . والواجب منه : اللهم صل على النبى ، وإن شاء قال : صلى الله على محمد ، وإن شاء قال : صلى الله على رسوله ، أو صلى الله على النبى . ولنا وجه أنه لا يجوز إلا قوله : اللهم صل على محمد ولنا وجه أنه يجوز أن يقول : وصلى الله على أحمد . ووجه أنه يقول صلى الله عليه ، والله أعلم .

وأمّا التشهد الأول فلا تجب فيه الصلاة على النبى ﷺ بلا خلاف ، وهل تستحب ؟ فيه قولان : أصحهما تستحب ولا تستحب الصلاة على الآل على الصحيح ، وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء فى التشهد الأول عندنا بل قال أصحابنا : يكره لأنه مبنى على التخفيف بخلاف التشهد الأخير . والله أعلم .

---

(١٥٥) أخرجه أبوداود فى الصلاة / باب إخفاء التشهد (١ / ٢٥٧ / ح ٩٨٦) ، والترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما جاء أنه يخفى التشهد (٢ / ٨٤ ، ٨٥ / ح ٢٩١) .
قال الترمذى : "حسن غريب"
فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعنه ، ولكن تابعه الحسن بن عبيد الله النخعى عند الحاكم (١ / ٢٣٠) وهو ثقة .
وقال : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" . وأقره الذهبى .

(باب الدعاء بعد التشهد الأخير)

اعلم أن الدعاء بعد التشهد الأخير مشروع بلا خلاف

١٥٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه «أن النبى ﷺ علمهم التشهد ثم قال فى آخره ، « ثُمَّ يَخيرُ منَ الدُّعَاء» وفى رواية البخارى «أعْجبَهُ إليْه فيَدْعو» وفى روايات لمسلم «ثُمَّ ليتَخيَّرْ منَ المَسْألَة ما شاءَ» .

واعلم أن هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ، ويستحب تطويله ، إلا أن يكون إماماً ؛ وله أن يدعو بما شاء من أمور الآخرة والدنيا ، وله أن يدعو بالدعوات المأثورة ، وله أن يدعو بدعوات يخترعها والمأثور أفضل . ثم المأثورة منها ما ورد فى هذا الموطن ، ومنها ورد فى غيره ، وأفضلها هنا ما ورد هنا .

وثبت فى هذا الموضع أدعية كثيرة منها مارويناه فى صحيحى البخارى ومسلم :

١٥٧ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «إذَا فَرغَ أحَدُكُمْ منَ التَّشَهُّد الأخير فلْيَتَعوَّذْ بالله منْ أرْبعٍ : منْ عَذَاب جهَنَّمَ ، وَمنْ عذَابِ القَبْرِ ، وَمنْ فتْنَة المَحْيَا والمَمات ، وَمنْ شرِّ المَسيحِ الدَّجَّال» .

١٥٧ / ب - رواه مسلم من طرق كثيرة . وفى رواية منها «إذا تَشهَّدَ أحَدُكُمْ فَلْيسْتَعذْ بالله منْ أرْبع ، يَقُولُ : اللَّهمَّ إنى أعُوذُ بكَ منْ عذَاب جهَنَّمَ ، وَمنْ عذَابِ القَبْرِ ، وَمنْ فتْنَة المَحْيَا والمَمات وَمنْ شرِّ فتْنَة المَسيحِ الدَّجَّال» .

١٥٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ كان يدعو فى الصلاة «اللَّهُمَّ إنِى أعُوذُ بكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَمنْ فتْنَة المَحيَا والمَمات ، وَمنْ شرِّ المَسيحِ الدَّجَّال ، وأعُوذُ بكَ منْ فتْنَةِ المَحْيَا والممَاتِ ، اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بكَ منَ المَأثم والمَغْرَمِ» .

---

(١٥٦) أخرجه البخارى فى الأذان / باب ما يُتخيرُ من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب (٢ / ٣٧٣ / ٨٣٥ - الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب التشهد فى الصلاة (٢ / ٤ / ١١٩ - النووى) .

(١٥٧) أخرجه البخارى / باب التعوذ من عذاب القبر (٣ / ٢٨٤ / ح ١٣٧٧ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة/ باب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم (٢/ ٥/ ٨٧ ، ٨٨ - النووى) .

(١٥٧ / ب) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم (٢/ ٥ / ٨٧ - النووى) .

(١٥٨) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الدعاء قبل السلام (٢ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ / ح ٨٣٢ - الفتح) ،==

١٥٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن على رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللَّهمَّ اغفر لى ما قَدَّمْتُ وَماأخَّرْتُ وَما أسْرَرْتُ وما أعلنت ومَا أسْرَفْتُ وَما أنت أعْلَمُ بِهِ مِنِّى ، أنْتَ الْمُقَدِّمُ وأنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ » .

١٦٠ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله ﷺ : علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى ، قال : « قُلِ اللَّهُمَّ إنى ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْما كَثيرا وَلا يَغْفِر الذنوب إلاّ أنْتَ ، فاغْفِرْ لى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدكَ وَارْحَمْنى إنَّكَ أنْتَ الغفور الرَّحِيم » هكذا ضبطناه «ظُلْما كَثيرا » بالثاء المثلثة فى معظم الروايات وفى بعض روايات مسلم « كبيرا » بالباء الموحدة وكلاهما حسن، فينبغى أن يجمع بينهما فيقال «ظُلْما كَثيرا كَبيرا» وقد احتجّ البخارى فى صحيحه والبيهقى وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث للدعاء فى آخر الصلاة وهو استدلال صحيح ، فإن قوله فى صلاتى يعمّ جميعها ، ومن مظانّ الدعاء فى الصلاة هذا الموطن .

١٦١ - وروينا بإسناد صحيح فى سنن أبى داود عن أبى صالح ذكوان عن بعض أصحاب النبى ﷺ قال : قال النبىّ ﷺ لرجل «**كَيْفَ تَقُولُ فى الصلاة** ؟ » قال : أتشهَّد وأقول : اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ الجَنَّةَ ، وأعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ ، أما إنى لا أحسن دَنْدَنَتَكَ وَلا دَنْدَنَةَ معاذ ، فقال النبى ﷺ : «**حَوْلَهَا دَنْدنُ**» الدندنة : كلام لا يفهم معناه ومعنى «**حولها دندن**» أى حول الجنة والنار ، أو حول مسألتهما : إحداهما سؤال طلب ، والثانية سؤال استعاذة ، والله أعلم .

ومما يستحبّ الدعاء به فى كل موطن : اللهم إنى أسألك العفو والعافية ، اللهم إنى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، والله أعلم .

== ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب التعوذ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم (٢ / ٥ / ٨٧ - النووى) .

(١٥٩) أخرجه مسلم فى المسافرين / باب صلاة النبى ﷺ ودعائه فى الليل (٢ / ٦ / ٦٠ -نووى).

(١٦٠) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الدعاء قبل السلام (٢ / ٣٧٠ / ح ٨٣٤ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة / باب الدعوات والتعوذ (٦ / ١٧ / ٢٧ ، ٢٨ - النووى) .

(١٦١) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى تخفيف الصلاة (١ / ٢٠٨ / ح ٧٩٢) .

من طريق : سليمان بن مهران [الأعمش] ، عن أبى صالح مولى أم هانئ ، عن بعض أصحاب النبى .

* فيه الأعمش قال أبو حاتم : لم يسمع منه ، يعنى أبى صالح .

(باب السلام للتحلل من الصلاة)

اعلم أن السلام للتحلل من الصلاة ركن من أركانها وفرض من فروضها لا تصح إلا به، هذا مذهب الشافعى ومالك وأحمد وجماهير السلف والخلف ، والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك .

واعلم أن الأكمل فى السلام أن يقول عن يمينه «السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ» وَعَنْ يساره «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» ولا يستحبّ أن يقول معه : وبركاته ، لأنه خلاف المشهور عن رسول الله ، وإن كان قد جاء فى رواية لأبى داود ، وقد ذكره وجماعة من أصحابنا منهم إمام الحرمين وزاهر السرخسى والرويانى فى الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه ، والله أعلم .

وسواء كان المصلى إماما أو مأموما أو منفردا فى جماعة قليلة أو كثيرة فى فريضة أو نافلة ففى كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا ويتلفت بهما إلى الجانبين ، والواجب تسلمية واحدة ، وأما الثانية فسنة لو تركها لم يضره ؛ ثم الواجب من لفظ السلام أن يقول : السلام عليكم ، ولو قال : سلام عليكم لم يجزئه على الأصح : ولو قال : عليكم السلام أجزأه على الأصح ، فلو قال : السلام عليك أو سلامى عليك ، أو سلامى عليكم ، أو سلام الله عليكم أو سلام عليكم بغير تنوين ، أو قال : السلام عليهم ،لم يجزئه شىء من هذا بلا خلاف ، وتبطل صلاته إن قاله عامدا عالما فى كل ذلك ، إلا فى قوله : السلام عليهم ، فإنه لا تبطل صلاته به لأنه دعاء وإن كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة ، بل يحتاج إلى استئناف سلام صحيح ؛ ولو اقتصر الإمام على تسليمة واحدة فأتى المأموم بالتسليمتين ، قال القاضى أبو الطيب الطبرى من أصحابنا وغيره : إذا سلم الإمام فالمأموم بالخيار إن شاء سلم فى الحال ، وإن شاء استدام الجلوس للدعاء وأطال ما شاء ، والله أعلم .

(باب ما يقوله الرجل إذا كلمه إنسان وهو فى الصلاة)

١٦٢ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «مَنْ نابَهُ شَىْءٌ فى صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ : سُبْحانَ اللهِ» وفى رواية فى

---

(١٦٢) أخرجه البخارى فى الأذان / باب من دخل ليؤم الناس (٢/١٩٦/ح ٦٨٤ - الفتح)، ومسلم ==

الصحيح « إِذَا نابكُمْ أمرٌ فَلْيُسَبِّح الرِجَالُ ، وَلْتُصفِّق النِّسَاءُ » وفى رواية «التَّسْبِيحُ للرِّجَالِ وَالتَّصفِيق للنِّسَاءِ» .

(باب الأذكار بعد الصلاة)

أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة ، وجاءت فيه أحاديث كثيرة صحيحة فى أنواع منه متعددّة فنذكر أطرافا من أهمها :

١٦٣ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ : أىّ الدعاء أسمع ؟ قال : « **جَوْفَ اللّيْلِ الآخِرَ ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المكْتُوبات**» قال الترمذى: حديث حسن .

١٦٤ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير» وفى رواية مسلم «كنا» وفى رواية فى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما «أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة على عهد رسول الله ﷺ وقال ابن عباس «كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته» (١٦٤ب) .

١٦٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال «**كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال : اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الجَلال وَالإِكْرام**» قيل للأوزاعى وهو أحد رواة الحديث : كيف الاستغفار ؟ قال : تقول: أَسْتَغْفِرُ الله ، أَسْتَغْفِرُ الله .

== فى الصلاة / باب تقديم الجماعة من يصلى بهم (٢ / ٤ / ١٤٤ - النووى) .

(١٦٣) أخرجه الترمذى فى الدعوات (٥ / ٥٢٦ ، ٥٢٧ / ح ٣٤٩٩) .
قال الترمذى : "حديث حسن" .
والحديث فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ثقة فقيه فاضل وكان يدلس - "التقريب" .
وله شاهد لطرفه الأول أخرجه الترمذى (٥ / ٥٦٩ / ح ٣٥٧٩) .

(١٦٤) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الذكر بعد الصلاة (٢ / ٣٧٨ / ح ٨٤٢ ، ٨٤٢ - الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب الذكر بعد الصلاة (٢ / ٤ / ٨٣ ، ٨٤- النووى) .

(١٦٥) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥/ ٨٩ - النووى) .

١٦٦ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال : « لا إِلَهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِير ؛ اللّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذا الجَد مِنْكَ الجَدُّ » .

١٦٧ - وروينا فى صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم : «لا إِلَهَ إلاّ الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بالله ، لا إِلَهَ إلاّ الله وَلا نَعْبُدُ إلاّ إيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ والفَضْلُ ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ ، لا إِلَهَ إلاّ الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ» قال ابن الزبير : وكان رسول الله ﷺ يهلل بهنّ دبر كل صلاة .

١٦٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدُّثُور بالدرجات العلى والنعيم والمقيم ، يصلون كما نصلى ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون ، فقال :«ألا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكونَ به مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ به مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلا يَكُونُ أحَدٌ أفْضَلَ مِنْكُمْ إلاّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُمْ ؟ » قالوا بلى يا رسول الله، قال : « تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاة ثَلاثاً وثَلاثِينَ» قال أبو صالح الراوى عن أبى هريرة لما سئل عن كيفية ذكره ؟ يقول : سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلّهن ثلاث وثلاثون .

حتى يكون منهن كلّهن ثلاث وثلاثون . الدثور جمع دثر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة وهو المال الكبير .

---

(١٦٦) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الذكر بعد الصلاة (٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ / ح ٨٤٤ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد (ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥ / ٩٠ - النووى) .

(١٦٧) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥ / ٩١ ، ٩٢ - النووى) .

(١٦٨) أخرجه البخارى فى الأذان / باب الذكر بعد الصلاة (٢ / ٣٧٨ / ح ٨٤٣ - الفتح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥ / ٩٢ ، ٩٣ - النووى) .

١٦٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن كعب بن عجرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «معقبَاتٌ لاَ يخيبُ قائلُهنَّ أوْ فاعلُهنَّ دُبُرَ كُلّ صَلاة مكتُوبَةٍ ثَلاثا وثَلاثينَ تَسْبيحَةً ، وثَلاثا وثَلاثينَ تحْميدةً وأرْبعا وثَلاثين تَكْبيرَةً» .

١٧٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «مَنْ سَبَّحَ الله فى دُبُر كُلّ صَلاة ثلاثا وثَلاثينَ ، وحَمدَ الله ثَلاثا وثَلاثينَ ، وكَبَّرَ الله ثَلاثا وثَلاثينَ ، وقَالَ تَمَامَ المائَة : لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ ، غُفرتْ خَطَاياهُ وإنْ كانتْ مثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» .

١٧١ - وروينا فى صحيح البخارى فى أوائل كتاب الجهاد عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان يتعوّذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بكَ منَ الجُبْنِ ، وأعُوذُ بكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمرِ ، وأعُوذُ بكَ منْ فتْنَةِ الدُّنْيا ، وأعُوذُ بكَ منْ عذَابِ القَبْرِ» .

١٧٢ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «خَصلَتَان أوْ خُلَّتَان لا يُحافظُ عَلَيْهما عَبْدٌ مُسلمٌ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ هُمَا يَسيرٌ ، ومَنْ يَعْمَلُ بهما قَليلٌ : يُسَبّح الله تَعالى دُبُرَ كُلّ صَلاةٍ عَشْرا ، ويَحْمَدُ عَشْرا، ويُكبّر عَشرا ، فَذَلكَ خَمْسُونَ ومائَةٌ باللّسان ، وألْفٌ وخَمْسُمائَةٍ فى الميزَان ويُكبّر أرْبَعا وثَلاثين إذَا أخَذَ مَضْجَعَهُ ويَحمَدُ ثَلاثا وثَلاثين ويُسَبح ثَلاثا وثَلاثين . فَذَلكَ مائَةٌ باللّسان ، وألفٌ بالميزَان ، قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: « يأتى أحَدَكُمْ - يعنى الشيطان - فى مَنامه فَيُنوّمُهُ

(١٦٩) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥ / ٩٤ - النووى) .

(١٧٠) أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٢ / ٥ / ٩٥ - النووى) .

(١٧١) أخرجه البخارى فى الجهاد والسير / باب ما يُتعوذ من الجبن (٦ / ٤٣ / ح ٢٨٢٢ - الفتح) .

(١٧٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى التسبيح عند النوم (٤ / ٣١٨ / ح ٥٠٦٥) ، والترمذى فى الدعوات (٥ / ٤٧٨ / ح ٣٤١٠) ، والنسائى فى "الكبرى" فى صفة الصلاة / باب عدد التسبيح بعد التسليم (١ / ٤٠١ / ح ١٢٧١) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا .

قال الترمذى : " حديث حسن صحيح" .

* ويشهد له حديث كعب بن عجرة فى صحيح مسلم .

أنْ يَقُولَهُ ، ويأتيه فى صَلاتِه فيُذَكِّرهُ حاجَةً قَبْلَ أنْ يَقُولَها» إسناده صحيح إلا أن فيه عطاء ابن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه ، وقد أشار أيوب السختيانى إلى صحة حديثه هذا .

١٧٣ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وغيرهم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال «أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذتين دبر كل صلاة» وفى رواية أبى داود «بالمعوّذات» فينبغى أن يقرأ «قل هو الله أحد ، وقل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس» .

١٧٤ - وروينا بإسناد صحيح فى سنن أبى داود والنسائى عن معاذ رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : « يا مُعاذُ واللهِ إنّى لأحبُّكَ فقالَ : أُوصيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ : اللّهُمَّ أعِنّى على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ» .

١٧٥ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال «كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ، ثم قال : « أشْهَدُ أنْ لا إله إلاّ الله الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ، اللّهُمَّ أذْهِبْ عنِّى الهَمَّ والحزَنَ» .

---

(١٧٣) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦ / ١٥٢٣) ، والترمذى فى فضائل القرآن / باب ما جاء فى المعوذتين (٥ / ١٧١ / ح ٢٩٠٣) ، والنسائى فى "الكبرى" فى صفة الصلاة / باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة (١ / ٣٩٧ / ح ١٢٥٩) .

جميعا من طريق : الليث بن سعد ، أن حنين بن أبى حكيم ، حدثه ، عن على بن رباح اللخمى، عن عقبة بن عامر .

إلا الترمذى من طريق: ابن لهيعة،عن يزيد بن أبى حبيب، عن على بن رباح ، عن عقبة بن عامر.

قال الترمذى : "حسن غريب" .

وفيه حنين بن أبى حكيم صدوق كما فى التقريب ، وابن لهيعة ضعيف .

وله شاهد عند الترمذى (ح / ٢٩٠٢) من طريق : محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، أخبرنى قيس بن أبى حازم ، عن عقبة بن عامر .

قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" .

* وهذا إسناد رجاله ثقات .

(١٧٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الاستغفار (٢ / ٨٧ ، ٨٨ / ح ١٥٢٢) ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة / باب الحث على قول : ربِّ أعنى على ذكرك وحسن عبادتك دبر كل الصلوات (٦ / ٣٢ / ح ٩٩٣٧) .

(١٧٥) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٤٨ ، ٤٩ / ح ١١١) .

* وفيه زيد العمى وهو ضعيف .

١٧٦ - وروينا فيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال ما دنوت من رسول الله ﷺ فى دبر مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى ذُنُوبِى وَخَطَايَاىَ كُلَّها ، اللَّهُمَّ أنعِشْنى واجْبُرْنِى وَاهْدِنى لِصَالِحِ الأعْمالِ وَالأخْلاقِ ، إِنَّهُ لا يَهْدِى لِصَالِحِها وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أَنْتَ» .

١٧٧ - وروينا فيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ «كان إذا فرغ من صلاته ، لا أدرى قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم يقول : « سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ» .

١٧٨ - وروينا عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِى آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِى خَوَاتِمَهُ ، واجْعَلْ خَيْرَ أيَّامِى يَوْمَ ألْقَاكَ» .

١٧٩ - وروينا فيه عن أبى بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول فى دبر الصلاة : « اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ» .

---

(١٧٦) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٥٠ / ح ١١٥) .
* وفيه على بن زيد بن جدعان :وهو ضعيف ، وعبيد الله بن زحر : صدوق يخطئ - "التقريب" .
(١٧٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٥٠ ، ٥١ / ح ١١٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (١١ / ٩٥ / ح ١١٢٢١) وجاء عن ابن عباس .
وقال الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١٠٣) : وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك.
وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف وأبو هارون البصرى هو عمارة بن جوين قال فى "التقريب" : "متروك ومنهم من كذبه شيعى " ، وله شاهد من حديث ابن عباس :
أخرجه الطبرانى فى " الكبير " (١١ / ١١٥ / ح ١١٢٢١) ، وفى "الدعاء" (٢٠٧ / ح ٦٥٢)
قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٠٣) :
«رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله بن عمير وهو متروك» .
(١٧٨) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٥١ / ح ١٢٠) .
و فيه ابن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .
(١٧٩) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٤٨ / ح ١١٠) .
وفيه عثمان الشحام العدوى قال فى "التقريب" : لا بأس به .
والحديث عند أحمد فى "مسنده" (٥ / ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤) ، والنسائى فى "الكبرى" فى صفة الصلاة / باب التعوذ فى دبر الصلاة (١ / ٤٠٠ ، ٤٠١ / ح ١٢٧٠) .

١٨٠ - وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ «إذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدأ بِتحْمِيدِ اللهِ تَعالى وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّى على النَّبى ﷺ ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شاءَ» .

(باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح)

اعلم أن أشرف أوقات الذكر فى النهار ، الذكر بعد صلاة الصبح .

١٨١ - روينا عن أنس رضى الله عنه فى كتاب الترمذى وغيره قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ فِى جَماعَة ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُر اللهَ تَعالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ ثُمَّ صَلَّى ركعتين كانَتْ كأجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ تامَّةٍ تامَةٍ تامَةٍ» قال الترمذى : حديث حسن .

١٨٢ - وروينا عن أنس رضى الله عنه فى كتاب الترمذى وغيره قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ قالَ في دُبُرِ صَلاة الصُّبحِ وَهُوَ ثانٍ رجلَيه قَبْلَ أنْ يَتكَلمَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، عشر مَرَّات كُتبَ لَهفَ عَشْرُ حَسَنات ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سيِّئَات ، وَرُفِعَ لَهُ عشر دَرَجَات ، وكَانَ يَوْمَهُ ذلكَ فى حرْزٍ منْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشيطانِ ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْب أنْ يدْرِكَهُ فِيَّ ذَلِكَ اليَوْمِ إلاَّ الشِّرْكَ باللهِ تَعَالَى» قال الترمذى : هذا حديث حسن ، وفى بعض النسخ : صحيح .

---

(١٨٠) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٤٩ / ح ١١٢) .
* وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد عنعنه .

(١٨١) أخرجه الترمذى فى أبواب الصلاة / باب ذكر ما يستحب من الجلوس فى المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس (٢ / ٤٨١ / ح ٥٨٦) .
قال الترمذى : حديث حسن غريب .
* وفيه هلال بن أبى هلال معروف بأبى ظلال قال الحافظ : ضعيف "التقريب" .
وأخرجه الطبرانى فى "الكبير" (٨ / ١٨٠ / ح ٧٦٦٣) عن أبى أمامة .
قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٠٤) : "رواه الطبرانى وفيه الأحوص بن حكيم وثقة العجلى وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف لا يضر" ، وأخرجه الطبرانى (٨/ ١١٨٠ / ح ٧٧٤١) وقال الهيثمى فى المجمع : "إسناده جيد" .

(١٨٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات (٥ / ٥١٥ / ح ٣٤٧٤) ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة / باب حديث البراء بن عازب فيه (٦ / ٣٧ / ح ٩٩٥٥ - الكبرى) .
قال الترمذى "حديث حسن غريب صحيح " .
وفيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام كما فى التقريب .

١٨٣ - وروينا فى سنن أبى داود عن مسلم بن الحارث التميمى الصحابى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه أسرّ إليه فقال : «إذَا انصَرَفتَ مِنْ صَلاة المغرب فَقُلْ : اللَّهُمَّ أجرْنى مِنَ النَّار سَبْعَ مرَّات ، فإنَّكَ إذَا قُلتَ ذلك ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلتكَ كُتبَ لَكَ جوارٌ منها ، وإذَا صَلَّيتَ الصُّبحَ فَقُل كَذَلكَ فإنَّكَ إنْ متَّ مِنْ يَوْمكَ كُتِبَ لَكَ جِوارٌ منْها » .

١٨٤ - وروينا فى مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السنى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال : « **اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ علمًا نافعا وعَمَلا مُتَقبّلا ورزقا طيبا** » .

١٨٥ - وروينا فيه عن صُهيب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يحرّك شفتيه بعد صلاة الفجر بشىء ، فقلت : يا رسول الله ما هذا الذى تقول ؟ قال : « **اللَّهُمَّ بكَ أحاولُ، وبك أصاول وبك أُقاتلُ** » والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة ، وسيأتى فى الباب الآتى من بيان الأذكار التى تقال فى أوَّل النهار ما تقرّ به العيون إن شاء الله تعالى .

وروينا عن أبى محمد البغوى فى « شرح السنة » قال : قال علقمة بن قيس ، بلغنا أن الأرض تعجّ إلى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح ، والله أعلم .

(باب ما يقال عند الصباح وعند المساء)

اعلم أن هذا الباب واسع جدًا ليس فى الكتاب باب أوسع منه ، وأنا أذكر إن شاء الله تعالى فيه جملاً من مختصراته ، فمن وفق العمل بكلها فهى نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له ، ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرًا واحدًا .

والأصل فى هذا الكتاب من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**

---

(١٨٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب إذا أصبح (١٤ / ٣٢٢ ، ٣٢٣ / ح ٥٠٧٩) .
وفيه عبد الرحمن بن حسان الفلسطينى قال الحافظ : لا بأس به .

(١٨٤) أخرجه أحمد فى "مسنده" (٦ / ٢٩٤ ، ٣١٨) ، وابن ماجه فى إقامة الصلاة والسنة فيها / باب ما يقال بعد التسليم (١ / ٢٩٨ / ح ٩٢٥) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٤٨ / ح ١٠٩) والطبرانى « الكبير » (٢٣ / ٣٠٥ / ٦٨٥) و « الصغير » (٢ / ٣٦ / ح ٣٧٥ - روض) .
قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١١١) : رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله ثقات " .

(١٨٥) أخرجه أحمد فى "مسنده" (٤ / ٣٣٢ ، ٣٣٣) ، (٦ / ١٦) .

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [سورة طه الآية : ١٣٠]، وقال تعالى: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** ﴾ [سورة غافر الآية : ٥٥] ، وقال تعالى ﴿ **وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴾ [سورة الأعراف الآية : ٢٠٥]، قال أهل اللغة : الآصال جمع أصيل : وهو ما بين العصر والمغرب . وقال تعالى ﴿ **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴾ [سورة الأنعام الآية :٥٢] ، قال أهل اللغة : العشىّ : ما بين زوال الشمس وغروبها . وقال تعالى ﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ [سورة النور الآية : ٣٦، ٣٧] ، وقال تعالى : ﴿ **إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ** ﴾ [سورة ص : ١٨] .

١٨٦ - ورويناه فى صحيح البخارى عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إله إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مـا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وأَبُوءُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لى فإنه لا يغفر الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ ، إذا قال ذلك حين يمسى فمات دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة ، وإذا قال حين يصبح فمات من يومه ... مثله**» معنى أبوء : أقرّ وأعترف .

١٨٧ - ورويناه فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ قالَ حينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ الله وبحَمْدِه مائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يأتِ أحَدٌ يَوْمَ القيامَةِ بأفْضَلَ مِمَّا جَاءَ به إلاَّ أحَدٌ قالَ مثل ما قالَ أوْ زادَ عَلَيْه**» وَفى رواية أبى داود «**سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِه**» (١٨٧ / ب) .

١٨٨ - ورويناه فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب - بضم الخاء المعجمة - رضى الله عنه قال: «خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبى ﷺ ليصلى لنا فأدركناه فقال : « قل » فلم أقل شيئًا ، ثمّ قال :

---

(١٨٦) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب أفضل الاستغفار (١١ / ١٠٠ ، ١٠١ / ح ٦٣٠٦ - الفتح).

(١٨٧) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب فضل التهليل والتسبيح (٦ / ١٧ / ١٧ - النووى) .

(١٨٧ب) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٦ / ٣٢٧ / ح ٥٠٩١) .

«قُلْ»، فلم أقل شيئًا ، ثم قال : « قُلْ » ، فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : « قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ وَالمعوذَتَين حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَراتٍ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

١٨٩ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح : «اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحنَا ، وبِكَ أمْسَينَا ،وبِكَ نَحيَا وبِكَ نَموتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ » . وإذا أمسى قال : « اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَينَا، وبِكَ أصْبَحْنَا وبِكَ نَحيَا ، وبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» قال الترمذي : حديث حسن

١٩٠ - وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه« أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر أو سحر يقول : « سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائه عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا ، وأفْضِلْ عَلَيْنَا عَائذًا باللهِ من النَّارِ » قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما : سمَّع بفتح الميم المشدّدة، ومعناه : بلغ سامع قولي هذا لغيره ، وتنبيها على الذكر في السحر والدعاء في ذلك الوقت ، وضبطه الخطابي وغيره سمع بكسر الميم المخففة ؛ قال الإمام أبو سليمان الخطابي: سمع سامع معناه : شهد شاهد ، وحقيقته : ليسمع السامع وليشهد الشاهد حَمْدَنَا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه .

١٩١ - وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ إذا أمسى قال : « أمْسَينَا وأمْسَى المُلْكُ لله ، والحَمْدُ لله لا إلَهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال الراوي : أراه قال فيهن :«لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ

---

(١٨٨) أخرجه أبو داود في الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٤ / ح ٥٠٨٢) ، والترمذي في الدعوات / باب ١١٧ (٥ / ٥٦٧ ، ٥٦٨ / ح ٣٥٧٥) ، والنسائي في "الكبرى" في الاستعاذة / باب الاستعاذة (٤ / ٤٤٢ / ٤٤٣ / ح ٧٨٦٠) .
قال الترمذي : "حديث حسن غريب" .
وله شاهد عند أبي داود (٢ / ٧٤ / ح ١٤٦٣) وفيه مقال .

(١٨٩) أخرجه أبو داود في الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ١٣١٩ / ح ٥٠٦٨) ، والترمذي في الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٥ / ٤٦٦ / ح ٣٣٩١) ، وابن ماجة في الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٢ / ١٢٧٢ / ح ٣٨٦٨) .
قال الترمذي : "حديث حسن" .
و صححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي (ح ٢٧٠٠) .

(١٩٠) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب الأدعية (٦ / ١٧ / ٣٩ - النووي).

(١٩١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب الأدعية (٦ / ١٧ / ٤٢ - النووي) .

أسألُكَ خَيرَ مـا فى هذه اللّيْلَة وَخَيرَ ما بَعْدهَا ، وأعُوذُ بكَ منْ شـرّ ما فى هَذه اللّيْلَة وَشرّ ما بَعْـدهَا ، رَبّ أعُـوذُ بكَ منَ الكَسلَ والهَـرَم وَسُوء الكبَر ، وَأعُـوذُ بكَ منَ عَـذَاب فى النّارِ وَعذَاب فى القَبرِ ، وإِذَا أصبَح قالَ ذلك أيْضًا : أصبَحنَا وأَصبَحَ المُلكُ للّه » .

١٩٢ - وروينا فى صحيح مسـلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عـقرب لدغتنى البارحة ؟ قال : « أما لَوْ قُلْتَ حينَ أمْسيتَ : أعُوذُ بكَلمات الله التّـامّات منْ شرّ ما خلق لَمْ يَضرك » ذكره مسلم متصلاً بحديث لخولة بنت حكيم رضى الله عنها هكذا .

١٩٢/ب - وروينا فى كتاب ابن السنى ، وقـال فيه : « أعُوذُ بِكَلمـات الله التّامّات مِنْ شرّ ما خلق ثلاث لَمْ يَضرهُ شَىْءٌ » .

١٩٣ - وروينا بالإسناد الصحيح فى سـنن أبى داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر الصـديق رضى الله عنه قـال : « يا رسـول الله مرنى بكـلمات أقـولهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيت ، قال : « قُلْ اللّهُمّ فاطر السّموَات والأرض ، عالم الغَيْب والشّهادَة رَبّ كُلّ شَىْء وَمَليكَهُ ، أشْهـدُ أنَ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ أعُوذُ بكَ منْ شـر نفْـسى ، وَشرّ الشّـيْطان وَشرْكـه ، قالَ: قُلْهَـا إذَا أصبحْـتَ وَإذَا أمْسيتَ وَإذَا أخَـذْتَ مَضْجعَكَ » قال التـرمذى : حديث حسن صحيح .

١٩٤ - وروينا نحوه فـى سنن أبى داود من رواية أبى مالك الأشعـرى رضى الله عنهم أنهم قالوا : يا رسول الله علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا ، فذكره ، وزاد فيه بعد قوله : « وَشِرْكِه ، وأنْ نَقْـتَرِف سُوءا على أنْفُسنَا أوْ نَجُـرّهُ إلى مُسْلِمٍ» قوله

---

(١٩٢) أخرجه مسـلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغـفار / باب الدعاء عند النوم (٦ / ١٧ / ٣٢ - النووى) .

(١٩٢/ب) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب الدعوات والتعوذ (٦ / ١٧ / ٣١ - النووى) .

(١٩٣) أخرجـه أبو داود فى الأدب / باب مـا يقـول إذا أصبح (٤ / ٣١٨ ، ٣١٩ / ح ٥٠٦٧) ، والترمذى فى الدعوات (٥ / ٤٦٧ / ح ٣٣٩٢) .

قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" .

(١٩٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٤ / ح ٥٠٨٣)

* وفيه: محمد بن إسماعيل بن غياش: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، وروايته هنا عن أبيه.

ﷺ : «وشركه» روى على وجهين : أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك : أى ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ،الثانى : « شركه » بفتح الشين والراء : حبائله ومصايده ، واحدها شَرَكه بفتح الشين والراء وآخره هاء .

١٩٥ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما منْ عَبْد يَقُولُ فى صَبَاحِ كُلِّ يوْمٍ وَمَساء كُلِّ لَيْلة ، باسم الله الذى لا يضُرُّ مَعَ اسْمه شىْءٌ فِىَ الأرْضِ ولا فِى السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ ، ثَلاَثَ مَراتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَىْءٌ» قالَ التِرمذى : هذا حديث حسن صحيح ، هذا لفظ الترمذى . وفى رواية أَبى داود «لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ» .**

١٩٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِى : رَضِيتُ باللهِ رَبًّا ، وبَالإِسْلامِ دِينًا ، وبِمُحَمدٍ ﷺ نَبِيًّا كانَ حَقًّا على الله تَعالى أن يُرْضِيَهِ» فى إسناده سعد بن المرزبان أبو سعد البقال بالباء ، الكوفى مولى حذيفة بن اليمان ، وهو ضعيف باتفاق الحفاظ ، وقد قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، فلعله صحّ عنده من طريق آخر .

١٩٦ ب - وقد رواه أبو داود والنسائى بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبى ﷺ عن النبى ﷺ بلفظه ، فثبت أصل الحديث ، ولله الحمد وقد رواه الحاكم أبو عبد الله فى المستدرك على الصحيحين وقال : حديث صحيح الإسناد ، ووقع فى رواية أبى داود وغيره «وبمحمد

---

(١٩٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٥ / ح ٥٠٨٨) ، والترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٥ / ٤٦٥ / ح ٣٣٨٨) .

قال الترمذى : « حسن صحيح غريب » .

(١٩٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٥ / ٤٦٥ / ح ٣٣٨٩) عن ثوبان .

قال الترمذى : " حديث حسن غريب" .

(١٩٦ / ب)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٠ / ٥٠٧٢) ، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا أمسى (٦ / ١٤٥ / ح ١٠٤٠٠) ، والحاكم فى " المستدرك " (١ / ٥١٨) .

قال الحاكم : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وأقره الذهبى . وفيه سابق بن ناجية وهو مقبول ، وأبى سلام ، ممطور الأسود الحبشى ثقة يرسل .

رسولاً» وفى رواية الترمذى « نَبيًا » فيستحبّ أن يجمع الإنسان بينهما فيقول «نبيًا ورسولاً» ولو اقتصر على أحدهما كان عاملا بالحديث .

١٩٧ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ أوْ يُمْسى : اللَّهُمَّ إنّى أصبحْتُ أُشْهدكَ وأُشْهدُ حَمَلَةَ عَرشكَ وَمَلائكتَكَ وَجَميعَ خَلقكَ أنَّكَ أنتَ الله لا إلَهَ إلاَّ أنتَ ، وأنّ مُحَمَّدا عَبدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَعْتقَ الله رُبْعهُ منَ النَّار ، فمَن قالها مَرَّتَين أَعْتقَ الله نصفَهُ منَ النّار ، وَمَنْ قَالَها ثَلاثاً أَعْتقَ الله تعالى ثَلاثَةَ أَرْبَاعه ، فإن قَالَها أَربعًا أعتقه الله تعالى منَ النَّار » .

١٩٨ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام - بالغين المعجمة والنون المشددة - البياضى الصحابى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ : اللَّهُمَّ ما أصبحَ بى منْ نعْمَة فَمنْكَ وَحْدكَ لا شَريكَ لكَ ، لَكَ الحَمْدُ ولَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شكْرَ يَوْمه ؛ وَمَنْ قَالَ ذلكَ حينَ يُمْسى فَقد أدَّى شُكْرَ لَيْلَته» .

١٩٩ - وروينا بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :لم يكن النبي ﷺ يَدَع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح : «اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ العافية فى الدُّنْيا والآخرة ، اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ العَفْوَ والعافيةَ فى

---

(١٩٧) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣١٩ / ح ٥٠٦٩) .
وفيه عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمى : مجهول .
والحديث عند :
"الطبرانى فى "الدعاء" (ح / ٢٩٧) من طريق أبى داود ، والترمذى فى الدعوات / باب ٧٩ (٥/ ٥٢٧ / ح ٣٥٠١) ، وفى " الأدب المفرد" (٢٥٧ / ح ١٢٣٦) .
قال الترمذى : "حديث غريب" .
وقال الألبانى فى تعليقه على "الأدب المفرد " : ضعيف .

(١٩٨) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٠ / ح ٥٠٧٣) .
فيه عبد الله بن عنبسة قال عنه الحافظ فى التقريب : "مقبول " وقال عنه الذهبى فى الميزان (٣ / ١٨٢ / ت ٤٤٩٩٣) : لا يكاد يعرف والحديث عند الطبرانى فى "الدعاء" (ح ٣٠٧) من نفس طريق أبى داود .

(١٩٩) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢١ / ح ٥٠٧٤) ، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا أمسى (٦ / ١٤٥ / ح ١٠٤٠١) ، وابن ماجه فى الدعاء /باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٢ / ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ / ح ٣٨٧١) .

دينى ودُنْياى وأهْلى ومَالى ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتى وآمنْ رَوْعاتى ، اللَّهُمَّ احفَظْنى منْ بَيْنَ يَدىَّ وَمِنْ خَلْفِى وعَنْ يَمِينى وَعَنْ شِمالى وَمِنْ فَوقِى وأعُوذُ بِعظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ من تَحْتِى » قال وكيع : يعنى الخسف قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد (١٩٩ ب) .

٢٠٠ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى وغيرهما بالإسناد الصحيح عن علىّ رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه : « اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بوَجْهكَ الكَرِيمِ وبِكَلماتكَ التَّامَّـة من شر ما أنتَ آخذٌ بناصيتـه ، اللَّهُمَّ أنتَ تَكْشفُ المَغْرَمَ والمَأثَمَ ، اللَّهُمَّ لا يُهزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعدُكَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وبِحَمْدكَ» .

٢٠١ - وروينا فى سنن أبى داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبى عياش - بالشين المعجمة - رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ : لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شَىْءٍ قَدير ، كَان لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إسْمَاعِيلَ صلى الله عليه وسلم ،وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وكانَ فِى حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطانِ حتَّى يُمْسِىَ ، وَإنْ قَالَهَا إذا أمْسَى كانَ مِثلَ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

---

(١٩٩) (ب) أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (ح ١٢٣٥)، والحاكم فى " المستدرك " (١ / ٥١٧ . ٥١٨) وقال : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، وأقره الذهبى .

وصححه الشيخ الألبانى فى تعليقه على « الأدب المفرد " .

(٢٠٠) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٤ / ح ٥٠٥٢) ، والنسائى "الكبرى" فى النعوت / باب قوله سبحانه ﴿ كل شىء هالك إلا وجهه ﴾ (٤ /٤١٢ ، ٤١٣ / ح ٧٧٣٢) .

وفيه : (الأحوص بن جواب : صدوق ربما وهم ، وعمار بن رزيق : مقبول ، والحارث بن عبد الله الأعور : كذبه الشعبى فى رأيه ورمى الرفض وفى حديثه ضعف وليس له عند النسائى سوى حديثين، وميسرة أبو صالح الكندى : مقبول - "التقريب") .

(٢٠١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٢ / ح ٥٠٧٧) ، وابن ماجه فى الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٢ / ١٢٧٢ / ح ٣٨٦٧) .

و أحمد فى "مسنده" (٤ / ٦٠) ، والطبرانى فى "الكبير" (٥ / ٢١٧ / ح ٥١٤١) ، والنسائى (٦ / ١١ ، ١٢ / ح ٩٨٥٥) .

* ويشهد له حديث أبى أيوب عند البخارى فى الدعوات باب فضل التهليل (١١ / ٢٠٤ / ح ==

٢٠٢ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد لم يضعفه عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا أَصبحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَصبحْنَا وأَصبحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ العَالمِينَ ، اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ خَيرَ هَذَا اليوم فتحهُ ونَصْرهُ ونُورهُ وبَركَتهُ وهُدَاهُ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ وشَرِّ ما بَعْدهُ ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » .

٢٠٣ - وروينا فى سنن أبي داود عن عبد الرحمن بن أبى بكرة أنه قال لأبيه : يا أبت إنى أسمعك تدعو كلّ غداة : « اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سَمْعِى اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت » تعيدها حين تصبح ثلاثا ، وثلاثا حين تمسى ، فقال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستنّ بسنته .

٢٠٤ - وروينا فى سنن أبي داود عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحونَ وَلَهُ الحَمْدُ فى السَّموات والأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تظْهرُونَ . يُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ المَيت ويُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَىِّ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[سورة الروم الآية : ١٧ - ١٩] أدركَ ما فاتهُ

== ٦٤٠٤) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٦ / ١٧ ، ١٨ - النووى) ، وأحمد فى "مسنده" (٥ / ٤٢٠) .

(٢٠٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٤ / ح ٥٠٨٤)

* وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش تقدم الكلام عنه فى رقم (١٩٤) وله شاهد عند الطبرانى فى "الكبير" (٢ / ٢٤ / ح ١١٧٠) ، وفى "الدعاء" (ح ٢٩٥) ، عن البراء بن عازب .

قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١١٤) : "رواه الطبرانى من طريق غسان بن الربيع ، عن أبى إسرائيل الملائى وكلاهما الغالب عليهما الضعف وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح" .

(٢٠٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٦ / ح ٥٠٩٠) ، و أحمد فى "مسنده" (٥ / ٢٤٢) ، والنسائى فى"الاستعاذة" (ح ١٢٧) .

وقال : "جعفر بن ميمون ليس القوى فى الحديث وأبو عامر العقدى ثقة" .

(٢٠٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢١ ، ٣٢٢ / ح ٥٠٧٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٢ / ٢٣٩ / ح ١٢٩٩١) وفى « الدعاء » (١٢٢ ، ١٢٣ / ح ٢٣٢).

وسعيد بن بشير الأنصارى النجارى : مجهول ، ومحمد بن عبد الرحمن وأبيه ضعيفان - (التقريب ٣٥٦) ، وذكر المذى الحديث في تهذيبه (١٠ / ٣٥٧ / ت ٢٢٤٤) وقال : روى له أبو داود حديثًا واحدًا .

ذَلكَ، وَمَنَ قَالَهنَّ حينَ يُمْسى أدْركَ ما فَاتَهَ فى لَيْلَتِه» لم يضعفه أبو داود ، وقد ضعفه البخارى فى تاريخه الكبير وفى كتابه كتاب الضعفاء .

٢٠٥ - وروينا فى سنن أبى داود عن بعض بنات النبى ﷺ ورضى عنهن أن النبى ﷺ كان يعلمها فيقول : « **قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، لا قو إلا بالله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ، ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح** » .

٢٠٦ - وروينا فى سنن أبى داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال :«دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له :أبو أمامة ، فقال : «**يا أبا أمامة مالى أراكَ جالسًا فى المسجد فى غير وقت صلاة ؟** » قال : هموم لزمتني وديون يا رسول الله ،قال: « **أفلا أُعلمكَ كَلامًا إذَا قُلتَهُ أذْهبَ الله هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ ؟**» قلت: بلى يا رسول الله ،قال:« **قُلْ إذَا أصبَحْتَ وإذَا أمْسَيتَ : اللَّهُمَّ إنَى أعُوذُ بكَ منَ الهَم والحَزَنِ، وأعُوذُ بكَ من العَجْزِ والكَسَلِ ، وأعُوذُ بكَ منَ الجُبْنِ والبُخلِ وأعُوذُ بكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ** » قال : ففعلت ذَلك ، فأذهَب الله تعالَى همى وغمى وقضى عنى دينى .

٢٠٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد صحيح عن عبد الله بن أبزى رضى الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : « **أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا مُحَمَّد ﷺ ، وملة إبراهيم ﷺ حنيفًا مُسْلمًا ومَا أنا مَنَ المُشْركينَ** » قلت كذا وقع فى كتابه «**ودينَ نبينا محمد** » وهو غير متبع ، وَلعله ﷺ قالَ ذلك جَهراً ليسمعه فيتعلمه ، والله أعلم .

---

(٢٠٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢١ / ح ٥٠٧٥) ، والبخارى فى «الأدب» (ح ٦٩٣) ، وفيه عبد الحميد بن هاشم ، وأمه : مقبولان - "التقريب" .
وقال المنذرى فى « الترغيب » (١ / ٢٢٩ / ١٧٩) : "رواه أبو داود والنسائى وأم عبد الحميد لا أعرفها " وقال الألبانى فى تعليقه على "الأدب" : صحيح .
وسيأتى من حديث عبد الله بن بريدة ، عن أبيه برقم (٢١٧) .

(٢٠٦) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤ ، ٩٥ / ح ١٥٥٥)
وفيه : غسان بن عوف المازنى البصرى : وهو لين الحديث - "التقريب" .
ويشهد له حديث أنس وقد أخرجه البخارى فى الجهاد والسير / باب من غزا بصبى للخدمة (٦ / ١٠ / ح ٢٨٩٣) بلفظ نحوه ، وأحمد فى "مسنده" (٣ / ١٥٩) ، وأبو داود (ح ١٥٤١ ، ١٥٤٦) ، والترمذى (ح ٣٤٨٤ ، ٣٥٠٣) ، والبيهقى (٦/ ٣٠٤) ، (٩ / ١٢٥) ، والحاكم (١/ ٥٣٣)، والنسائى (٤ / ٤٦٧ / ح ٧٩٧٣ - الكبرى)

(٢٠٧) أخرجه أحمد (٣ / ٤٠٦ ، ٤٠٧) والنسائى (٦ / ٣ / ح٩٨٢٩ - كبرى) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢ / ح ٣٣) . ==

٢٠٨ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : « **أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياء والعظمة لله ، والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى ، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحًا ، وأوسطه نجاحًا وآخره فلاحًا ، يا أرحم الراحمين»** .

٢٠٩ - وروينا فى كتابى الترمذى وابن السنى بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «مَنْ قالَ حينَ يُصْبِح ثلاث مرات : أعوذ بالله السَمِيع العَلِيم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّلَ الله تعالى سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة » .

٢١٠ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن محمد بن إبراهيم عن أبيه رضى الله عنه قال «وجَهَّنا رسول الله ﷺ فى سرية ، فأمرَنا أن نقرأ إذا أمسينا وأصبحنا **﴿أفَحَسِبتُمْ أنما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾** [سورة المؤمنون : ١١٥] ، فقرأنا فغنمنا وسلمنا» .

== وفيه عبد الله بن عبد الرحمن قال فى "تهذيب التهذيب" (٥ / ٤٩٠) :

"ذكره ابن حبان فى الثقات . . . وقال الأثرم قلت لأحمد : سعيدوعبد الله أخوان ؟ قال : نعم . فقلت أيهما أحب إليك ؟ قال : كلاهما عندى حسن الحديث .

كلاهما من طريق : سلمة بن كهيل بإسناده .

وذكره الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١١٦) وقال : "رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح" .

(٢٠٨) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣ / ح ٣٨) ، والطبرانى فى الدعاء (١١٣ ، ١١٤ / ح ٢٩٦) .

فيه : أبو الورقاء فائد بن عبد الرحمن الكوفى قال فى "التقريب" : "متروك اتهموه" .

وقال فى "المجمع" (١٠ / ١١٤ ، ١١٥) "رواه الطبرانى وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك"

(٢٠٩) أخرجه الترمذى فى فضائل القرآن / باب (٢٢) (٥ / ١٨٢ / ح ٢٩٢٢) ، وابن السنى (٢٢٥ / ح ٦٨٦) ، وأحمد (٥/ ٢٦) والدارمى (٢ / ٤٥٨) والطبرانى فى «الدعاء» (١٧ / ح٣٠٨).

فيه خالد بن طهمان وهو صدوق رمى بالتشيع ثم اختلط (التقريب) . وضعفه ابن معين فى "الميزان" .

قال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(٢١٠) (ضعيف) ==

٢١١ - وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى : « **اللهم أسألُكَ مِنْ فَجْأةِ الخَيْرِ ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرِ** » .

٢١٢ - وروينا عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها : « **ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به ؟ تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حَىُّ يا قَيُومُ بِكَ أَستغيثُ فأَصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين** » .

٢١٣ - وروينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما **«أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات ، فقال له رسول الله ﷺ : « قُلْ إذا أصبحت باسم الله على نفسى وأهلى ومالى ، فإنه لا يذهب لك شىء فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات** » .

٢١٤ - وروينا فى سنن ابن ماجة وكتاب ابن السنى عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح قال : « **اللهم إنى اسألُكَ علِمًا نافعًا ، ورزقًا طيبًا ، وعملاً متقبلاً** » .

٢١٥ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال إذا أصبح: اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وستر ، فأتم نعمتك على وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقا على الله تعالى أن يتم عليه** » .

= أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة "(٣٧ / ح ٧٧)
وفيه : يزيد بن يوسف : ضعيف .

(٢١١) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم واللية " (٢٣ / ح ٣٩)
وفيه : يوسف بن عطية وهو متروك .

(٢١٢) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليـة " (٢٧ / ح ٤٨) ، والحديث فيه : زيد بن الحباب وأبو الحسن العكلى : وهو صدوق يخطئ فى حديث الثورى - "التقريب" وضعفه أكثر من واحد فى "الميزان" ، وعثمان بن موهب ذكره المزى فى "التهذيب" ، وذكر حديثه وقال : "قال أبو حاتم صالح الحديث " ، وقال فى التقريب : "مقبول" وفى "الميزان" : تفرد عنه زيد بن الحباب ، (٣/ ٤٥٥ / ٥٥٧١) والحديث أخرجه الحاكم فى "المستدرك" (١ / ٥٤٥) ، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب مايقول إذا أمسى (٦ / ١٤٧ / ح ١٠٤٠٥)
وقال الحاكم : "صحيح ولم يخرجاه " وأقره الذهبى .

(٢١٣) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم واللية " (٢٨ / ح ٥١)
وإسناده ضعيف ؛ فيه جهالة .

(٢١٤) تقدم برقم (١٨٤) .

(٢١٥) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (٢٩/ ح٥٥)
* و فيه : عمرو بن الحصين : متروك .

٢١٦ - روينا فى كتابى الترمذى وابن السنى عن الزبير بن العوام رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال: « **ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادى : سبحان الملك القدوس** » وفى رواية ابن السنى « **إلا صَرخَ صَارِخٌ : أيُّها الخَلائقُ سبِّحوا المَلك القُدُّوسَ** » .

٢١٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**من قال إذا أصبح وإذا أمسى : ربى الله توكلت عليه لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يَشأ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أنّ الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شى علماً ، ثم مات دخل الجنة**» .

٢١٨ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم ؟ قالوا : ومنْ أبُو ضمضم يا رسول الله ؟ قال : «**كان إذا أصبح قال : اللهم إنى قد وهبت نفسى وعرضى لك ، فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه**» .

٢١٩ - روينا فيه عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « **من قال فى كل يوم حين يصبح وحين يمسى : حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة** » .

---

(٢١٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب فى دعاء النبى ﷺ (٥ / ٥٦٣ / ح ٣٥٦٩) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (٣٢/ ح ٦٢) .

قال الترمذى : "حديث غريب" .

* والحديث فيه : زيد بن الحباب تقدم الكلام عنه فى رقم (٢١٢) ، وموسى بن عبيدة قال فى "الميزان" (٥ / ٣٣٨ / ٨٨٩٥) : قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى وغيره : ضعيف .

(٢١٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والـلية " (٢٤ / ٢٥ /ح٤٢) فيه : علـى بن على بن قادم الخزاعى : صدوق وقدضعفه يحيى وابن سعد وأنكر حديثه . "الميزان" وثعلبة بن يزيد الحمانى : صدوق أيضًا - "التقريب"

وقد تقدم بنحوه من حديث عبد الحميد مولى بنى هاشم ،عن أمه رقم (٢٠٥) .

(٢١٨) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (٣٣/ ح ٦٥)

* وفيه :شعيب بن بيان بن زياد : صدوق يخطئ ، "التقريب" وقد ضعفه الجوزجانى ، والعقيلى بقوله : "يحدث عن الثقات بالمناكير ، كاد أن يغلب على حديثه الوهم " .

(٢١٩) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والـلية " (٣٥ / ح ٧١) ، وأبو داود (٣ / ٣٢٢ / ح٥٠٤١) .

٢٢٠ - وروينا فى كتابى الترمذى وابن السنى بإسناد ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« من قرأ حَمَ المؤمن إلي : إليه المصير ، وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ،ومن قرأهما حين يمسى حُفظ بهما حتى يصبح»** فهذه جملة من الأحاديث التى قصدنا ذكرها كفاية لمن وفقة الله تعالى ، نسأل الله العظيم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير .

٢٢١ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال : يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال : ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ ، من قالها أوّل نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح **«اللهم أنت ربى ،لا إله إلاّ أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شىء قدير ، وأن اللهقد أحاط بكل بشيء علمًا ، اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربى على صراط مستقيم »** ، ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبى ﷺ لم يقل عن أبى الدرداء، وفيه : أنه تكرّر مجيء الرجل إليه يقول : أدرك دارك فقد احترقت وهو يقول: ما احترقت لأنى سمعت النبى ﷺ يقول : **« من قال حين يصبح هذه الكلمات - وذكر هذه الكلمات - لم يصبه فى نفسه ولا أهله ولا ماله شىء يكرهه »** ، وقد قلتها اليوم ثم قال : انهضوا وقاموا معه ، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء .

---

(٢٢٠) أخرجه الترمذى فى فضائل القرآن / باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى (٥ / ١٥٧ ، ١٥٨ /ح ٢٨٧٩) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٣٧ / ح ٧٦) ، والبيهقى فى الشعب (٢ / ٤٨٤ /ح ٢٤٧٤) .

قال الترمذى : "حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل العلم فى عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة المليكى من قبل حفظه " .

(٢٢١) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم الليلة " (٣٠ / ح ٥٧) ، والطبرانى فى « الدعاء » (ح ٣٤٣)

و فيه : الأغلب بن تميم قال ، البخارى فى "تاريخه" (١ / ٢ / ٧٠ / ترجمة ١٧٢٠) " منكر الحديث" .

وقد أخرجه ابن السنى (ح٥٨) من حديث الحسن ولكنه ضعيف لأن فيه مجهول .

(باب ما يقال فى صبيحة الجمعة)

اعلم ، أن كل ما يقال فى غير يوم الجمعة يقال فيه ، ويزداد استحباب كثرة الذكر فيه على غيره ، ويزداد كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ .

٢٢٢ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر** » .

ويستحب الإكثار من الدعاء فى جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادفة ساعة الإجابة ، فقد اختلف فيها على أقوال كثيرة فقيل : هى بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس ، وقيل : بعد طلوع الشمس ، وقيل : بعد الزوال ، وقيل : بعد العصر ، وقيل غير ذلك . والصحيح بل الصواب الذى لا يجوز غيره ما ثبت فى صحيح مسلم عن أبى موسى الأشعرى عن رسول الله ﷺ أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة .

(باب ما يقول إذا طلعت الشمس)

٢٢٣ - روينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرى رضىّ الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا طلعت الشمس قال: «**الحَمْدُ لله الذى جللنا اليوم عافيته ، وجاء بالشمس من مطلعها ، اللهم أصبحت أشهد لك بما شهدتَ به لنفسك ، وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت القائم بالقسط ، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، اكتب شهادتى بعد شهادة ملائكتك وأولى العلمِ ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيبَ لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى، وأصلح لى دنياى التى فيها معيشتى ، وأصلح لى آخرتى التى إليها منقلبى** » .

٢٢٤ - وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه موقوفًا عليه أنه جعل من يرقب له طلوع الشمس ، فلما أخبره بطلوعها قال : « **الحَمْدُ لله الَّذى وَهَبَ لنَا هَذَا اليَوْمَ وأقالنَا فيه عثَرَاتنَا** » .

---

(٢٢٢) تقدم برقم (١٠٨) .

(٢٢٣) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٦٠ / ح ١٤٧)
وفيه عطية العوفى وهو "ضعيف" .

(٢٢٤) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٦٠ ، ٦١ / ح ١٤٨) ،وفيه من لم أقف على ترجمته .

(باب ما يقول إذا استقلت الشمس)

٢٢٥ - روينا فى كتاب ابن السنى عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**ما تستقل الشمس فيبقى شىء من خلق الله تعالى إلا سبح الله عز وجل وحمده إلا ما كان من الشيطان وأعتاء بنى آدم** » ، فسألت عن أعتاء بنى آدم ؟ فقال : شرار الخلق.

(باب ما يقول بعد زوال الشمس إلى العصر)

قد تقدم ما يقوله إذا لبس ثوبه ، وإذا خرج من بيته ، وإذا دخل الخلاء ، وإذا خرج منه ، وإذا توضأ ، وإذا قصد المسجد ، وإذا وصل بابه ، وإذا صار فيه ، وإذا سمع المؤذن والمقيم ، وما بين الأذان والإقامة ، وما يقوله إذا أراد القيام للصلاة ، وما يقوله فى الصلاة من أولها إلى آخرها ، وما يقوله بعدها ، وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات .

ويستحبّ الإكثار من الأذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال لما روينا فى كتاب الترمذى :

٢٢٦ - عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه :أن رسول الله ﷺ كان يصلى أربعًا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال : « **إنَّها ساعةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أبْوابُ السَّمَاءِ ، فأحبُّ أنْ يَصْعَدَ لى فيها عَمَلٌ صَالِحٌ** » قال الترمذى : حديث حسن .

ويستحبّ كثرة الأذكار بعد وظيفة الظهر لعموم قول الله تعالى : ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ** ﴾ [غافر: ٥٥] قال أهل اللغة: العشى من زوال الشمس إلى غروبها . قال الإمام أبو منصور الأزهرى : العشى عند العرب : ما بين أن تزول الشمس إلى أن تغرب .

---

(٢٢٥) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٦١ / ح ١٤٩)

وفيه أمران :

أولاهما : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه .

والثانى : عبد الرحمن بن ميسرة لم يثبت له سماع من عمرو بن عبسة .

(٢٢٦) أخرجه الترمذى فى أبواب الصلاة / باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال (٢ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ / ح ٤٧٨) ، قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

وفيه محمد بن مسلم بن أبى وضاح : صدوق يهم ، وقد عنعنه .

فى الباب عن أبى أيوب عند أحمد (٥ / ٤١٨) وابن ماجه (ح ١١٥٧)

* ويشهد له حديث عائشة أم المؤمنين عند البخارى (٣ / ٧٠ / ح ١١٨٢) بلفظ : "كان لا يدع أربعًا قبل الظهر ، وركعتين قبل الغداة" وانظر تخريجه فى : "رياض الصالحين" رقم (١١١٩) بتخريجنا .

(باب ما يقول بعد العصر إلى غروب الشمس)

قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر ، ويستحبّ الإكثار من الأذكار فى العصر استحبابًا متأكدًا فإنها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف والخلف ، وكذلك تستحبّ زيادة الاعتناء بالأذكار فى الصبح ،فهاتان الصلاتان أصحّ ما قيل فى الصلاة الوسطى ، ويستحبّ الإكثار من الأذكار بعد العصر وآخر النهار أكثر ، قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [سورة طه الآية : ١٣٠] ، وقال الله تعالى ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ [سورة غافر الآية : ٥٥] ، وقال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ [سورة الأعراف :٢٠٥] وقال تعالى: ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ [سورة النور الآية:٣٦، ٣٧] وقد تقدم أن الآصال ما بين العصر والمغرب.

٢٢٧ -وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد ضعيف عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « لأَنْ أَجْلِس مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلى أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أن أَعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ » .

(باب ما يقوله إذا سمع أذان المغرب)

٢٢٨ -روينا فى سنن أبى داود والترمذى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت «علمنى رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : « اللَّهُمَّ هَذَا إقْبَالُ لَيْلِكَ وَإدْبارُ نَهارِكَ وأصْوَاتُ دُعاتِكَ فاغْفِرْ لى » .

---

(٢٢٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٢ / ح ٦٧٥)

(٢٢٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول عند أذان المغرب (١/ ١٤٣ / ح ٥٣٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٣ / ٣٠٣ ح ٦٨٠) ، وفى الدعاء (ح ٤٣٦)

والحديث فيه : مؤمل بن إرهاب :هو صدوق له أوهام ، وعبد الله بن الوليد العدنى : صدوق ربما أخطأ ، والمسعودى عبد الرحمن بن عبد الله عتبة : صدوق اختلط بآخره ، وأبو كثير مولى أم سلمة: مقبول - «التقريب » .

وأخرجه الترمذى فى الدعوات / باب دعاء أم سلمة (٥ / ٥٧٥ / ح ٣٥٨٩) ، والطبرانى (٢٣ / ٣٠٣ / ح ٦٨١) الدعاء (ح ٤٣٤) والحاكم (١ / ١٩٩) .

قال الترمذى : "غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وحفصة بنت أبى كثيرلا نعرفها ولا أباها" .==

(باب ما يقوله بعد صلاة المغرب)

قد تقدم قريبًا أنه يقول عقيب كل الصلوات الأذكار المتقدمة ، ويستحبّ أن يزيد فيقول بعد أن يصلي سنة المغرب ما رويناه في كتاب ابن السني :

٢٢٩ - عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو : « **يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنا على دِينِكَ**» .

٢٣٠ - ورويّنا في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال : قال رسول الله ﷺ «**من قال لا إله إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُمِيتُ وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرات على أثر المَغرب ، بَعَثَ اللهُ تعالى لَهُ مَسْلَحَةً يَتَكَفَّلُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ حتى يُصْبِحَ وكَتَبَ اللهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجبات ، ومَحا عَنْه عَشر سَيِّئَاتٍ مُوبِقات ، وكَانَتْ لَهُ بعَدْلِ عَشْرَ رِقاب مُؤْمِنَات** » قال الترمذي : لا نعرف لعمارة بن شبيب سماعاً من النبي ﷺ قلت : وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين : أحدهما هكذا، والثاني عن عمارة عن رجل من الأنصار قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر :

== والحديث فيه يحيى بن عبد الحميد : هو حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، ومحمد بن فضيل : صدوق عارف رمي بالتشيع ، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي : ضعيف ، وحفصة بنت أبي كثير المخزومية : لا تعرف .

(٢٢٩) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢١٨ / ح ٦٦٣)

* والحديث أصله في "الصحيحين" أخرجه البخاري في القدر (ح ٦٦١٧) ، والإيمان (ح ٦٦٢٨) من حديث ابن عمر ، ومسلم في القدر (٦ / ١٦ / ٢٠٤ - النووي) .

وانظر تخريجه في كتابنا : "فتح ذي الجلال بتخريج أحاديث الظلال" رقم (١٣١) مطولاً .

(٢٣٠) أخرجه الترمذي في الدعوات / باب ٩٨ (٥ / ٥٤٤ / ح ٣٥٣٤) ، والنسائي في "الكبرى" في عمل اليوم والليلة / باب ثواب من قال ذلك على أثر المغرب (٦ / ١٤٩ / ح ١٠٤٣)

قال الترمذي : "حسن غريب .... ولا نعرف لعمارة سماعًا عن النبي ﷺ " .

وقال الحافظ في "التهذيب" (٧ / ١٤١٨ / ت ٦٧٩) : "روى حديثا واحدًا عن النبي ﷺ : من قال لا إله إلا الله ... الحديث ... وقال ابن حبان من زعم أن له صحبة فقد وهم ، وقال أبو حاتم كتبنا حديثه في المسند ظنًا ، وقال ابن السكن لم تثبت صحبته " أ . هـ مختصراً .

(٢٣٠ /أ) وأخرجه النسائي (٦ / ١٤٩ / ح ١٠٤١٤ - الكبرى) .

* وهذا إسناد رجاله ثقات ، إلا الجلاح أبو كثير قال الحافظ : صدوق - "التقريب" .

هذا الثانى هو الصواب . قلت : قوله « مسلحة » بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة : وهم الحرس .

(باب ما يقرؤه فى صلاة الوتر وما يقوله بعدها)

السنة لمن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وفى الثانية : ﴿ قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ ﴾ وفى الثالثة : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، والمُعَوِّذَتين) فإن نسى « سبح » فى الأولى ، أتى بها مع « قل يا أيها الكافرون » فى الثانية ، وكذا إن نسى فى الثانية « قل يا أيها الكافرون » أتى بها فى الثالثة مع « قل هو الله أحد والمعوذّتين » .

٢٣١ - روينا فى سنن أبى داود والنسائى وغيرهما بالإسناد الصحيح عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الوتر قال : « سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» وفى رواية النسائى وابن السنى: « سُبْحانَ المَلِكِ القُدُّوسِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ » .

٢٣٢ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن علىّ رضى الله عنه « أن النبى ﷺ كان يقول فى آخر وتره : « اللَّهُمَّ إنى أَعُوذُ برِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ ، وأعوذُ بمُعافاتكَ مِنْ عُقُوبَتِك ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتْ على نَفْسِكَ » قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٢٣١) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الدعاء بعد الوتر (٢ / ٦٦ / ح ١٤٣٠) ، والنسائى فى قيام الليل وتطوع النهار / باب نوع آخر من القراءة فى الوتر (٢ / ٣ / ٢٤٤ - السيوطى) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣١ / ح ٧١١) ، والدارقطنى (٢ / ٣١ / ح١) .

* وهذا إسناد رجاله ثقات .

* وزاد النسائى ، والدراقطنى الجهر بالصوت والمد فى الثالثة ، وزاد الدارقطنى "رب الملائكة والروح" .

(٢٣٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب فى دعاء الوتر (٥ / ٥٦١ / ح ٣٥٦٦) ، والنسائى فى قيام الليل / باب الدعاء فى الوتر (٢ / ٣ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ - السيوطى)

جميعاً من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن عمرو الفزارى ، عن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن على .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

وفيه هشام بن عمرو الفزارى قال عنه الحافظ : مقبول - "التقريب" .

* والحديث عند ابن ماجه فى الصلاة / باب ما جاء فى القنوت (١ / ٣٧٣ / ح ١١٧٩) ، وابن أبى شيبة فى "مصنفه" (٢ / ٢٠٥) وانظر : تخريجه فى "السلسبيل فى معرفة الدليل" بتخريجنا .

(باب ما يقول إذا أراد النوم واضطجع على فراشه)

قال الله تعالى : ﴿ إنَّ فى خَلْق السَّمَوات وَالأرْضِ وَاخْتلاف اللّيلِ وَالنَّهار لآيات لأولى الألْبَاب الّذِينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَامًا وقُعُودًا وَعَلى جُنُوبِهِمْ ﴾ [سورة آل عمران الآية: ١٩٠ ، ١٩١] .

٢٣٣ - وروينا فى صحيح البخارى رحمه الله من رواية حذيفة وأبى ذَرّ رضى الله عنهما « أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : باسْمِكَ اللّهُمَّ أحْيَا وأمُوتُ» .

٢٣٤ - وروينا فى صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب رضى الله عنهما ، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له ولفاطمة رضى الله عنهما : « إذَا أوَيْتُمَا إلى فِرَاشِكُمَا ، أوْ إذَا أخَذْتُمَا مَضَاجِعكُمَا فَكَبِّرَا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاثًا وثَلاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وثَلاثِينَ » وفى رواية : « التَّسْبِيحُ أرْبعًا وثَلاثِينَ»٢٣٤ / أ وفى رواية : «التَّكْبيرُ أرْبعًا وثَلاثِينَ» ٢٣٤/ب قال علىّ : فما تركته منذ سمعته من رسول الله ﷺ ، قيل له: ولا ليلة صِفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

٢٣٥ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشهُ بداخلة إزاره ، فإنه لا يدرى ما خلفه عليه ، ثم يقول: باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسى ،

---

(٢٣٣) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ما يقول إذا أصبح (١١ / ١٣٤ / ح ٦٣٢٤- الفتح) ، وفى باب ما يقول إذا نام (١١ / ١١٧ / ح ٦١٣٢ - الفتح) من حديث حذيفة .
وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٨٨) بتخريجنا .
أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ما يقول إذا أصبح (١١ / ١٣٤ / ح ٦٣٢٥ - الفتح) من حديث أبى ذر .

(٢٣٣ / ب) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٦ / ١٧ / ٣٥ - النووى) .

(٢٣٤) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع) (٦/ ١٧ / ٣٥ - النووى) .

(٢٣٤ / ب) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب التكبير والتسبيح عند المنام (١١ / ١٢٣ / ح ٦٣١٨ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب التسبيح أول النهار وعند النوم (٦/ ١٧ / ٤٥ ، ٤٦ - النووى) .

(٢٣٥) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب (١٣) (١١ / ١٣٠ / ح ٦٣٢٠ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر الدعاء والتوبة والاستغفار / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٦ /١٧/ ٣٧- النووى).

فارحمهـا ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحـفظ به عبادك الصالحين» وفى رواية « **ينفضه ثلاث مرات**» .

٢٣٦ - وروينا فى الصحيحين عن عـائشة رضى الله عنها أن رسـول الله ﷺ «كان إذا أخذ مضجعـه نفث فى يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده » وفى الـصحيحين عنها أن النبى ﷺ «كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما قُلْ هُوَ اللهُ أحَد - و قُلْ أعُـوذُ بِربِّ الفَلَقِ - و قُلْ أعوذُ بِربِ الناسِ - ثُم مـسح بهما مـا استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات» قال أهل اللغة : النفث : نفخ لطيف بلا ريق .

٢٣٧ - وروينا فى الصحـيحين عن أبى مسـعود الأنصارى البـدرى - عقبة بن عـمرو رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**الآيتان من آخر سورة البقـرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه**» اختلف العلمـاء فى معنى كفتـاه ، فقيل من الآفات فى ليلتـه وقيل كفتـاه من قيام ليلته. قلت : ويجوز أن يراد الأمران .

٢٣٨ - وروينا فى الصحيحين عن البـراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **إذا أتيت مضـجعك فتـوضأ وضوءَكَ للصَّلاة ، ثـم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسى إليك ، وفوضت أمرى إليك وألجـأت ظَهْرِى إليْكَ ، رغبةً ورَهْبَةً إليْكَ لا ملجأ ولا مَنْجى منك إلاَّ إليْكَ ، آمنْتُ بكتابكَ الَّذى أنْزلْتَ ، وَنَبيِّكَ الَّذى أرْسَلْتَ ، فإنْ متَّ متَّ على الفـطْرةَ ، واجْعلْهن آخرَ مـا تَقُولُ** » هذَا لفظ إحدى رَوايات البـخارى ، وباقىَ روايَاته ، ورواَيات مسلم مقاربة لهَا .

٢٣٩ - وروينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكـاة رمضان ، فـأتانى آت فجـعل يحثو من الطـعام ، وذكر الحـديث ، وقال

---

(٢٣٦) أخـرجه البـخارى فى الدعـوات / باب التـعوذ والقـراءة عند النوم (١١ / ١٢٩ / ح ٦٣١٩ - الفتح)، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب (٢ / ٥ - النووى) .

(٢٣٧) أخرجه البخارى فى فضـائل القرآن / باب فضل سورة البقرة (٨ / ٦٧٢ / ح ٥٠٠٨ ، ٥٠٠٩ - الفتح) ، ومسلم فى صلاة المسـافرين وقصرها / باب فضل الفاتحة وخـواتيم سورة البقرة (٢ / ٥/ ٩١ ، ٩٢ - النووى) .

(٢٣٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب إذا بات طاهرًا (١١ / ١١٢ / ح ٦٣١١ - الفتح) ، وفى باب مـا يقول إذا نـام (١١ / ١١٧ / ح ٦٣١٣ - الفتح) ، وفى بـاب النوم على الشق الأيمن (١١ / ١١٩ / ح ٦٣١٥ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب الدعاء عند النوم (٦ / ١٧ / ٣٢ ، ٣٣ - النووى) .

فى آخره : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ، لن يزال معك من الله تعالى حافظ، ولا يقربك الشيطان حتى تصبح ، فقال النبى ﷺ : **«صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ»** أخرجه البخارى فى صحيحه فقال : وقال عثمان بن الهيثم : حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة ، وهذا متصل ، فإن عثمان بن الهيثم : أحد شيوخ البخارى الذين روى عنهم فى صحيحه ، وأما قول أبى عبد الله الحميدى فى الجمع بين الصحيحين : إن البخارى أخرجه تعليقًا ، فغير مقبول ؛ فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذى عليه المحققون أن قول البخارى وغيره : «وقال فلان» محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلّسًا وكان قد لقيه ، وهذا من ذلك . وإنما المعلق : ما أسقط البخارى منه شيخه أو أكثر بأن يقول فى مثل هذا الحديث : وقال عوف ، أو قال محمد بن سيرين ، وأبو هريرة ، والله أعلم .

٢٤٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن حفصة أمّ المؤمنين رضى الله عنها «أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول : **« اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات»** ورواه الترمذى من رواية حذيفة عن النبى ﷺ قال : حديث صحيح حسن . ورواه أيضًا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات .

٢٤١ - وروينا فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه : **« اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا وربّ كل شىء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته ؛**

---

(٢٣٩) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب فضل سورة البقرة (٨ / ٦٧٢ / ح ٥٠١٠ - الفتح) والحديث معلق بصيغة الجزم .

(٢٤٠) وأخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٤٧١ / ح ٣٣٩٨)
قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" .
و فيه : ابن أبى عمر وهو صدوق لازم ابن معين ، قال أبو حاتم : كانت فيه غفله . وعبد الملك ابن عمير : ثقة تغير حفظه وربما دلس - « التقريب » .
وأخرجه (ح ٣٣٩٩) عن البراء .
قال الترمذى : "حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وروى الثورى هذا الحديث عن أبى إسحق ، عن البراء لم يذكر بينهما أحدًا" .
وأخرجه أبو داود (٤ / ٣١٢ / ح ٥٠٤٥) من حديث أم المؤمنين حفصة ، وفى إسناده من تكلم فيه .
وذكره الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢٣) من حديث أنس قال : "رواه البزار وإسناده حسن" .

أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنَّا الدين ، وأغننا من الفقر » في رواية أبي داود : « **اقض عني الدين وأغنني من الفقر** » .

٢٤٢ - وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي عن عليّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه : « **اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة منَ شرّ ما أنتَ آخذٌ بناصيته ، اللهم أنتَ تكشف المغرمَ والمأثم ، اللهم لا يهزُم جُندُكَ ، ولا يَخلف وَعْدُكَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ،سُبْحانَكَ اللهم وبِحَمْدِكَ** » .

٢٤٣ - وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : « **الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآونا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى** » قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٢٤٤ - وروينا بالإسناد الحسن في سنن أبي داود عن أبي الأزهري ويقال:أبو زهير الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : «**باسْم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر ذنبي ، وأخسئ شيطاني ، وفك رهاني ، واجعلني في النديّ الأعلى**» النديّ بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء . وروينا عن الإمام أبي سليمان أحمد

---

(٢٤١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والاستغفار / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٦ / ١٧ / ٣٦ - النووي) ، وأبو داود في الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٤ / ح ٥٠٥١) ، وابن ماجة في الدعاء / باب ما يدعو إذا أوى إلى فراشه (١٢ / ١٢٧٤ / ح ٣٨٧٣) ، والنسائي في "الكبرى" في عمل اليوم والليلة / باب ما يقول من يفزع في منامه (٦ / ٨٩٧ / ح ١٠٦٢٦) .

(٢٤٢) أخرجه أبو داود في الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٤ / ح ٥٠٥٢) ، والنسائي في "الكبرى" في النعوت / باب ﴿ولتصنع على عيني﴾ (٤ / ٤١٣) ، وابن السني (ح ٢٣٣) والطبراني في « الصغير» (٢/ ٨٤ - روض)

* والحديث فيه الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني كذبه الشعبي في رأيه ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين - "التقريب" ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ٦٥ ، ١٦٦ / ح ١٩٩٨) ، "سألت أبي ، وأبي زرعة عن حديث - وذكر الحديث - فقالا : هنا حديث خطأ ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسل وهو الصحيح.

(٢٤٣) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب ما يقول عند أخذ المضجع (٦ / ١٧ / ٣٧ - النووي) ، وأبو داود في الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٤ / ح ٥٠٥٣) ، والترمذي في الدعوات / باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٥ / ٤٧٠ / ح ٣٣٩٦) .

ابن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابى رحمه الله فى تفسير هذا الحديث قال : النديّ : القوم المجتمعون فى مجلس ، ومثله النادى وجمعه أندية . قال : يريد بالنديّ الأعلى : الملأ الأعلى من الملائكة .

٢٤٥ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن نوفل الأشجعى رضى الله عنه قال : قال: لى رسول الله ﷺ : « اقرأ قُلْ يا أيُّهَا الكافِرِينَ ، ثُمَّ نَمْ على خاتِمَتِهَا فإنها براءة من الشرك» .

٢٤٦ - وفى مسند أبى يعلى الموصلى : عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « ألا أدُلُّكُمَ على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله عز وجل : تقرؤونَ قُلْ يا أيها الكافرون عند منامكم » .

٢٤٧ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن عرباض بن سارية رضى الله عنه «أن النبى ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يرقد » قال الترمذى : حديث حسن .

٢٤٨ - وروينا عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ بنى إسرائيل والزمر» قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٢٤٤) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٤ ، ٣١٥ / ح ٥٠٥٤)

* وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح خلا ؛جعفر بن مسافر فهو صدوق ربما أخطأ ، وخالد بن معدان ثقة عابد لكنه يرسل كثيرًا - التقريب .

وذكره السيوطى فى "الدر" (٦ / ٦٩٤) وعزاه إلى أبى يعلى ، والطبرانى .

(٢٤٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٥ / ح ٥٠٥٥) ، والترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٤٧٤ / ح ٣٤٠٣)

قال الترمذى : "وروى زهير هذا الحديث عن أبى إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ نحوه ، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة وقد اضطرب أصحاب أبى إسحق فى هذا الحديث.

(٢٤٦) ذكره الحافظ ابن حجر فى "المطالب العالية" (٣/ ٣٩٩ / ح ٣٨١١) قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢١) : " رواه الطبرانى وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف جدًا " .

(٢٤٧) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٥ / ح ٥٠٥٧) ، والترمذى فى فضائل القرآن / باب (٢١) (٥ / ١٨٠ / ح ٢٩٢١) .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب " .

والحديث فيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه .

* وللحديث شواهد كثيرة لكنها لا تخلو من مقال فيها .

(٢٤٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٤٧٢ / ح ٣٤٠٥)

قال الترمذى : "أخبرنى محمد بن إسماعيل ، قال أبو لبابة هذا اسمه: مروان مولى عبد الرحمن==

٢٤٩ - ورويناً بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه : « **الحَمْدُ لله الّذى كَفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى ، والذى مَنَّ على فأفضل والذى أعطانى فأجزل الحمد لله على كل حال ؛ اللهم ربَّ كُلِّ شَىء ومالكه وإله كل شىء أعوذ بِكَ من النار** » .

٢٥٠ - ورويناً فى كتاب الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **من قال حين يأوى إلى فراشه : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحَىَّ القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد النجوم، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا** » .

٢٥١ - ورويناً فى سنن أبى داود وغيره بإسناد صحيح عن رجل من أسلم من أصحاب النبى ﷺ قال : «كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت ، قال : « **ماذا ؟** » قال عقرب ، قال : « **أما إنَّكَ لو قُلتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق لَمْ يَضُرَّكَ شَىْءٌ إن شاء الله تعالى**» ورويناً أيضًا فى سنن أبى داود وغيره من رواية أبى هريرة ، وقد تقدم روايتنا له عن صحيح مسلم فى باب : ما يقال عند الصباح والمساء .

٢٥٢ - ورويناً فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه «أن النبى ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال : « **إنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيدًا ، أو قال : مِنْ أهْلِ الجَنَّة**» .

٢٥٣ - ورويناً فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أمر رجلاً إذا أخذ

== ابن زياد ، وسمع من عائشة ، وسمع منه حماد بن زيد .

* وهذا إسناد رجاله ثقات .

(٢٤٩) أخرجه أبو داود فى الأدب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٥ ، ٣١٦ / ح ٥٠٥٨) ، وابن السنى (ح ٧٢٨).

(٢٥٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٤٧ / ح ٣٣٩٧)

و فيه : الوصافى عبيد الله بن الوليد ، وعطية العوفى وكلاهما ضعيف - التقريب .

(٢٥١) أخرجه أبو داود فى الطب / باب كيف الرقى (٤ / ١٣ / ح ٣٨٩٩)

أحمد (٢ / ٣٧٥) ، وابن ماجة فى الطب / باب رقية الحية والعقرب (٢ / ١١٦٢ / ح ٣٥١٧) ، والحاكم فى "المستدرك" (٤ / ٤١٥ ، ٤١٦) ، والطبرانى فى "الدعاء" (١٣٠ / ح ٣٤٩) .

(٢٥٢) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم الليلة" (٢٣٤ / ح ٧٢٣)

* وفيه يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف - "التقريب" .

مضجعه أن يقول : « اللهم أنتَ خَلقتَ نفسى وأنتَ تتوفَاهَا ، لَكَ مَماتُها ومَحياهَا إنْ أحْيَيْتَهَا فاحْفَظْهَا وإنْ أمتَّها فاغفِرْ لَهَا اللّهُمَّ إنِّى أسألُكَ العافِيَةَ » قال ابن عمر : سمعته من رسول الله ﷺ .

٢٥٤ - ورويناه فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما بالأسانيد الصحيحة حديث أبى هريرة رضى الله عنه الذى قدمناه فى باب : ما يقول عند الصباح والمساء فى قصة أبى بكر الصديق رضى الله عنه « اللّهُمَّ فاطِرَ السَّمواتِ والأرْضِ عالمَ الغَيْبِ والشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ ومَليكَهُ ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفْسِى وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، قُلْها إذَا أصْبحْتَ وإذَا أمْسيتَ وَإذَا اضْطَجَعْتَ » .

٢٥٥ - ورويناه فى كتاب الترمذى وابن السنى عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين يأخذ مضجعه إلا وَكَّلَ الله عز وجل به ملكًا لا يدع شيئًا يقربه يؤذيه حتى يهب متى هب » إسناده ضعيف ، ومعنى هَبَّ : انتبه وقام .

٢٥٦ - ورويناه فى كتاب ابن السنى عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن الرَّجُل إذَا أوَى إلى فراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَقَالَ المَلَكُ : اللّهُمَّ اخْتِمْ بِخَيْر ، فَقَالَ الشَّيْطانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإنْ ذَكَرَ الله تعالى ثُمَّ نامَ باتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ» .

٢٥٧ - ورويناه فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم : « اللّهُمَّ باسْمِكَ رَبِّى وضَعْتُ جَنْبِى فاغْفِرْ لى ذَنْبِى » .

---

(٢٥٣) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٦ / ١٧ / ٣٥ - النووى) .

(٢٥٤) تقدم برقم (١٩٣) .

(٢٥٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب منه (٥ / ٤٧٦ / ح ٣٤٠٧) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة » (٢٤٣ / ح ٧٥١) ، وأحمد (٤ / ١٢٥)

و فيه الجريرى وهو سعيد بن إياس وهو ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات ، وفى إسناده جهالة .

(٢٥٦) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٤٣ / ح ٧٥٠)، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا انتبه من منامه (٦ / ٢١٣ ، ٢١٤ / ح ١٠٦٩٠) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٧ / ٤٢٥ / ح ٥٥٠٨ - الإحسان) ، والحاكم فى "المستدرك" (١ / ٥٤٨)

قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢٠ ، ١٢١) : "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى وهو ثقة "

* وفيه : أبو الزبير محمد بن مسلم المكى وهو مدلس ، وقد عنعنه .

(٢٥٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣٣ / ح ٧١٩) ==

٢٥٨ - وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «مَنْ أوَى إلى فِراشه طاهراً ، وذَكَرَ الله عزَ وجلَ حتَّى يُدْركَهُ النُّعاسُ لَمْ يَتَقَلّبْ ساعةً مِنَ اللّيْلِ يَسأَلُ اللهَ عزَّ وجَلَّ فِيهَا خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدنيا والآخرةِ إلاّ أعْطاهُ إيَّاهُ» .

٢٥٩ - وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « اللّهُمَّ أمتِعْني بسمْعي وبَصري ، وَاجْعَلْهُما الوَارثَ منِّي ، وانْصرْني على عَدُوِّي وأرِني مِنْهُ ثَأري ؛ اللّهُمَّ إني أعوذ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَمِنَ الجُوعِ فإنّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ» قال العلماء : معنى اجعلهما الوارث منى : أى أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت . وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما عند الكبر وضعف الأعضاء وباقى الحواس : أى اجعلهما وارثى قوة باقى الأعضاء والباقين بعدها ؛ وقيل المراد بالسمع : وعى ما يسمع والعمل به ، وبالبصر : الاعتبار بما يرى . وروى «واجعله الوارث منى » فردّ الهاء إلى الإمتاع فوحده .

٢٦٠ - وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها أيضًا قالت «ما كان رسول الله ﷺ - منذ صحبته ينام حتى فارق الدنيا حتى يتعوّذ من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر فى الأهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه » .

٢٦١ - وروينا فيه عن عائشة أيضًا أنها كانت إذا أرادت النوم تقول : « اللّهُمَّ إنِّى أسألُكَ رُؤْيا صَالِحَةَ صَادِقَةَ غَيْرَ كاذبة نافِعَةَ غير ضَارَّةٍ » . وكانت إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشىء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل .

== * ويشهد له حديث أبى هريرة عند البخارى فى الدعوات / باب منه (١١ / ١٣٠ / ح ٦٣٢٠ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار والتوبة / باب ما يقال عند النوم وأخذ المضجع (٦ / ١٧ / ٣٧ - النووى) ، وأبو داود (ح ٥٠٥٠) ، والترمذى (ح ٣٤٠١) ، وابن ماجة (ح ٣٨٧٤) بزيادة النفض بالإزار للمضجع .

(٢٥٨) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣٤ / ح ٧٢٤) وأبو داود فى الأدب / باب فى النوم على طهارة (٤ / ٣١٢ / ح ٥٠٤٢) ، والترمذى فى الدعوات / باب (٩٣) (٥ / ٥٤٠ / ح ٣٥٢٦)

* والحديث فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وتابعه أبو ظبية ، وفيه مقال .

(٢٥٩) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣٨ / ح ٧٣٩)

* و فيه :

هشام بن زياد بن أبى يزيد أبو المقدام : متروك - "التقريب" .

(٢٦٠) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣٨ / ح ٧٣٩)

* و فيه : السرى بن إسماعيل ، عم الشعبى وهو متروك - "التقريب" .

(٢٦١) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٤٢ / ح ٧٤٨) ==

٢٦٢ - وروى الإمام الحافظ أبو بكر بن أبى داود بإسناده عن على رضى الله عنه قال : «ما كنت أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة » . إسناده صحيح على شرط البخارى ومسلم . وروى أيضًا عن على : « ما أرى أحداً يعقل دخل فى الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسى» . وعن إبراهيم النخعى قال : « كانوا يعلمونهم إذا أووا إلى فراشهم أن يقرؤوا المعوّذتين». وفى رواية: « كانوا يستحبون أن يقرؤوا هؤلاء السور فى كل ليلة ثلاث مرات: قل هو الله أحد والمعوّذتين » . إسناده صحيح على شرط مسلم .

واعلم ، أن الأحاديث والآثار فى هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل به، وإنما حذفنا ما زاد عليه خوفًا من الملل على طالبه والله أعلم ، ثم الأولى أن يأتى الإنسان بجميع المذكور فى هذا الباب ،فإن لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من أهمه .

(باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى)

٢٦٣ - روينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله تَعالى فيهِ كانَتْ عليه مِنَ الله تِرَةٌ ، وَمَنْ اَضطجَعَ مَضْطجعاً لا يَذْكُرُ الله تَعالى فيه كانَتْ عَلَيْه مِنَ الله تَعالى تِرةٌ** » قلتَ : التِّرة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء ، ومعناه : نقص ، وقيل تبعة .

(باب ما يقول إذا استيقظ فى الليل وأراد النوم بعده)

اعلم ، أن المستيقظ بالليل على ضربين : أحدهما : من لا ينام بعده ، وقد قدمنا فى أوّل الكتاب أذكاره . والثانى : من يريد النوم بعده ، فهذا يستحبّ له أن يذكر الله تعالى إلى أن يغلبه النوم ، وجاء فيه أذكار كثيرة ، فمن ذلك ما تقدم فى الضرب الأوّل . ومن ذلك ما رويناه فى صحيح البخارى :

== * و فيه :بكر بن أحمد قال الذهبى فى "الميزان" (١ / ٣٤٢ / ت ١٢٧١) : "قال ابن الجوزى " مجهول . قلت - يعنى الذهبى : لا .

(٢٦٢) "انظر : تفسير القرآن العظيم " لابن كثير (١ / ٣٤١ - دار التراث) .

(٢٦٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقال عند النوم (٤ / ٣١٦ / ح ٥٠٥٩) ، وابن السنى (٧٥٢)

من طريق : حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة .

و فيه : محمد بن عجلان وهو صدوق اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة - « التقريب » .

٢٦٤ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «مَنْ تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، والحَمْدُ لله ، وَسُبْحانَ الله ، ولاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ ، واللهُ أكْبَرُ ، ولاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى أوْدَعا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فإنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ » هكذا ضبطناه فى أصل سماعنا المحقق ، وفى النسخ المعتمدة من البخارى ، وسقط قول: «ولا إله إلا الله» قبل «والله أكبر» فى كثير من النسخ ، ولم يذكره الحميدى أيضًا فى الجمع بين الصحيحين ، وثبت هذا اللفظ فى رواية الترمذى وغيره ، وسقط فى رواية أبى داود ، وقوله «اغفر لى أو دعا» هو شكّ من الوليد بن مسلم أحد الرواة ، وهو شيخ شيوخ البخارى وأبى داود والترمذى وغيرهم فى هذا الحديث . وقوله ﷺ «تعارّ» هو بتشديد الراء ومعناه : استيقظ.

٢٦٥ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال : «لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِى ، وأسألُكَ رَحْمَتَكَ ،اللَّهُمَّ زِدْنى عِلْمًا وَلا تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهَّابُ» .

٢٦٦ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان - تعنى رسول الله ﷺ - إذا تعارّ من الليل قال : «لا إلَهَ إلاَّ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمواتِ والأرْضِ وَما بَيْنَهُما العَزِيزُ الغَفَّارُ» .

---

(٢٦٤) أخرجه البخارى فى التهجد / باب فضل من تعار من الليل فصلى (٣ / ٤٧ ، ٤٨ / ح ١١٥٤ - الفتح) ، وأبو داود فى الأدب / باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (٤ / ٣١٦ / ح ٥٠٦٠)، والترمذى فى الدعوات / باب ما جاء فى الدعاء إذا انتبه من الليل (٥ / ٤٨٠ / ح ٣٤١٤) .

(٢٦٥) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (٤ / ٣١٦ / ح ٥٠٦١) والنسائي فى "عمل اليوم والليلة " باب ما يقول إذا انتبه من نومه (٦ / ٢١٦ ، ٢١٧ / ح ١٠٧٠١ - الكبرى) ، والحاكم فى "المستدرك" (١ / ٥٤٠) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٧ / ٤٢٤ / ح ٥٥٠٦ - الإحسان) .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وأقره الذهبى .

وفيه : عبد الله بن الوليد التجيبى : لين الحديث.

(٢٦٦) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٤٧ / ح ٧٦٢) ، و النسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا انتبه من نومه (٦ / ٢١٦ / ح ١٠٧٠٠) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٧ / ٤٢٤ / ح ٥٥٠٥ - الإحسان) ، والحاكم فى"المستدرك" (١ / ٥٤٠)

قال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . وأقره الذهبى .

٢٦٧ - وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إِذَا رَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى العَبْدِ المُسلِمِ نَفْسَه مِنَ اللَّيْلِ فَسبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاه تَقَبَّلَ مِنْه » .

٢٦٨ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه وابن السني بإسناد جيد عن أبى هريرة رضى الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِه مِنَ اللَّيْلِ ثم عادَ إِلَيه فَلْيَنْفُضْه بِصَنِفَة إِزاره ثَلاثَ مَرَّات ، فإِنَّه لايَدْرِي ما خَلَفَه عَلَيْه ، فإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ باسْمك اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وبِكَ أَرْفَعُه إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْهَا ، وإِنْ رَدَدْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به عِبادَكَ الصَّالِحِينَ » .

قال الترمذى : حديث حسن . قال أهل اللغة : صنفة الإزار بكسر النون جنبه الذى لا هدب فيه ، وقيل جانبه : أىّ جانب كان . وروينا فى موطأ الإمام مالك رحمه الله فى باب الدعاء آخر كتاب الصلاة عن مالك أنه بلغه عن أبي الدرداء رضي الله عنه «أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول : « نامَتِ العُيُونُ وغارَتِ النُّجومُ وأَنْتَ حَىٌّ قَيُّومٌ » . وقلت معنى غارت غربت .

(باب ما يقول إذا قلق فى فراشه فلم ينم)

٢٦٩ - روينا فى كتاب ابن السنى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : «شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابنى فقال : « قُلِ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وهَدَأَتِ العُيُونُ وأَنْتَ حَىٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ يا حَىُّ يا قَيُّومُ أَهْدِئْ لَيْلِى وأَنِمْ عَيْنِى » ، فقلتها فأذهب الله عزّ وجلّ عنى ما كنت أجد » .

---

(٢٦٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٤٥ / ح ٧٥٨)

* و فيه " سعيد بن زربى : قال : ابن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى عنده عجائب ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : ضعيف" الميزان (٢ / ٣٢٦ / ت ٣١٧٧) .

(٢٦٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٢٠) (٥ / ٤٧٢ ، ٤٧٣ / ح ٣٤٠) . وابن ماجة فى الدعاء / باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (٢ / ١٢٧٥ / ٣٨٧٤) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٥٠ / ح ٧٧٠)

قال الترمذى : "حديث حسن"

[قلت] : وأصل الحديث متفق عليه فى الصحيحين وقد تقدم برقم (٢٣٥) .

(٢٦٩) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤ / ح ٧٥٤) والطبرانى فى « الكبير » (٥ / ١٢٤ / ح٤٨١٧) .

قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢٨) : "رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك "

٢٧٠ - روينا عن محمد بن يحيى بن حبـان بفتح الحاء وبالباء الموحدة : «أن خالد بن الوليد رضـى الله عنه أصابه أرق ، فشـكا ذلك إلى النبى ﷺ فأمـره أن يتعوّذ عنـد منامه بكلمات الله التّامات من غضبه ومن شرّ عـباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » هذا حديث مرسل ، محمد بن يحيى تابعى . قال أهل اللغة : الأرق : هو السهر .

٢٧١ - وروينا فى كتاب الترمذى بإسناد ضعـيف وضعفه الترمذى عن بريدة رضى الله عنه قال : «شكا خـالد بن الوليد رضى الله عنه إلى النبى ﷺ فقـال : يا رسول الله ، ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبى ﷺ : « إِذَا أَوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوات السَّبع ومَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأَرَضِين ومَا أَقلتْ ، وَرَب الشَّيَاطِينَ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لى جاراً مِنَ شرِّ خَلْقك كُلِّهمْ جمـيعا أَنْ يَفْرُطَ علىّ أَحَدٌ مِنهُمْ وأَنْ يَبْـغىَ علىَّ ، عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ» .

(باب ما يقول إذا كان يفزع فى منامه)

٢٧٢ - روينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن السنى وغيرهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات « أَعُوذُ بِكَلِمات الله التَّامَّة مِنْ غَضَبِه وَشَرِّ عِبَاده ، وَمِنْ هَمَزَات الشَّيَاطِينَ وأَنْ يَحْضُرُونِ» قال : وكان عَبـد الله بن عمرو يعلمهنّ مَنْ عقَل من بنيه ، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه . قال الترمذى : حديث حسن. وفى رواية ابن السنى جاء رجل إلى النبىّ ﷺ فشكا أنه يفـزع فى منامه ، فقال رسول الله ﷺ ، « وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونَ » ، فقالها فذهب عنه .

---

(٢٧٠) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٤٤ ، ٢٤٥ / ح ٧٥٥)
* قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢٦) : "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من خالد بن الوليد .
(٢٧١) (ضعيف)
أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٩١) (٥ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ ح /٣٥٢٣)
قال الترمذى : "هذا حـديث ليس إسناده بالقوى ، والحـكم بن ظُهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث . ويروى هذا الحديث عن النبى ﷺ مرسلا من غير هذا الوجه" .
و أخرجه الطبرانى فى "الكبير" (٤/ ١١٥ / ح ٣٨٣٩) ، وفى "الصغير" (٢/ ١٧٧ / ح ٩٨٤)
قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٢٦) : "رواه الطبرانى فى « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، ورواه فى الكبير بسند ضعيف بنحوه" .
(٢٧٢) أخرجه أبو داود فى الطب / باب كيف الرقى (٤ / ١١ / ح ٣٨٩٣) ، والترمذى فى ==

(باب ما يقول إذا رأى فى منامه ما يحبّ أو يكره)

٢٧٣ - روينا فى صحيح البخارى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : «إِذَا رأى أحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحبُّها فإنَّمَا هِيَ مِنَ الله تعالى ، فَلْيَحْمدُ الله تَعالى عَلَيْها ولْيُحَدِّثْ بهَا » وفى رواية «فَلا يُحَدِّثْ بهَا إلاَّ مَنْ يُحبُّ ، وإذا رأى غَيرَ ذَلِكَ ممَّا يكْرَهُ فإنَّما هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ ضَرِّها ولا يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنَّها لا تَضُرُّهُ» .

٢٧٤ - روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الرُّؤْيا الصَّالحَةُ» وفى رواية «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الله ، والحُلْمُ مِنَ الشَّيطَانِ ، فَمَنْ رأى شَيْئًا يكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شماله ثَلاثًا ولْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطان ، فإنَها لا تَضُرُّهُ » وفى رواية «فَلْيَبْصُقْ» بدلَ : « فلينفث » ، والظاهر أن المراد النفث ، وهو نفخ لطيف لا ريق معه .

٢٧٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «إذَا رأى أحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثًا ولْيَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطانِ ثَلاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِى كانَ عَلَيْهِ» .

٢٧٦ - وروى الترمذى من رواية أبى هريرة مرفوعًا : « إِذَا رأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يكْرَهُها

== الدعوات / باب (٩٣) (٥ / ٥٤١ ، ٥٤٢ / ح ٣٥٢٨) ، وابن السنى فى " عمل اليوم والليلة " (٢٤٤ / ح ٧٥٣) ، وأحمد فى "مسنده" (٢ / ١٨١) ، والحاكم (١ / ٤٨ : ٥٠) ، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول من يفزع فى منامه (٦ / ١٩١ / ح ١٠٦٠١ ، ١٠٦٠٢) ، قال الترمذى : "حسن غريب"

* و فيه: محمد بن إسحق وهو مدلس ، وقد عنعنه .

(٢٧٣) أخرجه البخارى فى التعبير / باب الرؤيا من الله (١٢ / ٣٨٥ / ح ٦٩٨٥ - الفتح) ، وفى باب إذا رأى مايكره فلا يخبرها ولا يذكرها (١٢ / ٤٤٩ / ح ٧٠٤٥ - الفتح)
وانظر تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٨٤٢) بتخريجنا .

(٢٧٤) أخرجه البخارى فى الطب / باب فى الرقية (١٠ / ٢١٩ / ح ٥٧٤٧ - الفتح) ، وفى بدء الخلق/ باب صفة إبليس وجنوده (٦ / ٣٩٠ / ح ٣٢٩٢ - الفتح) ، ومسلم فى الرؤيا (٥ / ١٥/ ١٦ - النووى)

* وانظر تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٨٤٣) بتخريجنا .

(٢٧٥) أخرجه مسلم فى الرؤيا صدر الكتاب (٥ / ١٥ / ٢٠ - النووى)
وانظر تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٨٤٤) بتخريجنا .

(٢٧٦) أخرجه الترمذى فى الرؤيا / باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (٤ / ٥٣٢/ ح ٢٢٧٠) ==

فَلا يُحدِّث بها أحدًا ولْيقُمْ فَلْيصَلْ » .

٢٧٧ - ورويْنا في كتاب ابن السني وقال فيه «إذا رأى أحدُكُمْ رُؤيَا يكْرَهُهَا فَلْيتفُلْ ثَلاثَ مرَّاتٍ ثُمَّ ليَقل : اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ عَمَلِ الشَّيْطانِ وَسَيِّئاتِ الأحْلام فإنَّها لاَ تَكُونُ شيْئًا » .

(باب ما يقول إذا قصت عليه رؤيا)

٢٧٨ - ورويْنا في كتاب ابن السنى «أن النبى ﷺ قال لمن قال : له رأيت رؤيا ، قال: « خَيْرًا رأيْتَ وَخَيْرًا يكونُ» وفى رواية « خَيْرًا تَلقاهُ ، وَشَرًا توقّاهُ ، خَيْرًا لَنَا وَشَرًا على أعْدَائِنَا ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ » (٢٧٨ ب) .

(باب الحث على الدعاء والاستغفار فى النصف الثانى من كل ليلة)

٢٧٩ - ورويْنا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخر فَيَقُولُ :مَنْ

== قال الترمذى : "حديث حسن صحيح "
والحديث : عنده ليس فيه "فَلْيصَلْ" لكن "فليتفل"
والحديث فى الصحيح عند البخارى من حديث أبى قتادة (١٢ / ٣٨٩ / ح ٦٩٨٦ - الفتح) .
وفيه التعوذ والبصق على اليسار ، وانظر حديث رقم (٢٧٣) .

(٢٧٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٥١ / ح ٧٧٥)
وفيه : إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلى . البلخى : صدوق ، وقد وثقه النسائى فى "الميزان" .
* والحديث يشهد له حديث أبى قتادة فى الصحيح عند البخارى (١٢ / ٤٠٠ / ح ٦٩٩٥ - الفتح)

(٢٧٨) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٥٢ / ح ٧٧٦)
* وفيه : عمرو بن سهل ضعفه الدارقطنى كما فى "الميزان" .

(٢٧٨ ب) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٥٢ / ح ٧٧٧)
وفيه : سليمان بن عطاء قال الذهبى فى « الميزان » (٢ / ٤٠٤ / ت ٣٤٩٣)
قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، واتهمه ابن حبان وغيره ، وقال البخارى : فى حديثه بعض المناكير
" وعبد الله بن زمل الجهنى قال فى « الميزان » (٣ / ١٣٧ / ت ٤٣٢٣) : تابعى أرسل ، ولا يكاد يعرف ، ليس بمعتمد " .

يَدْعُونى فأستجيبَ لَهُ ، مَنْ يَسألُنى فأُعطيه ، مَنْ يَستَغفرنى فأغفرَ لَهُ » وفى رواية لمسلم «يَنزلُ الله سُبحانَهُ وتَعالى إلَى السَّماءِ الدُّنيَا كُلَّ لَيلَة حينَ يَمضي ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ فيَقولُ : أنا المَلكُ أنا الملك ، مَنْ ذَا الذَّى يَدْعُونى فأستَجيبَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذى يَسألُنى فأعْطيه ، مَن ذَا الَّذى يَستغفرني فأغفرَ لَهُ ، فَلا يزَالُ كَذَلكَ حَتَّى يُضيءَ الفَجْرُ » . وفى رواية « إذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أوْ ثُلُثَاهُ » .

٢٨٠ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « أقْربُ ما يكُونُ الربُّ مِنَ العَبْد فى جَوْف اللَّيْلِ الآخر ، فإن استَطَعْتَ أنْ تكُونَ ممَّنْ يَذْكرُ الله تَعالى فى تلكَ السَّاعَة فكُنْ» قال الترمذى : حديث حسن صحيح.

(باب الدعاء فى جميع ساعات الليل كله رجاء أن يصادف ساعة الإجابة)

٢٨١ - وروينا فى صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « إنَّ فى اللَّيْلِ لَساعةً لا يُوافقُها رَجُلٌ مُسْلِم يَسألُ الله تعالى خَيْراً مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرة إلاَّ أعْطاهُ الله إيَّاهُ ، وَذَلكَ كُلَّ لَيلَة » .

(باب أسماء الله الحسنى)

قال الله تعالى ﴿ وَلله الأسْماءُ الحُسْنَى فادْعوهُ بِهَا ﴾

٢٨٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إنَّ لله تَعالى تسْعَةً وَتسْعينَ اسْمًا ، مائة إلاَّ وَاحداً ،مَنْ أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ إنَّهُ وتْرٌ يُحبُّ الوتْرَ هُوَ الله الَّذى لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ ، الرَّحيمُ ، المَلكُ ، القُدُوسُ ، السَّلامُ ، المُؤمنُ ، المُهيمنُ ، العَزيزُ، الجَبَّار ، المُتَكبِّرُ ، الخَالقُ ، البَارىءُ ، المُصوِّرُ ، الغفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفتَّاحُ ، العَليمُ ، القَابضُ ، البَاسطُ ، الخَافضُ ، الرَّافعُ ، المُعزُ ، المُذلُّ ، السَّميعُ البَصيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللَّطيفُ ، الخَبيرُ ، الحَليمُ ، العَظيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، العَلىِّ ، الكَبيرُ ، الحَفيظُ ، المُغيثُ ،

---

(٢٧٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التوحيد / باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ (١٣ / ٤٧٣/ ح ٧٤٩٤ - الفتح) ، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من الليل (٢ / ٦ / ٣٦ - النووى) .

(٢٨٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات /باب (١١٩) (٥ / ٥٦٩ ، ٥٧٠ /ح ٣٥٧٩)

قال الترمذى "حسن صحيح غريب" من هذا الوجه

(٢٨١) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (٢ / ٦ / ٣٥ ، ٣٦ - النووى) .

الحَسيب ، الجَليلُ ، الكَريمُ ، الرَّقيبُ ، المُجيبُ ، الواسِعُ ، الحَكيمُ ، الوَدُودُ ، المَجيدُ ، الباعثُ ، الشَّهيدُ ، الحقُّ ، الوَكيلُ ، القَوىُّ ، المَتينُ ، الحَميدُ ، الوَلِّىءُ ، المُحصى ، المُبْدىءُ ، المُعيدُ ، المُحْيى ، المُميتُ ، الحَىُّ ، القَيُّومُ ، الواجدُ ، المَاجدُ ، الواحدُ ، الصَّمَدُ ، القَادرُ ، المُقْتَدرُ ، المُقَدِّمُ ، المُؤَخِّرُ ، الأولُ ، الآخر ، الظَّاهرُ ، الباطنُ ، الوالى ، المُتَعال ، البرُّ ، التَّوَّابُ ، المُنْتَقِمُ ، العفُوُّ ، الرَّءُوف ، مَالكُ المُلْك ، ذُو الجَلال وَالإكْرام ، المُقْسطُ ، الجامعْ ، الغَنىُّ ، المُغْني ، المَانعُ ، الضَّارَ ، النَّافعُ ، النُّورُ ، الهَادى ، البَديعُ ، البَاقى ، الوَارثُ ، الرشيد ، الصَّبُور » هذا حديث البخارى ومسلم إلى قوله «يحبّ الوتر » وما بعده حديث حسن ، رواه الترمذى وغيره . قوله «المغيث» روى بدله «المقيت» بالقاف والمثناة ، وروى «القريب» بدل «الرقيب» وروى «المبين» بالموحدة بدل «المتين» بالمثناة فوق ، والمشهور المثناة . ومعنى أحصاها : حفظها ، هكذا فسره البخارى والأكثرون ، ويؤيده أن فى رواية فى الصحيح «من حفظها دخل الجنة» وقيل معناه : من عرف معانيها وآمن بها ، وقيل معناه : من أطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها ، والله أعلم .

---

(٢٨٢) أخرجه البخارى فى الشروط / باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا فى الإقرار (٥ / ٤١٧ / ح ٢٧٣٦) ، وفى الدعوات / باب لله مائة اسم غير واحد (١١ / ٢١٨ / ٦٤١٠ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة الاستغفار / باب فى أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٦ / ١٧ / ٤، ٥ - النووى) ، والترمذى فى الدعوات / باب (٨٣) (٥ / ٥٣٠ ، ٥٣١ / ح ٣٥٠٧) ، وابن ماجة فى الدعاء / باب أسماء الله عز وجل (٢ / ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ / ح ٣٨٦١)
جميعًا من حديث : أبى هريرة .

(كتاب تلاوة القرآن)

اعلم أن تلاوة القرآن هى أفضل الأذكار ، والمطلوب القراءة بالتدبر ، وللقراءة آداب ومقاصد ، وقد جمعت قبل هذا فيها كتابًا مختصراً مشتملا على نفائس من آداب القرّاء والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها ، لا ينبغى لحامل القرآن أن يخفى عليه مثله ، وأنا أشير فى هذا الكتاب إلى مقاصد من ذلك مختصرة ، وقد دللت من أراد ذلك وإيضاحه على مظنته، وبالله التوفيق .

(فصل) ينبغى أن يحافظ على تلاوته ليلاً ونهاراً ، وسفراً وحضراً ، وقد كانت للسلف رضى الله عنهم عادات مختلفة فى القدر الذى يختمون فيه ، فكان جماعة منهم يختمون فى كل شهرين ختمة ، وآخرون فى كل شهر ختمة ، وآخرون فى كل عشر ليال ختمة ، وآخرون فى كل ثمان ليال ختمة ، وآخرون فى كل سبع ليال ختمة ، وهذا فعل الأكثرين من السلف ، وآخرون فى كل ستّ ليال ، وآخرون فى خمس ، وآخرون فى أربع ، وكثيرون فى كل ثلاث ، وكان كثيرون يختمون فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات ، وختم جماعة فى كل يوم وليلة ختمتين ، وآخرون فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات ، وختم بعضهم فى اليوم والليلة ثمانى ختمات : أربعًا فى الليل ، وأربعًا فى النهار ؛ وممن ختم أربعًا فى الليل وأربعًا فى النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفى رضى الله عنه ، وهذا أكثر ما بلغنا فى اليوم والليلة . وروى السيد الجليل أحمد الدورقى بإسناده عن منصور بن زاذان بن عباد التابعى رضى الله عنه كان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر ، ويختمه أيضًا فيما بين المغرب والعشاء ، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء فى رمضان ختمتين وشيئًا ، وكانوا يؤخرون العشاء فى رمضان إلى أن يمضى ربع الليل .

وروى ابن أبى داود بإسناد صحيح أنّ مجاهداً رحمه الله كان يختم القرآن فى رمضان فيما بين المغرب والعشاء . وأما الذين ختموا القرآن فى ركعة فلا يحصون لكثرتهم ، فمنهم عثمان بن عفان ، وتميم الدارى ، وسعيد بن جبير . والمختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص ، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له . وختم جماعة فهم ما يقرأ ، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو فصل الحكومات بين المسلمين أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامّة للمسلمين ، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له ولا فوت كماله ، ومن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حدّ الملل أو الهذرمة فى القراءة .

وقد كره جماعة من المتقدمين الختم فى يوم وليلة ، ويدلّ عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وغيرهما :

٢٨٣ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ «لا يَفْقَهُ مَنْ قرأ القُرآنَ فِى أقَلّ مِنْ ثَلاثَ» وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى خيرة القارئ، فإن كان ممن يختم فى الأسبوع مرّة ، فقد كان عثمان رضى الله عنه يبتدىء ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس . وقال الإمام أبو حامد الغزالى فى « الإِحياء » : الأفضل أن يختم ختمة بالليل ، وأخرى بالنهار ، ويجعل ختمة النهار يوم الإثنين فى ركعتى الفجر أو بعدهما ، ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة فى ركعتى المغرب أو بعدهما ليستقبل أوّل النهار وآخره .

وروى ابن أبى داود عن عمرو بن مرة التابعى الجليل رضى الله عنه قال : كانوا يحبون أن يختم القرآن من أوّل الليل أو من أوّل النهار . وعن طلحة بن مصرف التابعى الجليل الإمام قال : من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح . وعن مجاهد نحوه .

٢٨٤ - ورويناه فى مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبى محمد الدارمى - رحمه الله - عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وإن وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسى . قال الدارمى : هذا حسن عن سعد .

(فصل) فى الأوقات المختارة للقراءة ، اعلم أن أفضل القراءة ما كان فى الصلاة ومذهب الشافعى وآخرين رحمهم الله : أن تطويل القيام فى الصلاة بالقراءة أفضل من تطويل السجود وغيره . وأما القراءة فى غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل ، والنصف الأخير منه

---

(٢٨٣) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى كم يُقرأ القرآن (٢ / ٥٧ / ح ١٣٩٤) ، والترمذى فى القراءات / باب (١٣) (٥ / ١٩٨ / ح ٢٩٤٩) ، وابن ماجة فى إقامة الصلاة والسنة فيها / باب فى كم يستحب ختم القرآن (١ / ٤٢٨ / ح ١٣٤٧)
والنسائى فى "الكبرى" فى فضائل القرآن باب فى كم يقرأ القرآن (٥ / ٢٥ / ح ٨٠٦٧)
قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" .

(٢٨٤) أخرجه الدارمى فى " سننه " (٢ / ٤٧٠)

* و فيه : محمد بن حميد الرازى : وهو حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأى فيه ، وليث ابن أبى سليم : وهو ضعيف .

أفضل من الأول ، والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة . وأما قراءة النهار فأفضلها ما بعد صلاة الصبح ، ولا كراهة في القراءة في وقت من الأوقات ، ولا في أوقات النهى عن الصلاة . وأما ما حكاه ابن أبى داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشيخته أنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا : إنها دراسة يهود ، فغير مقبول ولا أصل له ؛ ويختار من الأيام : الجمعة ، والاثنين ، والخميس ، ويوم عرفة ؛ و من الأعشار : العشر الأول من ذى الحجة والعشر الأخير من رمضان ، ومن الشهور : رمضان .

(فصل) فى آداب الختم وما يتعلق به ، قد تقدم أن الختم للقارىء وحده يستحبّ أن يكون فى صلاة . وأما من يختم فى غير صلاة الجماعة الذين يختمون مجتمعين ، فيستحبّ أن يكون ختمهم فى أوّل الليل أو النهار كما تقدم . ويستحبّ صيام يوم الختم إلا أن يصادف يومًا نهى الشرع عن صيامه . وقد صحّ عن طلحة بن مصرّف والمسيب بن رافع وحبيب بن أبى ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله أجمعين أنهم كانوا يصبحون صيامًا اليوم الذى يختمون فيه . ويستحبّ حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن لا يحسن القراءة فقد روينا فى الصحيحين « أن رسول الله ﷺ أمر الحيَض بالخروج يوم العيد فيشهدن الخير ودعوة المسلمين » (٢٨٤ ب).

وروينا فى مسند الدارمى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقرأ القرآن ، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس رضى الله عنهما فيشهد ذلك

وروى ابن أبى داود بإسنادين صحيحين عن قتادة التابعى الجليل الإمام صاحب أنس رضى الله عنه قال : كان أنس رضى الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا .

وروى بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة - بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت الباء الموحدة - التابعى الجليل الإمام قال : أرسل إلىّ مجاهد وعبادة بن أبى لبابة فقالا : إنا

(٢٨٤ ب) أخرجه البخارى فى العيدين / باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة (٢ / ٥٣٥ / ح ٩٧١) وفى مواضع أخرى ، ومسلم فى صلاة العيدين / باب إباحة خروج النساء فى العيد إلى المصلى (٦ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ - النووى) من حديث أم عطية .

وانظر تخريجه فى "عمدة الأحكام" رقم (١٥٢) بتخريجنا (مطولا)

(٢٨٥) أخرجه الدارمى فى "سننه" (٢ / ٤٦٨)

* وفيه صالح بن بشير بن وادع المرى : قال عنه الذهبى فى "الميزان" (٣ / ٣ / ت ٣٧٧٣) : "ضعفه ابن معين والدارقطنى ، وقال الفلاس : منكر الحديث جدا ، وقال النسائى : متروك ، وقال البخارى : منكر الحديث "

أرسلنا إليك لأنا أردنا أن نختم القرآن ، والدعاء يستجاب عند ختم القرآن . وفى بعض رواياته الصحيحة وأنه كان يقال : إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن .

وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال : كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون : تنزل الرحمة .

(فصل) ويستحبّ الدعاء عند الختم استحبابًا متأكداً شديدًا لما قدمناه .

وروينا فى مسند الدارمى عن حميد الأعرج رحمه الله قال : من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربعة آلاف ملك (٢٨٥ أ) . وينبغى أن يُلحّ فى الدعاء ؛ وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة ، وأن يكون معظم ذلك أو كله فى أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم ، وفى توفيقهم للطاعات ، وعصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البرّ والتقوى ، وقيامهم بالحقّ واجتماعهم عليه ، وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين ، وقد أشرت إلى أحرف من ذلك فى كتاب آداب القرّاء، وذكرت فيه دعوات وجيزة من أراد نقلها منه ، وإذا فرغ من الختمة فالمستحبّ أن يشرع فى أخرى متصلاً بالختم فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «خَيْرُ الأعْمَال الحَلّ وَالرِّحْلَةُ » ، قيل وما هما ؟ قال:«افْتِتَاحُ القُرآنِ وَخَتْمهُ»(٢٨٥ ب)

(فصل) فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة .

٢٨٥ جـ - روينا فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ نامَ عَنْ حِزْبِه منَ اللّيْلِ أوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأهُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنمَا قَرَأهُ منَ اللَّيْلِ » .

(فصل) فى الأمر بتعهد القرآن ، والتحذير من تعريضه للنسيان .

٢٨٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرىّ رضى الله عنه عن

(٢٨٥ أ) أخرجه الدارمى (٢/ ٤٧٠) وفى إسناده قزعة بن سويد الباهلى ،قال البخارى : ليس بذاك القوى ،وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به . انظر:« الميزان » (٤ /ت ٦٨٩٤) .

(٢٨٥ب) ذكره الذهبى فى ترجمة بشر بن الحسين الأصبهانى (١ /ت ١١٩٢) وقال : قال البخارى: فيه نظر ، وقال الدارقطنى : متروك .

(٢٨٥ جـ) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين / باب صلاة الأوابين (٢ / ٦ /٢٩ - النووى) .

النبى ﷺ قال : « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل فى عقلها » .

٢٨٧ - وروينا فى صحيحيهما عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » .

٢٨٨ - وروينا فى كتاب أبى داود والترمذى عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها » تكلم الترمذى فيه .

٢٨٩ - وروينا فى سنن أبى داود ومسند الدارمى عن سعد بن عبادة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «من قرأ القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى يوم القيامة أجذم » .

(فصل) : فى مسائل وآداب ينبغى للقارىء الاعتناء بها وهى كثيرة جدًا ، نذكر منها أطرافًا محذوفة الأدلة لشهرتها ، وخوف الإطالة المملة بسببها . فأول ما يؤمر به : الإخلاص فى قراءته ، وأن يريد بها الله سبحانه وتعالى ، وأن لا يقصد بها توصلاً إلى شىء سوى ذلك ، وأن يتأدب مع القرآن ويستحضر فى ذهنه أنه يناجى الله سبحانه وتعالى ويتلو كتابه ، فيقرأ على حال من يرى الله ، فإنه إن لم يره فإن الله تعالى يراه .

---

(٢٨٦) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب استذكار القرآن وتعاهده (٨ / ٦٩٧ / ح ٥٠٣٣ - الفتح)، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب فضائل القرآن والأمر بتعهده . (٢ / ٦ / ٧٨ - النووى) .

(٢٨٧) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب استذكار القرآن وتعاهده (٨ / ٦٩٧ / ح ٥٠٣١ - الفتح) ، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب فضائل القرآن والأمر بتعهده (٢ / ٦ / ٧٥ - النووى).

(٢٨٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى كنس المسجد (١ / ١٢٣ / ح ٤٦١) ، والترمذى فى فضائل القرآن / باب (١٩) (٥ / ١٧٨ ، ١٧٩ / ح ٢٩١٦)

* وفيه : ابن جريج وهو مدلس ، وقد عنعنه .

(٢٨٩) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه (٢ / ٧٦ / ح ١٤٧٤) ، والدارمى فى "سننه" (٢ / ٤٣٧) وابن أبى شيبة (٧ / ١٦٢ / ١) .

وفى إسناده : يزيد بن أبى الزياد الهاشمى ، وهو ضعيف .

(فصل) وينبغى أنه إذا أراد القراءة أن ينظف فمه بالسواك وغيره ، والاختيار فى السواك أن يكون بعود الأراك ، ويجوز بغيره من العيدان ، وبالسعد ، والأشنان ، والخرقة الخشنة، وغير ذلك مما ينظف . وفى حصوله بالأصبع الخشنة ثلاثة أوجه لأصحاب الشافعى : أشهرها عندهم لا يحصل ، والثانى يحصل ، والثالث يحصل إن لم يجد غيرها ، ولا يحصل إن وجد . ويستاك عرضًا مبتدئًا بالجانب الأيمن من فمه ، وينوى به الإتيان بالسنة . قال بعض أصحابنا : يقول عند السواك : اللهم بارك لى فيه يا أرحم الراحمين ، ويستاك فى ظاهر الأسنان وباطنها ، ويمرر السواك على أطراف أسنانه وكراسى أضراسه وسقف حلقه إمرارًا لطيفًا ، ويستاك بعود متوسط ، لا شديد اليبوسة ، ولا شديد اللين ، فإن اشتدّ يبسه لينه بالماء . وأما إذا كان فمه نجسًا بدم أو غيره ، فإنه يكره له قراءة القرآن قبل غسله ، وهل يحرم ؟ فيه وجهان : أصحهما لا يحرم ، وسبقت المسألة أوّل الكتاب ، وفى هذا الفصل بقايا تقدّم ذكرها فى الفصول التى قدمتها فى أوّل الكتاب.

(فصل) ينبغى للقارئ أن يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع ، فهذا هو المقصود المطلوب ، وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب ، ودلائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها عند القراءة . وصعق جماعة منهم ، ومات جماعات منهم .

ويستحبّ البكاء والتباكى لمن لا يقدر على البكاء ، فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين ، قال الله تعالى ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ وقد ذكرت آثارًا كثيرة وردت فى ذلك فى [التبيان فى آداب حملة القرآن] قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف إبراهيم الخواص رضى الله عنه : دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبير ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرّع عند السحر ، ومجالسة الصالحين .

(فصل) قراءة القرآن فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه ، هكذا قاله أصحابنا وهو مشهور عن السلف رضى الله عنهم ، وهذا ليس على إطلاقه ، بل إن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل من المصحف، فالقراءة من الحفظ أفضل ، وإن استويا فمن المصحف أفضل وهذا مراد السلف .

(فصل) جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة ، وآثار بفضيلة الإسرار . قال العلماء والجمع بينهما أن الإسرار أبعد من الرياء فهو أفضل فى حقّ من يخاف ذلك ، فإن لم يخف الرياء فالجهر أفضل ، بشرط أن لا يؤذى غيره من مصلّ أو نائم أو غيرهما . ودليل

فضيلة الجهر أن العمل فيه أكبر ، ولأنه يتعدى نفعه إلى غيره ، ولأنه يوقظ قلب القارىء ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ، ولأنه يطرد النوم ويزيد فى النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه ، فمتى حضره شىء من هذه النيات فالجهر أفضل .

(فصل) ويستحبّ تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حدّ القراءة بالتمطيط ، فإن أفرط حتى زاد حرفًا أو أخفى حرفًا فهو حرام . وأما القراءة بالألحان فهى على ما ذكرناه إن أفرط فحرام ، وإلا فلا ، والأحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة فى الصحيح وغيره ؛ وقد ذكرت فى آداب القراءة قطعة منها .

(فصل) ويستحب للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدىء من أوّل الكلام المرتبط بعضه ببعض ، وكذلك إذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ، ولا يتقيد فى الابتداء ولا فى الوقف بالأجزاء والأحزاب والأعشار ، فإن كثيرًا منها فى وسط الكلام المرتبط بالكلام ، ولا يتغير الإنسان ؛ بكثرة الفاعلين لهذا الذى نهينا عنه ممن لا يراعى هذه الآداب ، وامتثل ما قاله السيد الجليل أبو على الفضيل بن عياض رضى الله عنه :

لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها ، ولا تغتر بكثرة الهالكين . ولهذا المعنى قال العلماء : قراءة سورة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة ، لأنه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس أو أكثرهم فى بعض الأحوال والمواطن .

(فصل) ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها فى الركعة الأخيرة منها فى الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة ، زاعمين أنها نزلت جملة واحدة . فيجمعون فى فعلهم هذا أنوعًا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ، ومنها إيهام العوام ذلك ، ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى ، ومنها التطويل على المأمومين ، ومنها هذرمة القراءة ، ومنها المبالغة فى تخفيف الركعات قبلها .

(فصل) يجوز أن يقول سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء ، وسورة العنكبوت ، وكذلك الباقى ، ولا كراهة فى ذلك ؛ وقال بعض السلف : كرد ذلك ، وإنما يقال السورة التى تذكر فيها البقرة ، والتى يذكر فيها النساء ، وكذلك الباقى ، والصواب الأوّل ، وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها ، والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر ، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم ؛ وكذلك لا يكره أن يقال هذه قراءة أبى عمرو ، وقراءة ابن كثير وغيرهما ، وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار ، وجاء عن إبراهيم النخعى رحمه

الله أنه قال : كانوا يكرهون سنة فلان ، قراءة فلان . والصواب ما قدمناه .

(فصل) يكره أن يقول نسيت آية كذا أو سورة كذا ، بل يقول أنسيتها أو أسقطتها .

٢٩٠ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ **«لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وكَذَا ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»** وفى رواية الصحيحين أيضًا **« بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ »** .

٢٩١ - وروينا فى صحيحيهما عن عائشة رضى الله عنها «أن النبىّ ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال: **«رَحِمَهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنتُ أَسْقَطْتُهَا »** وفى رواية فى الصحيح **«كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»** .

(فصل) اعلم أن آداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها فى أقل من مجلدات ، ولكنا أردنا الإشارة إلى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرات ، وقد تقدم فى الفصول السابقة فى أوّل الكتاب شيء من آداب الذاكر والقارىء ، وتقدم أيضًا فى أذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على «كتاب التبيان فى آداب حملة القرآن» لمن أراد مزيداً ، وبالله التوفيق ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

(فصل) اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدمنا ، فينبغى المداومة عليها ، فلا يخلى عنها يومًا وليلة ، ويحصل له أصل القراءة بقراءة الآيات القليلة .

٢٩٢ - وقد روينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **« مَنْ قَرأَ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرأَ مَائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرأَ مائتَيْ آيَةٍ لم يُحاجِه القُرآنُ يَوْمَ القيامَة ، وَمَنْ قَرأَ خَمْسمائة كُتِبَ لَهُ قِنْطَار مِنَ الأَجْرِ »** وفى رواية **«مَنْ قَرأَ أَرْبَعِينَ آيَةً»** (٢٩٢ ب) بدل **«خمسين»** (٢٩٢ جـ)

---

(٢٩٠) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب استذكار القرآن وتعاهده (٨ / ٦٩٧ / ح ٥٠٣٢ - الفتح) ، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / فضائل القرآن والأمر بتعهده (٢ / ٦ / ٧٧ ، ٧٨ - النووى) .

(٢٩١) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟ (٨ / ٧٠٣ / ح ٥٠٣٧ - الفتح) ، ومسلم فى صلاة المسافرين وقصرها / باب فضائل القرآن والأمر بتعهده (٢ / ٦ / ٧٥ - النووى) .

(٢٩٢) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٣ / ح ٦٧٦)

* و فيه : ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢٩٢ / ب) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (٢٢٣ / ح ٦٧٧)

* وفيه يزيد بن أبى زياد الرقاشى وهو كما تقدم : ضعيف .

(٢٩٢ / جـ) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٩ / ح ٧٠٣) ==

وفى رواية «عشرين» وفى رواية عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ عشر آيات لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافلين» (٢٩٢ د) وجاء فى الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا .

٢٩٣ - وروينا أحاديث كثيرة فى قراءة سورة فى اليوم والليلة منها : يس ، وتبارك الملك ، والواقعة ، والدخان .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ : «مَنْ قرأ يس فى يوم وليلة ابتغاء وَجْه الله غُفِرَ لَهُ» ٢٩٣ / أ - وفى رواية له «من قرأ سورة الدخان فى لَيْلَة أصبح مغفوراً له (٢٩٣ ب) وفى رواية عن ابن مسعود رضى الله عنه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول «مَنْ قرأ سورة الواقعة فى كُلّ لَيْلَة لَمْ تُصبهُ فاقةٌ» (٢٩٣ جـ) وعن جابر رضى الله عنه:«كان رسول الله ﷺ لا يَنام كل ليلة حتى يقرأ ألم تنزيل الكتاب ، وتبارك الملك» (٢٩٣ د) .

== ويزيد بن أبى زياد الرقاشى : ضعيف ، كما تقدم مراراً .

(٢٩٢ / د) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٣٠ / ح ٧٠٧)

* والحديث فيه مؤمل بن إسماعيل قال الذهبى فى "الميزان" (٥ / ٣٥٣ / ر ٨٩٤٩) :

"وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق شديد فى السُّنة كثير الخطأ ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : فى حديثه خطأ كثير" أ . هـ مختصراً .

(٢٩٣ أ) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٤ / ح ٦٧٩)

* وفيه الأغلب بن تميم بن النعمان الكندى قال البخارى فى "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٧٠ / ت١٧٢٠) : " منكر الحديث" .

(٢٩٣ ب) أخرجه الترمذى (٥ / ١٦٢ / ح ٢٨٨٩) ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٥ / ح ٦٨٤) والحسن لم يسمع من أبى هريرة .

وله شاهد أخرجه الترمذى (٥ / ١٦٢ / ٢٨٨٨)

عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : "حديث غريب " .

وعمر بن أبى خثعم : يضعف ، قال محمد : وهو منكر الحديث .

(٢٩٣ جـ) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٥ / ح ٦٨٥)

وفيه أحمد بن على بن المثنى ، ومحمد بن منيب كلاهما قال عنهما الحافظ : ليس بهما بأس "التقريب"

وإسحق بن أبى إسرائيل :

تُكلم فيه لوقفه فى القرآن " التقريب" .

(٢٩٣ د) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٤ / ح ٦٨٠)

* وفيه الليث بن أبى سليم زنَيم : وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وأيضًا أبو الزبير محمد بن مسلم وهو مدلس ، وقد عنعنه .

٢٩٤ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : «مَنْ قرأ فى لَيْلَة إذا زُلْزِلَت الأرْضُ كَانَتْ لَه كَعدلْ نصف القُرآن ، وَمَنْ قَرأ قلْ يا أيُّهَا الكافرُونَ كَانَتْ كَعدْل رُبْع القُرآن ، وَمَنْ قرأ قُلْ هُوَ الله أحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعدل ثُلثُ القُرآن » وفى رواية «مَنْ قَرأ آيَةَ الكُرْسِىّ وأوَّل حم عُصِمَ ذَلكَ اليَوْمَ منْ كُلّ سوء » (٢٩٤ ب) والأحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة ، وقد أشرنا إلى المقاصد ، والله أعلم بالصواب ، وله الحمد والنعمة ، وبه التوفيق والعصمة .

(٢٩٤ أ) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٦ / ح ٦٩١)

(٢٩٤ ب) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٢٦ ، ٢٢٧ / ح ٦٩٢)

* و فيه عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مليكة التيمى : ضعيف "التقريب" .

(كتاب حمد الله تعالى)

قال الله تعالى: ﴿قُلِ الحَمْدُ لله وَسَلامٌ على عباده الَّذينَ اصْطَفى﴾ [سورة النمل الآية :٥٩] وقـال الله تعـالى : ﴿وَقُلِ الحَـمْـدُ لله سَيُـرِيكُم آيَاتِه﴾ [ســـورة النمـل الآية : ٩٣] وقال تعالى: ﴿وَقُلِ الحَمْدُ لله الذى لَمْ يَتَّخِذ وَلَدًا﴾ [سورة الإسراء الآية : ١١١] وقال تعالى : ﴿لئن شكَرتُم لأزيدَنَّكُم﴾ [سورة إبراهيم الآية : ٧] وقال تعالى : ﴿فاذكُرُونِى أذكُرْكُم وَاشكُرُوا لِى ولا تكفُرون﴾ [سورة البقرة الآية :١٥٢] والآيات المصرّحة بالأمر بالحمد والشكر وبفضلهما كثيرة معروفة .

٢٩٥ - وروينا فى سنن أبى داود وابن ماجة ومسند أبى عـوانة الإسفرائينى المخرج على صحيح مسلم رحمهم الله عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «كُلُّ أمرٍ ذى بال لايُبْدأ فيه بـالحَمْد لله فَهُوَ أقْطَعُ» وفى رواية «بحَمْد الله» وفى رواية «بالحَمْد فَهُوَ أقْطَعُ» وفىَ رواية «كُلُّ كَلامٍ لا يُبْدأُ فيه بالحَـمْد لله فَهُوَ أجْذَمُ » وفى رواية «كُلُّ أمْرٍ ذى بالٍ لايُبدأ فيه ببِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم فهو أقْطَعُ » روينا هذه الألفاظ كلها فِي كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوى ، وهو حديث حسن صـحيح حسن ، وقد روى موصولا كما ذكرنا ، وروى مرسلاً، ورواية الموصول جيدة الإسناد ، وإذا روى الحديث موصولا مرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة ، وهى مقبولة عند الجماهير ، ومعنى

---

(٢٩٥) قال الحافظ فى "الفـتح" (٨ / ٦٧ ، ٦٨) : "والحديث الذى أشار إليه «قـاصدًا قول النووى» أخرجه أبو عوانة فى "صحـيحه" وصححه ابن حبان أيضًا وفى إسناده مقـال ، وعلى تقدير صحته فالرواية المشـهورة فيـه بلفظ "حمدًا لله" ومـا عدا ذلك من الألفاظ الـتى ذكرها النووى وردت فى بعض طرق الحديث بأسانيد واهية " .

[قلت] : إن ما ذكر النووى سالفًـا فيه نظر ؛ لأن قرة بن عبد الرحمـن ليس بثقة بل هو صدوق له مناكير - "التقريب" وقد رواه موصولاً ، وروى الحديث من هو أوثق منه مرسلاً كما سبق .

أخـرجـه أبو داود فى الأدب / باب الهـدى فى الكلام (٤ / ٢٦٢ ح ٤٨٤٠) ، وابن مـاجـة فى النكاح / باب خطبة النكاح (١ / ٦١٠ / ح ١٨٩٤) ، والدارقطنى (١ / ٢٩٩)، والبيهقى (٣/ ٢٠٩)

وانظر الكلام على طرقه فى تخريجنا لمنار السبيل (١ / ٣).

ذى بال : أى له حال يهتمّ له ، ومعنى أقطع : أى ناقص قليل البركة ، وأجذم بمعناه ، وهو بالذال المعجمة والجيم قال العلماء : فيستحبّ البداءة بالحمد لله لكل مصنف، ودارس، ومدرِّس ، وخطيب ، وخاطب ، وبين يدى سائر الأمور المهمة قال الشافعى رحمه الله : أحبّ أن يقدّم المرء بين يدى خطبته وكل أمر طلبه : حمد الله تعالى ، والثناء عليه سبحانه وتعالى ، والصلاة على رسول الله ﷺ .

(فصل) اعلم أن الحمد لله مستحبّ فى ابتداء كل أمر ذى بال كما سبق ، ويستحبّ بعد الفراغ من الطعام والشراب ، والعطاس ، وعند خطبة المرأة - وهو طلب زواجها - وكذا عند عقد النكاح ، وبعد الخروج من الخلاء ، وسيأتى بيان هذه المواضع فى أبوابها بدلائلها وتفريع مسائلها إن شاء الله تعالى ، وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج من الخلاء فى بابه، ويستحبّ فى ابتداء الكتب المصنفة كما سبق ، وكذا فى ابتداء دروس المدرسين ، وقراءة الطالبين ، سواء قرأ حديثًا أو فقهًا أو غيرهما وأحسن العبارات فى ذلك : الحمد لله رب العالمين .

(فصل) حمد الله تعالى ركن فى خطبة الجمعة وغيرها لا يصحّ شيء منها إلا به . وأقل الواجب : الحمد لله . والأفضل أن يزيد من الثناء ، وتفصيله معروف فى كتب الفقه ، ويشترط كونها بالعربية .

(فصل) يستحبّ أن يختم دعاءه بالحمد لله ربّ العالمين ، وكذلك يبتدئه بالحمد لله ، قال تعالى ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾ وأما ابتداء الدعاء بحمد الله وتمجيده فسيأتى دليله من الحديث الصحيح قريبًا فى كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ ، إن شاء الله تعالى .

(فصل) يستحبّ حمد الله تعالى عند حصول نعمة أو اندفاع مكروه ، سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين .

٢٩٦ - روينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه : «أن النبى ﷺ أتى ليلة أسرى به بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما ، فأخذ اللبن ، فقال له جبريل ﷺ : «الحَمْدُ لله الذِى هَدَاكَ لِلفِطْرَةِ ، وَلَو أَخَذْتَ الخَمرَ غَوَت أُمَّتُكَ» .

٢٩٧ - روينا فى كتاب الترمذى وغيره عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا مَاتَ العَبْدُ قَالَ الله تَعَالَى لِمَلَائِكَتِه : قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِى فَيَقُولُونَ :

---

(٢٩٦) أخرجه مسلم فى الأشربة / باب جواز شرب اللبن (٥ / ١٣ / ١٨٠ ، ١٨١ - النووى) .

نَعَمْ فَيقُول : قَبَضْتُمْ ثَمرَةَ فُؤَاده ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، فَيَقُولُ فَمَاذَا قالَ عَبْدِى ؟ فَيَقُولُونَ : حَمدكَ وَاسْتَرْجَع فَيقُولُ اللهُ تعالَى : ابْنُوا لعَبْدِى بَيْتًا فِى الجَنَّة وَسمُّوهُ بَيْتَ الحَمْد» قالَ الترمذى : حديث حسن . والأحاديث فى فَضل الحمد كثيرة مشهورة ، وقد سبق فى أول الكتاب جملة الأحاديث الصحيحة فى فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك .

(فصل) قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين : لو حلف إنسان ليحمدنّ الله تعالى بمجامع الحمد - ومنهم من قال بأجلِّ التحاميد - فطريقه فى برّ يمينه أن يقول : الحمد لله حمدًا يوافى نعمه ويكافئ مزيده ، ومعنى يوافى نعمه : أى : يلاقيها فتحصل معه، ويكافئ بهمزة فى آخره : أى : يساوى مزيد نعمه ، ومعناه : يقوم بشكر ما زاده من النعم والإحسان . قالوا : لو حلف ليثنينَّ على الله تعالى أحسن الثناء ، فطريق البرّ أن يقول : لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك . وزاد بعضهم فى آخره : فلك الحمد حتى ترضى . وصوّر أبو سعد المتولى المسألة فيمن حلف : ليثنينّ على الله تعالى بأجلّ الثناء وأعظمه ، وزاد فى أول الذكر : سبحانك .

٢٩٨ - وعن أبى نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى قال : قال آدم ﷺ : يارَبّ شَغَلْتَنِى بِكَسْبِ يَدِى ، فَعَلِّمْنِى شَيْئًا فِيه مَجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيح ، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : يا آدَمُ إذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ ثَلاثًا ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُلْ ثَلاثًا : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْدًا يُوافِى نعمه وَيُكافِئُ مَزِيدَهُ ، فَذَلِكَ مُجَامِعُ الحَمْدِ وَالتَّسْبِيح . والله أعلم .

---

(٢٩٧) أخرجه الترمذى فى الجنائز باب فضل المصيبة إذا احتسب (٣ / ٣٣٢ / ح ١٠٢١) ، وأحمد فى "مسنده" (٤ / ٤١٥) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ / ح ٢٩٣٧ - الإحسان)، والبغوى فى "شرح السنة" (٥ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ / ح ١٥٤٩)

قال الترمذى : حسن غريب .

وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٩٢٤ ، ١٣٩٨) بتخريجنا .

(كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ)

قال الله تعالى : ﴿ إنّ الله وملائكته يُصلُّونَ على النبى يا أيُّها الذينَ آمنوا صلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تَسْليمًا ﴾ [سورة الأحزاب الآية : ٥٦] والأحاديث فى فضلها والأمر بها أكثر من أن تحصر ، ولكن نشير إلى أحرف من ذلك تنبيهًا على ما سواها وتبركًا للكتاب بذكرها .

٢٩٩ - روينا فى صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ صَلّى علىَّ صَلاةً صلى اللهُ عَلَيْه بِهَا عَشْرًا » .

٣٠٠ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًا عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ صَلّى علىَّ واحدةً صَلّى اللهُ عَلَيْه عَشْرًا » .

٣٠١ - وروينا فى الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أوْلى النَّاسِ بِى يَوْمَ القِيَامَةِ أكْثَرُهُمْ عَلَىّ صَلاةً » قال الترمذى : حديث حسن ، وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف ، وعامر بن ربيعة ، وعمار ، وأبى طلحة وأنس ، وأبىٍّ بن كعب رضى الله عنهم .

٣٠٢ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجة بالأسانيد الصحيحة عن أوس ابن أوس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنّ مِنْ أفْضل أيَّامِكُمْ يَوْمَ الجُمُعَة ،

---

(٢٩٩) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه (٢ / ٤ / ٨٥ - النووى) .

وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (١٤٠٠) بتخريجنا (مطولا) .

(٣٠٠) أخرجه مسلم فى الصلاة / باب الصلاة على النبى بعد التشهد (٢ / ٤ / ١٢٨ - النووى) .

(٣٠١) أخرجه الترمذى فى الصلاة / باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى (٢ / ٣٥٤ / ح ٤٨٤) ، والبخارى فى « التاريخ » (١ / ٣ / ١٧٧) ، و ابن حبان فى « صحيحه » (٢ / ١٣٣ / ح ٩٠٨ - الإحسان) .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

* وفيه : موسى بن يعقوب الزمعى وهو صدوق سيئ الحفظ - "التقريب" . وقد ضعفه ابن المدينى ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، ووثقه ابن معين "الميزان" (٥ / ٣٥٢ / ح ٨٩٤٥) .

فأكثروا علَىَّ من الصَّلاة فيه ، فإن صَلاتكُم مَعْرُوضَةُ عَلَىَّ » ، فقالوا يا رسول الله : وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ يقولون : بليت ، قال : « إنّ الله حَرَّمَ على الأرْضِ أجْسَادَ الأنبياء » قلت : أرمت بفتح الراء وإسكان الميم وفتح التاء المخففة . قال الخطابى أصله أرممت ، فحذفوا إحدى الميمين وهى لغة لبعض العرب كما قالوا : ظلت أفعل كذا أى : ظللت ، فى نظائر لذلك ، وقال غيره : إنما هو أرَمّت بفتح الراء والميم المشددة وإسكان التاء : أى أرمَّت العظام ، وقيل فيه أقوال أخر ، والله أعلم .

٣٠٣ - وروينا فى سنن أبى داود فى آخر كتاب الحج فى باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَجْعَلُوا قَبْرِى عِيداً وَصَلُّوا علىَّ ، فإنّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِى حَيْثُ كُنْتُمْ » .

٣٠٤ - وروينا فيه أيضًا بإسناد صحيح عن أبى هريرة أيضًا أن رسول الله ﷺ قال : «ما منْ أحدٍ يُسلِّمُ علىَّ إلا ردَّ الله علىَّ روحى حتَّى أرُدَّ عليهِ السلام » .

(باب أمر من ذكر عنده النبى ﷺ بالصلاة عليه والتسليم ، ﷺ)

٣٠٥ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ أنْفُ رَجُلٍ ذُكِرتُ عِندَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلىَّ» قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٣٠٢) أخرجه أبو داود فى الجمعة / باب إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة (١ / ٢٧٤ / ح ١٠٤٧) ، والنسائى فى الجمعة / باب إكثار الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة (٢ / ٣ / ٩٢ - السيوطى) ، وابن ماجة فى الجنائز / باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (٥ / ٥٢٤ / ح ١٦٣٦)
[قلت] : وهذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (١١٦٠ ، ١٤٠٢) بتخريجنا (مطولاً) .

(٣٠٣) أخرجه : أبو داود فى المناسك / باب زيارة القبور (٢ / ٢٢٥ / ح ٢٠٤٢)
* وهذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (١٤٠٤) بتخريجنا (مطولاً) .

(٣٠٤) أخرجه أبو داود فى المناسك / باب زيارة القبور (٢ / ٢٢٤ / ح ٢٠٤١)
* وفيه : أبو صخر حميد بن زياد وهو ضعيف ، وانظر : المجمع (١٠ / ١٦٢) .

(٣٠٥) أخرجه : الترمذى فى الدعوات / باب قول رسول الله ﷺ : «رغم أنف رجل" (٥ / ٥٥٠ / ح ٣٥٤٥) ، وابن حبان فى « صحيحه » (٢/ ١٣١، ١٣٢ / ح ٩٠٥ - الإحسان) ، والحاكم فى المستدرك (١ /٥٤٩) .
قال الترمذى : "حديث غريب" .

٣٠٦ - وروينا فى كتاب ابن السنى بإسناد جيد عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلّ عليَّ ، فإنَّهُ مَنْ صَلّى عليَّ مرةً صَلّى الله عزَّ وجَلّ عَلَيْه عشْرًا» .

٣٠٧ - وروينا فيه بإسناد ضعيف عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «من ذُكِرْتُ عنده فلمْ يُصَلّ عليَّ فقد شقِيَ» .

٣٠٨ - وروينا فى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «البَخِيلُ من ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلّ عليَّ» قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٣٠٩ - وروينا فى كتاب النسائى من رواية الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال الإمام أبو عيسى الترمذى عند هذا الحديث : يروى عن بعض أهل العلم قال : إذا صلى الرجل على النبى مرّة فى المجلس أجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس .

---

(٣٠٦) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٣٣ ، ١٣٤ / ح ٣٨٢)

- وفيه : أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى : قال الحافظ : لا بأس به - التقريب .

(٣٠٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٣٣ ، ١٣٤ / ح ٣٨٣)

من طريق : عبد الرحمن بن مغراء ، عن الفضل بن مبشر ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول... فذكر الحديث .

- وفيه : عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير : صدوق ، وتكلم فى حديثه عن الأعمش ، والفضل بن مبشر : فيه لين - "التقريب" .

(٣٠٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب قول رسول الله ﷺ : «رغم أنف رجل» (٥ / ٥٥١ / ح ٣٥٤٦) ، وأحمد فى «المسند» (١/ ٢٠١) والنسائى فى الكبرى (٦/١٩ ، ٢٠ / ح ٩٨٨٣ ، ٩٨٨٥) ، والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٤٨) ، وابن السنى (١٣٤ / ح ٣٨٤) .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

وفيه : عمارة بن غزية : وهو لا بأس به ، وعبد الله بن على بن حسين : مقبول ، والحسين بن على بن أبى طالب : صدوق مقل - "التقريب" .

وانظر : رقم (٣٠٥ ، ٣٠٦) .

(٣٠٩) أخرجه النسائى فى "الكبرى" فى فضائل القرآن (٥ / ٣٤ / ح ٨١٠٠) ، وفى عمل اليوم والليلة / باب من البخيل (٦ / ١٩ ، ٢٠ / ح ٩٨٨٣ : ٩٨٨٥)

من طريق : عمارة بن غزية، عن عبد الله بن على بن الحسين، قال: قال على بن أبى طالب مرفوعًا .

وقال النسائى : فى ح (٩٨٨٤) " خالفه عبد العزيز بن محمد رواه عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن على عن على مرسلاً " .

* وانظر ما قبله .

(باب صفة الصلاة على رسول الله ﷺ)

قد قدمنا فى كتاب أذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله ﷺ وما يتعلق بها ، وبيان أكملها وأقلها . وأما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبى زيد المالكى من استحباب زيادة على ذلك وهى «وَارْحَمْ مُحَمَّداً وآل مُحَمَّدٍ» فهذا بدعة لا أصل لها . وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربى المالكى فى كتابه شرح الترمذى فى إنكار ذلك وتخطئة ابن أبى زيد فى ذلك وتجهيل فاعله ، قال : لأن النبى ﷺ علمنا كيفية الصلاة عليه ﷺ فالزيادة على ذلك استقصار لقوله ، واستدراك عليه ﷺ ، وبالله التوفيق .

(فصل) إذا صلى على النبى ﷺ فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما فلا يقل : «صلى الله عليه» فقط ، ولا «عليه السلام» فقط .

(فصل) يستحبّ لقارئ الحديث وغيره ممن فى معناه إذا ذكر رسول الله ﷺ أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ، ولا يبالغ فى الرفع مبالغة فاحشة . وممن نصّ على رفع الصوت : الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى وآخرون ، وقد نقلته إلى علوم الحديث. وقد نصّ العلماء من أصحابنا وغيرهم أنه يستحبّ أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله ﷺ فى التلبية ، والله أعلم .

(باب استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبى ﷺ)

٣١٠ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو فى صلاته لم يُمجّد الله تعالى ، ولم يصلّ على النبى ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «**عَجِلَ هَذَا**» ثم دعاه فقال له أو لغيره : «**إذا صَلَّى أحَدُكُمْ فَلْيَبْدأ بِتَمْجِيد رَبِّه سُبْحانَهُ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّى على النَّبى ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**» قالَ الترمذى : حديث حسن صحيح .

---

(٣١٠) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٧٨ / ح ١٤٨١) ، والترمذى فى الدعوات / باب (٦٥) (٥ / ٥١٧ / ح ٣٤٧٧) ، والنسائى فى "الكبري" فى صفة الصلاة / باب التحميد والصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة (١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ / ح ١٢٠٧ - الكبرى)

جميعًا من طريق : أبى هانى الخولانى ، أن عمرو بن مالك الجنبى ، أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد مرفوعًا .

قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" . ==

٣١١ - وروينا فى كتب الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه حتى يصلى على نبيك ﷺ قلت : أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ، وكذلك يختم الدعاء بهما ، والآثار فى هذا الباب كثيرة ومعروفة .

(باب الصلاة على الأنبياء وآلهم تبعًا لهم صلى الله عليهم وسلم)

أجمعوا على الصلاة على نبينا محمد ﷺ وكذلك أجمع من يعتدّ به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً . وأما غير الأنبياء فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء ، فلا يقال : أبو بكر ﷺ . واختلف فى هذا المنع ، فقال بعض أصحابنا : هو حرام ، وقال أكثرهم : مكروه كراهة تنزيه ، وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروهًا ، والصحيح الذى عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل البدع ، وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهى مقصود . قال أصحابنا : والمعتمد فى ذلك : أن الصلاة صارت مخصوصة فى لسان السلف بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ،كما أن قولنا : عزّ وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى ، فكما لا يقال : محمد عزّ وجل - وإن كان عزيزًا جليلاً - لا يقال : أبو بكر أو علىّ ﷺ وإن كان معناه صحيحًا . واتفقوا على جواز جعل غير الأنبياء تبعًا لهم فى الصلاة ، فيقال: اللهم صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، وأصحابه ، وأزواجه وذريّته ، وأتباعه، للأحاديث الصحيحة فى ذلك ؛ وقد أمرنا به فى التشهد ، ولم يزل السلف عليه

== * والحديث فيه أبو هانى الخولانى حميد بن هانئ قال عنه الحافظ : لا بأس به "التقريب" .
والحديث عند أحمد فى "مسنده" (٦ / ١٨) ، والحاكم (١ / ٢٣٠ ، ٢٦٨) ، وابن خزيمة فى "صحيحه" (١ / ٣٥١ / ح ٧٠٩)
من طريق : أبى هانئ بإسناده .
(٣١١) (ضعيف)
أخرجه الترمذى فى أبواب الصلاة باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٢ / ٣٥٦ / ٤٨٦)
من طريق : أبى داود سليمان بن سَلْم ، اخبرنا النضر بن شميل ، عن أبى قرة الأسدى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب .
قال الشيخ أحمد شاكر فى تحقيقه على الجامع : "هذا موقوف فى حكم المرفوع ... " .
* والحديث فيه أبو قرة الأسدى : قال عنه الحافظ فى "التقريب " :
"مجهول" .

خارج الصلاة أيضًا . وأما السلام فقال الشيخ أبو محمد الجوينّي من أصحابنا : هو فى معنى الصلاة فلا يستعمل فى الغائب ، فلا يفرد به غير الأنبياء ، فلا يقال : علىّ عليه السلام ، وسواء فى هذا الأحياء والأموات . وأما الحاضر فيخاطب به فيقال : سلام عليك، أو : سلام عليكم ، أو : السلام عليك ؛ وهذا مجمع عليه ، وسيأتى إيضاحه فى أبوابه إن شاء الله تعالى .

(فصل) يستحبّ الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن عدّهم من العلماء والعبّاد وسائر الأخيار ،فيقال : رضى الله عنه ، أو رحمه الله ونحو ذلك . وأما ما قاله بعض العلماء : إن قوله رضى الله عنه مخصوص بالصحابة ، ويقال فى غيرهم : رحمه الله فقط ، فليس كما قال ، ولا يوافق عليه ، بل الصحيح الذى عليه الجمهور استحبابه ، ودلائله أكثر من أن تحصر ، فإن كان المذكور صحابيًا ابن صحابى قال : قال ابن عمر رضى الله عنهما ، وكذا ابن عباس ، وابن الزبير ، وابن جعفر ، وأسامة بن زيد ونحوهم لتشمله وأباه جميعًا .

(فصل) فإن قيل : إذا ذكر لقمان ، ومريم هل يصلى عليهما كالأنبياء ، أم يترضى كالصحابة والأولياء ، أم يقول عليهما السلام ؟ فالجواب أن الجماهير من العلماء على أنهما ليسا نبيين ، وقد شذّ من قال : نبيان ، ولا التفات إليه ، ولا تعريج عليه ، وقد أوضحت ذلك فى كتاب: «تهذيب الأسماء واللغات» فإذا عرف ذلك ، فقد قال بعض العلماء كلامًا يفهم منه أنه يقول : قال لقمان أو مريم صلى الله على الأنبياء وعليه أو عليها وسلم ، قال: لأنهما يرتفعان عن حال من يقال : رضى الله عنه ، لما فى القرآن مما يرفعهما ، والذى أراه أن هذا لا بأس به ، وأن الأرجح أن يقال : رضى الله عنه ، أو عنها ، لأن هذا مرتبة غير الأنبياء ولم يثبت كونهما نبيين . وقد نقل إمام الحرمين إجماع العلماء على أن مريم ليست نبية - ذكره فى الإرشاد - ولو قال : عليه السلام ، أو عليها ، فالظاهر أنه لا بأس به ، والله أعلم .

(كتاب الأذكار والدعوات للأمور العارضات)

اعلم ، أن ما ذكرتـه فى الأبواب السابقة يتكرّر فى كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين. وأما ما أذكره الآن فهى أذكار ودعوات تكـون فى أوقات لأسباب عارضات ، فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب .

(بـاب دعـاء الاستخـارة)

٣١٢ - روينا فى صحيح البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كالسورة من القرآن ، يقول : « **إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ، ثم ليَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّى أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وأسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ ، وتَعْلَمُ ، ولا أعلم وأنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ خَيْرٌ لى فى دِينى وَمَعَاشى وعاقبةِ أمْرِى** ، أو قال : **عاجِلِ أمْرِى وآجِلِه فاقْدُرْهُ لى ، ويسِّره لى ثُمَّ بارِكْ لى فيه ، وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ شَرٌ لى فى دِينى وَمَعَاشى وَعَاقبَةِ أمْرِى** ، أو قال **عاجلِ أمْرِى وآجله ، فاصْرِفْهُ عَنِّى وَاقْدُرْ لِى الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِى بِهِ** ، قالَ : **وَيُسَمِّى حاجَتَهُ**» قالَ العلماءَ : تستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المذكور ، وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر أنها تحصل بركعتين من السنن الرواتب ، وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ؛ ويقرأ فى الأولى بعد الفاتحة : ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ ، وفى الثانية : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ، ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء . ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله ، ثم إن الاستخارة مستحبة فى جميع الأمور كما صرّح به نص هذا الحديث الصحيح ، وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره ، والله أعلم .

٣١٣ - وروينا فى كتاب الترمذى بإسناد ضعيف ضعفه الترمذى وغيره عن أبى بكر رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ كان إذا أراد الأمر قال : «**اللَّهُمَّ خِرْ لِى واخْتَرْ لِى**» .

---

(٣١٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب الدعاء عند الاستخارة (١١/ ١٨٧ / ح ٦٣٨٢ - الفتح).

(٣١٣) (ضعيف)

لم أجده عند الترمذى وأخرجه البيهقى فى "الشعب" (١ / ٢٢٠ / ح ٢٠٤)

من طريق : زنفل العرفى ، ثنا عبد الله بن أبى مليكة ، عن عائشة ، عن أبى بكر .

* والحديث فيه : زَنْفَل العَرَفِى قال عنه الحافظ فى التقريب : "ضعيف" .

٣١٤ - وروينا فى كتاب ابن السني عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «يا أنس ، إذَا هَمَمْتَ بأمرٍ فاستخر ربَّكَ فيه سَبْعَ مرَّاتٍ ثُمَّ انظُرْ إلى الّذى سَبَقَ إلى قَلْبِك، فإنّ الخَيْرَ فِيهِ» إسناده غريب ، وفيه من لا أعرفهم .

(أبواب الأذكار التى تقال فى أوقات الشدة وعلى العاهات)

(باب دعاء الكرب والدعاء عند الأمور المهمة)

٣١٥ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : «لا إلَهَ إلاَّ الله العَظِيمُ الحَلِيمُ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوات ورَبُّ الأرْض رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ» وفى رواية لمسلم «أن النَّبى ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ذلك» قوله : « حزبه أمر » : أى : نزل أمر مهم ، أو أصابه غَمّ .

٣١٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ «أنه كان إذا أكربه أمر قال : « يا حَىُّ يا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أسْتَغِيثُ » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

---

(٣١٤) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٩٩ / ح ٦٠٣)

من طريق : أبى العباس بن قتيبة العسقلانى ، حدثنا عبيد الله بن الحميرى ، ثنا إبراهيم بن العلاء ، عن النضر بن أنس بن مالك ، ثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده .

* والحديث فيه عبيد الله بن حميد الحميرى قال عنه الحافظ فى "تهذيب التهذيب" (٧ / تر ١٧) "قال ابن معين : لا أعرفه ، وذكره ابن حبان فى الثقات"

وذكره الحافظ فى "الفتح" (١١ / ١٩١) .

(٣١٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب الدعاء عند الكرب (١١ / ١٤٩ ، ١٥٠ / ح ٦٣٤٥ ، ٦٣٤٦ - الفتح) ، ومسلم فى الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب دعاء الكرب (٦ / ١٧ / ٤٧ ، ٤٨ - النووى) .

(٣١٦) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٩٢) (٥ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ / ح ٣٥٢٤)

من طريق : الرقاشى ، عن أنس بن مالك . ==

٣١٧ - وروينا فيــه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذَا أهمّــه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال : « سُبْحَانَ الله العَظِيمِ » ، وإذا اجتهد فى الدعـاء قال : « يا حَىُّ يا قَيُّــومُ » .

٣١٨ - وروينا فى صحيـحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال : كـان أكثر دعاء النبى ﷺ : « اللَّهُمَّ آتنَا فِى الدُّنْيَـا حَسَنَةً ، وفى الآخرة حـسنة وَقِنَا عَذَابَ النَّار » زاد مسلم فى روايته قال : وكانَ أنَس إذا أراد أن يدعو بدعـوة دعا بها فإذاَ أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .

٣١٩ - وروينا فى سنن النسائى وكتاب ابن السنى عن عبد الله بن جعفر عن علىّ رضى

== قال الترمذى : "حديث غريب" .

والحديث فيــه يزيد بن أبان الرقاشى قال عنه الذهبى فى "المـيزان" (٦ / ٩٢ / تر ٩٦٦٩) : "قال النسائى وغيره : متروك ، وقال الدارقطنى وغيره : ضعيف ، وقال ابن معين: فى حديثه ضعف .

والحديث : أخرجه ابن السنى (١٢٠ / ح ٣٣٩)

من طريق أبى بدر شجاع بن الوليد بإسناده وله شاهد من حديث ابن مسعود

أخرجه الحاكم فى "المستدرك" (١ / ٥٤٩)

من طريق : عبد الرحمن بن إسحاق ، ثنا القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود .

قال الحاكم : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .

وتعقبه الذهبى وقال : «عبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا حجة » .

(٣١٧) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات باب ما جاء ما يقول عند الكرب (٥ / ٤٩٥ ، ٤٩٦ / ح ٣٤٣٦)

من طريق ابن أبى فديك ، عن إبراهيم بن الفضيل ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : "حسن غريب" .

* والحديث فيه إبراهيم بن الفضل المخزومى : وهو متروك - "التقريب" .

والحديث أخرجه ابن السنى (١٢٠ / ح ٣٤٠) بلفظ "سبحان الله العظيم " فقط

من طريق : ابن أبى فديك ، عن إبراهيم بن الفضل بإسناده .

(٣١٨) (صحيح)

أخرجه البخـارى فى التفسير سورة البقـرة / باب ﴿ومنهم من يقول . . . حسنة ﴾ (٨ / ٣٥ / ح ٤٥٢٢) ، وفى "الدعاء / باب قـول النبى ﷺ : ربنا آتنا (١١ / ١٩٥ / ح ٦٣٨٩) ، ومسلم فى الذكر والدعـاء " والاستغـفار والتوبة / باب فـضل الدعاء باللَّهم آتنا فى الدنيـا حسنة (٦ / ١٧ / ١٠٦ - النووى)

وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين " رقم (١٤٧٠) بتخريجنا مطولا .

(٣١٩) أخرجه النسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول عند الكرب ==

الله عنه قال: « لَقَّنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ، وأمرنى إن نزل بى كرب أو شدّة أن أقولها : «لا إِلَهَ إلاَّ الله الكَرِيمُ العَظِيمُ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ رَبّ العَرْشِ العَظِيم ، الحَمْدُ لله رَبّ العَالَمِينَ » وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته. قلت : الموعوك : المحموم ، وقيل : هو الذى أصابه معث الحمى . والمغتربة من النساء : التى تزوّج إلى غير أقاربها .

٣٢٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «دَعَواتُ المَكْرُوب : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُوْ فَلاَ تَكِلْنى إلى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وأَصْلِحْ لِى شأنِى كُلَّهُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

٣٢١ - وروينا فى سنن أبى داود وابن ماجة عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت : قال لى رسول الله ﷺ : « ألا أُعلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الكَرْبِ - أو فى الكرب - الله الله رَبِّى لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

== (٦ / ١٦٢ / ح١٠٤٦٥، ١٠٤٦٧) ، وابن السنى فى " عمل اليوم والليلة" (١٢١ ، ١٢٢ / ح ٣٤٣)

كلاهما من طريق : عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن على بن أبى طالب.

* وهذا إسناد صحيح .

وقد ورد الحديث من طرق عدة عن عبد الله بن شداد بإسناده .

(٣٢٠) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما يقول إذا أصبح (٤ / ٣٢٦ / ح ٥٠٩٠)

من طريق : العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى ،قالا: ثنا العقدى ، عن عبد الجليل بن عطية. حدثنى جعفر بن ميمون ، ثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة ، حدثنى أبى

* والحديث فيه عبد الجليل بن عطية : صدوق يهم ، وجعفر بن ميمون التميمى : " صدوق يخطئ - " التقريب" .

* والحديث أخرجه أحمد فى "مسنده" (٥ / ٤٢) ، والطبرانى فى "الدعاء" (٣١٤ / ح ١٠٣٢) من طريق عبد الجليل بن عطية بإسناده .

قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٣٧) : "رواه الطبرانى وإسناده حسن " .

(٣٢١) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٨ / ح ١٥٢٥) ، وابن ماجة فى الدعاء/ باب الدعاء عند الكرب (٢ / ١٢٧٧ / ح ٣٨٨٢)

كلاهما من طريق : عبد العزيز بن عمر ، حدثنى هلال مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أمه أسماء ابنة عميس .

والحديث أخرجه أحمد فى "مسنده" (٦ / ٣٦٩) ، والطبرانى فى "الدعاء" (٣١٣ / ح ١٠٢٧) بنفس الإسناد السابق .

==

٣٢٢ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ قرأ آيَةَ الكُرْسِي وخَوَاتِيم سُورَةِ البَقَرَةِ عِنْدَ الكَرْبِ ، أغاثَهُ الله عزَّ وجلَّ» .

٣٢٣ - وروينا فيه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنى لأعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُها مَكْرُوبٌ إلاَّ فُرِّجَ عَنْهُ : كَلِمَةُ أخى يُونس ﷺ ﴿ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ أن لاَ إلَهَ إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِى كُنْتُ مِنَ الظَّالمِينَ ﴾ [سورة الأنبياء الآية :٨٧] ورواه الترمذى عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «دَعْوَةُ ذى النُّونِ إذْ دَعا رَبَّهُ فى بَطْنِ الحُوت لا إلَهَ إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَمْ يَدْعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيءٍ قَطُّ إلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ» .

(باب ما يقوله إذا راعه شىء أو فزع)

٣٢٤ - وروينا فى كتاب ابن السني عن ثوبان رضى الله عنه «أن النبى ﷺ كان إذا راعه شى قال : هُوَ الله ، الله رَبِّى لا شَرِيكَ لَهُ» .

== * والحديث فيه عبد العزيز بن عمر : صدوق يخطئ ، وهلال أبو طعمة مولى عمر " مقبول - "التقريب" ، وانظر حديث (٣٢٤) .

(٣٢٢) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٢ / ح ٣٤٦)
من طريق : خضر بن أحمد بن بهمزد ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا عامر بن عبدك ، ثنا خلاد ، عن أبى حمزة ، عن زياد بن علاقة ، عن أبى قتادة .

(٣٢٣) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٢ / ح ٣٤٥)
من طريق : أبى يعلى ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت معمراً يحدث عن الزهرى ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعد بن أبى وقاص .
* والحديث فيه عمرو بن الحصين : وهو متروك .
أخرجه أيضًا الترمذى فى الدعوات / باب (٨٢) (٥ / ٥٢٩ ، ٥٣٠ / ح ٣٥٠٥) ، وأحمد فى "مسنده" (١ / ١٧٠) ، والحاكم (١ / ٥٠٥) ، (٢ / ٣٨٣)
من طريق : محمد بن يوسف ، حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن أبى وقاص .
قال الترمذى : "روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبى إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن سعد ولم يذكر أبيه ، ... وكان يونس بن أبى إسحق ربما ذكر فى هذا الحديث عن أبيه ، وربما لم يذكره " أ . هـ مختصراً
وقال الحاكم : "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ، وأقره الذهبى . والحديث فيه يونس بن أبى إسحق السبيعى وهو صدوق . يهم قليلاً - "التقريب" .

(٣٢٤) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١١٩ ، ١٢٠ / ح ٣٣٧) ==

٣٢٥ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات : « أعوذُ بكلمات الله التَّامَّة منْ غضبه وشر عباده ،ومن همَزات الشَّياطين ، وأنْ يَحضُرُون» وكان عبد الله بنَ عمرو يُعلِّمهن من عقل من بنيه ، ومن لم يَعقل كتبه فَعلقه عليه . قالَ الترمذي : حديث حسن .

(باب ما يقوله إذا أصابه همّ أو حزَن)

٣٢٦ - وروينا في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أصابَهُ همٌّ أوْ حزَنٌ فَلْيَدْعُ بهذه الكلمات ، يَقُولُ : أنا عَبدُكَ ابن عَبْدكَ ابنُ أَمَتكَ في قَبْضتكَ ناصيتي بيدكَ ، مَاضٍ فيَّ حُكمُكَ ، عَدْلٌ فيَّ قَضاؤكَ ، أسألُكَ بكُلِّ اسمٍ هوَ لَكَ سَمَّيتَ به نَفسَكَ أوْ أنزلْتَهُ في كِتَابِكَ ، أوْ عَلَّمْتَهُ أحَداً من خَلْقكَ ، أو اَسْتأثَرْتَ به في علمِ الغَيْبِ عندَكَ أنْ تَجعَلَ القُرآنَ نُورَ صَدْري ، ورَبيعَ قَلْبي ، وجَلاءَ حُزْني، وذَهابَ هَمِّي » ، فقَال رجل من القوم : يا رسول الله إن المغبونَ لمَن غبن هؤلاء الكلَمات، فقال : « أجَلْ فَقُولُهنَّ وعَلِّمُوهُنَّ ، فإنَّهُ مَنْ قَالهنَّ التِماسَ مَا فيهنَّ أذْهَبَ الله تعالى حُزنَهُ ، وأطال فَرَحَهُ » .

== من طريق : أبي عبد الرحمن ، أنا عبد الرحمن ، عن سهل بن هاشم ، ثنا الثوري ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن ثوبان

والحديث فيه سهل بن هاشم بن بلال قال عنه الحافظ : لا بأس به ، والحديث عند الطبراني في "الدعاء" (٣١٤ / ح ١٠٣١)

من طريق : سهل بن هاشم بإسناده وله شاهد من حديث عائشة .

والحديث أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢ / ١١٢ / ح ٨٦١ - الإحسان) .

من طريق :أبي يعلى، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر،قال حدثنا أبو عامر الخزاز،عن ابن أبي مليكة .

وذكره الهيثمي في "المجمع" من حديث لعائشة أيضًا (١٠ / ١٣٧) وقال : "رواه الطبراني في الأوسط" (بنحوه) .

* وانظر حديث (٣٣١) .

(٣٢٥) تقدم برقم (٢٧٢) .

(٣٢٦) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة " (١٢١ / ح ٣٤١)

من طريق : أبي عروبة ، ثنا عمرو بن هشام ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن جعفر بن برقان ، عن فياض ، عن عبد الله بن زيد ، عن أبي موسى .

* والحديث فيه مخلد بن يزيد : صدوق له أوهام ، وجعفر بن برقان : صدوق ، يهم في حديث الزهري .

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود . ==

(باب ما يقوله إذا وقع فى هلكة)

٣٢٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن علىّ رضى الله عـنه قال : قال رسول الله ﷺ «يا علىُّ ألا أُعلِّمُكَ كَلمَاتٍ إذَا وَقَعْتَ فى وَرْطَةٍ قُلْتَهَا ؟ » قلت : بلى ، جعلنى الله فداءك، قال : « إِذَا وَقَعْتَ فِى وَرْطَةٍ فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، ولاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِىِّ العظيمِ ، فإنّ الله تَعالى يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أنْوَاعِ البَلاَءِ » قلت : الورطة بفتح الواو وإسكان الراء : وهى الهلاك .

(باب ما يقوله إذا خاف قومًا)

٣٢٨ - وروينا بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود والنسائى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا خاف قومًا قال : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِى نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ » .

== أخرجه ابن السنى (ح ٣٤٢) ، والطبرانى فى "الدعاء" (٣١٤ ، ٣١٥ / ح ١٠٣٥) ، وأحمد فى "مسنده" (١ / ٤٥٢) ، والحاكم (١ / ٥٠٩)

من طريق : أبى سلمة الجهنى ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن ابن مسعود .

والحديث فيه أبو سلمة الجهنى قال عنه الذهبى فى "الميزان" (٦ / ٢٠٧ / تر ١٠٢٦٥) : "لا يدرى من هو "

قال الهيثمى فى "المجمع" (١٠ / ١٣٧) : "رواه أحمد وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى وقد وثقه ابن حبان " . وابن السنى من طريق : عبد الرحمن، عن ابن إسحق ، عن ابن مسعود وابن إسحق مدلس ، وقد عنعنه

وله طريق آخر : أبى خليفة ، ثنا الحجبى ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ابن مسعود .

(٣٢٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٠ / ح ٣٣٨)

من طريق : محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، ثنا أحمد بن بديل المحاربى ، ثنا عمرو بن شمر ، عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن مرة ، يقول : سمعت سويد بن غفلة ، يقول : سمعت عليًا .

(٣٢٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب ما يقول إذا خاف قومًا (٢ / ٩١ / ح ١٥٣٧)

والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا خاف قومًا (٦/ ١٨٨ / ح٨٦٣١ ، ١٠٤٣٧)

كلاهما من طريق : قتادة ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى .

وانظر : تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٩٨٣ ، ١٣٣٠) بتخريجنا (مطولاً) .

(باب ما يقوله إذا خاف سلطانًا)

٣٢٩ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « إذَا خفتَ سُلطانًا أَوْ غيره فَقُلْ : لا إلهَ إلاّ الله الحليم الحكيم . سبحان الله ربِّ السموات السبعَ وربِّ العرش العظيم لا إلهَ إلاّ أنتَ ، عزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثناؤكَ » ويستحبّ أن يقول ما قدمناه فى الباب السابق من حديث أبى موسى .

(باب ما يقوله إذا نظر إلى عدوه)

٣٣٠ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال : كنا مع النبى ﷺ فى غزوة فلقى العدوّ فسمعته يقول : « يا مالكَ يَوْمِ الدّينِ إيَّاكَ أعْبُدُ وإيَّاكَ أسْتعينُ » فلقد رأيت الرجال تصرع ، تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها . ويستحب ما قدمناه فى الباب السابق من حديث أبى موسى .

---

(٣٢٩) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة (١٢٢ ، ١٢٣ / ح ٣٤٧)

من طريق : محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

* والحديث فيه محمد بن عبد الرحمن البيلمانى ، وأبو عبد الرحمن البيلمانى كلاهما ضعيف . "التقريب" ، ومحمد بن الحارث الحارثى قال الذهبى فى "الميزان" (٤ / ٤٢٤ / ح ٧٣٣٥) : ضعفوه ، قال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن عدى : عامة حديثه لا يتابع عليه ، وتركه أبو زرعة .

(٣٣٠) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة (١١٩ / ح ٣٣٦)

من طريق : عبد السلام (ابن هشام وهو الأعور) ، حدثنا حنبل (ابن عبد الله) عن أنس بن مالك .

* والحديث فيه حنبل بن عبد الله وهو مجهول "الميزان" (٢ / ١٤٢ / تر ٢٣٦٦) ، وعبد السلام ابن هاشم الأعور قال عنه الذهبى فى " الميزان" (٣ / ٣٣٣ / تر ٥٠٦٣) " شيخ مقل ، حدث بعد المائتين ، قال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال عمرو بن على الفلاس : لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه " .

(باب ما يقوله إذا عرض له شيطان أو خافه)

قال تعالى : ﴿ وإمَّا ينزغنَّكَ منَ الشيْطَان نزْغٌ فاستعذْ بالله إنَّهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ ﴾ [فصلت : ٣٦] وقال تعالى : ﴿وإذا قرأتَ القرآنَ جعلْنا بينَكَ وبَيْنَ الّذين لا يؤْمنُون بالآخِرَةِ حجابًا مستُورًا﴾ [الإسراء : ٤٥] فينبغى أن يتعوّذ ثم يقرأ من القرآن ما تيسر .

٣٣١ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : «قام رسول الله ﷺ يصلى ، فسمعناه يقول : « أعوذُ بالله منكَ » ، ثم قال : « ألعنُكَ بلَعْنَة الله » ثلاثًا وبسط يده وكأنه يتناول شيئًا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله سمعناك تقول فى الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك ، قال : « إنّ عَدُوَّ الله إبْليسَ جاء بشهَاب منْ نار ليَجْعلَه فى وَجْهى فَقُلتُ : أعوذُ بالله منْكَ ثلاثَ مرَّات ، ثم قُلْتُ : ألعنُكَ بلَعْنَة الله التَّامَّة ، فاستأخَرَ ثَلاثَ مَرات ، ثُمَّ أرَدْتُ أنْ آخُذَهُ ، والله لَوْلا دَعْوَةُ أخى سُلَيْمَان لأصْبحَ مُوثقًا تَلعبُ به ولدَانُ أهْلِ المَدينَة » قلت : وينبغى أن يؤذّن أذان الصلاة، فقد روينا فى صحيح مسلم عن سهيل بن أبى صالح أنه قال : أرسلنى أبى إلى بنى حارثة ومعى غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مناد من حائط باسمه وأشرف الذى معى على الحائط فلم ير شيئًا ، فذكرت ذلك لأبى ، فقال : لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعت صوتًا فناد بالصلاة ، فإنى سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يتحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إنّ الشَّيْطانَ إذَا نُودِى بالصَّلاة أدْبرَ » .

(باب ما يقوله إذا غلبه أمر)

٣٣٢ - روينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمنُ القوىُّ خَيْرٌ إلى الله تعالى منَ المُؤمن الضَّعيف ، وفى كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرصْ على ما يَنْفعُكَ ، واستَعنْ بالله ولا تَعجزَنّ ، وإن أصابَكَ شىءٌ فلا تقُلْ : لَوْ أنى فَعلْتُ كَذَا كَان كذَا وكَذَا ، ولكنْ قُلْ قَدَّرَ الله ومَا شاءَ فَعلَ ، فإنَّ «لَوْ» تَفتحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ » .

---

(٣٣١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب جوار لعن الشيطان فى أثناء الصلاة (٢ / ٥/ ٣٠، ٣١ - النووى) .

(٣٣٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى القدر / باب الإيمان بالقدر والإذعان له (٦ / ١٦/ ٢١٥ - النووي) .

٣٣٣ - وروينا في سنن أبي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه « أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضيّ عليه لما أدبر : حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، فقال النبي ﷺ : «إنَّ اللهَ تَعالى يَلُومُ على العَجْزِ ، ولَكِنْ عَلَيْكَ بالكَيْسِ فإذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ : حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ» قلت : الكيس بفتح الكاف وإسكان الياء ، ويطلق على معان : منها الرفق، فمعناه والله أعلم : عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه .

(باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر)

٣٣٤ - روينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ ما جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذَا شِئْتَ سَهْلاً » قلت : الحزن بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي : وهو غليظ الأرض وخشنها .

---

(٣٣٣) أخرجه أبو داود في الأقضية باب في الرجل يحلف على حقه (٤ / ٣١٢ / ح ٣٦٢٧)

من طريق : عبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن مروان الرقي ، قالا : ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن سيف ، عن عوف بن مالك .

والحديث فيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

[قلت] :

وأصل الحديث في الصحيح أخرجه البخاري في التفسير / باب ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم .... ﴾ الآية (٨ / ٧٧ / ح ٤٥٦٣ ، ٤٥٦٤)

من حديث ابن عباس بلفظ :

"كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار : ﴿ حسبي الله ونعم الوكيل ﴾ .

(٣٣٤) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة " (١٢٥ / ح ٣٥٣)

من طريق : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس وقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢ / ١٦٠ ، ١٦١ / ح ٩٧٠ - الإحسان) .

من طريق حماد بن سلمة بإسناده .

* وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

(باب ما يقول إذا تعسرت عليه معيشته)

٣٣٥ - روينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : «ما يمنع أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْهِ أَمْرُ مَعِيشَتِه أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه : بِسْمِ الله على نَفْسِي وَمَالي وديني ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لي فِيمَا قُدِّرَ لي حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ» .

(باب ما يقوله لدفع الآفات)

٣٣٦ - روينا فى كتاب ابن السنى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أَنْعَمَ الله عَزَّ وَجَلَّ على عَبْدٍ نِعْمَةً فى أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ : ما شَاءَ الله لا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله ، فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ المَوْتِ» .

(باب ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة)

قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وأُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٥٦].

٣٣٧ - روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِى كُلِّ شَىْءٍ حتى شِسْعِ نَعْلِه ، فَإِنَّهَا مِنَ المَصَائِبِ» قلت : الشسع بكسر الشين المعجمة ثم إسكان السين المهملة وهو أحد سيور النعل التى تشدّ إلى زمامها .

---

(٣٣٥) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٥ / ح ٣٥٢)

من طريق : أبى عروبة ، ثنا محمد بن المصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عيسى بن ميمون ، عن سالم ، عن ابن عمر .

والحديث فيه محمد بن المصفى بن بهلول صدوق له أوهام وكان يدلس ، وعيسى بن ميمون المدنى : ضعيف - "التقريب" .

(٣٣٦) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٦ / ح ٣٥٩)

من طريق : عيسى بن عون الحنفى ، عن عبد الملك بن زرارة الأنصارى ، عن أنس بن مالك .

* والحديث فيه عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة قال الأزدى : لا يصح حديثه "الميزان" (٤ / ٢٣٩ / ت ٦٥٩٣) .

(٣٣٧) (ضعيف)

==

(باب ما يقول إذا كان عليه دين عجز عنه)

٣٣٨ - روينا فى كتاب الترمذى عن على رضى الله عنه أن مكاتبًا جاءه فقال : إنى عجزت عن كتابتى فأعنى ، قال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينًا أدّاه عنك : قل : «**اللَّهُمَّ اكْفِنى بحَلالكَ عَنْ حَرَامكَ ، وأَغْنِنى بفَضْلك عَمَّنْ سواكَ**» قال الترمذى : حديث حسن . وقد قدمنا فى باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث أبى داود عن أبى سعيد الخدرى فى قصة الرجل الصحابى الذى يقال له أبو أمامة ، وقوله «**هموم لزمتنى وديون**» .

(باب ما يقوله من بلى بالوحشة)

٣٣٩ - روينا فى كتاب ابن السنى عن الوليد بن الوليد رضى الله عنه أنه قال « يا رسول الله إنى أجد وحشة ، قال : « **إذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ أَعُوذُ بكَلمات الله التَّامَّات منْ غَضَبِه وَعقابه ، وَمنْ هَمَزات الشَّيَاطين وَأَن يَحْضُرُون ، فإنَّهَا لا تَضُرُّكَ أَوْ لا تَقْرَبُكَ**» .

== أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (١٢٥ / ح ٣٥٤) .

من طريق : أبى خليفة ، ثنا مسدد ، ثنا هشيم ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

* والحديث فيه يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة : لين الحديث - "التقريب" .

(٣٣٨) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (١١١) (٥ / ٥٦٠ / ح ٣٥٦٣)

من طريق : أبى معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحق ، عن سيار ، عن أبى وائل ، عن على .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

* والحديث فيه عبد الرحمن بن إسحق بن الحارث الواسطى بن شيبة : ضعيف - "التقريب" .

والحديث أخرجه الحاكم (٥ / ٥٣٨) .

من طريق : أبى معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحق بإسناده .

(٣٣٩) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١٣ / ح ٦٤٣) .

من طريق : أبى عروبة ، وإبراهيم بن محمد بن عباد السلمى ، قالا : حدثنا محمد بن الوليد البسرى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الوليد بن الوليد .

* والحديث فيه محمد بن جعفر الهذلى غندر : هو ثقة صحيح إلا أن فيه غفلة وقال عنه الذهبى فى "الميزان" : (٤ / ٤٢٢ / ت ٧٣٢٣) :

أحد الأثبات لا سيما فى شعبة ، وقال أبو حاتم هو فى شعبة يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ==

٣٤٠ - روينا فيه عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال :أتى رسول الله ﷺ رجل يشكو إليه الوحشة فقال :« أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رب المَلائِكَةِ والرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ » فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة .

(باب ما يقوله من بلى بالوسوسة)

قال تعالى : ﴿ وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾ [سورة فصلت الآية : ٣٦] فأحسن ما يقال ما أدبنا الله تعالى به وأمرنا بقوله .

٣٤١ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « يأتى الشَّيْطانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا ، حتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ » وفى رواية فى الصحيح « لا يَزَالُ يتساءلون حتى يُقَالَ هَذَا ، خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ » .

٣٤٢ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ : آمنا بالله وَبِرُسُلِه ثَلاثًا فإِنَّ ذلكَ يَذْهَبُ عَنْهُ» .

== يحيي بن معين : كان غندر أصح الناس كتابًا ، وأراد بعض الناس أن يخطئه فلم يقدر ، وقيل : كان مغفلاً " .

وقد تقدم من حديث خالد بن الوليد ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٢٧٠ ، ٢٧٢) .

(٣٤٠) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١٣ / ح ٦٤٤) .

من طريق : درمك بن عمرو ، عن أبى إسحق ، عن البراء بن عازب .

* والحديث فيه درمك بن عمرو قال عنه الذهبى فى "الميزان" (٢ / ٢١٦ / ت ٢٦٧١) : "قال أبو حاتم : مجهول ، وقال العقيلى : لا يتابع على حديثه " .

(٣٤١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده (٦ / ٣٨٧ / ح ٣٢٧٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب الوسوسة فى الإيمان وما يقوله من وجدها (١ / ٢ / ١٥٢ - النووى) .

(٣٤٢) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢٠٨ / ح ٦٣١) .

من طريق : أبى عروبة ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد ، عن ليث بن سالم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

والحديث فيه سعيد بن أبى عروبة وهو صدوق اختلط جدًا ، ولم يتميز حديثه فترك ، ومحمد بن خالد بن خداش : صدوق يغرب - "التقريب" ، وعبيد بن واقد البصرى قال عنه الذهبى فى ==

٣٤٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن عثمان بن أبى العاصى رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله إن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءتى يلبسها علىّ ، فقال رسول الله ﷺ : « ذَلكَ شَيْطان يُقَالُ لَهُ خَنْزَبُ ، فإذَا أحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بالله منْهُ وَاتْفُل عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا » ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى . قلت خنزب بخاء معجمة ثم نون ساكنة ثم زاى مفتوحة ثم باء موحدة ، واختلف العلماء فى ضبط الخاء منه ، فمنهم من فتحها ، ومنهم من كسرها ، وهذان مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الأثير فى نهاية الغريب ، والمعروف الفتح والكسر .

وروينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد عن أبى زميل قال : قلت لابن عباس ما شىء أجده فى صدرى ؟ قال : ما هو ؟ قلت : والله لا أتكلم به ، فقال لى : أشىء من شك وضحك وقال : ما نجا منه أحد حتى أنزل الله تعالى ﴿فإنْ كُنْتَ فى شَكٍّ ممَّا أنْزَلْنَا إلَيكَ﴾ [سورة يونس الآية : ٩٤] فقال لى إذا وجدت فى نفسك شيئًا فقل ﴿هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣٤٣ ب) .

وروينا بإسنادنا الصحيح فى رسالة الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله عن أحمد بن عطاء الروذبارى السيد الجليل رضى الله عنه قال : كان لى استقصاء فى أمر الطهارة وضاق صدرى ليلة لكثرة ما صببت من الماء ولم يسكن قلبى ، فقلت : يارب عفوك عفوك ، فسمعت هاتفًا يقول : العفو فى العلم ، فزال عنى ذلك . وقال بعض العلماء يستحبّ قول «لا إلَهَ إلا الله» لمن ابتلى بالوسوسة فى الوضوء أو فى الصلاة أو شبههما فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس : أى تأخر وبعد ، ولا إله إلا الله رأس الذكر ، ولذلك اختار السادة

== "الميزان" (٣ / ٤٢١ / تر ٥٤٤٨) : "ضعفه أبو حاتم ، ... وقد ساق ابن عدى له عدة أحاديث ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه "

* ويشهد له ما قبله حديث أبى هريرة فى الصحيحين .

(٣٤٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى السلام / باب التعوذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة (٥ / ١٤ / ١٨٩ ، ١٩٠ - النووى)

(٣٤٣ / ب) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى رد الوسوسة (٤ / ٣٣١ / ح ٥١١٠) .

من طريق : عباس بن عبد العظيم ، ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة - يعنى ابن عمار - ، قال : ثنا أبو زميل ، قال : قلت لابن عباس ... فذكره موقوفًا عليه .

* والحديث فيه أبو زميل وهو سماك بن الوليد : ليس به بأس ، وعكرمة بن عمار العجلى : صدوق يغلط - "التقريب" .

الأجلة من صفوة هذه الأمة أهل تربية السالكين وتأديب المريدين قول لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمروهم بالمداومة عليها ، وقالوا : أنفع علاج فى دفع الوسوسة الإقبال على ذكر الله تعالى والإكثار منه . وقال السيد الجليل أحمد بن أبى الحوارى - بفتح الراء وكسرها - شكوت إلى أبى سليمان الدارانى الوسواس ، فقال : إذا أردت أن ينقطع عنك ، فأى وقت أحسست به فافرح ، فإنك إذا فرحت به انقطع عنك ، لأنه ليس شىء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن ، وإن اغتممت به زادك قلت : وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الأئمة : إن الوسواس إنما يبتلى به من كمل إيمانه ، فإن اللصّ لا يقصد بيتًا خربًا .

(باب ما يقوله على المعتوه والملدوغ)

٣٤٤ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : «انطلق نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فى سفر سافروها ، حتى نزلوا على حىّ من أحياء، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحىّ ، فسعوا له بكل شىء لا ينفعه شىء ، فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزولوا لعلهم أن يكون عندهم بعض شىء ، فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شىء ولا ينفعه شىء ، فهل عند أحد منكم من شىء ؟ قال بعضهم : إنى والله لأرقى ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشى وما به قَلَبه ، فأوفوهم جعْلهم الذى صالحوهم عليه ، وقال بعضهم أقسموا فقال الذى رقى : لا تفعلوا حتى نأتى النبى ﷺ فنذكر له الذى كان ، فننظر الذى يأمرنا ، فقدموا على النبى ﷺ فذكروا له ، فقال : « وما يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ ؟ ثم قال : قَدْ أصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبوا لى مَعكمْ سَهْمًا » وضحك النبى ﷺ هذا لفظ رواية البخارى وهى أتمّ الروايات . وفى رواية «فجعل يقرأ أمّ الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل فبرىء الرجل » وفى رواية «فأمر له بثلاثين شاة» قلت قوله «وما به قلبه» وهى بفتح القاف واللام والباء الموحدة: أى وجع .

---

(٣٤٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإجارة / باب ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب (٤ / ٥٢٩، ٥٣٠ / ح ٢٢٧٦ - الفتح) ، ومسلم فى السلام / باب جوار أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار (٥ / ١٤ / ١٨٧ ، ١٨٨ - النووى) .

٣٤٥ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن رجل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إن أخى وجع ، فقال : « وَما وَجَعُ أخيكَ ؟ » قال : به لمم ، قال : « فابْعثْ بِهِ إليَّ » ، فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبى ﷺ فاتحة الكتاب وأربع آيات من أوّل سورة البقرة ، وآيتين من وسطها ، ﴿ وإلهُكُمْ إلَهٌ واحد لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الرَّحمَنُ الرَّحِيم إنَّ فى خَلْق السَّمَوات والأرْض ﴾ ، حتى فرغ من الآية وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من أوّل سورة آل عمران ، و﴿ شَهِدَ الله أنَّه لا إلَهَ إلاَّ هُوَ﴾ إلى آخر الآية ، وآية من سورة الأعراف : ﴿ إنَّ ربَّكُمُ الله الَّذى خَلَقَ السَّمَوَاتَ والأرْض ﴾ ، وآية من سورة المؤمنون ﴿ فَتَعالى الله الملكُ الحَقُّ لا إلَهَ إلاَّ هوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيم ﴾ ، وآية من سورة الجن : ﴿ وأنَّه تَعَالى جَدُّ رَبِّنا ما اتَّخذَ صاحبةً ولا ولداً﴾ ، وعشر آيات من سورة الصافات من أولها ، وثلاثًا من آخر سورة الحشر ، وقل هو الله أحد والمعوِّذَتين . قلت : قال أهل اللغة : اللمم طرف من الجنون يلمّ بالإنسان ويعتريه .

٣٤٦ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه قال : أتيت النبى ﷺ فأسلمت ، ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد

---

(٣٤٥) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١٠ ، ٢١١ / ح ٦٣٧)
من طريق : أبى يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى بن حموية ، ثنا صالح بن عمر ، ثنا أبو جناب يحيى بن أبى حية ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن رجل ، عن أبيه .
والحديث فيه أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى وسبق الحديث عنه ، وأبو جناب يحيى بن أبى حية: ضعفوه لكثرة تدليسه - "التقريب" .
وله شاهد من حديث أبيّ بن كعب أخرجه أحمد فى "مسنده" (٥ / ١٢٨) ، والحاكم فى "المستدرك" (٤ / ٤١٣) كلاهما من طريق : محمد بن أبى بكر المقدمى ، حدثنى عمرو بن على المقدمى ، عن أبى جناب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى حدثنى أبى بن كعب . قال الحاكم : "قد احتج الشيخان رضى الله عنهما برواية هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبى جناب الكلبى والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه " .
وتعقبه الذهبى بقوله : " أبو جناب الكلبى ضعفه الدارقطنى ، والحديث منكر " .

(٣٤٦) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الطب / باب الرقى (٤ / ١٢ / ٣٨٩٦) : من طريق : مسدد ، ثنا يحيى ، عن زكريا ، قال حدثنى عامر، عن خارجة بن الصلت ، عن عمه .
* والحديث فيه زكريا بن أبى زائدة: هو ثقة مدلس وقد عنعنه، وخارجة بن الصلت البرْجمى: مقبول.
وقال عنه فى " تهذيب التهذيب " (٣/ ٧٥ ، ٧٦ / ت ١٤٥) : " قلت : قال ابن أبى خيثمة إذا روى الشعبى عن رجل وسماه فهو ثقة يحتج به " .

فقال أهله : إنا حُدثنا أن صاحبك هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرئ ، فأعطونى مائة شاة ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته ، فقال : « هَلْ إلاَّ هَذَا » وفى رواية «هل قُلتَ غيرَ هَذَا ؟ » قلت لا ، قال : « خُذْهَا فلَعَمْرِى لَمَنْ أكَلَ برقيَةِ باطِل ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرقْيَةِ حق » .

٣٤٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى بلفظ آخر ، وهى رواية أخرى لأبى داود قال فيها عن خارجة عن عمه قال : أقبلنا من عند النبى ﷺ فأتينا على حى من العرب فقالوا : عندكم دواء ، فإن عندنا معتوهـا فى القيود فجاءوا بالمعتوه فى القيود ، فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم أتفل ، فكأنما نشط من عقال ، فأعطونى جعلا ، فقلت لا ، فقالوا : سل النبى ﷺ فسألته فقال : « كُلْ فلَعَمْرِى مَنْ أكَلَ برقْيَة باطِل ، لَقَدْ أكَلْتَ بِرقْيَةِ حق » قلت : هذا العم اسمه علاقة بن صحار ، وقيل اسمه عبد الله .

٣٤٨ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قرأ فى أذن مبتلى فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ : « ما قَرأتَ فى أذنه ؟ » قال : قرأت ﴿أفَحَسِبْتُمْ أنَّما خَلَقْنَاكُمْ عبَثًا﴾ [سورة المؤمنون الآية : ١١٥] حتى فرَغ من آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ : «لَوْ أنَّ رَجُلاً موقنًا قرأ بها على جَبَلٍ لزَالَ» .

---

(٣٤٧) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١٠ / ح ٦٣٥) ، وأبو داود فى الطب / باب كيف الرقى (٤ / ١٢) .

كلاهما من طريق : محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى ، عن خارجة بن الصلت عن عمه .

والحديث فيه محمد بن جعفر وتقدم الحديث عليه فى رقم (٣٣٩) ، وخارجة فيما قبله انظر (ح ٣٤٤) ، ح (٣٤٦) .

(٣٤٨) (ضعيف)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١٠ / ح ٧٣٦)

من طريق : الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعانى ، عن عبد الله بن مسعود .

* والحديث فيه أبو يعلى سبق الحديث عنه ، و ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد عنعنه ، والوليد بن مسلم القرشى : ثقة كثير التدليس والتسوية ، وقد عنعنه .

(باب ما يعوذ به الصبيان وغيرهم)

٣٤٩ - روينا فى صحيح البخارى رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين : « **أُعيذُكُمَا بكلمات الله التَّامَّة ، منْ كُلِّ شَيْطان وَهامَة ، وَمنْ كُلِّ عَينٍ لامَّة** ويقول : **إنَّ أباكُماَ كانَ يعوِّذُ بِهَا إسْمَاعِيلَ وإسْحَاقَ** » صلى الله عليهم أجمعين وسلم. قلتُ : قال العلماء : الهامَّة بتشديد الميم : وهى كلّ ذات سم يقتل كالحية وغيرها ، والجمع الهوام ، قالوا : وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات . ومنه حديث كعب بن عجرة رضى الله عنه « **أيُؤذيكَ هَوَامُّ رَأسِكَ ؟** » أى القمل . وأما العين اللامة بتشديد الميم : وهى التى تصيب ما نظرت إليه بسوء .

(باب ما يقال على الخرّاج والبثرة ونحوهما)

فى الباب حديث عائشة الآتى قريبًا فى باب ما يقوله المريض ويقرأ عليه

٣٥٠ - روينا فى كتاب ابن السنى عن بعض أزواج النبى ﷺ قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ وقد خرج فى أصبعى بثرة ، فقال : « **عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ** » ، فوضعها عليها وقال : « **قُولى اللَّهُمَّ مُصغرُ الكَبِير ، ومُكبِّرَ الصَّغير صَغِّرْ مَا بى فطَفِئَت** » قلت : البثرة بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء المثلثة ، وبفتحها أيضًا لغتان : وهو خراج صغار ، ويقال بثر وجهه وبثر بكسر الثاء وفتحها وضمها ثلاث لغات . وأما الذريرة : فهى فتات قصب من قصب الطيب يجاء به من الهند .

---

(٣٤٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى أحاديث الأنبياء / باب منه (٦ / ٤٧٠ / ح ٣٣٧١ - الفتح) .

(٣٥٠) (صحيح)

أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (٢١١ ، ٢١٢ / ح ٧٣٦)

من طريق : على بن محمد بن عامر ، حدثنا محمد بن عبد الغفار الزرقانى ، ثنا عمرو بن على ، ثنا أبو عاصم ، حدثنى ابن جريج ، حدثنى عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن مريم بنت أبى كثير ، عن بعض أزواج النبى ﷺ .

* والحديث فيه مريم بنت إياس قال عنها الحافظ فى التقريب : مقبولة .

وقال الذهبى فى "الميزان" (٦ / ٢٨٤ / ر ١٠٩٩٥) : "تفرد عنها عمرو بن يحيى بن عمارة .

(كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما)

(باب استحباب الإكثار من ذكر الموت)

٣٥١ - روينا بالأسانيد الصحيحة فى كتاب الترمذى والنسائى وكتاب ابن ماجه وغيرها عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « أكْثِروا ذِكْرَ هاذِمِ اللَّذَّاتِ » يعنى الموت ، قال الترمذى : حديث حسن .

(باب استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسؤول)

٣٥٢ - روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : أن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه ، فقال الناس : يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئا .

(باب ما يقوله المريض ويقال عنده ويقرأ عليه وسؤاله عن حاله)

٣٥٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها «أن رسول الله

---

(٣٥١) (صحيح)

أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى ذكر الموت (٤ / ٥٥٣ / ح ٢٣٠٧) ، والنسائى فى "الكبرى" فى الجنائز وتمنى الموت باب كثرة ذكر الموت (١/ ٦٠٠ ، ٦٠١ / ح ١٩٥٠) ، وابن ماجة فى الزهد / باب ذكر الموت والاستعداد له (٢ / ١٤٢٢ / ح ٤٢٥٨) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٤ / ٢٨١ ، ٢٨٢ / ح ٢٩٨١ ، ٢٩٨٣ ، ٢٩٨٤ - الإحسان) والبغوى فى" شرح السنة " (٥ / ٢٦٠ / ح ١٤٤٧)

جميعًا من طريق : محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبي هريرة .

قال الترمذى : "حديث حسن غريب"

* والحديث فيه محمد عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام - « التقريب" .

وقد صححه الألبانى فى صحيح الترمذى .

(٣٥٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى المغازى / باب مرض النبى ﷺ ووفاته (٧ / ٧٤٩ / ح ٤٤٤٧ - الفتح) ، وفى الاستئذان / باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت (١١ / ٦٠ / ح ١٢٦٦ - الفتح) .

(٣٥٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى فضائل القرآن / باب فضل المعوذات (٨ / ٦٧٩ ، ٦٨٠ / ح ٥٠١٧ - الفتح) ، ومسلم فى السلام/ باب استحباب رقية المريض (٥ / ١٤ / ١٨١ ، ١٨٢ - النووي).

ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كـفيه ثم نفث فيهما فقرأ فـيهما : قُلْ هوَ الله أحَد وَقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثم يمسح بهما ما اسـتطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجه وما أقـبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ، قالت عـائشة فلما اشتكى كان يأمرنى أن أفعل ذلك به » وفى رواية الصحيح « أن النبى ﷺ كان ينفث على نفسه فى المرض الذى توفى فيه بالمعـوِّذات ، قالت عائشة : فلما ثقل كنـت أنفث عليه بهنَّ وأمسح بيد نفـسه لبـركتهـا » (٣٥٣ ب) وفى رواية « كان إذا اشتكى يقـرأ على نفســه بالمعوِّذات وينفث » (٣٥٣ جـ) قيل للزهرى أحـد رواة هذا الحديث : كيف ينفث ؟ فـقال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهـه . قلت: وفى الباب الأحاديث التى تقدمت فى باب ما يقرأ على المعتوه ، وهو قراءة الفاتحة وغيرها .

٣٥٤ - وروينا فى صحيحى البخارى ومـسلم وسنن أبى داود وغيرها عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كـان إذا اشتكى الإنسان الشىء منـه ، أو كانت قرحة أو جـرح قال النبىّ ﷺ بأصبعه هكذا ، ووضع سفيان بن عيـينة الراوى سبابته بالأرض ثم رفعها وقال : « بسْمِ الله ترْبَةُ أرْضِنَا بريقَـة بعْضِنَا يَشْـفَى به سَقيـمنا بإذْن ربِّنا » وفى رواية « تُرْبَةُ أرْضِـنَا وَرِيقَةُ بَعْضِنَا » قلتَ : قال العَلماء : معنى بريقة بعـضنا : أى ببصاقة ، والمراد بصاق بنى آدم . قال ابن فارس : الريق ريق الإنســان وغيره ، وقد يؤنث فيقـال ريقة وقال الجوهرى فى صحاحه : الريقة أخصُّ من الريق .

٣٥٥ - وروينا فى صحـيحيـهما عن عـائشة رضى الله عنها « أن النبى ﷺ كـان يعوِّذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أذْهب الباسَ ، اشْفِ أنتَ الشَّافِي

(٣٥٣ ب) (صحيح)

أخرجـه البخـارى فى فضـائل القرآن / باب فـضل المعوذات (٨ / ٦٧٩/ ح ٥٠١٦ - الفـتح) ، ومسلم فى السلام / باب استحباب رقية المريض (٥ / ١٤ / ١٨٢ - النووى) .

(٣٥٣ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطب / باب المرأة ترقى الرجل (١٠ / ٢٢١ / ح ٥٧٥١) .

وانظر تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (١٤٦٤) بتخريجنا . (مطولاً) .

(٣٥٤) (صحيح)

أخرجه الـبخارى فى الطب / باب رقيـة النبى ﷺ (١٠ / ٢١٧ / ح ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦ - الفتح)، ومسلم فى السلام / باب استحبـاب رقية المريض والنملة والحمة والنظرة (٥ / ١٤ / ١٨٣ ، ١٨٤ - النووى) .

(٣٥٥) (صحيح) ==

لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يُغادرُ سقمًا » وفى رواية « كان يرقى يقول : « **امسح الباس ربَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشفاءُ ، لا كاشِفَ لَهُ إلاَّ أنتَ** » (٣٥٥ ب) .

٣٥٦ - وروينا فى صحيح البخارى عن أنس رضى الله عنه قال لثابت رحمه الله : ألا أرقيك برُقْيَةَ رسول الله ﷺ ؟ قال بلى ، قال : « **اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الباسِ اشْفِ أنْتَ الشَّافِى لا شافى إلاَّ أنتَ شِفاءً لا يُغادرُ سَقَمًا** » قلت : معنى لا يغادر : أى لا يترك ، والبـأس : الشدة والمرض .

٣٥٧ - وروينا فى صحيح مسلم رحمه الله عن عثمـان بن أبى العاصى رضى الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده فى جسده ، فقال له رسول الله ﷺ : «**ضَعْ يَدَكَ عَلى الَّذى يألم مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ الله ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَـرَّاتٍ أعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَته مِنْ شَرِّ ما أجد وأُحاذِر** » .

٣٥٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قـال عادنى النبى ﷺ فقال : « **اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا** » .

== أخرجـه البخارى فى الطب / باب رقـية النبى ﷺ (١٠ / ٢١٦ / ح ٥٧٤٣ - الفـتح) ،ومسلم . باب استحباب رقية المريض (٥/ ١٤ / ١٨٠ ، ١٨١ - النووى) .

(٣٥٥ ب) (صحيح)

أخرجه مسلم فى السلام / باب استحباب رقية المريض (٥ / ١٤ / ١٨١ - النووى) .

(٣٥٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطب / باب رقية النبى ﷺ (١٠ / ٢١٦ ح ٥٧٤٢ - الفتح) .

(٣٥٧) (صحيح)

أخرجه مسلم فى السلام / باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء (٥ / ١٤ / ١٨٩ - النووى) .

(٣٥٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الوصية (٤ / ١١ / ٨١ - النووى) .

[قلت] والحديـث عند البخارى فـقد أخـرجه فى المرضى / باب وضع اليـد على المريض (١٠ / ١٢٥/ ح ٥٦٥٩) .

بلفظ : " اللهم اشف سعدا » مـرة واحدة فقط ، وهو جزء من حديث طويل من حـديث سعد بن أبى وقاص .

وانظر تخريجه فى "رياض الصالحين" رقم (٩٠٦) بتخريجنا (مطولا) .

٣٥٩ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى بالإسناد الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبىّ ﷺ قال « **مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّات : أَسْأَلُ الله العَظِيمَ ربّ العَرْشِ العَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ ، إلاَّ عافَاهُ الله سبْحَانَهُ وتَعَالى منْ ذَلكَ المرضِ** » قال الترمذى : حديث حسن . وقال الحاكم أبو عبد الله فى كتابه المستدرك على الصحيحين : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، قلت : يشفيك بفتح أوله .

٣٦٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ «**إذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكأ لكَ عَدُوًا ، أوْ يَمْشِي لَكَ إلى صَلاَةٍ** » لم يضعفه أبو داود قلت : ينكأ بفتح أوله وهمز آخره ومعناه : يؤلمه ويوجعه .

---

(٣٥٩) (حسن)

أخرجه أبو داود فى الجنائز باب الدعاء للمريض عند العيادة (٣ / ١٨٤ / ح ٣١٠٦) ، والترمذى فى الطب / باب منه (٤ / ٤١٠ / ح ٢٠٨٣)

كلاهما من طريق : المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعًا .

* والحديث أخرجه (أحمد فى "مسنده" (١ / ٢٣٩) ، والنسائى فى "الكبرى" فى عمل اليوم والليلة / باب موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له (٦ / ٢٥٨ / ح ٣٨٨٢) ، والحاكم فى "المستدرك" (١ / ٣٤٣) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٤ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ / ح ٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧ - الإحسان) .

من طريق : المنهال بن عمرو بإسناده .

قال الحاكم : "حديث شاهد صحيح غريب" ، وأقره الذهبى .

وقالا : تخلف حجاج بن أرطأة الثقات فى هذا الحديث ، والحديث أخرجه البغوى فى "شرح السنة (٥ / ٢٣١ / ح ١٤١٩) من طريق : المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس .

* فالحديث حسن .

(٣٦٠) أخرجه أبو داود فى الجنائز باب الدعاء للمريض عند العيادة (٣ / ١٨٤ / ح ٣١٠٧)

من طريق : يزيد بن خالد الرملى ، ثنا ابن وهب ، عن حُيىًّ بن عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن الحلبى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

* وهذا إسناد رجاله ثقات خلا حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى ، قال عنه الحافظ فى "التقريب" : صدوق يهم .

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك" (١ / ٣٤٤ ، ٥٤٩)

وقد تابع - حيى بن عبد الله - يحيى بن عبد الله بن سالم وهو صدوق - "التقريب" .

٣٦١ - وروينا فى كتاب الترمذى عن علىّ رضى الله عنه قال : كنت شاكيًا فمرّ بى رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهمّ إن كان أجلى قد حضر فأرحنى ، وإن كان متأخرًا فارفعنى ، وإن كان بلاءفصبرنى ، فقال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فأعاد عليه ما قاله ، فضربه برجله وقال : « اللَّهُمَّ عافِهِ - أو اشْفِهِ - » شك شعبه ، قال : فَما اشتكيت وجعى بعد » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٣٦٢ - وروينا فى كتابى الترمذى وابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ : لا إِلَهَ إِلاَّ أنا وأنا أَكْبرُ ، وإِذَا قالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ قالَ : يَقُولُ : لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِى لا شَرِيكَ لِى ، وإِذَا قالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ الله لَـهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، قال : لا إِلَهَ إِلاَّ أنا لِى المُلْكُ وَلِىَ الحَمْدُ ؛ وَإِذَا قـالَ : لا إِلَهَ إِلاَ الله وَلاَ حَولَ ولاَ قُوةَ إِلاَّ بالله ، قال : لا إِلَهَ إِلاَّ أنا وَلاَ حَـوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ إِلاَ بِى » وكان يقول : «مَنْ قَالَهـا فِى مَرَضِهِ ثُمَّ ماتَ لَمْ تَطعَـمْهُ النَّار» قال الترمذى : حديث حسن .

٣٦٣ - وروينا فى صحيح مسلم وكتب الترمذى والنسائى وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : « أن جبريل أتى النبىّ ﷺ فقال : يا مُحَمَّد اشْتَكَيْتَ ؟ قـال نـعم قـال : بِسْمِ الله أَرْقِيكَ ، من كُلّ شَىْءٍ يؤذيكَ ، مِنَ شَرِّ كُلّ

---

(٣٦١) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب فى دعاء المريض (٥ / ٥٦٠ ، ٥٦١ / ح ٣٥٦٤)
من طريق : عبد الله بن سلمة ، عن على .
قال الترمذى : "حديث حسن صحيح" .
* والحديث فيه عبد الله بن سلمة المرادى الكوفى : صدوق تغير حفظه - التقريب .
وقد أخرج الحديث الحاكم (٢ / ٦٢٠ ، ٦٢١) ، وابن حبان فى "صحيحه" (٩ / ٤٧ / ح ٦٩٠١ - الإحسان)
كلاهما من طريق : الترمذى ومداره على عبد الله بن سلمة .

(٣٦٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب ما يقول العبد إذا مرض (٥ / ٤٩٢ / ح ٣٤٣٠) ، وابن ماجة فى الدعاء / باب فضل لا إله إلا الله (٢ / ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ / ح ٣٧٩٤)
كلاهما من طريق : أبى إسحق ، عن الأغر أبى مسلم ، قال أشهد على أبي هريرة ، وأبى سعيد أنهما شهدا النبى ﷺ ... الحديث .
قال الترمذى : "حديث حسن غريب" .

(٣٦٣) أخرجه مسلم فى السلام / باب الطب والمرض والرقى (٥ / ١٤ / ١٧٠ - النووى) ، والترمذى فى الجنائز / باب ما جاء فى التعوذ للمريض (٣ / ٢٩٤/ ح ٩٧٢) ، والنسائى فى "الكبري" ==

نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حاسِدٍ ، اللهُ يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٣٦٤ - وروينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ دخل على أعرابىّ يعوده قال : وكان النبى ﷺ إذا دخل على من يعوده قال : «**لا بأسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**» .

٣٦٥ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن أنس رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابىّ يعوده وهو محموم فقال : « **كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ** » .

٣٦٦ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن السنى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **تَمَامُ عِيادَةِ المَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَده على جَبْهَتِه أَوْ عَلَى يَدِه فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ** » هذا لفظ الترمذى . وفى رواية ابن السنى : «**من تَمَامِ العِيادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَيْكَ على المَرِيضِ فَتَقُول : كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَوْ كَيْفَ أَمْسَيْتَ** » قال الترمذى : لَيس إسناده بذَاكَ .

٣٦٧ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن سلمان رضى الله عنه قال : عادنى رسول الله

== فى عمل اليوم والليلة / باب ذكر ما كان جبريل يعوذ به النبى ﷺ (٦ / ٢٤٩ / ح ١٠٨٤٣) ، وابن ماجة فى الطب / باب ما عوَّذ به النبى ﷺ وما عوِّذ به (٢ / ١١٦٤ / ح ٣٥٢٣) .

(٣٦٤) أخرجه البخارى فى المرضى / بـاب عيادة الأعراب (١٠ / ١٢٣ / ح ٥٦٥٦ - الفتح) ، وباب ما يقال للمريض وما يجيب (١٠ / ١٢٦ / ح ٥٦٦٢ - الفتح) .

(٣٦٥) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (١٧٩ ، ١٨٠ / ح ٥٤٠)

من طريق : إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة ، عن أنس بن مالك .

* والحديث فيه إبراهيم بن الحجاج الشامى قال عنه الحافظ : ثقة يهم قليلاً ، التقريب .

وقال عنه الذهبى فى " الميزان" (١ / ٢٦ / تر ٦٥) : "إبراهيم بن الحجاج الشامى والنيلى ذانك صدوقان" ، وسنان بن ربيعة : "قال ابن معين : ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، قلت : خرج له البخارى مقرونًا بآخر " .

الميزان (٢ / ٤٢٥ / ٣٥٥٩) .

* ويشهد له ما قبله .

(٣٦٦) أخرجه الترمذى ، وابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (١٨٠ / ح ٥٤١) .

كلاهما من طريق : الحسين بن محمد ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الأعلى بن محمد البصرى ، عن يحيى بن سعيد المدينى ، عن الزهرى ، عن القاسم بن أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة .

(٣٦٧) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة " (١٨٣ / ح ٥٥٣) ==

ﷺ وأنا مريض ، فقال : « **يا سلمانُ شَفَى الله سَقَمَكَ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَعَافاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إلى مُدَّةِ أجَلِكَ** » .

٣٦٨ - وروينا فيه عن عثمان رضى الله عنه قال : «مرضت فكان رسول الله ﷺ يعوذنى يومًا فقال « **بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيذُكَ بالله الأحَدِ الصَّمَدِ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحَدٌ مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ** » ، فلما استقل رسول الله ﷺ قائمًا قال : «**يا عُثْمانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِهَا** » .

(باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره)

وكذلك الوصية بمن قرب سبب موته بحدّ أو قصاص أو غيرهما .

٣٦٩ - روينا فى صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت النبى ﷺ وهى حبلى من الزنا ، فقالت : يا رسول الله أصبت حدًا فأقمه علىّ، فدعا نبى الله ﷺ وليها فقال : « **أحْسِنْ إلَيْهَا فإذَا وَضَعَتْ فأْتِنى بِهَا** » ، ففعل ، فأمر بها النبى ﷺ فشدّت عليها ثيابها ، ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها .

(باب ما يقوله من به صداع أو حمى أو غيرهما من الأوجاع)

٣٧٠ - روينا فى كتاب ابن السنى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى أن يقول « **بِسْمِ الله الكَبِيرِ نَعُوذُ بالله العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ** » وينبغى أن يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد ، والمعوذتين وينفث فى يديه كما سبق بيانه ، وأن يدعو بدعاء الكرب الذى قدّمناه .

== من طريق : أحمد بن محمود الواسطى ، ثنا محمد بن الحسن الكوفى ، ثنا جندل بن واثق الثعلبى، ثنا شعيب بن أبى راشد بياع الأنماط ، عن أبى خالد عن أبى هشام .

(٣٦٨) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (١١٢٢) وفى إسناده متروك .

(٣٦٩) أخرجه مسلم فى الحدود باب حد الزنا (٤ / ١١ / ٢٠٤ - النووى) .

(٣٧٠) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (ح ٥٧١) وفيه داود بن الحصين ، عن عكرمة وأحاديثه عن عكرمة منكرة .

قال ابن المدينى : ما روى عن عكرمة ، فمنكر الحديث .

وقال أبو داود : أحاديثه عن عكرمة مناكير .

وقال ابن معين بعد أن وثقه : وقد روى مالك عن داود بن الحصين وإنما كره مالك له ، لأنه كان يحدث عن عكرمة كان مالك يكره عكرمة .

(باب جواز قول المريض : أنا شديد الوجع ، أو موعوك ، أو أرى إساءة ونحو ذلك ، وبيان أنه لا كراهة فى ذلك ، إذا لم يكن شىء من ذلك على سبيل التسخط وإظهار الجزع)

٣٧١ -روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: دخلت على النبىّ ﷺوهو يوعك ، فمسستُه فقلت : إنك لتوعك ، وعكًا شديدًا ، قال: « أجَلْ كما يُوعَكُ رَجُلاَنِ مِنكُمْ »

٣٧٢ -روينا فى صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال : «جاءنى رسول الله ﷺيعوذنى من وجع اشتد بى ، فقلت : بلغ بى ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى إلا ابنتى » وذكر الحديث .

٣٧٣ -وروينا فى صحيح البخارى عن القاسم بن محمد قال : قالت عائشة رضى الله عنها وارأساه فقال النبى ﷺ: « بَلْ أنا وَارأساه » وذكر الحديث (هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل) .

(باب كراهية تمنى الموت لضرّ نزل بالإنسان وجوازه إذا خاف فتنة فى دينه)

٣٧٤ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ: « لا يتَمَنَّيَنَّ أحدُكُمْ المَوْتَ منْ ضُرّ أصَابَهُ ، فإنْ كانَ لا بُدَّ فاعلاً فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنى ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لى ، وتَوَفَنِى إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيراً لى » قَال العلماء من أصحابنا وغيرهم: هذا إذا تمنى لضرّ ونحوه ، فإن تمنى الموت خوفًا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره.

---

(٣٧١) أخرجه البخارى فى المرضى / باب ما رخص للمريض أن يقول إنى وجع (١٠ / ١٢٨ / ح ٥٦٦٧ - الفتح) ، وباب ما يقال للمريض ، وما يجيب (١٠ / ١٢٦ / ح ٥٦٦١ - الفتح) ، وباب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل (١٠ / ١١٦ / ح ٥٦٤٨ - الفتح) .

(٣٧٢) المصدر السابق (ح ٥٦٦٨) . كذا مسلم فى الوصية / باب الوصية بالثلث (٤ / ١١ / ٧٦ - النووى) .

(٣٧٣) أخرجه البخارى فى المرضى / باب ما رخص للمريض أن يقول (ح ٥٦٦٦) .

(٣٧٤) أخرجه البخارى فى المرضى / باب تمنى المريض الموت (ح ٥٩٧١) .

(باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته فى البلد الشريف)

٣٧٥ -روينا فى صحيح البخارى عن أمّ المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنهما : قال عمر رضى الله عنه : اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك ، واجعل موتى فى بلد رسولك ﷺ فقلت أنى يكون هذا ؟ قال : يأتينى الله به إذا شاء .

(باب استحباب تطييب نفس المريض)

٣٧٦ -روينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«إِذا دَخَلْتُمْ على مَرِيضٍ فَنَفِّسوا لَهُ فى أجَلِه ، فإنَّ ذَلكَ لا يَرُدُّ شيْئًا ويَطيبُ نَفْسَهُ»** ويغنى عنه حديث ابن عباس السابق فى باب ما يقال للمريض **«لا بأس طَهُورٍ إِنْ شاءَ الله »** .

(باب الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها إذا رأى منه خوفًا ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى)

٣٧٧ - روينا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حين طعن وكان يجزعه : يا أمير المؤمنين ولا كلّ ذلك ، قد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت صحبته ، ثم فارقك وهو عنك راض ، ثم صحبت أبى بكر فأحسنت صحبته ، ثم فارقك وهو عنك راض ، ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم ، ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث . وقال عمر رضى الله عنه : ذلك مِنْ مَنِّ الله تعالى .

٣٧٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن شماسة - بضم الشين وفتحها - وقال : حضرنا عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو فى سياقة الموت يبكى طويلاً ، وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول: يا أبتاه ، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا ، أما بشرك رسول الله

---

(٣٧٥) أخرجه البخارى فى فضائل المدينة / باب منه (ح ١٨٩٠)

(٣٧٦) أخرجه ابن ماجه فى الجنائز ما جاء فى عيادة المريض (ح ١٤٣٨) وفى سنده موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى متفق علي ضعفه ونكارة حديثه .

(٣٧٧) أخرجه البخارى فى فضائل الصحابة / باب مناقب عمر (ح ٣٦٩٢) .

(٣٧٨) أخرجه مسلم (١ / ٤١٤ / ١٩٢ ـ الحديث) .

ﷺ بكذا ، فأقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما نعدّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ثم ذكر تمام الحديث .

٣٧٩ - وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم أن عائشة رضي الله عنها اشتكت ، فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال : يا أمّ المؤمنين تقدّمين على فرط صدق رسول الله ﷺ ، وأبي بكر رضي الله عنه . ورواه البخاري أيضًا من رواية ابن أبي مليكة أن ابن عباس استأذن على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة ، قالت: أخشى أن يثني عليّ ، فقيل : ابن عمّ رسول الله ﷺ من وجوه المسلمين ، قالت: ائذنوا له ، قال : كيف تجدينَك ، قالت : بخير إن اتقيتُ ، قال : فأنت بخير إن شاء الله : زوجة رسول الله ﷺ ، ولم ينكح بكرًا غيرك ونزل عذرك من السماء .

(باب ما جاء في تشهية المريض)

٣٨٠ - روينا في كتاب ابن ماجه وابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال : « دخل النبيّ ﷺ على رجل يعوده فقال : « هلْ تَشْتَهِي شَيْئًا ؟ تشتهي كَعْكًا » ، قال نعم ، فطلبه له » .

٣٨١ - وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ على الطَّعامِ ، فإنَّ الله يُطْعِمُهُمْ ويَسْقِيهِمْ» قال الترمذي : حديث حسن .

---

(٣٧٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ١٣٣/ ٣٧٧١) من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٣٨٠) أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ح ٤٤٥) وفي سنده مجهول .

(٣٨١) أخرجه الترمذي في الطب / باب ما جاء : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب (ح ٢٠٤٠) ، وابن ماجة في الطب / باب لا تكرهوا المريض على الطعام (ح ٣٤٤٤) .

كلاهما من طريق : بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة ابن عامر الجهني مرفوعًا .

قال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال في الزوائد : إسناده حسن .

قلت : وفيه بكر بن يونس بن بكير .

قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث حدث عن موسى بن علي بحديثين منكرين ، لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث.

(باب طلب العوّاد الدعاء من المريض)

٣٨٢ - روينا فى سنن ابن ماجة وكتاب ابن السنى بإسناد صحيح أو حسن عن ميمون ابن مهران عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **إِذَا دَخَلْتَ على مَرِيضٍ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ ، فإنّ دُعاءه كَدُعَاءِ المَلائِكَةَ** » لكن ميمون بن مهران لَم يدرك عمر .

(باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها)

قال الله تعالى : ﴿ **وأَوْفُوا بالعَهْدِ إنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْؤولاً** ﴾ [سورة الإسراء الآية : ٣٤] وقال تعالى ﴿**والمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا** ﴾ [سورة البقرة الآية : ١٧٧] والآيات فى الباب كثيرة معروفة .

٣٨٣ - وروينا فى كتاب ابن السنى عن خوات بن جبير رضى الله عنه قال: مرضت فعادنى رسول الله ﷺ فقال : « **صَحَّ الجسم يا خَوَّاتُ** » ، قلت : وجسمك يا رسول الله، قال : « **ففِ الله بما وعدته** » قلت : ما وعدت الله عز وجل شىء قال : « **بَلَى إِنَّهُ ما مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضَ إِلاَّ أَحْدَثَ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا فَفِ الله بِمَا وَعَدْتَه** » .

(باب ما يقوله من أيس من حياته)

٣٨٤ - روينا فى كتاب الترمذى وسنن ابن ماجة عن عائشة رضى الله عنها قالت «رأيت

---

(٣٨٢) أخرجه ابن ماجة فى الجنائز / باب ما جاء فى عيادة المريض (ح١٤٤١) وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥٦٢) .
كلاهما من طريق : كثير بن هشام الجزرى ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمى ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن عمر مرفوعًا .
قال فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . إلا أنه منقطع .
قال العلائى فى المراسيل فى رواية ميمون بن مهران ، عن عمر ثلمة قد قال : أيضًا النووى .

(٣٨٣) أخرجه ابن السنى فى "عمل اليوم والليلة" (ح ٥٦٣) .
وفى سنده محمد بن الحجاج المصفر ، قال يحيى ليس بثقة ، قال أحمد : تركنا حديثه
وقال البخارى : روى عن شعبة سكتوا عنه ، وقال النسائى متروك
وقال الذهبى فى "الميزان"
ومن عجائبه حدثنى خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده قال ..... فذكر الحديث.

(٣٨٤) أخرجه الترمذى فى الجنائز / باب التشديد عند الموت (٣/ ٢٩٩ / ح ٩٧٨) وابن ماجة فى الجنائز / باب ذكر مرض رسول الله ﷺ (١ / ٥٩ / ح ١٦٢٣) وفى سنده موسى بن سرجس ==

رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء ، وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ، ثم يقول : اللَّهُمَّ أعنِى علَى غَمرَاتِ المَوْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ » .

٣٨٥ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت النبى ﷺ وهو مستند إلىّ يقول : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَأَلْحِقْنِى بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى » ويستحبُّ أن يكثر من القرآن والأذكار ، ويكره له الجزع ، وسوء الخلق ، والشتم والمخاصمة ، والمنازعة فى الأمور الدينية . ويستحبُّ أن يكون شاكراً لله تعالى بقلبه ولسانه، ويستحضر فى ذهنه أن هذا آخر أوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر إلى الحقوق إلى أهلها ، من ردّ المظالم والودائع والعوارى ، واستحلال أهله ، من زوجته، ووالديه ، وأولاده و غلمانه ، وجيرانه ، وأصدقائه ، وكل من كانت بينه وبينه معاملة أو مصاحبة ، أو تعلق فى شىء ، وينبغى أن يوصى بأمور أولاده إن لم يكن لهم حدّ يصلح للولاية ، ويوصى بما لا يتمكن من فعله فى الحال : من قضاء بعض الديون ونحو ذلك . وأن يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى أنه يرحمه ، ويستحضر فى ذهنه أنه حقير فى مخلوقات الله تعالى ، وأن الله تعالى غنّى عن عذابه وعن طاعته ، وأنه عبده ولا يطلب العفو والإحسان والصفح والامتنان إلا منه . ويستحبّ أن يكون متعاهداً نفسه بقراءة آيات من القرآن العزيز فى الرجاء ، ويقرؤها بصوت رقيق ، أو يقرؤها له غيره وهو يستمع. وكذلك يستقرئ أحاديث الرجاء وحكايات الصالحين وآثارهم عند الموت ، وأن يكون خيره متزايداً ، ويحافظ على الصلوات ، واجتناب النجاسات ، وغير ذلك من وظائف الدين ، ويصبر على مشقة ذلك ؛ وليحذر من التساهل فى ذلك فإن من أقبح القبائح أن يكون آخر عهده من الدنيا التى هى مزرعة الآخرة التفريط فيما وجب عليه أو ندب إليه . وينبغى له أن لا يقبل قول من يخذله عن شىء مما ذكرناه ، فإن هذا مما يبتلى به ، وفاعل ذلك هو الصديق الجاهل العدّو الخفى فلا يقبل تخذيله ، وليجتهد فى ختم عمره بأكمل الأحوال . ويستحبّ أن يوصى أهله وأصحابه بالصبر عليه فى مرضه ، واحتمال ما يصدر منه ، ويوصيهم أيضًا بالصبر على مصيبتهم ، ويجتهد فى وصيتهم بترك البكاء عليه ، ويقول لهم : صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » فإياكم - يا أحبابى - والسَّعْى فى أسباب عذابى . ويوصيهم بالرفق بمن يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم ، ويوصيهم بالإحسان إلى أصدقائه ، ويعلمهم أنه صحّ

== وهو "مستور" كما فى التقريب وضعفه الألبانى فى "المشكاة" (ح ١٥٦٤) .

(٣٨٥) البخارى فى المغازى / باب منه (٨١) (ح ٤٤٤٠) .

٨٧١ - وروينا فى صحيحيهمـا عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة سألت النبى ﷺ عن غسلها من الحيض ، فأمرها كيف تغتسل قال : « **خُذى فرْصَةً منْ مسْك فَتَطهّرى بهَا** » ، قالت : كـيف أتطهر بهـا ؟ قال : « **تَطَهّـرى بهَا** » قالتَ " كَـيفَ ؟ قال : « **سُبْحَانَ الله تَطَهَّرى** » ، فاجتذبتـها إلىّ فقلت : « **تتبـعى أَثر الدم** » قلت : هذا لفـظ إحـدى روايات البخارى ، وباقيها روايات مسلم بمعناه ، والفـرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة : القطعة ، والمسك بكسر الميم : وهو الطيب المعروف ، وقيل : الميم مـفتوحة والمراد الجلد ، وقيل : أقوال كثـيرة ؛ والمختار أنهـا تأخذ قليلاً من مسك فـتجعله فى قطنة أو صوفـة أو خرقة أو نحوها فـتجعله فى الفـرج لتطيب المحلّ وتزيل الرائحة الكريهـة ، وقيل : إن المطلوب منه إسراع علوق الولد وهو ضعيف ، والله أعلم .

٨٧٢ - وروينا فى صـحيح مـسلم عن أنس رضى الله عنه « أن أخت الربيع أمّ حـارثة جرحت إنسانا ، فـاختصمـوا إلى النبىّ ﷺ ، فقال : « **القصاص القصاص** » فقالت أمّ الربيع : يا رسول الله أتقتصّ من فلانة والله لا يقتص منها ؟ فقال النبى ﷺ : « **سُبْحَانَ الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله** » قلت : أصل الحديث فى الصحيحين ، ولكن هذا المذكور لفظ مسلم ، وهو غرضنا هنا ، والرُبيِّع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة .

٨٧٣ - وروينا فى صحـيح مسلم عن عمران بـن الحصين رضى الله عنهما فى حـديثه الطويل فى قصة المرأة التى أسرت ، فانفلتت وركبت ناقة النبىّ ﷺ ، ونذرت إن نجّاها الله تعالى لتنحـرنها ، فجـاءت فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فـقال : « **سُبْحَانَ الله بئْسَ ما جزَتْها** » .

---

(٨٧١) (صحيح)

أخرجه البـخارى فى الحيض / باب غسل المحيـض (١/ ٤٩٦ / ح٣١٥ - الفتح) ، ومسلم فى الحيض / باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك فى موضع الدم (٢ / ٤ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ - النووى) .

(٨٧٢) (صحيح)

أخرجه مسلـم فى القسامة / باب إثبات القصـاص فى الأسنان وما فى معناها (٤/ ١١ / ١٦٢ ، ١٦٣ - النووى) .

(٨٧٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى كتاب النذور(٤ / ١١ / ١٠٠ ، ١٠١ - النووى) .

٨٧٤ - وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في حديث الاستئذان أنه قال لعمر رضي الله عنه الحديث ، وفي آخرهِ « يا ابنَ الخَطاب لا تَكُونَنَّ عذَابا على أصْحابِ رَسُولِ الله ﷺ ، قال : سبحان الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أثبت».

٨٧٥- وروينا في الصحيحين في حديث عبد الله بن سلام الطويل لما قيل : إنك من أهل الجنة ، قال : سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لم يعلم ، وذكر الحديث.

(باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

هذا الباب أهم الأبواب ، أو من أهمها لكثرة النصوص الواردة فيه ، لعظم موقعه وشدة الاهتمام به ، وكثرة تساهل أكثر الناس فيه ، ولا يمكن استقصاء ما فيه هنا لكن لا نخل بشيء من أصوله ،وقد صنف العلماء فيه متفرقات ، وقد جمعت قطعة منه في أوائل شرح صحيح مسلم ، ونبهت فيه على مهمات لا يستغني عن معرفتها ، قال الله تعالى : ﴿وَلْتَكُن منكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إلَىْ الخَير ويَأمُرونَ بالمعرُوف ويَنْهَونَ عَن المنكرِ وَأولَئكَ هُم المفلحُون﴾ [آل عمران : ١٠٤] وقال تعالى : ﴿ خذ العَفْوَ وأْمر بالعُرف ﴾ [الأعراف : ١٩٩] وقال تعالى : ﴿ وَالمُؤْمنونَ وَالمُؤمنَاتُ بَعْضُهُمْ أوْلياءُ بَعْض يَأمُرُونَ بالمَعْرُوف وَيَنْهَونَ عَنِ المُنْكَرِ ﴾ [التوبة : ٧١] وقال تعالى : ﴿ كانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة : ٧٩] والآيات بمعنى ما ذكرته مشهورة .

٨٧٦ - وروينا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ رأى منكُمْ مُنكَرًا فَلْيُغيِّرهُ بيَدِهِ ، فَإنْ لَم يَسْتَطعْ فَبلسَانِهِ ، فَإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبقَلْبهِ ، وذَلكَ أضْعَفُ الإيمَانِ » .

---

(٨٧٤) (صحيح)
أخرجه مسلم في الآداب / باب الاستئذان ، وكراهية قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا (٥/ ١٤ / ١٣٥ - النووي) .
(٨٧٥) (صحيح)
أخرجه البخاري في مناقب الأنصار / باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٧/ ١٦١ / ح ٣٨١٣ - الفتح) ، وفي التعبير / باب الخضر في المنام والروضة الخضراء (١٢ / ٤١٥ / ح ٧٠١٠ - الفتح ، ومسلم في فضائل الصحابة / باب مناقب عبد الله بن سلام (٦/ ١٦ / ٤٢- النووي) .
(٨٧٦) (صحيح) ==

٨٧٧ - وروينا فى كتاب الترمذى عن حذيفة رضى الله عنه ، عن النبىّ ﷺ قال: **«والّذى نَفسى بيده لتَأمُرُنَّ بالمَعْرُوف ، ولَتنْهَونَّ عَن المُنْكر ، أوْ ليُوشكَنَّ اللهُ تعالى أن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقاباً منهُ،ثُمَّ تدعُونَهُ فلاَ يُستجَاب لكُمْ»** قال الترمذى : حديث حسن .

٨٧٨ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة بأسانيد صحيحة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال « يا أيها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية **﴿ يا أيها الَّذين آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾** [المائدة : ١٠٥] وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنَّ النَّاسَ إذَا رأوا الظَّالِمَ فَلَمْ يأخُذُوا على يَدَيْه أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعقابٍ منْهُ** » .

== أخرجه مسلم فى الإيمان / باب وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (١/ ٢/ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤-النووى) .

(٨٧٧) (حسن)

أخرجه الترمذى فى الفتن / باب ما جاء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٤ / ٤٦٨ / ح ٢١٦٩) ، من طريق : عمرو بن أبى عمرو ، وعبد الله الأنصارى ، عن حذيفة .

قال الترمذى : « حديث حسن » ، وزاد المنذرى فى « الترغيب » (٣ / ١٦٩) : « غريب » .

قلت : ورواية عمرو بن أبى عمرو ، عن حذيفة مرسلة فهو لم يسمع منه ولم يدركه وهذا ظاهر إسناد الترمذى .

[قلت] : وللحديث شواهد تقويه منها ما أخرجه أحمد فى « مسنده »(٦ / ١٥٩) ، وابن ماجة فى الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٧ / ح ٤٠٠٤) ، والبيهقى (١٠/ ٩٣) .

جميعاً من طريق : هشام بن سعد ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة ، عن عائشة .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٧ / ٢٦٦) : « روى ابن ماجة بعضه ، رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل وكذا قال الحافظ فى التقريب .

وله شواهد أخرى لا تخلو من مقال إلا أنه يقوى بعضه بعضا فانظرها فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (١٤٤) .

(٨٧٨) أخرجه أبو داود فى الملاحم / باب الأمر والنهى (٤ / ١٢٠ / ح ٤٣٣٨) ، والترمذى فى تفسير القرآن / باب ومن سورة المائدة (٥/ ٢٥٦ ، ٢٥٧ / ح ٣٠٥٧) ، والنسائى فى «الكبرى» فى التفسير / باب قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم .. ﴾ (٦ / ٣٣٨ / ح ١١١٥٧) ، وابن ماجه فى الفتن / باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٧ / ح ٤٠٠٥) . ==

ورويـنا فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما عن أبى سعيدعن النبى ﷺ قال : «أفضَلُ الجِهاد كَلمَةُ عَدْلٍ عندَ سُلطان جائر » قال الترمذى: حديث حسن . قلت : والأحاديث فى الباب أشهر من أن تذكر ، وهذه الآية الكريمة مما يغتر بها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير وجهها ، بل الصواب فى معناها : أنكم إذا فعلتم ما أمرتم به فلا يضرّكم ضلالة من ضلّ .

ومن جملة ما أمروا به الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والآية قريبة المعنى من قوله تعالى : ﴿ ما عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ البَلاغُ ﴾ [العنكبوت : ١٨] .

واعلم أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع بسطها ، وأحسن مظانها إحياء علوم الدين، وقد أوضحت مهماتها فى شرح مسلم ، وبالله التوفيق .

= جميعاً من طريق: إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى بكر الصديق .
قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .
وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

(٨٧٩) (حسن صحيح)
أخرجه أبو داود فى الملاحم / باب الأمر والنهى (٤ / ١٢٢ / ح ٤٣٤٤) ، والترمذى فى الفتن/ باب ما جاء فى أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر (٤ / ٤٧١ / ح ٢١٧٤) ، وابن ماجة فى الفتن / باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢ / ١٣٢٩ / ح ٤٠١١).
جميعا من طريق : عطية العوفى ، عن أبى سعيد مرفوعا واللفظ للترمذى .
[قلت] : وعطية العوفى ضعيف ولكن تابعه عليه أبو نضرة عند ابن ماجة فيما تقدم (ح ٤٠٠٧)، وأحمد فى « مسنده » (٣ / ١٩ ، ٦١) ، والحاكم (٤ /٥٠٥ ، ٥٠٦) .
من طريق : على بن زيد بن جدعان ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد .
قال الحاكم : « هذا حديث تفرد بهذه السياقة على بن زيد بن جدعان القرشى عن أبى نضرة، والشيخان رضى الله عنهما لم يحتجا بعلى بن زيد ، وقال الذهبى : ابن جدعان صالح الحديث .
[قلت] : وقد تابعه عليه محمد بن جحادة وهو ثقة من رجال الجماعة ، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة مشهور بكنيته ، ثقة من رجال مسلم .وكلا الطريقين يقوى أحدهما الآخر .
وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (١٤٦) .

*كتاب حفظ اللسان *

قال الله تعالى : ﴿ ما يَلفظُ من قَوْلٍ إلاّ لَديْه رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق : ١٨] وقال الله تعالى: ﴿ إنَّ ربَّكَ لَبالمرصَاد ﴾ [الفَجر : ١٤] وقد ذَكرت ما يَسر الله سبحانه وتعالى من الأذكار المستحبة ونحوها فيما سبق ، وأردت أن أضم إليها ما يكره أو يحرم من الألفاظ ليكون الكتاب جامعاً لأحكام الألفاظ ، ومبينًا أقسامها ، فأذكر من ذلك مقاصد يحتاج إلى معرفتها كلّ متدين ، وأكثر ما أذكره معروف ، فلهذا أترك الأدلة فى أكثره وبالله التوفيق .

(فصل) اعلم أنه ينبغى لكّل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلامًا تظهر المصلحة فيه ، ومتى استوى الكلام وتركه فى المصلحة ، فالسنة الإمساك عنه ، لأنه قد ينجرّ الكلام المباح إلى حرام أومكروه ، بل هذا كثير أو غالب فى العادة ،والسلامة لا يعدلها شىء .

٨٨٠ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » قلت : فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح فى أنه لا ينبغى أن يتكلم إلا إذا كان الكلام خيراً ، وهو الذى ظهرت له مصلحته ومتى شكّ فى ظهور المصلحة فلا يتكلم ،وقد قال الإمام الشافعى رحمه الله : إذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل كلامه ، فإن ظهرت المصلحة تكلم، وإن شكّ لم يتكلم حتى تظهر .

٨٨١ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى موسى الأشعرى قال : « قلت :يا رسول الله ، أىّ المسلمين أفضل ؟ قال : مَن سَلِم المسلمون مِن لسانه ويده » .

٨٨٢ - وروينا فى صحيح البخارى عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، عن رسول الله

---

(٨٨٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب حق الضيف (١٠/ ٥٤٨ / ح ٦١٣٨ - الفتح) ، وفى الرقاق/ باب حفظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت (١١ / ٣١٤ / ح٦٤٧٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب الحث على إكرام الضيف والجار (١ / ١٨٢ / ١٩ - النووى) .

(٨٨١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان / باب أى الإسلام أفضل (١/ ٧٠ ، ٧١ / ح ١١ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب أفضل الإسلام (١/ ٢/ ١٢ - النووى) .

(٨٨٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق/باب حفظ اللسان ،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا ==

ﷺ قال : « مَن يضمن لى ما بين لحْيَيْه وما بين رجْليه ، أضمن له الجنة » .

٨٨٣ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم ، عن أبى هريرة أنه سمع النبى ﷺ يقول: « إن العبد يتكلمُ بالكلمة ما يتَبَيَّنُ فيها يزلُّ بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب» وفى رواية البخارى « أبعدُ مما بين المشرق » من غير ذكر المغرب ، ومعنى يتبين : يتفكر فى أنها خير أم لا .

٨٨٤ - وروينا فى صحيح البخارى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « إن العبد ليَتكَلَّمُ بالكلمة مِن رضوان الله تعالى ما يُلْقِى لها بالا يرفع اللهُ تعالى بها درجات ، وإن العبد لَيَتكَلَّمُ بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى لا يُلْقى لها بالا يَهْوِى بها فى جهنم » قلت : كذا فى أصول البخارى « يرفع اللهُ بها درجات » وهو صحيح : أى درجاته ، أو يكون تقديره يرفعه ، ويلقى بالقاف .

٨٨٥ - وروينا فى موطأ الإمام مالك وكتابى الترمذى وابن ماجة عن بلال بن الحارث المزنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل لَيَتكَلَّم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يَظُن أنْ تَبْلُغَ ما بلغت ،يكتب اللهُ تعالى له بها رضوانه إلى يوم يَلْقاه وإن الرجلَ ليتكلم بالكلمة مِن سَخَطِ الله تعالى ما كان يظن أنْ تبلغَ ما بلغت يكتب اللهُ تعالى بها سَخْطه إلى يوم يلقاه » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

== أو ليصمت (١١ / ٣١٤ / ح ٦٤٧٤ - الفتح) ، وفى الحدود / باب فضل من ترك الفواحش (١٢ / ١١٥ / ح ٦٨٠٧ - الفتح) .

(٨٨٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (١١ / ٣١٤/ ح ٦٤٧٧ - الفتح) ، ومسلم فى الزهد / باب حفظ اللسان (٦ / ١٨ / ١١٧ - النووى).

(٨٨٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (١١ / ٣١٤، ٣١٥ / ح ٦٤٧٨ - الفتح) .

(٨٨٥) أخرجه مالك فى« الموطأ » (٢ / ٧٥٢ / ح ٥) ، والترمذى فى الزهد/ باب فى قلة الكلام (٤/٥٥٩ / ح ٢٣١٩) ، وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان (٢/١٣١٣ / ح ٣٩٦٩).

جميعا من طريق: محمد بن عمرو بن علقمة ،حدثنى أبى ، عن جدى ، قال : سمعت بلال بن الحرث المزنى . . . مرفوعاً به ==

٨٨٦ - وروينا فى كتاب الترمذى والنسائى وابن ماجه عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، حدِّثنى بأمر أعتصم به ، قال : « قُلْ رَبِّىَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ »، قلت : يا رسول الله ، ما أخْوَفُ ما يُخاف علىَّ ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال : « هذا » قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

٨٨٧- وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُكثِرُوا الكلامَ بغير ذِكْر اللهِ ، فإن كَثْرَةَ الكلام بغير ذكر اللهِ تعالى قَسْوَةٌ للقلب، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسى » .

== قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » ، وروى هذا الحديث مالك عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال ولم يذكر فيه عن جده .

والحديث فيه :

محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق ، وعمرو بن علقمة بن وقاص : مقبول - التقريب ، ولم يرو عنه سوى ابنه ، ولم يرو هو إلا عن أبيه .

[قلت] ففى رواية مالك انقطاع لكن وصلها الترمذى ، وابن ماجة .

صححه الألبانى فى « الصحيحة » (رقم ٨٨٨) .

(٨٨٦) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ماجاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٧ /ح ٢٤١٠) ، والنسائى وابن ماجة فى الفتن/ باب كف اللسان (٢ /١٣١٣ / ح ٣٩٧٢) .

جميعا من طريق : الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى ، عن سفيان بن عبد الله الثقفى .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

والحديث فيه محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامرى : مقبول - التقريب .

والحديث ذكره المزى فى « تهذيب الكمال » (٢٥ / ٦٢٩ / ر ٥٤٠٧) وقال : « روى له النسائى وابن ماجة ، وقد وقع لنا حديثه بِعلوٍ ، .... رواه النسائى من وجهين عن إبراهيم بن سعد ، ورواه ابن ماجة عن أبى مروان العثمانى ، عن إبراهيم بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا ، وذكر البغوى رواية معمر ثم قال : والصواب -زعموا - قول إبراهيم بن سعد والله أعلم» .

وصححه الألبانى فى « صحيح ابن ماجة » .

(٨٨٧) أخرجه الترمذى فى الزهد /باب منه (٦١) (٤/ ٦٠٧، ٦٠٨ / ح ٢٤١١) من طريق: محمد ابن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال الترمذى : « حسن غريب » . ==

٨٨٨ - وروينا فيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن وَقاه الله تعالى شَرَّ ما بين لَحْييه ، وشر ما بين رِجْليه دخل الجنة » قال الترمذى : حديث حسن .

٨٨٩ - وروينا فيه عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : أَمْسكْ عليك لسانك ولْيَسَعْكَ بيتُكَ وابْكِ على خطيئتك » قال الترمذى: حديث حسن .

٨٩٠ - وروينا فيه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « إذا أصبح

== والحديث فيه :

(١) محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبى الثلج قال عنه الحافظ فى « تهذيب التهذيب » : «وهو صدوق » .

(٢) وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب : قال عنه الذهبى فى « الميزان » :« هذا مدنى مقل ، ما علمت فيه جرحا ومن غرائبه حديثه عن عبد الله بن دينار ، عن عمر . . . وذكره أى الحديث » .

(٣) على بن حفص المدائنى : صدوق - التقريب .

(٨٨٨) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٦ ، ٦٠٧ / ح ٢٤٠٩) ، من طريق : ابن عجلان ، عن أبى حازم سلمان مولى عزة الأشجعية ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : « حديث حسن غريب » .

والحديث أخرجه الحاكم بنفس الإسناد (٤ / ٣٥٧) .

والحديث فيه محمد بن عجلان : صدوق - التقريب .

[قلت] :

وأصل الحديث فى « الصحيح » أخرجه البخارى فى الرقاق / باب حفظ اللسان (١١ / ٣١٤ / ح ٦٤٧٤) من حديث سهل بن سعد بلفظ :

« من يضمن لى ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة » .

(٨٨٩) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٥ / ح ٢٤٠٦) ، من طريق: عبيد الله بن زحر ، عن على بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، عن عقبة بن عامر.

والحديث فيه :

(١) عبيد الله بن زحر : صدوق يخطىء - التقريب .

(٢) على بن يزيد بن أبى زياد الألهانى : ضعيف - التقريب .

(٨٩٠) أخرجه الترمذى فى الزهد /باب ما جاء فى حفظ اللسان (٤ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ / ح ==

ابن آدم فإن الأعضاء كلَّهـا تُكَفِّرُ اللِّسان فتقول : اتّق اللهَ فينا فإنما نحن منـك ، فإن اسْتقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا » .

٨٩١ - وروينا فى كتـاب الترمذى وابن مـاجة عن أم حبـيبة رضى الله عـنها عن النبى ﷺ: « **كُـلّ كـلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمـرا بمعروف ، ونهـيا عن مُنكـر أو ذكرا لله تعالى** » .

٨٩٢ - وروينا فى كـتاب الترمـذى عن معـاذ رضى الله عنه قال : قلـت يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجـنة ويباعدنى من النار، قال : « **لقد سألت عن عظيم وإنه لَيَسير على من يَسَّره الله تعالى عليه : تعبـد الله لا تشرك به شيـئا ، وتُقيم الصـلاة ، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضـان ،وتحج البيت** »، ثم قـال : « **ألا أدُلُّك على أبواب الخـيـر ؟ الصـوم جُنَّةٌ والصدقـة تُطفىء الخطيئـة كمـا يُطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل فى جـوف الليل** ، ثم تلا ﴿**تَتَجـافَى جُنُوبُهُم عن المضاجع**﴾ حتى بلغ ﴿ **يَعْمَلُون** ﴾ [السجدة : ١٦] ثم قال : **ألا**

== ٢٤٠٧) ، من طريق : محـمد بن موسى الحرشى ، نـا حماد بن زيد ، عن أبى الصهـباء ، عن سعيد ابن جبير ، عن أبى سعيد الخدرى .

قال الترمذى : « حديث أبـى سعيد لا نعرفه إلا من حديث حماد بـن زيد ، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ، ولم يرفعوه » .

والحديث فيه أبو الصهباء الكوفى : مقبول - « التقريب » .

وقال عنه البـخارى فى « التاريخ الكبـير »(٢/ ٤/ ٤٤ / ر٣٧٢) : « سمع سـعيد بن جبـير ، وروى عنه حماد بن زيد ، وعمارة بن زاذان » .

(٨٩١) أخرجه الترمذى فى الزهد / باب منه (٦٢) (٤/٦٠٨ / ح٢٤١٢) .

وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان فى الفتنة (٢/ ١٣١٥ / ح ٣٩٧٤) .

كلاهما من طريق: محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : سمعت سعيد بن حسان المخزومى ، قال : حدثتنى أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبى .

قال الترمذى: « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس .

والحديث فيه :

أم صالح بنت صالح قال عنها الذهبى فى « الميزان » (ر ١١٠٢٤) : تفـرد عنها سعيد بن حسان المخزومى . وقال عنها الحافظ فى التقريب : لا يعرف لها حال .

(٨٩٢) أخرجـه الترمذى فى الإيمان / باب ما جـاء فى استكمال الإيمان وزيادته ونقـصانه (٥ / ١٠ ، ١١/ ح ٢٦١٦) ، من طريق : عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن معاذ بن جبل .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » . ==

أُخْبِرُكَ برأس الأمر وعموده وذرْوة سَنامه ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « **رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة وذرْوة سَنامه الجهاد** ، ثم قال : « **ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟** » قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ثم قال : « **كُفَّ عليك هذا** » ، قلت : يا رسول الله، وإنا لَمُؤاخَذُون بما نتكلم به ؟ فقال : « **ثَكِلَتْكَ أمك ، وهل يَكُبُّ الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم ؟** » قال الترمذىَ : حديث حسن صحيح . قلت: الذِّروة بكسر الذال المعجمة وضمها : وهى أعلاه .

وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه** » حديث حسن .

== وقال الحافظ ابن رجب فى« جامع العلوم والحكم » (٣٤١ / ح ٢٩) : « وفيما قاله رحمه الله - أى الترمذى - نظرمن وجهين :

أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبى وائل عن معاذ وإن كان أدرك بالسن وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا .

والثانى : أنه قد رواه حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبى النجود عن شهر بن حوشب ، عن معاذ أخرجه أحمد مختصراً . . .

[قلت] : رواية شهر عن معاذ مرسلة يقينا ، وشهر مختلف فى توثيقه وتضعيفه . . . وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة .

وانظر : تخريجه فى كتاب : «جامع العلوم والحكم» (ص ٣٤١ ، ٣٤٢ / ح ٢٩) بتخريجنا .

(٨٩٣) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الزهد / باب (١١) (٤ / ٥٥٨ / ح ٢٣١٧) ، وابن ماجة فى الفتن / باب كف اللسان فى الفتنة (٢/ ١٣١٥ ، ١٣١٦ / ح ٣٩٧٦).

كلاهما من طريق قرة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .

قال الترمذى : « حديث غريب » .

والحديث فيه قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٤/ ٣٠٨ / ٦٨٨٦):

« خرج له مسلم فى الشواهد ، وقال الجوزجانى : سمعت أحمد يقول : منكر الحديث جدا ، وقال يحيى : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : روى الأوزاعى عن قرة بضعة عشر حديثا ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقد أخرجه مالك فى « الموطأ » (٢ / ٦٨٩) مرسلاً عن على بن الحسين ، وقال عنه البخارى فى « التاريخ » (٤ / ٢٢٠) وهذا أصح بانقطاعه ، وقال بعضهم عن الزهرى ، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة مرفوعاً ، ولا يصح إلا عن على .

وانظر تخريجه فى : « جامع العلوم والحكم » (ص ١٤ / هامش ٥) بتخريجنا .

٨٩٤ - وروينا فى كتاب الترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال: «من صمت نجا» إسناده ضعيف ، وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهوراً ، والأحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة ، وفيما أشرت به كفاية لمن وفق ، وسيأتى إن شاء الله فى باب الغيبة جمل من ذلك ، وبالله التوفيق .

وأما الآثار عن السلف وغيرهم فى هذا الباب فكثيرة ، ولا حاجة إليها مع ما سبق ، لكن ننبه على عيوب منها : بلغنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفى اجتمعا ، فقال أحدهما لصاحبه : كم وجدت فى ابن آدم من العيوب فقال : هى أكثر من أن تحصى ، والذى أحصيته ثمانية آلاف عيب ، ووجدت خصلة إن استعملتها سترت العيوب كلها ، قال : ما هى ؟ قال : حفظ اللسان .

وروينا عن أبى على الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال : من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا يعنيه . وقال الإمام الشافعى رحمه الله لصاحبه الربيع : يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك ، فإنك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

وروينا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : ما من شىء أحقّ بالسجن من اللسان. وقال غيره : مثل اللسان مثل السبع إن لم توثقه عدا عليك .

وروينا عن الأستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله فى رسالته المشهورة قال : الصمت سلامة وهو الأصل ، والسكون فى وقته صفة الرجال كما أن النطق فى موضعه أشرف الخصال ، قال : سمعت أبا علىّ الدّقاقَ رضى الله عنه يقول : من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس . قال : فأما إيثار أصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا ما فى الكلام من الآفات ، ثم ما فيه من حظ النفس وإظهار صفات المدح ، والميل إلى أن يتميز بين أشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات ، وذلك نعت أرباب الرياضة ، وهو أحد أركانهم فى حكم المنازلة وتهذيب الخلق ، ومما أنشدوه فى هذا الباب :

---

(٨٩٤) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥٠) (٤/ ٦٦٠ / ح ٢٥٠١) .

من طريق : ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله ابن عمرو .

قال الترمذى : « حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » .

والحديث فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يلدغنك إنه ثعبان
كم فى المقابر من قتيل لسانه ... كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال الرياشى رحمه الله :

لعمرك إن فى ذنبى لشغلا ... لنفسى عن ذنوب بنى أميه
على ربى حسابهم إليه ... تناهى علم ذلك لا إليه
وليس بضائرى ما قد أتوه ... إذا ما الله أصلح ما لديه

(باب تحريم الغيبة والنميمة)

اعلم أن هاتين الخصلتين من أقبح القبائح وأكثرها انتشاراً فى الناس ، حتى ما يسلم منهما إلا القليل من الناس ، فلعموم الحاجة إلى التحذير منهما بدأت بهما .

فأما الغيبة : فهى ذكرك الإنسان بما فيه مما يكره سواء كان فى بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خَلقه أو خُلقه أو ماله أو ولده أو والده أو زوجه أو خادمه أو مملوكه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته ، أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك أو كتابك ، أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك . أما البدن فكقولك: أعمى أعرج أعمش أقرع قصير طويل أسود أصفر . وأما الدين فكقولك : فاسق سارق خائن ظالم متهاون بالصلاة ، متساهل فى النجاسات ، ليس باراً بوالده ، لا يضع الزكاة مواضعها ، لا يجتنب الغيبة ، وأما الدنيا : فقليل الأدب ، يتهاون بالناس ، لا يرى لأحد عليه حقا ، كثير الكلام ، كثير الأكل أو النوم ، ينام فى غير وقته، يجلس فى غير موضعه . وأما المتعلق بوالده فكقوله : أبوه فاسق أو هندى أو نبطى أو زنجى إسكاف بزاز نخاس نجار حداد حائك .

وأما الخلق فكقوله : سيء الخلق متكبر مراء عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع ونحوه . وأما الثوب : فواسع الكم ، طويل الذيل، وسخ الثوب ،ونحو ذلك ، ويقاس الباقى بما ذكرناه . وضابطه ذكره بما يكره .

وقد نقل الإمام أبو حامد الغزالى إجماع المسلمين على أن الغيبة : ذكرك غيرك بما يكره وسيأتى الحديث الصحيح المصرح بذلك .

وأما النميمة : فهى نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد هذا بيانهما .
وأما حكمهما ، فهما محرمتان بإجماع المسلمين ، وقد تظاهر على تحريمهما الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا** ﴾ [الحجرات : ١٢] وقال الله تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِكُلِ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ﴾ [الهمزة : ١] ، وقال تعالى: ﴿ **هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ** ﴾ [القلم : ١١] .

٨٩٥ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « **لا يدخل الجنة نَمَّام** » .

٨٩٦ - وروينا فى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما «أن رسول الله ﷺ مَرَّ بقبرين فقال : « **إنهما يُعَذَّبان وما يُعَذَّبان فى كبير** » قال : وفى رواية البخارى « **بَلَى إنه كبير ،أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله** » **قلت** : قال العلماء : معنى وما يعذبان فى كبير : أى فى كبير فى زعمهما أو كبير تركه عليهما .

٨٩٧ - وروينا فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **أتَدْرون ما الغيبة ؟** » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « **ذكْرُكَ أخاك بما يكره** » ، قيل: أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ،قال :« **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

---

(٨٩٥) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يكره من النميمة (١٠ / ٤٨٧ / ح ٦٠٥٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم النميمة (١ / ٢ / ١١٢ - النووى) ،واللفظ لمسلم ، ففى رواية البخارى : « لا يدخل الجنة قتات » والقتات هو النمام .
(٨٩٦) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب النميمة من الكبائر (١٠ / ٤٨٧ / ح ٦٠٥٥ - الفتح) ، ومسلم فى الطهارة / باب نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (١/ ٣ / ٢٠٠ ، ٢٠١ - النووى).
(٨٩٧) (صحيح)
أخرجه مسلم فى البر والصلة والآداب / باب تحريم الغيبة (٦ / ١٦ / ١٤٢ - النووى) .
وأبو داود فى الأدب/ باب فى الغيبة .
والترمذى فى البر والصلة / باب فى الغيبة (٤ / ٣٢٩ / ح١٩٣٤) .
والنسائى فى « الكبرى » فى التفسير / باب قوله تعالى ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضا ﴾ (٦ / ٤٦٧/ ح ١١٥١٨) .
قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

٨٩٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى بكرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته يوم النحر بمنى فى حجة الوداع : « **إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا، فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ، ألا هل بلغت** » .

٨٩٩ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت : « قلت للنبى ﷺ : حسبك من صفية كذا وكذا » قال بعض الرواة : تعنى قصيرة ، فقال : « **لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته** » ، قلت : وحكيت له إنساناً فقال : « **ما أحب أنى حكيت إنساناً وأن لى كذا وكذا** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح . قلت مزجته: أى خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها ، وهذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها ، وما أعلم شيئا من الأحاديث يبلغ فى الذم لها هذا المبلغ ﴿**وما يَنطِقُ عن الهوَى إنْ هو إلا وَحْيٌ يُوحَى**﴾ [النجم :٣] نسأل الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه .

٩٠٠ - وروينا فى سنن أبى داود عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٨٩٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الحج / باب الخطبة أيام منى (٣/ ٦٧٠ ح ١٧٣٩ - الفتح) .

ومسلم فى الحج / باب حجة النبىﷺ (٣ / ٨ / ١٨٢ - النووى) .

(٨٩٩) (صحيح)

أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥١) (٤ / ٦٦٠ / ح ٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣) .

وأبو داود فى الأدب /باب فى الغيبة (٤ / ٢٧٠ / ح ٤٨٧٥) .

وأحمد فى« مسنده » (٦ / ١٣٦ ، ١٨٩) .

وأبو الشيخ فى« التوبيخ » (رقم ١٨٤) .

والبيهقى فى « الشعب» (٥/ ٣٠١ /ح ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) جميعاً من طريق : سفيان ، عن على ابن الأقمر ، عن أبى حذيفة ، عن عائشة . واللفظ لأبى داود .

قال الترمذى: « حديث حسن صحيح » .

سقط أبا حذيفة من إسناد أبى الشيخ ، وتفرد بذكر حفصة بدلاً من صفية ، وعنده رقم (٢٠٣) عنها وليس فيه اسم المرأة والحديث صححه الشيخ الألبانى فى صحيح أبى داود (٣ / ٩٢٣) .

وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم (٨٧٢).

(٩٠٠) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب/ باب فى الغيبة (٤ / ٢٧١ / ح٤٨٧٨ ، ٤٨٧٩) .

وأحمد فى «مسنده » (٣/ ٢٢٤) . ==

«لَمَّا عُرِجَ بى مَرَرْتُ بقـوم لهم أظفارمن نحاس يَخْمِشُون وجـوههم وصدورهم ، **فقلت : «مَن هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم »** .

٩٠١- وروينا فيه عن سعـيد بن زيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : **« إن من أربى الرِّبا الاستطالة فى عِرْضِ المسلم بغير حقٍ »** .

٩٠٢ - وروينا فى كتـاب الترمـذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ : **« المسلم لا يخـونه ولا يَكْذِبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حـرام عِرْضـه وماله ودمه ، التقوى ههنا ، بحسب امرىء من الشر أن يَحْقِرَ أخاه المسلم »** قال الترمذى : حديث حسن. قلت: ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده ، وبالله التوفيق .

== وأبو الشيخ فى « التوبيخ » (رقم ٢٠١) .
وابن أبى الدنيا فى« الصمت » (رقم ١٦٥) .
والبيهقى فى « الشعب» (٥ / ٢٩٩ / ح ٦٧١٦) .
جميـعًا من طريق : عبد القـدوس بن الحجاج أبو المغـيرة ، عن صفوان بن عمـرو،عن راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك به.
قلت : وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .
وانظر تخريجه فى كتابنا : « فتح ذى الجلال فى تخريج أحاديث الظلال » رقم(٨٧٣) .

(٩٠١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى الغيبة (٤ / ٢٧٠ / ح ٤٨٧٦) .
من طريق : محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان الحكم بـن نافع ، ثنا شعيب بن أبى حمزة ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، ثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد .
وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

(٩٠٢) أخرجـه الترمذى فى البـر والصلة / باب ما جـاء فى شفقـة المسلم على المسلم (٤ / ٣٢٥ / ح ١٩٢٧) .
من طريق : عبيد بن أسـباط بن محمد القرشى ، حدثنى أبـى ،عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة .
قال الترمذى : « حسن غريب » .
الحديث فيه عبيد بن أسباط : صدوق ، هشام بن سعد : صدوق له أوهام .
وله شاهد من حـديث ابن عمر ، أخـرجه البخـارى فى المظالم / باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (١٢ /٣٣٨ / ح ٦٩٥ - الفتح) .
ومسلم فى البر والصلة / باب تحريم الظلم . (٦ / ١٦ / ١٣٤ ، ١٣٥ - النووى) **بلفظ** :==

(باب بيان مهمات تتعلق بحدّ الغيبة)

قد ذكرنا فى الباب السابق أن الغيبة : ذكرك الإنسان بما يكره ، سواء ذكرته بلفظك أو فى كتابك ،أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك. وضابطه : كل ما أفهمته به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرّمة ، ومن ذلك المحاكاة بأن يمشى متعارجًا أو متطأطئًا أو على غير ذلك من الهيئات مريدًا حكاية هيئة من يتنقصه بذلك ، فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك إذا ذكر مصنف كتاب شخصًا بعينه فى كتابه قائلاً : قال فلان كذا مريدًا تنقصه والشناعة عليه فهو حرام ، فإن أراد بيان غلطه لئلا يقلد أو بيان ضعفه فى العلم لئلا يغتر به ويقبل قوله ، فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها إذا أراد ذلك ،وكذا إذا قال المصنف أو غيره : قال قوم أو جماعة كذا ، وهذا غلط أو خطأ أو جهالة وغفلة ونحو ذلك فليس غيبة ، إنما الغيبة ذكر إنسان بعينه أو جماعة معينين .

ومن الغيبة المحرّمة قولك : فعل كذا بعض الناس أو بعض الفقهاء ، أو بعض من يّعى العلم ، أو بعض المفتين ،أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدّعى الزهد ، أو بعض من مّر بنا اليوم ، أو بعض من رأيناه ، أو نحو ذلك إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول التفهيم . ومن ذلك غيبة المتفقهين والمتعبدين ، فإنهم يعرضون بالغيبة تعريضًا يفهم به كما يفهم بالصريح ،فيقال لأحدهم : كيف حال فلان ؟ فيقول : الله يصلحنا ، الله يغفر لنا ، الله يصلحه ، نسأل الله العافية ، نحمد الله الذى لم يبتلنا بالدخول على الظلمة ،نعوذ بالله من الشر ، الله يعافينا من قلة الحياء ، الله يتوب علينا وما أشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه،فكل ذلك غيبة محرمة ، وكذلك إذا قال : فلان يبتلى بما ابتلينا به كلنا ،أو ما له حيلة فى هذا ، كلنا نفعله ،وهذه أمثلة وإلا فضابط الغيبة : تفهيمك المخاطب نقص إنسان كما سبق ، وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذى ذكرناه فى الباب الذى قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره فى حد الغيبة ، والله أعلم .

== « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته يوم القيامة» .

وانظر تخريجه فى كتاب : « السلسبيل فى معرفة الدليل » (٣ / ح٤٢) بتخريجنا .

وحديث أبى بكرة أيضاً بلفظ : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. . . » أخرجه البخارى (١ / ١٩٠ /ح ٦٧ - الفتح) ، ومسلم (٤ / ١١ / ١٦٧ - ١٧٠- النووى .

(فصل) اعلم أن الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها ، يحرم على السامع استماعها وإقرارها فيجب على من سمع إنسانًا يبتدئ بغيبة محرمة أن ينهاه إن لم يخف ضررًا ظاهرًا، فإن خافه وجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس إن تمكن من مفارقته ، فإن قدر على الإنكار بلسانه : أو على قطع الغيبة بكلام آخر لزمه ذلك ، فإن لم يفعل عصى، فإن قال بلسانه اسكت وهو يشتهى بقلبه استمراره ، فقال أبو حامد الغزالى : ذلك نفاق لا يخرجه عن الإثم ، ولابد من كراهته بقلبه ،ومتى اضطر إلى المقام فى ذلك المجلس الذى فيه الغيبة وعجز عن الإنكار أو أنكر فلم يقبل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والإصغاء للغيبة ، بل طريقه أن يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه ،أو بقلبه،أو يفكر فى أمر آخر ليشتغل عن استماعها ، ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع وإصغاء فى هذه الحالة المذكورة ، فإن تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون فى الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة ، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٨] .

وروينا عن إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه : أنه دعى إلى وليمة ،فحضر ، فذكروا رجلاً لم يأتهم ، فقالوا : إنه ثقيل ، فقال إبراهيم: أنا فعلت هذا بنفسى حيث حضرت موضعًا يغتاب فيه الناس ، فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام . ومما أنشدوه فى هذا :

وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

(باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه)

اعلم أن هذا الباب له أدلة كثيرة فى الكتاب والسنة ، ولكنى أقتصر منه على الإشارة . إلى أحرف ، فمن كان موفقًا انزجر بها ، ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بمجلدات .

وعمدة الباب أن يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص فى تحريم الغيبة ، ثم يفكر فى قول الله تعالى : ﴿ ما يَلْفظُ من قَول إلا لَديه رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق : ١٨] . وقوله تعالى: ﴿ وتحسبونه هَيِّنًا وهوَ عندَ الله عظيم ﴾ [النور : ١٥] . وما ذكرناه من الحديث الصحيح : « إن الرجل ليتكلّم بالكلمة من سَخَطِ الله تعالى ما يُلْقى لها بالا يَهْوِى بها فى جَهَنَمَ » وغير ذلك مما قدمناه فى باب حفظ اللسان وباب الغيبة ، ويضم إلى ذلك قولهم

الله معى، الله شاهدى ، الله ناظر إلىّ .

وعن الحسن البصرى رحمه الله أن رجلاً قال له : إنك تغتابنى ، فقال : ما بلغ قدرُك عندى أن أُحكمك فى حسناتى .

وروينا عن ابن المبارك رحمه الله قال : لو كنت مغتابًا أحدًا لاغتبت والدىّ لأنهما أحقُّ بحسناتى .

(باب بيان ما يباح من الغيبة)

اعلم أن الغيبة وإن كانت محرمة فإنها تباح فى أحوال للمصلحة . والمجوِّز لهذا غرض صحيح شرعى لا يمكن الوصول إليه إلا بها ، وهو أحد ستة أسباب : الأول : التظلم، فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضى وغيرهما ممن له ولاية أو له قدرة على إنصافه من ظالمه فيذكر أن فلانًا ظلمنى وفعل بى كذا وأخذ لى كذا ونحو ذلك .

الثانى : الاستعانة على تغيير المنكر وردِّ العاصى إلى الصواب ، فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر : فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوسل إلى إزالة المنكر ، فإن لم يقصد ذلك كان حرامًا . الثالث : الاستفتاء ، بأن يقول للمفتى : ظلمنى أبى أو أخى أو فلان بكذا ، فهل له ذلك أم لا ؟ وما طريقى فى الخلاص منه وتحصيل حقى ودفع الظلم عنى ونحو ذلك ؟ وكذلك قوله : زوجتى تفعل معى كذا ، أو زوجى يفعل كذا ونحو ذلك ، فهذا جائز للحاجة ، ولكن الأحوط أن يقول : ما تقول فى رجل كان من أمه كذا أو كذا أو فى زوج أو زوجة تفعل كذا ونحو ذلك ، فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ، ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند الذى سنذكره إن شاء الله تعالى وقولها : « يا رسول الله ، إن أبا سفيان - رجل شحيح - الحديث - ولم ينهها رسول الله ﷺ » . الرابع : تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها : جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود ، وذلك جائز بإجماع المسلمين ، بل واجب للحاجة ، ومنها : إذا استشارك إنسان فى مصاهرته أو مشاركته أو إيداعه أو الإيداع عنده أو معاملته بغير ذلك وجب عليك أن تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة ، فإن حصل الغرض بمجرد قوله لا تصلح لك معاملته أو مصاهرته أو لا تفعل هذا أو نحو ذلك لم تُجْزئه الزيادة بذكر المساوئ ، وإن لم يحصل الغرض إلا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه. ومنها إذا رأيت من يشترى عبدا معروفا بالسرقة أو الزنا أو الشرب أو غيرهما ،

فعليك أن تبين ذلك للمشترى إن لم يكن عالمًا به ، ولا يختص بذلك ، بل كان من علم بالسلعة المبيعة عيبًا وجب عليه بيانه للمشترى إذا لم يعلمه . ومنها : إذا رأيت متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم خِفْت أن يتضرر المتفقة بذلك ، فعليك نصيحته ببيان حاله ، ويشترط أن يقصد النصيحة ، وهذا مما يُغلط فيه ، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد، أو يُلَبِّسَ الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة وشفقة ، فَلْيُتَفَطَنْ لذلك . ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها ، إما بأن لايكون صالحًا لها ، وإما بأن يكون فاسقًا أو مغفلاً ونحو ذلك ، فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولى من يصلح أو يعلم ذلك منه لتعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به ، وأن يسعى فى أن يحثه على الاستقامة أو يستبدل به . الخامس: أن يكون مجاهرًا بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر أومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلمًا وتولى الأمور الباطلة ، فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه . السادس : التعريف فإذا كان الإنسان معروفًا بلقب كالأعمش والأعرض والأصم والأعمى والأحول والأفطس وغيرهم ، جاز تعريفه بذلك بنية التعريف ، ويحرم إطلاقه على جهة النقص ، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى . فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء مما تباح بها الغيبة على ما ذكرناه .

وممن نص عليها هكذا : الإمام أبو حامد الغزالى فى الإحياء وآخرون من العلماء ، ودلائلها ظاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة ، وأكثر هذه الأسباب مجمع على جواز الغيبة بها .

٩٠٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً استأذن على النبى ﷺ فقال :« **ائذنوا له بئس أخو العشيرة** » احتج به البخارى على جواز غيبة أهل الفساد وأهل الريب .

٩٠٤ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :«قسم

---

(٩٠٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب (١٠ / ٤٨٦ / ح ٦٠٥٤ - الفتح) . وفى باب المداراة مع الناس(١٠ / ٤٨٦ / ح ٦١٣١ - الفتح) .

ومسلم فى البر والصلة والآداب / باب مداراة من يتقى فحشه (٦/ ١٦ / ١٤٤ - النووى) .

(٩٠٤) (صحيح)

تقدم برقم (٨٢٩).

رسول الله ﷺ قسمة ، فقال رجل من الأنصار : والله ما أراد محمد بهذا وجه الله تعالى فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فتغير وجهه وقال : « **رحم الله موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر** » وفى بعض رواياته قال ابن مسعود : **فقلت لا أرفع إليه بعد هذا حديثا** قلت : احتج به البخارى فى إخبار الرجل أخاه بما يقال فيه .

٩٠٥ - وروينا فى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا** » قال الليث بن سعد أحد الرواة : كانا رجلين من المنافقين .

٩٠٦/أ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : «خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فأصاب الناس فيه شدة ، فقال عبد الله بن أبى : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ، وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته بذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أبى» وذكر الحديث ، وأنزل الله تعالى تصديقه ﴿ **إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ** ﴾ [المنافقون : ١] وفى الصحيح حديث هند امرأة أبى سفيان وقولها للنبى ﷺ : « إن أبا سفيان رجل شحيح » (٩٠٦/ب) إلى آخره . وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبى ﷺ لها : « **أما معاوية فصعلوك ، وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه** » (٩٠٦/ جـ)

---

(٩٠٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يجوز من الظن (١٠ / ٥٠٠ / ح ٦٠٦٧ ، ٦٠٦٨ - الفتح).

(٩٠٦/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التفسير (سورة المنافقون) / باب ﴿ اتخذوا أيمانهم جُنَّة يجتنون بها ﴾ (٨ / ٥١٤/ ح٤٩٠١ - الفتح) .

ومسلم فى كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٦ / ١٧ / ١٢٠ - النووى) .

(٩٠٦/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى البيوع / باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع (٤/ ٤٧٣ ، ٤٧٤ /ح ٢٢١١ - الفتح) .

ومسلم فى الأقضية / باب قضية هند (٤ /١٢ / ٧ ، ٨ ، ٩ - النووى) . من حديث عائشة .

وانظر تخريجه فى كتاب « عمدة الأحكام » رقم (٣٧٧) بتخريجنا (مطولًا) .

(٩٠٦/ جـ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الطلاق / باب المطلقة (٤/ ١٠/ ٩٧ - النووى) .

(باب أمر من سمع غيبة شيخه أو صاحبه أو غيرهما)

اعلم أنه ينبغى لمن سمع غيبة مسلم أن يردّها ويزجر قائلها ، فإن لم ينزجر بالكلام زجره بيده ، فإن لم يستطع باليد ولا باللسان ، فارق ذلك المجلس ،فإن سمع غيبة شيخه أو غيره ممن له عليه حق،أو كانَ من أهل الفضل والصلاح ،كان الاعتناء بما ذكرناه أكثر .

٩٠٧ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «مَن رَدَّ عن عِرْضِ أخيه رَدَّ اللهُ عن وجهه النارَ يوم القيامة » قال الترمذى: حديث حسن .

٩٠٨ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم فى حديث عتبان بكسر العين على المشهور،وحكى ضمها رضى الله عنه فى حديثه الطويل المشهور قال : « قام النبى ﷺ يصلى ، فقالوا : أين مالك بن الدُّخشُم ؟ فقال رجل : ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال النبى ﷺ : « **لا تَقُلْ ذلك ، ألا تَرَاهُ قد قال لا إله إلا الله ، يريد بذلك وجه الله** » .

٩٠٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن الحسن البصرى رحمه الله : أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أى بنّى إنى سمعت

---

(٩٠٧) أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ماجاء الذب عن عرض المسلم (٤ / ٣٢٧ / ح ١٩٣١)، من طريق : أبى بكر النهشلى ، عن مرزوق أبى بكير التيمى ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء .

قال الترمذى : «هذا حديث حسن » .

والحديث فيه : أبو بكر النهشلى عبد الله بن قطاف : صدوق- التقريب .

مرزوق أبو بكرالتيمى قال عنه الحافظ فى « التقريب » مقبول ، وقال عنه الذهبى فى « الميزان » : «ما روى عنه سوى أبى بكر النهشلى (٥ /٢١٣ / ر٨٤١٩) .

والحديث أخرجه أحمد (٦ / ٤٥٠) بنفس الإسناد السابق .

(٩٠٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى التهجد / باب صلاة النوافل جماعة (٣ / ٧٣ / ح ١١٨٦ - الفتح) .

ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب الرخصة فى التخلف عن الجماعة لعذر (٢ / ٥ / ١٥٩ ، ١٦٠ -النووى) .

(٩٠٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإمارة / باب فضيلة الأمير العادل ، وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق (٤/١٢/٢١٥ ، ٢١٦ - النووى) .

رسول الله ﷺ يقول « إن شرالرِّعاء الحُطَمة ، فإياك أنْ تكُون منهم ، فقال له : اجلس . فإنما أنت من نخالة محمد ﷺ ، فقال : وهل كانت لهم نخالة ؟ إنما النخالة بعدهم ، وفى غيرهم».

(باب الغيبة بالقلب)

اعلم أن سوء الظن حرام مثل القول ، فكما يحرم أن تحدِّث غيرك بمساوئ إنسان ، يحرم أن تحدِّث نفسك بذلك وتسىء الظن به ،قال الله تعالى : ﴿ **اجْتَنِبوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ** ﴾ [الحجرات : ١٢] .

٩١٠ - وروينا فى صحيحيهما عن كعب بن مالك رضى الله عنه فى حديثه الطويل فى قصة توبته قال : قال النبى ﷺ وهو جالس فى القوم بتبوك « **ما فعل كَعْبُ بن مالك فقال رجل من بنى سلمة:يا رسول الله حبسه برداه والنظر فى عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً ، فسكت رسول الله ﷺ** » قلت : سِلمة بكسر اللام ، وعطفاه : جانباه وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه .

٩١١ - وروينا فى سنن أبى داود عن جابر بن عبد الله وأبى طلحة رضى الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ « **ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا فى مَوْضع تُنْتَهَكُ فيه حُرْمته ويُنْتَقَصُ فيه من عِرْضه إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نُصْرَته ، وما من امرئ ينصر مسلمًا فى موضع يَنْتَقَصُ فيه من عِرضهِ ، ويُنْتَهَكُ فيه مِن حُرْمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نُصْرَته** » .

---

(٩١٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى المغازى / باب حديث كعب بن مالك (٧ / ٧١٧ / ح٤٤١٨ - الفتح) ، وفى التفسير / باب ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . . . ﴾ (٨/ ١٩٣ / ح ٤٦٧٧ - الفتح) .

ومسلم فى التوبة / باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٦/١٧/٨٧ - النووى) وقد تقدم برقم (٩٦٩ / ب) .

(٩١١) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب من رد عن مسلم غيبة (٤ / ٢٧٢ / ح ٤٨٨٤) .

من طريق : الليث بن سعد ،قال حدثنى يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير ، يقول سمعت جابر ، وأبا طلحة . ==

٩١٢ - وروينا فيه عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال : « **مَن حَمى مُؤمنا مِن منافق - أراه قال - بعثَ الله تعالى مَلَكًا يَحْمِى لَحْمَه يوم القيامة من نار جَهَنَّمَ ، ومن رمى مسلمًا بشىء يُريد شَيْنَهُ حبسه الله على جِسْرِ جهنم حتى يخرج مما قال** » .

٩١٣ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إيَّاكم والظنَّ فإن الظن أكْـذَبُ الحديث** » والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة ، والمراد بذلك عقد القلب وحكمـه على غيرك بالسوء، فأمـا الخواطر وحديث النفس إذا لم يستقر ويستمـر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلمـاء ، لأنه لا اختيار له فى وقوعه، ولا طريق له إلى الانفكاك عنه ،وهذا هو المراد بما ثبت .

١/٩١٤أ - فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن الله تجاوز لأمتى ما حدَّثت به**

== قال الهيـثـمى فى « المجمع » (٧/ ١٢٨) قلـت : « حديث جابـر وحده رواه أبو داود - ورواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » .

والحديث فيه :

(١) يحيى بن سليم بن زيد : مجهول . - التقريب .

(٢) إسماعيل بن بشير : مجهول . - التقريب .

(٩١٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب من رد عن مسلم غيبته (٤ / ٢٧٢ / ح ٤٨٨٣) .

من طريق : يحيى بن أيوب ، عن عبـد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافرى ، عن سهل بن معاذ .

والحديث فيه : عبد الله بن سليمان الحِميْرى المصرى : صدوق يخطئ .

اسماعيل بن يحيى المعافرى : مجـهول - « التقريب » . ، ويحيى بن أيوب الغـافقى المصرى : «قال ابن عدى» هو عندى صدوق ، وقال ابن معين :صالح الحديث ، وقال أحمد : سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم :لا يحتج به ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال الدارقطنى : فى بعض حديثه اضطراب » . (٦ / ٣٦ / ر ٩٤٦٢) .

(٩١٣) (صحيح)

أخـرجـه البـخـارى فى النكاح/ باب لا يخطب عـلى خطبـة أخيـه حـتى ينكح أو يدع (٩ / ١٠٦/ ح٥١٤٣ - الفـتـح) ، وفى الأدب / باب مـا ينهى عـن التـحـاسـد والتـدابر (١٠ / ٤٩٦/ ح٦٠٦٤- الفتح) ، وباب ﴿ يا أيهـا الذين آمنوا اجتنبوا كثـيرًا من الظن . . . ﴾ (١٠ / ٤٩٩ / ح٦٠٦٦ - الفتح) ، ومـسلم فى البر والصلة / بـاب تحريم الظن والتجـسس والتنافس والتناجش ونحوها (٦ / ١٦ / ١١٨-النووى) .

(٩١٤/أ) (صحيح)

أخـرجـه الـبـخـارى فى الطلاق / بـاب الطلاق فى الإغـلاق والكره والـسكران والمجنون . . . (٩/ ٣٠٠/ ح٥٢٦٩ - الفتح) ،وفى الأيمان والنذور / باب إذا حنث ناسيًا فى الأيمان ==

أنفُسَهـا ما لم تتكلم به أو تعمل » قال العلمـاء : المراد به الخواطر التى لا تستقـر. قالوا : وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفراً أو غيره ، فمن خطر له الكفر مجرد خطران من غير تعمد لتحصيله ، ثم صرفه فى الحال فليس بكافر ولا شىء عليه .

وقد قـدمنا فى باب الوسوسـة فى الحديث الصحـيح أنهم قالوا : « يا رسـول الله يجد أحدنا ما يتـعاظم أن يتكلم به ، قال : « **ذلك صـريح الإيمان** » (٩١٤/ ب) وغير ذلك مما ذكرناه هناك ومـا هو فى معناه . وسبب العفـو ما ذكرناه من تعـذر اجتنابه ، وإنما الممكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراماً.

ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبـة وغيرها من المعاصى وجب عليك دفعه بالإعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة له عن ظاهره .

قال الإمام أبو حامد الغزالى فى الإحياء : إذا وقع فى قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان يلقـيه إليك ، فينبغى أن تكذبه فـإنه أفسق الفساق ، وقـد قال الله تعالى : ﴿ **إن جـاءَكم فاسقٌ بنبإٍ فَتَبيَّنوا أنْ تُصـيبـوا قَوْمـا بجـهالة فَـتُصْبِحُـوا على ما فـعلتم نادمين** ﴾ [الحجرات: ٧] . فلا يجوز تصديق إبليس ، فإن كان هنـاك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه ، لم تجز إساءة الظن ، ومن علامة إساءة الظن أن يتغير قلبك معه عما كان عليه ، فتنفر منه وتستثقله وتفتر عن مراعاتة وإكرامه والاغتمام بسيئته ، فإن الشيطان قد يقرب إلى القلب بأدنى خيال مساوئ الناس ، ويلقى إليـه أن هذا من فطنتك وذكائك وسرعة تنبهك، وإن المؤمن ينظر بنور الله ، وإنما هو على الـتحقـيق ناطق بغرور الـشيطان وظلمـته ، وإن أخبرك عدل بذلك فلا تصدقه ولا تكذبه لئلا تسىء الظن بأحدهما ، ومهما خطر لك سوء فى مسلم فَزِدْ فى مراعـاته وإكرامه ، فإن ذلك يغيظ الشيطان ويدفـعه عنك فلا يلقى إليك مثله خيفة من اشتغالك بالدعاء له ، ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا شك فيها فانصحه فى السر ولا يخدعنك الشيـطان فيدعوك إلى اغتيابه ، وإذا وعظتـه فلا تعظه وأنت مسرور باطلاعك على نقـصه فينظر إليـك بعين التعظيم وتنظر إليـه بالاستصـغار ، ولكن اقـصد

== (١١ / ٥٥٧ /ح٦٦٦٤ - الفتح) ، ومسلم فى الأيمان / باب تجاور الله تعالى عن حديث النفس (١ / ٢ / ١٤٧ - النووى) من حديث أبى هريرة .

(٩١٤) /ب (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب بيان الوسوسة فى الإيمان (١ / ٢ /١٥٣ - النووى) .

تخليصه من الإثم وأنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخلك نقص ، وينبغى أن يكون تركه لذلك النقص بغير وعظك أحبُّ إليك من تركه بوعظك ، هذا كلام الغزالى .

قلت : قد ذكرنا أنه يجب عليه إذا عرض له خاطر بسوء الظن أن يقطعه ،وهذا إذا لم تدع إلى الفكر فى ذلك مصلحة شرعية ، فإن دعت جاز الفكر فى نقيصته والترغيب عنها كما فى جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرناه فى باب ما يباح من الغيبة .

(باب كفارة الغيبة والتوبة منها)

اعلم أن كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة إلى التوبة منها ، والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة أشياء :أن يقلع عن المعصية فى الحال، وأن يندم على فعلها ، وأن يعزم ألا يعود إليها .

والتوبة من حقوق الآدميين يشترط فيها هذه الثلاثة ، ورابع : وهو رد الظلامة إلى صاحبها ، أو طلب عفوه عنها والإبراء منها ، فيجب على المغتاب التوبة بهذه الأمور الأربعة ، لأن الغيبة حق آدمى ، ولابد من استحلاله من اغتابه ، وهل يكفيه أن يقول : قد اغتبتك فاجعلنى فى حِلٍّ ، أم لابد أن يبين ما اغتابه به ؟ ، فيه وجهان لأصحاب الشافعى رحمهم الله أحدهما : يشترط بيانه ، فإن أبرأه من غير بيانه لم يصح كما لو أبرأه عن مال مجهول . والثانى : لا يشترط ، لأن هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط عمله بخلاف المال . والأول أظهر ، لأن الإنسان قد يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة ، فإن كان صاحب الغيبة ميتًا أو غائبًا فقد تعذَّر تحصيل البراءة منها ، لكن قال العلماء : ينبغى أن يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات .

واعلم أنه يستحب لصاحب الغيبة أن يبرئه منها ولا يجب عليه ذلك لأنه تبرع وإسقاط حق، فكان إلى خيرته ولكن يستحب له استحبابًا متأكدًا الإبراء ليخلص أخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى فى العفو ومحبة الله سبحانه وتعالى ، قال الله تعالى : ﴿ وَالكاظمين الغَيْظَ والعَافينَ عن الناسِ واللهُ يُحبُّ المُحْسنينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] ، وطريقه فى تطبيب نفسه بالعفو أن يذكر نفسه أنَ هذا الأمر قد وقع ، ولاسبيل إلى رفعه فلا ينبغى أن أفوت ثوابه وخلاص أخى المسلم ، وقد قال تعالى : ﴿ولَمَنْ صبرَ وَغفرَ إنَّ ذلك لَمنْ عَزْمِ الأمورِ ﴾ [الشورى : ٤٣] ، وقال تعالى ﴿ خُذِ العَفْوَ﴾ [الأعراف : ١٩٩] الآية . والآيات بنحو ما ذكرناه كثيرة .

٩١٥ - وفى الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « **والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه** » وقد قال الشافعى رحمه الله : من استرضى فلم يرض فهو شيطان وقدأنشد المتقدمون :

قيل لى قد أساء إليك فلان ... ومُقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحْدَثَ عُذْرًا ... دِيَةُ الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذى ذكرناه من الحث على الإبراء عن الغيبة هو الصواب . وأما ما جاء عن سعيد ابن المسيب أنه قال : لا أحلل من ظلمنى ،وعن ابن سيرين : لم أحرمها عليه فأحللها له، لأن الله تعالى حرّم الغيبة عليه ، وما كنت لأحلل ما حرّمه الله تعالى أبدًا ،فهو ضعيف أو غلط ، فإن المبرئ لا يحلل محرمًا وإنما يسقط حقًا ثبت له ، وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو وإسقاط الحقوق بالمسقط ، أو يحمل كلام ابن سيرين على أنى لا أبيح غيبتى أبدًا ، وهذا صحيح ، فإن الإنسان لو قال : أبحتُ عِرضى لمن اغتابنى لم يَصِرْ مباحًا ، بل يحرم على كل أحد غيبته كما يحرم غيبة غيره .

وأما الحديث : « أيعجزُ أحدكُم أن يكون كأبى ضَمْضَمٍ كان إذا خرج من بيته قال إنى تصدَّقْتُ بِعِرْضى على الناس »فمعناه : لا أطلب مظلمتى ممن ظلمنى لا فى الدنيا ولا فى الآخرة ، وهذا ينفع فى إسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الإبراء فأما ما يحدث بعده فلابدّ من إبراء جديد بعدها ، وبالله التوفيق .

(باب فى النميمة)

قد ذكرنا تحريمها ودلائلها وما جاء فى الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنه مختصر، ونزيد الآن فى شرحه . قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله : النميمة إنما تطلق فى الغالب على مَن ينم قول الغير إلى المقول فيه، كقوله : فلان يقول فيك كذا،وليست النميمة مخصوصة بذلك، بل حدُّها كشف ما يكره كشفه ، سواء كرهه المنقول عنه ، أو المنقول إليه ،أو ثالث ، وسواء كان الكشف بالقول أو الكتابة أو الرمز أو الإيماء أو نحوها ، وسواء كان المنقول من الأقوال أو الأعمال ، وسواء كان عيبا أو غيره ،

---

(٩١٥) (صحيح)
تقدم برقم (٤٠٩ ب) .

فحقيقة النميمة إفشاء السرّ وهتك الستر عما يكره كشفه ، وينبغى للإنسان أن يسكت عن كل ما رآه من أحوال الناس إلا ما فى حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية .وإذا رآه يخفى مال نفسه فذكره فهو نميمة . قال : وكل مَن حُمِلت إليه نميمة وقيل له : قال فيك فلان كذا ، لزمه ستة أمور : الأول : أن لا يصدقه ، لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر ، الثانى : أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويُقبح فعله . الثالث : أن يبغضه فى الله تعالى فإنه بغيض عند الله تعالى ، والبغض فى الله تعالى واجب ، الرابع : أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى : ﴿ اجْتَنبوا كَثيراً من الظنِّ ﴾ [الحجرات : ١٢] الخامس : أن لا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تَجَسَّسوا ﴾ [الحجرات : ١٢] ، السادس : أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكى نميمته .

وقد جاء أن رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه رجلا بشىء ، فقال عمر :إنْ شئت نظرنا فى أمرك ، فإن كنت كاذبًا فأنت من أهل الآية : ﴿ إن جاءكم فاسقٌ بنَبإٍ فَتَبَيَّنوا ﴾ [الحجرات : ٦] وإن كنت صادقًا فأنت من أهل هذه الآية: ﴿ همَّاز مَشَّاء بنَميمٍ ﴾ [القلم : ١١] . وإنْ شِئتَ عفونا عنك ، قال : العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبداً .

ورفع إنسان رقعة إلى الصاحب بن عباد يحثه فيها على أخذ مال يتيم وكان مالا كثيرًا ، فكتب على ظهرها : النميمة قبيحة وإن كانت صحيحة ، والميت رحمه الله ، واليتيم جبره الله ، والمال نعمة الله ، والساعى لعنه الله .

(باب النهى عن نقل الحديث إلا ولاة الأمور إذا لم تدعُ إليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها)

٩١٦ - روينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يُبَلِّغنى أحدٌ من أصحابى عن أحدٍ شيئًا ، فإنى أحب أنْ أخرجَ إليكم وأنا سليم الصدر** » .

---

(٩١٦) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى رفع الحديث (٤ / ٢٦٧ /ح ٤٨٦٠) ، والترمذى ==

(باب النهي عن نقل الطعن في الأنساب الثابتة في ظاهر الشرع)

قال الله تعالى: ﴿ ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلمٌ إنَّ السَّمْعَ والبصر والفؤاد كُلُّ أُولئك كان عنه مسئولا ﴾[الإسراء : ٣٦] .

٩١٧ - وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « اثْنتان في الناس هما بهم كُفْرٌ : الطَّعْنُ في النَّسَب ، والنِّياحة على الميت » .

(باب النهي عن الافتخار)

قال الله تعالى : ﴿ فَلا تُزَكُّوا أنفسكم هُو أعلمُ بِمَنِ اتَّقى ﴾ [النجم : ٣٢] .

٩١٨ - وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى أوحَى إليَّ أنْ تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحدٍ ولا يفخر أحدٌ على أحدٍ » .

== المناقب / باب فضل أزواج النبي ﷺ (٥ / ٧١٠/ ح٣٨٩٦) .

كلاهما من طريق :

إسرائيل ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن زيد بن زائد ، عن عبد الله بن مسعود .

والحديث فيه :

(١) الوليد بن هشام ، أو أبي هشام مجهول .

(٢) زيد بن زائد : « قال الأزدي لا يصح حديثه ، قلت : لا يعرف والميزان (٣ / ٢٩٣ / ر ٣٠٠٧) .

(٩١٧) (صحيح)

أخرجه مسلم في الإيمان / باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب(١ / ٢ / ٥٧ - النووي) .

(٩١٨) (صحيح)

أخرجه مسلم في الجنة / باب الصفات التي يُعرف بها في الدنيا أهل الجنة ،وأهل النار (١ / ٢ / ٢٠٠ - النووي) .

وأبو داود في الأدب / باب في التواضع (٤ / ٢٧٥ / ح ٤٨٩٥) .

وابن ماجة في الزهد / باب البراءة من الكبر والتواضع (٢ / ٦٣٩٩ / ح٤١٧٩) .

(باب النهى عن إظهار الشماتة بالمسلم)

٩١٩ - روينا فى كتاب الترمذى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تُظهِرْ الشماتَة لأخيك فيَرْحمه اللهُ ويَبْتَليكَ** » قال الترمذى : حديث حسن .

(باب تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم)

قال الله تعالى : ﴿ **الذين يَلمزُون المُطَّوعِينَ من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يَجِدُون إلا جُهْدَهُم فَيسْخَرون منهم سَخِرَ اللهُ منهم وَلَهُم عذابٌ أليمٌ** ﴾ [التوبة : ٧٩] .

وقال تعالى : ﴿ **يا أيُّها الذين آمنوا لا يَسْخَرْ قوم من قوم عَسَى أن يكونوا خَيْراً منهم ولا نساء من نساء عَسَى أنْ يكُنَّ خَيْرا منهن ولا تَلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ [الحجرات : ١١] . وقال تعالى : ﴿ **ويلٌ لكلِّ هُمَزةٍ لُمَزة** ﴾ [الهمزة : ١] .

وأما الأحاديث الصحيحة فى هذا الباب فأكثر من أن تحصر ، وإجماع الأمة منعقد على تحريم ذلك ، والله أعلم .

٩٢٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله

---

(٩١٩) أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب (٥٤) (٤ / ٦٦٢ / ح ٢٥٠٦) .
من طريق : القاسم بن أمية الحذاء البصرى ، ثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع .
قال الترمذى : « ومكحول سمع من واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبى هند الدارى . . . » .
والحديث فيه :
القاسم بن أمية الحذاء : قال ابن حبان : يروى عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة وهو الذى روى . . . الحديث ، هذا لا أصل له من كلام الرسول ﷺ ، قلت : روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم وقالا : صدوق » . الميزان (٤ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ / ر٦٧٩٤) ، وله شاهد عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ثنا حفص بن غياث بإسناده .
وعمر بن إسماعيل بن مجالد : متروك - « التقريب » .
[قلت] : وذكره ابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣/ ٢٢٤) .
(٩٢٠) (صحيح)
أخرجه مسلم فى البر والصلة / فى تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره (٦ / ١٦ / ١٢٠ ، ١٢١ - النووى) .

ﷺ : « لا تَحَاسـدوا ولا تَناجشُـوا ولا تَبَاغَـضُوا ولا تَدَابَروا ولا يَبِع بعـضكم على بعض وكونوا عبادَ الله إخـوانًا ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يَحْقـرهُ ، التقوى هاهنا -ويشير إلى صَدره ثلاث مرات - بحَسْب امْرِئٍ من الشر أنْ يَحْقِرَ أخاه المسلم: كُلُّ المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعِرْضه » . قلت: ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده لمن تدبره .

٩٢١ - وروينا فى صحـيح مسلم عن ابن مسعـود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : «لا يدخلُ الجنةَ من فى قلبه مِثقال ذَرَّة من كبر » ، فقال رجل : إن الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا ، قال :« إن الله جميلٌ يحب الجمال . الكبر بَطرُ الحقِّ وغَمْطُ الناس» قلت: بطر الحق بفتح الباء والطاء المـهملة وهو دفعه وإبطاله ، وغمط بفتح الغين المـعجمة وإسكان الميم وآخره طاء مهملة ، ويروى غمص بالصاد ومعناهما واحد وهو الاحتقار .

(باب غلظ تحريم شهادة الزور)

قال الله تعالى : ﴿ وَاجتنبوا قَوْلَ الزُّور ﴾ [الحج : ٣٠] وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ ما ليس لكَ بِهِ عِلمٌ إن السمع والبصر والفؤاد كُلُّ أُولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء : ٣٦].

٩٢٢ - وروينا فى صحـيح البخارى ومسلم عن أبى بكرة نفـيع بـن الحارث رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أُنبِّئُكُم بأكبـر الكبائر ؟ - ثلاثا - قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الإشـراك بالله ، وعقـوق الوالدين ، وكان مـتكئًا فـجلس فقـال : ألا وقول الزور وشهادة الـزور ، فمازال يكررها حتى قلنا ليـته سكت » قلت : والأحاديث فـى هذا الباب كثيرة ،وفيما ذكرته كفاية ، والإجماع منعقد عليه .

---

(٩٢١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب تحريم الكبر (١/ ٢/ ٨٩ ، ٩٠ - النووى) .

وانظر تخريجه فى كتاب : « رياض الصالحين » رقم (٦١٣) بتخريجنا .

(٩٢٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الشهادات / باب ما قيل فى شهادة الزور (٥ / ٣٠٩/ ح ٢٦٥٤ - الفتح)، وفى الأدب / باب عـقـوق الوالدين من الكبـائر (١٠ / ٤١٩ / ح٥٩٧٦ - الـفـتح) ، وفى الاستئذان / باب من اتكأ بين يدى أصحابه(١١/ ٦٩ / ح٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ - الفتح) ، وفى استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب إثم من أشرك بالله وعـقوبته فى الدنيا والآخرة (١٢ / ٢٧٦ / ٦٩١٩ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان/ باب بيان الكبائر وأكبرها(١/ ٢/ ٨١ ، ٨٢ - النووى) .

(باب النهى عن المنِّ بالعطية ونحوها)

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الذين آمنوا لا تُبْطِلوا صَدَقَاتكم بِالمَنِّ والأذى** ﴾ [البقرة : ٢٦٤] قال المفسرون : أى لا تبطلوا ثوابها .

٩٢٣ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يوم القيامة ولا يَنظُرُ إليهم ولا يُزَكِّيهم ولهم عذاب أليم ، قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال أبو ذر : خابوا وخسروا ،من هم يا رسول الله ؟ قال المُسْبِل والمنَّان والمُنفق سِلْعَته بالحَلِفِ الكاذب » .

(باب النهى عن اللعن)

٩٢٤ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من أصحاب الشجرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعْنُ المُؤمن كَقَتْلِه » .

٩٢٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «لا ينبغى لصديقٍ أنْ يكون لَعَّانًا » .

٩٢٦ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًا عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يكون اللعَّانون شُفعاء ولا شهداء يوم القيامة » .

---

(٩٢٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية (١/ ٢/ ١١٤ - النووى) .

(٩٢٤) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال : (١٠ / ٥٣١ / ح ٦١٠٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١ / ٢ / ١١٩ - النووى) .

(٩٢٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب وغيرها (٦/ ١٦/ ١٤٨ - النووى).

(٩٢٦) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب وغيرها (٦/ ١٦/ ١٤٩ - النووى).

٩٢٧ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تَلاعَنُوا بلعنةِ الله ولا بِغضبه ولا بالنار » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

٩٢٨ - وروينا فى كتاب الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللعَّان ولا الفاحش ولا البذىء » قال الترمذى: حديث حسن .

٩٢٩ - وروينا فى سنن أبى داود عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد إذا لعنَ شيئًا صَعِدَتْ اللَّعنة إلى السماء فتُغلق أبواب السماء دونها، ثُم تهبط

---

(٩٢٧) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعن (٤ / ٢٧٩ / ح ٤٩٠٦) ، والترمذى فى البر والصلة/ باب ماجاء فى اللعن (٤/ ٣٥٠ / ح ١٩٧٦) .

كلاهما من طريق :

هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، عن قتادة ، عن الحسن البصرى، عن سمرة بن جندب .

قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

وهذا إسناد رجاله ثقات خلا الاختلاف حول سماع الحسن من سمرة .

[قلت] : وحتى إن سمع منه ، فهو- أى الحسن - مدلس ولم يصرح فى روايته بالتحديث .

(٩٢٨) أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى اللعنة (٤/ ٣٥٠ / ح ١٩٧٧) .

من طريق : إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود.

قال الترمذى : « حديث حسن غريب ، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه » .

والحديث فيه الأعمش وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وله شاهد أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » (١/ ٢٠٧ / ح ١٩٢ - الإحسان) .

من طريق : محمد بن يزيد بن كثير العجلى أبو هشام ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ،عن أبيه ، عن عبد الله .

والحديث فيه محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى قال عنه الحافظ فى « التقريب » : « قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه » .

(٩٢٩) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعن (٤ /٢٧٨ /ح ٤٩٠٥) .

من طريق : يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح ، قال سمعت نهران يذكر ، عن أم الدرداء ، قالت سمعت : أبا الدرداء .

قال أبو داود : « قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد ، سمع منه ، وذكران يحيى ==

إلى الأرض فتُغلق أبوابـها دونها، ثم تأخذ يمينًا وشمـالا ، فإذا لم تجد مَسَـاغًا رجعت إلى الذى لُعِنَ ، فإن كان أهلا لذلك وإلا رجعتْ إلى قائلها » .

٩٣٠ - وروينا فى كتابـى أبى داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنـهما أن النبى ﷺ قال : « مَنْ لعنَ شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه » .

٩٣١- وروينا فى صحيح مسلم عن عمران بـن الحصين رضى الله عنهما قال : « بينما رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره وامرأة مـن الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها ،فـسمعها رسول الله ﷺ فقـال : « خُذُوا ما عليها ودَعُـوها فإنها ملعونة » قـال عمران فكأنى أراها الآن تمشى فى الناس ما يعـرض لها أحد . قلت : اختلف العلمـاء فى إسلام حصين والد عمران وصحبته ، والصحيح إسلامه وصحبته ، فلهذا قلت رضى الله عنهما .

٩٣٢ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًـا عن أبى برزة رضى الله عنه قال : « بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القـوم ، إذ بصرت بالنبى ﷺ وتضايق بهم الجبل فقالت: حَلْ اللهم العنها ، فـقال النبى ﷺ « لا تُصَاحبنا ناقة عليـها لعنة » وفى رواية : « لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله تعالى : حَلْ فتـح الحاء المهملة وإسكان اللام ، وهى كلمة تزجر بها الإبل .

== ابن حسان وهم فيه » .

والحديث فـيه نمران بن عتـبة الذمارى قال عـنه الذهبى فى « الميزان » (٥/ ٣٩٨ / ر ٩١١٩) : «عن أم الدراء ، لا يدرى من هو » .

(٩٣٠) أخرجـه أبو داود فى الأدب / باب فى اللعـن (٤/٢٧٩ / ح٢٩٠٧) ، والتـرمـذى فى البـر والصلة/ با ب ما جاء فى اللعنة (٤ / ٣٥٠ ، ٣٥١ / ح ١٩٧٨) .

كلاهما من طريق : زيـد بن أحزم ، حدثنا بشر بن عمـر ، حدثنا أبان بن يزيد ،عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس .

قال الترمذى : « حسن غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر .

وإسناده رجاله ثقات ، رجال الصحيح » .

(٩٣١) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن لعن الدواب (٦/ ١٦ / ١٤٧ - النووى) .

(٩٣٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البروالصلة/ باب النهى عن لعن الدواب (٦ / ١٦ / ١٤٨ - النووى) .

(فصل فى جواز لعن أصحاب المعاصى غير المعينين والمعروفين)

٩٣٣ /أ - ثبت فى الأحاديث الصحيحة المشهورة أن رسول الله ﷺ قال : « لَعَنَ الله الوَاصِلة والمُسْتَوْصِلة » الحديث ، وأنه قال « لَعَنَ الله آكِلَ الرِّبا » (٩٣٣/ ب) الحديث ، وأنه قال : « لَعَنَ الله المُصَوِّرين » (٩٣٣/ جـ) وأنه قال « لَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ منارَ الأرْضِ » (٩٣٣/ د) وأنه قال : « لَعَنَ الله السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ » (٩٣٣/ هـ) وأنه قال « لَعَنَ الله

(٩٣٣/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللباس / باب وصل الشعر (١٠ / ٣٨٧ / ح ٥٩٣٥ - الفتح) ، ومسلم فى اللباس والزينة / باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (٥/ ١٤/ ١٠٢ ، ١٠٣ - النووى) .

من حديث أسماء بنت أبى بكر ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٤) ، ومسلم فيما تقدم (٥ / ١٤/ ١٠٤ - النووى) .

من حديث عائشة ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٧) ، ومسلم فيما تقدم (٥ / ١٤ / ١٠٥ - النووى) .

من حديث ابن عمر ، والبخارى فيما تقدم (ح ٥٩٣٣) .

من حديث أبى هريرة .

(٩٣٣/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى اللباس / باب من لعن المصور (١٠ / ٤٠٧ / ح ٥٩٦٢ - الفتح) من حديث أبى جحيفة .

(٩٣٣/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الطلاق / باب مهر البغى والنكاح الفاسد (٩ / ٤٠٤ / ح ٥٣٤٧ - الفتح)، وفى اللباس / باب من لعن المصور (١٠ / ٤٠٧ / ح ٥٩٦٢ - الفتح) .

من حديث أبى جحيفة .

(٩٣٣/ د) (صحيح)

ومسلم فى الأضاحى / باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥ / ١٣/ ١٤١ - النووى)

وانظر : تخريجه فى كتابنا : فقه الخطابة وزاد الخطيب ص ٤١٨ .

(٩٣٣/ هـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الحدود / باب لعن السارق إذا لم يُسم (١٢/ ٨٣ / ح ٦٧٨٣ - الفتح) ==

مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْه ، ولَعَن الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله » (٩٣٣/و) وأنه قـال : « مَنْ أَحْدَثَ فِـينا حَـدثًا أو آوى مُحْـدثًا فَعَلَيْـه لَعْنَةُ الله والمَلائكَة وَالنَّاس أَجْـمَعِينَ» (٩٣٣/ ى) وأنه قـال : «اللَّهُمَّ اللْعَنْ رِعْلا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّـةَ عَصَت الله وَرَسُولَهُ » (٩٣٣/ ل) وهذه ثلاث قبائل من العرب، وأنه قال : « لَعَنَ الله اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوها » (٩٣٣/ع) وأنه قال: «لَعَنَ الله اليَهُودَ والنَصَارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَـائِهِمْ مَسَاجِدَ » (٩٣٣/ غ) وأنه « لعن المتشبهين

== وباب قول الله تعالى ﴿ والسـارق والسارقة فاقطعوا أيديهـما ﴾ (١٠/ ١٠٠ / ٦٧٩٩ -الفتح) ومسلم فى الحدود / باب حد السرقة ونصابها (٤ / ١١ / ١٨٥ - النووى) .

من حديث أبى هريرة .

(٩٣٣/و) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الأضاحى / باب تحـريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥ / ١٣ / ١٤١ - النووى) .

من حديث على بن أبى طالب .

(٩٣٣/ى) (صحيح)

أخرجه البـخارى فى جزاء الصيد / باب حَـرَمِ المدينة (٤ / ٩٧ ، ٩٨ / ح ١٨٧٠ - الفتح) ، ومسلم فى الأضاحى / باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٥/١٣/١٤٢ - النووى).

من حديث على بن أبى طالب .

(٩٣٣/ل) (صحيح)

تقدم برقم (٧٩٨) .

(٩٣٣/ع) (صحيح)

أخرجه البخارى فى أحايث الأنبياء / باب (٦/ ٥٧٢ / ح ٣٤٦٠) .

من حديث عمر بن الخطاب .

وقال عقبة : « تابعه جابر وأبو هريرة عن النبى ﷺ » .

(٩٣٣/غ) (صحيح)

أخـرجه البـخارى فى الجنائز / باب مـا يكره من اتخـاذ المساجـد على القبـور (٣ / ٢٣٨ / ح ١٣٣٠- الفتح) وباب مـا جاء فى قـبر النبى (٣/ ٣٠٠ / ح ١٣٩٠ - الفتـح) ، ومسلم فى المساجد ومواضع الصلاة / باب النهى عن بناء المسجد على القبور (٢/ ٥ / ١٢ - النووى) .

من حديث عائشة أم المؤمنين . ==

من الرجال بالنساء ، والمتشبهـات من النساء بالرجال » (٩٣٣/ ط) وجميع هذه الألفاظ فى صحيحى البخارى ومسلم ، بعضها فيهمـا ، وبعضها فى أحدهما ، وإنما أشرت إليها ولم أذكر طرقها للاختصار .

٩٣٤-وروينا فى صحيح مسلم عن جابر « أن النبى ﷺ رأى حماراً قد وسم فى وجهه فقال : لَعَنَ اللهُ الَّذى وَسَمَهُ » .

٩٣٥ -وفى الصحيحين أن ابن عمر رضى الله عنهما مـر بفتيان من قريش قـد نصبوا طيرًا وهم يـرمونه ، فقـال ابن عمـر : لعن الله من فعل هذا ، إن رسـول الله ﷺ قال : «لَعَنَ اللهُ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا » .

(فصل)اعلم أن لعن المسلم المصـون حرام بإجمـاع المسلمين ، ويجوز لعن أصـحاب الأوصـاف المذمومـة كـقولك : لعن الله الظـالمين ،لعن الله الكافريـن ، لعن الله اليهـود والنصارى ، لعـن الله الفاسقين ، لعن الله المصـورين ونحو ذلك كـما تقـدم فى الفصل السابق .

وأما لعن الإنسان بعـينه ممن اتصف بشىء من المعاصى كيـهودى أو نصرانى أو ظالـم أو زان أو مصور أو سـارق أو آكل ربا ، فظواهر الأحاديث أنه ليس بحرام . وأشـار الغزالى إلى تحـريمه إلا فى حق من علـمنا أنه مـات على الكفـر كـأبى جـهل وفـرعـون وهامـان

== وانظر تخريجه فى كتابنا : « فقه الخطابة وزاد الخطيب » .ص (٣٠٦) .

(٩٣٣/ ط) (صحيح)

أخرجـه البخـارى فى اللباس / باب المتشـبهـون بالنساء والمتشـبهـات بالرجال (١٠ / ٣٤٥ / ح ٥٨٨٥- الفتح) وطرفاه فى : (ح ٥٨٨٦ ، ٦٨٣٤) .

(٩٣٤) (صحيح)

أخرجه مسلم فى اللباس والزينة / باب النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه ووسمه فيه (٥ / ١٤/ ٩٦ - النووى) .

(٩٣٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الذبائح / باب ما يكره من المُثلَةِ والمصْبورة والمَجثّمة (٩/٥٥٨ / ح ٥٥١٤ - الفتح) ، ومسلم فى الصيد والذبائـح / باب النهى عن صبر البهائم (٥ /١٣ / ١٠٨ ، ١٠٩- النووى) ، واللفظ لمسلم .

وأشباههم. قال : لأن اللعن هو الإبعاد عن رحمة الله تعالى ، وما ندرى ما يختم به لهذا الفاسق أو الكافر . قـال : وأما الذين لعنهم رسول الله ﷺ بأعيانهم فـيجوز أنه ﷺ علم موتهم على الكفر . قال : ويقرب من اللعن الدعـاء على الإنسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقـول الإنسان : لا أصح الله جـسمه ، ولا سلمـه الله ، وما جرى مـجراه ،وكل ذلك مذموم ، وكذلك لعن جميع الحيوانات والجماد فكله مذموم .

(فصل) حكى أبو جعفـر النحاس عن بعض العلماء أنه قـال : إذا لعن الإنسان ما لا يستحق اللعن، فليبادر بقوله : إلا أن يكون لا يستحق .

(فصل) ويجوز للآمر بالمعروف والناهى عن المنكر وكل مؤدب أن يقول لمن يخاطبه فى ذلك الأمر : ويلك، أو يا ضعـيف الحال ، أو يا قليل النظر لنفســه ، أو يا ظالم نفسه ، وما أشـبه ذلك بحيث لا يتـجاوز إلى الكذب ، ولا يكون فيـه لفظ قذف صريحًـا كان أو كناية أو تعـريضًا ولو كـان صـادقًا فى ذلك ، وإنما يجـوز ما قـدمناه ويكون الغـرض منه التأديب والزجر وليكون الكلام أوقع فى النفس .

٩٣٦ - وروينا فى صحـيحى البخارى ومـسلم عن أنس رضى الله عنه « أن النبى ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال: « اركَبْها » ، فقال : إنها بدنة ، قال : « اركَبْها » ، قال : إنها بدنة ، قال فى الثالثة : « اركَبْها وَيْلَكَ » .

٩٣٧ - وروينا فى صحيحيهمـا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يـقسم قسـمًا أتاه ذو الخـويصرة رجل من بنى تميم ، فـقال : يا رسول الله اعدل ، فقال رسول الله ﷺ : « وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلْ إذَا لَمْ أعْدِلْ » .

---

(٩٣٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الوصايا / باب هل ينتفع الواقف بوقفه؟ (٥ / ٤٥٠ / ح ٢٧٥٤ - الفتح)، وفى الأدب / باب ما جاء فى قـول الرجل : « ويلك » (١٠ / ٥٦٧ / ح ٦١٦٠ - الفتح) ، ومسلم فى الحج / باب جواز ركوب البدنة المهداة (٣ / ٩ / ٧٤ ، ٧٥ - النووى) .

وفى الباب عن أبى هريرة .

(٩٣٧) (صحيح) ==

٩٣٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه :« أن رجلا خطب عند رسول الله ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله ﷺ : « بِئْسَ الخَطِيبُ أنتَ ، قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ الله ورَسُولَهُ » .

٩٣٩ - وروينا فى صحيح مسلم أيضًا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما « أن عبدًا لحاطب رضى الله عنه جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : « كذبت لا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِد بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَةَ » .

وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يجده عشى أضيافه : يا غنثر ، وقد تقدم بيان هذا الحديث فى كتاب الأسماء .

وروينا فى صحيحيهما أن جابرًا صلى فى ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده ، فقيل له : فعلت هذا ؟ فقال : فعلته ليرانى الجهال مثلكم، وفى رواية : ليرانى أحمق مثلك .

== أخرجه البخارى فى المناقب / باب منه (٦ / ٧١٤ / ح ٣٦١٠ - الفتح) ، وفى الأدب / باب ما جاء فى قول الرجل : « ويلك » (١٠ / ٥٦٧ / ح ٦١٦٣ - الفتح) ، وفى استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس (١٢ / ٣٠٣ /ح ٦٩٣٣ - الفتح)، ومسلم فى الزكاة / باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه (٣ / ٧ / ١٦٥ -النووى).

(٩٣٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الجمعة / باب صلاة الجمعة وخطبتها (٢ / ٦ / ١٥٩ - النووى) .

(٩٣٩/أ) (صحيح)

أخرجه مسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل أهل بدر رضى الله عنهم (٦/١٦/٥٧ - النووى).

(٩٣٩/ب) (صحيح)

تقدم برقم (٧٤ / ب) .

(٩٣٩/جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلاة / باب عقد الإزار على القفا فى الصلاة (١/٥٥٦ ، ٥٥٧ / ح٣٥٢ - الفتح) ، وفى باب الصلاة بغير رداء (١ / ٥٧٠ / ح٣٧٠ - الفتح) ، ومسلم فى الصلاة / باب الصلاة فى ثوب واحد وصفة لبسه (٢ / ٤ / ٢٣٣ - النووى) .

(باب النهى عن انتهار الفقراء والضعفاء واليتيم والسائل ونحوهم وإلانة القول لهم والتواضع معهم)

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى : ٩- ١٠] وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥٢] وقال تعالى : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٨] ، وقال تعالى : ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٩٤٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو بالذال المعجمة الصحابى رضى الله عنه « أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال فى نفر ، فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عنق عدوّ الله مأخذها ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره ، فقال : « يا أبا بكرٍ لَعَلَّكَ أغْضَبْتَهُمْ ؟ » فقالوا : لا قلت : قوله مأخذها ، بفتح الخاء : أى لم تستوف حقها من عنقه لسوء فعاله .

(باب فى ألفاظ يكره استعمالها)

٩٤١ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي ،ولَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي » .

٩٤٢ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها عن النبى

---

(٩٤٠) (صحيح)
أخرجه مسلم فى فضائل الصحابة / باب فضائل سلمان وبلال وصهيب رضى الله عنهم (٦/ ١٦/ ٦٦ - النووى) .

(٩٤١) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب لا يقل : « خبثت نفسى » (١٠ / ٥٧٩ / ح ٦١٧٩ - الفتح)، ومسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسى (٥ / ١٥ / ٧ - النووى) من حديث عائشة رضى الله عنها .
وأخرجه البخارى فى الأدب / باب لا يقل : « خبثت نفسى » ، (١٠ / ٥٧٩ / ح ٦١٨٠ - الفتح) ، ومسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسى (٥ / ١٥ / ٨ - النووى) من حديث سهل بن أبى حنيف .

(٩٤٢) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقال : « خبثت نفسى » (٤ / ٢٩٧ / ح ٤٩٧٩) ، ==

ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أحَـدُكُمْ جاشَتْ نَفْسِى ، ولَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْـسى » قال العلماء : معنى لقست وجاشت : غشت ، قالوا : وإنما كره خبثت للفظ الخبث والخبيث. قال الإمام أبو سليمان الخطابى : لقست وخبثت معناهما واحد ، وإنما كره خبث للفظ الخبث وبشاعة الاسم منه ، وعلمهم الأدب فى استـعمال الحسن منه وهجران القبـيح ، وجاشت بالجيم والشين المعجمة ، ولقست بفتح اللام وكسر القاف .

٩٤٣ - روينا فى صحـيحى البخـارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُونَ الكَرْمَ إنَّمَـا الكَرْمَ قَلْبُ المُؤْمِن » وفى رواية لمسلم : « لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ، فإنَّ الكَرْمَ المسلم » وفى رواية : « فإن الكَرْمَ قَلْب المُؤْمِن » .

٩٤٤ - وروينا فى صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: « **لا تَقُـولُوا الكَرْمَ ،ولَكنْ قُولُوا العِنَبَ والحَـبَلَةَ** » قلت : الحبلة بفتح الحـاء والباء ، ويقال أيضًا بإسكان الباء قـاله الجوهرى وغيره ، والمراد من هذا الحديث النهى عن تسـمية العنب كرمًا ،وكانت الجاهلية تسميـه كرمًا ، وبعض الناس اليوم تسميه كذلك ، ونهى النبىّ ﷺ عن هذه التسـمية ،قـال الإمام الخطابى وغيـره من العلماء : أشفـق النبى ﷺ أن يدعوهم حسنُ اسمها إلى شرب الخمر المتخذة من مرها فسلبها هذا الاسم ، والله أعلم .

٩٤٥/أ - وروينا فى صـحـيـح مـسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ قال: «**إذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أهْلَكُهُمْ** » قلت : روى أهلكهم برفع الكاف وفتحها، والمشهـور الرفع ، ويؤيده أنه جاء فى رواية رويناها فى حلـية الأولياء فى ترجـمة سفـيان

== من طريق : موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .
وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

(٩٤٣) (صحيح)

أخرجه البخـارى فى الأدب / باب قول النبى ﷺ : « إنما الكرم قلب المؤمن » (١٠/ ٥٨٢ / ح ٦١٨٣ - الفتح) ، ومسلم فى الألـفاظ من الأدب / باب كراهة تسميـة العين كرمًا (٥ / ١٥ / ٤- النووى) ، واللفظ للبخارى .

(٩٤٤) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الألفاظ من الأدب / باب كراهة تسمية العنب كرمًا (٥ / ١٥ /٥ - النووى).

(٩٤٥/أ) (صحيح)

أخـرجـه مسلم فى الـبر والصلـة / باب النهى عن قـول : « هلك الناس » (٦ / ١٦ / ١٧٥ - النووى) .

الثورى « فَهُوَ مِنْ أَهْلَكِهِمْ » (٩٤٥/ب) قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الرواية الأولى ، قال بعض الرواة : لا أدرى هو بالنصب أم بالرفع ؟ قال الحميدى : والأشهر الرفع : أى أشدهم هلاكًا ، قال : وذلك إذا قال ذلك على سبيل الإزراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم ، لأنه لا يدرى سرّ الله تعالى فى خلقه، هكذا كان بعض علمائنا يقول : هذا كلام الحميدى . وقال الخطابى : معناه : لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول : فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك ، فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم : أى أسوأ حالًا فيما يلحقه من الإثم فى عيبهم والوقيعة فيهم، وربما أدّاه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أن له فضلًا عليهم ، وأنه خير منهم فيهلك، هذا كلام الخطابى فيما رويناه عنه فى كتابه معالم السنن .

وروينا فى سنن أبى داود رضى الله عنه قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة فذكر هذا الحديث ، ثم قال : قال مالك : إذا قال ذلك تحزنًا لمايرى فى الناس قال : يعنى من أمر دينهم فلا أرى به بأسًا ، وإذا قال ذلك عجبًا بنفسه وتصاغراً للناس فهو المكروه الذى ينهى عنه . قلت : فهذا تفسير بإسناد فى نهاية من الصحة وهو أحسن ما قيل فى معناه وأوجز ، ولا سيما إذا كان عن الإمام مالك رضى الله عنه .

٩٤٦/أ - روينا فى سنن أبى داود بالإسناد الصحيح عن حذيفة رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : «لا تَقُولُوا ما شَاءَ الله وما شاء فُلانٌ ، ولَكِنْ قُولُوا ما شَاءَ الله ثُمَّ ما شاءَ فُلانٌ» قال الخطابى وغيره : هذا إرشاد إلى الأدب ، وذلك أن الواو للجمع والتشريك ، وثم

(٩٤٥/ب) أخرجه أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٧ / ١٤١) .

من طريق: سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

قال : رواه مؤمل ، وغيره ، عن الثورى مثله .

وانظر ما قبله .

(٩٤٦/أ) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقال : خبثت نفسى (٤ / ٢٩٧ / ح ٤٩٨٠).

من طريق : شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقد أخرجه أحمد فى « مسنده » (٥ / ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨) ، والنسائى (٦ / ٢٤٥ / ح ١٠٨٢١ - الكبرى) بنفس الإسناد السابق .

للعطف مع الترتيب والتراخى ، فأرشدهم ﷺ إلى تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه . وجاء عن إبراهيم النخعى أنه كان يكره أن يقول الرجل : أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول : أعوذ بالله ثم بك ، قالوا: ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ، ولا تقل : لولا الله وفلان (٩٤٦/ب) .

(فصل) ويكره أن يقول : مطرنا بنوء كذا ، فإن قاله معتقداً أن الكوكب هو الفاعل فهو كفر ، وإن قاله معتقداً أن الله تعالى هو الفاعل وأن النوء المذكور علامة لنزول المطر لم يكفر ، ولكنه ارتكب مكروهًا لتلفظه بهذا اللفظ الذى كانت الجاهلية تستعمله ، مع أنه مشترك بين إرادة الكفر وغيره ، وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل فى باب ما يقول عند نزول المطر .

(فصل) يحرم أن يقول إن فعلت كذا فأنا يهودىّ أو نصرانى ، أو برىء من الإسلام ونحو ذلك ، فإن قاله وأراد حقيقة تعليق خروجه عن الإسلام بذلك صار كافرًا فى الحال وجرت عليه أحكام المرتدّين ، وإن لم يرد ذلك لم يكفر ، لكن ارتكب محرّمًا ، فيجب عليه التوبة ، وهى أن يقلع فى الحال عن معصيته ويندم على ما فعل ويعزم على أن لا يعود إليه أبدًا ويستغفر الله تعالى ويقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(فصل) ويحرم عليه تحريمًا مغلظًا أن يقول لمسلم يا كافر .

٩٤٧ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذَا قَالَ الرَّجُلُ لأخِيهِ يا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِها أحَدُهُما ، فإنْ كانَ كما قَالَ وإلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

٩٤٨ - وروينا فى صحيحيهما عن أبى ذرّ رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ دَعَا رَجُلا بالكُفْرِ أَوْ قالَ عدوُّ الله ولَيْسَ كَذَلِكَ إلا حارَ عَلَيْهِ » وهذا لفظ رواية مسلم، ولفظ البخارى بمعناه ، ومعنى حار رجع .

(٩٤٦/ب) تقدم برقم (٤٧٨) .

(٩٤٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (١٠ / ٥٣١ / ح ٦١٠٤ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب بيان حال من قال لأخيه المسلم: يا كافر (١ / ٢ / ٤٩ - النووى) .

(٩٤٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب ما يُنهَى عن السباب واللعن (١٠ / ٤٧٩ / ح ٦٠٤٥ ==

(فصل) لو دعا مسلم على مسلم فقال : اللهمّ اسلبه الإيمان عصى بذلك ،وهل يكفر الداعى بمجرّد هذا الدعاء ؟ فيه وجهان لأصحابنا حكاهما القاضى حسين من أئمة أصحابنا فى الفتاوى أصحهما لا يكفر ، وقد يحتجّ لهذا بقول الله تعالى إخباراً عن موسى ﷺ ﴿رَبَّنا اطْمِسْ على أمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ على قُلُوبِهِم فَلا يُؤْمِنُوا﴾ [يونس : ٨٨] وفى هذا الاستدلال نظر ، وإن قلنا : إن شرع من قبلنا شرع لنا .

(فصل) لو أكره الكفار مسلمًا على كلمة فقالها وقلبه مطمئن بالإيمان لم يكفر بنصّ القرآن وإجماع المسلمين ، وهل الأفضل أن يتكلم بها ليصون نفسه من القتل ؟ فيه خمسة أوجه لأصحابنا ، الصحيح : أن الأفضل أن يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ،ودلائله من الأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضى الله عنهم مشهورة . والثانى : الأفضل أن يتكلم ليصون نفسه من القتل . والثالث : إن كان فى بقائه مصلحة للمسلمين بأن كان يرجو النكاية فى العدو أو القيام بأحكام الشرع ، فالأفضل أن يتكلم بها ، وإن لم يكن كذلك فالصبر على القتل أفضل . والرابع : إن كان من العلماء ونحوهم ممن يقتدى بهم فالأفضل الصبر لئلا يغترّ به العوامّ . والخامس : أنه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى : ﴿ وَلاَ تُلْقُوا بِأيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] وهذا الوجه ضعيف جدًا .

(فصل) لو أكره المسلم كافرًا على الإسلام فنطق بالشهادتين ، فإن كان الكافر حربيًا صحّ إسلامه ، لأنه إكراه بحقّ ، وإن كان ذميًا لم يصر مسلمًا لأنا التزمنا الكف عنه ، فإكراهه بغير حق ، وفيه قول ضعيف أنه يصير مسلمًا لأنه أمره بالحقّ .

(فصل) إذا نطق الكافر بالشهادتين بغير إكراه ، فإن كان على سبيل الحكاية بأن قال : سمعت زيدًا يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، لم يحكم بإسلامه ، وإن نطق بهما بعد استدعاء مسلم بأن قال له مسلم : قل لاإله إلا الله محمد رسول الله ، فقالهما صار مسلمًا ، وإن قالهما ابتداء لا حكاية ولا باستدعاء ، فالمذهب الصحيح المشهور الذى عليه جمهور أصحابنا أنه يصير مسلمًا ، وقيل لا يصير لاحتمال الحكاية .

(فصل) ينبغى أن لا يقال للقائم بأمر المسلمين خليفة الله ، بل يقال الخليفة ، وخليفة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين .

== - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر (١ / ٢/ ٤٩ - النووى).

روينا فى شرح السنة للإمام أبى محمد البغوى رضى الله عنه قال - رحمه الله - : لا بأس أن يسمى القائم بأمر المسلمين أمير المؤمنين والخليفة ، وإن كان مخالفًا لسيرة أئمة العدل لقيامه بأمرالمسلمين وسمع المؤمنين له . قال : ويسمى خليفة لأنه خلف الماضى قبله وقام مقامه . قال : ولا يسمى أحد خليفة الله تعالى بعد آدم وداود عليهما الصلاة والسلام. قال الله تعالى : ﴿ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠] وقال تعالى : ﴿ يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى الأَرْضِ ﴾ [ص : ٢٦] وعن ابن أبى مليكة أن رجلا قال لأبى بكر الصديق رضى الله عنه : يا خليفة الله ، فقال : أنا خليفة محمد ﷺ ،وأنا راض بذلك ، وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : يا خليفة الله ، فقال : ويلك لقد تناولت تناولا بعيدًا ، إن أمى سمتنى عمر ، فلو دعتنى بهذا الاسم قبلت ، ثم كبرت فكنيت أبا حفص ، فلو دعوتنى به قبلت ، ثم وليتمونى أموركم فسميتمونى أمير المؤمنين، فلو دعوتنى بذاك كفاك . وذكر الإمام أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى البصرى الفقيه الشافعى فى كتابه الأحكام السلطانية أن الإمام سمى خليفة رسول الله ﷺ فى أمته ، قال : فيجوز أن يقال الخليفة على الإطلاق ، ويجوز خليفة رسول الله . قال : واختلفوا فى جواز قولنا خليفة الله،فجوزه بعضهم لقيامه بحقوقه فى خلقه ، ولقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِى الأَرْضِ ﴾ [فاطر : ٣٩] وامتنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قائله إلى الفجور ، هذا كلام الماوردى . قلت : وأوّل من سمى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم ، وأما ما توهمه بعض الجهلة فى مسيلمة فخطأ صريح وجهل قبيح مخالف لإجماع العلماء وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق على أن أوّل من سمى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقد ذكر الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البّر فى كتابه الاستيعاب فى أسماء الصحابة رضى الله عنهم بيان تسمية عمر أمير المؤمنين أوّلا ، وبيان سبب ذلك ، وأنه كان يقال فى أبى بكر رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ .

(فصل) يحرم تحريمًا غليظًا أن يقول للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه ، لأن معناه ملك الملوك ، ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى .

٩٤٩ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : « إن أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ الله تعالى رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ » وقد قدمنا بيان هذا فى كتاب الأسماء ، وأن سفيان بن عيينة قال : ملك الأملاك مثل شاهان شاه .

---

(٩٤٩) (صحيح) ==

(فصل : فى لفظ السيد) اعلم أن السيد يطلق على الذى يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم ، ويطلق على الزعيم والفضل ، ويطلق على الحليم الذى لا يستفزه غضبه ، ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج ،وقد جاءت أحاديث كثيرة بإطلاق سيد على أهل الفضل .

٩٥٠ - فمن ذلك ما رويناه فى صحيح البخارى عن أبى بكرة رضى الله عنه « أن النبى ﷺ صعد بالحسن بن علىّ رضى الله عنهما المنبر فقال : « إنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ ، ولَعَلَّ الله تَعَالى أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَينِ مِنَ المُسْلِمينَ » .

٩٥١ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال للأنصار لما أقبل سعد بن معاذ رضى الله عنه : « قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» و«خَيْرِكُمْ» كذا فى بعض الروايات « سيدكم أوخيركم » وفى بعضها «سيدكم » بغير شك .

٩٥٢ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن سعد بن عبادة رضى

= أخرجه البخارى فى الأدب / باب أبغض الأسماء إلى الله عز وجل - (١٠ / ٦٠٤ / ح ٦٢٠٥، ٦٢٠٦ - الفتح) ، ومسلم فى الآداب / باب الأسماء المحرمة (٥ / ١٤ / ١٢١ ، ١٢٢ - النووى) .

وانظر تخريجه فى كتاب : « تحفة المودود فى أحكام المولود » (ص ١٢٥ ، ١٢٦) بتخريجنا .

(٩٥٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح / باب قول النبى ﷺ للحسن « إن ابنى هذا سيد . . . »(٥ / ٣٦١/ ح ٢٧٠٤ - الفتح) ، وفى المناقب / باب منه (٦/ ٧٢٧ /ح ٣٦٢٩ - الفتح) ، وفى فضائل الصحابة / باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما (٧ / ١١٨ ، ١١٩ / ح٣٧٤٦ - الفتح)، وفى الفتن / باب قول النبى ﷺ للحسن بن على : « إن ابنى هذا لسيد . . . » (١٣ / ٦٦ / ح٧١٠٩ - الفتح) .

(٩٥١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الجهاد والسير / باب إذا نزل العدو على حُكْم رجل (٦ / ١٩١ / ح ٣٠٤٣- الفتح) ، وفى مناقب الأنصار / باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧ / ١٥٤ / ح٣٨٠٤ - الفتح) ، وفى المغازى / باب مرجع النبى ﷺمن الأحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة (٧/ ٤٧٥ / ح ٤١٢١ -الفتح) ، وفى الاستئذان / باب قول النبى ﷺ : قوموا إلى سيدكم (١١ / ٥١ / ح٦٢٦٢ - الفتح) ، ومسلم فى الجهاد والسير / باب جواز قتال من نقض العهد (٤ / ١٢/ ٩٣ - النووى) .

(٩٥٢) (صحيح)

أخرجه مسلم فى اللعان (٤/ ١٠ / ١٣٠ ، ١٣١- النووى) .

الله عنه قال : « يا رسول الله أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلًا أيقتله ؟ » الحديث ، فقال رسول الله ﷺ : «انْظُرُوا إلى ما يَقُولُ سَيِّدُكُمْ » .

وأما ما ورد فى النهى فما رويناه بالإسناد الصحيح فى سنن أبى داود :

٩٥٣ - عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تَقُولُوا لِلْمنافِقِ سيد فإنَّهُ إنْ يَكُ سَيِّدا فَقَدْ أسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عزَّ وَجَل» . قلت : والجمع بين هذه الأحاديث أنه لا بأس بإطلاق فلان سيد ،ويا سيدى ، وشبه ذلك إذا كان المسوَّد فاضلا خيرًا ، إما بعلم،وإما بصلاح ، وإما بغير ذلك ، وإن كان فاسقًا ، أومتهمًا فى دينه ، أونحو ذلك كره له أن يقال سيد . وقد روينا عن الإمام أبى سليمان الخطابى فى معالم السنن فى الجمع بينهما نحو ذلك .

(فصل) يكره أن يقول المملوك لمالكه : ربى ، بل يقول : سيدى ، وإن شاء قال مولاى . ويكره للمالك أن يقول : عبدى وأمتى،ولكن يقول: فتاى وفتاتى أو غلامى .

---

(٩٥٣) أخرجه أبو داود فى الأدب / باب لا يقول المملوك « ربى » ، و « ربتى » (٤ / ٢٩٦ / ح٤٩٧٧).

من طريق : معاذ بن هشام ، قال : حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

والحديث فيه معاذ بن هشام بن أبى عبد الله قال عنه الذهبى فى « الميزان » (٥ / ٢٥٨ / ر ٨٦١٥) :

« صدوق صاحب حديث ومعرفة ، قال ابن معين : صدوق ليس بحجة ، وقال ابن عدى : أرجو أنه صدوق ،وربما يغلط » .

والحديث أخرجه أحمد فى « مسنده » (٥ / ٣٤٦ ، ٣٤٧) ، والنسائى (٦ / ٧٠ / ح ١٠٠٧٣- الكبرى) .بنفس الإسناد السابق .

والحديث أخرجه الحاكم (٤ / ٣١١) ، من طريق : عقبة بن عبد الله الأصم ،ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبى بقوله : « عقبة بن الأصم ضعيف».

[قلت] : وقد تابعه قتادة فى الحديث .

وصححه الشيخ الألبانى فى « الصحيحة » رقم (٣٧١) .

٩٥٤/أ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « لا يَقُلْ أحَدُكُمْ أطعِمْ ربَّكَ ، وضِّىءْ ربَّكَ ، اسْقِ ربَّكَ ، ولْيَقُلْ سَيِّدِى ومَوْلاَىَ، ولاَ يَقُلْ أحَدُكُمْ عَبْدِى و أمتى ،ولْيَقُلْ فَتاىَ وَفَتَاتِى وَغُلامِى » وفى رواية لمسلم : « ولاَ يَقُلْ أحدكم ربِّى ولْيَقُلْ سَيِّدِى ومولاى »(٩٥٤/ب) وفى رواية له : « لايقولن أحدكم عبدى وأمتى ،فكلكم عبيد الله ، وكُلُّ نِسائِكُمْ إماءُ الله ،ولَكِنْ لِيَقُلْ غُلامِى وَجَارِيَتِى وفَتَاى وفَتَاتِى » (٩٥٤/ جـ) .

قلت : قال العلماء : لا يطلق الربّ بالألف واللام إلا على الله تعالى خاصة ، فأما مع الإضافة فيقال: ربّ المال ، وربّ الدار ، وغير ذلك . ومنه قول النبيّ ﷺ فى الحديث الصحيح فى ضالة الإبل « دَعْها حتَّى يَلْقاها ربُّها » (٩٥٤/ د) والحديث الصحيح : « حتَّى يُهِمَّ رَبَّ المالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدقَتَهُ» (٩٥٤/ هـ) وقول عمر رضى الله عنه فى الصحيح : ربّ الصريمة والغنيمة ، ونظائره فى الحديث كثيرة مشهورة .

وأما استعمال حملة الشرع ذلك فأمر مشهور معروف . قال العلماء : وإنما كره للمملوك أن يقول لمالكه : ربى ، لأن فى لفظه مشاركة لله تعالى فى الربوبية. وأما حديث

(٩٥٤/أ) (صحيح)
أخرجه البخارى فى العتق / باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدى أو أمتى (٥ / ٢١٠ / ح٢٥٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى الألفاظ من الأدب وغيرها / باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد (٥ / ١٥ / ٦ ، ٧ - النووى) .
(٩٥٤/ب) (صحيح)
أخرجه مسلم فى الألفاظ من الأدب وغيرها / باب حكم اطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد (٥ / ١٥ / ٥ ، ٦ - النووى) .
(٩٥٤/ جـ) (صحيح)
أخرجه البخارى فى اللقطة / باب إذا لم يُوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها (٥ / ١٠١ / ح ٢٤٢٩ - الفتح) ، ومسلم فى اللقطة (٤/ ١٢/ ٢٠ - النووى) .
من حديث زيد بن خالد الجهنى .
(٩٥٤/ د) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الزكاة / قبل الصدقة قبل الرد (٣ / ٣٣٠ / ح١٤١٢ - الفتح) ، ومسلم فى الزكاة / باب كل نوع من المعروف صدقة (٣ / ٧ /٩٧ - النووى) .
من حديث أبى هريرة .
(٩٥٤/هـ) (صحيح)
أخرجه فى الجهاد والسير / باب إذا أسلم قوم فى دار الحرب ولهم مال وأرضون فهى لهم ==

« حتى يلقاها ربها ، ورب الصريمة » . وما فى معناهما ، فإنما استعمل لأنها غير مكلفة ، فهى كالدار والمال ، ولا شك أنه لا كراهة فى قول رب الدار ورب المال . وأما قول يوسف ﷺ : ﴿ اذكرنى عند ربك ﴾ [يوسف : ٤٢] فعنه جوابان : أحدهما أنه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة ، كما قال موسى ﷺ للسامرى : ﴿ وَانْظُرْ إلى إلهك ﴾ [طه : ٩٧] أى الذى اتخذته إلهًا . والجواب الثانى أن هذا شرع من قبلنا ، وشرع من قبلنا لا يكون شرعًا لنا إذا ورد شرعنا بخلافه، وهذا لا خلاف فيه. وإنما اختلف أصحاب الأصول فى شرع من قبلنا إذا لم يرد شرعنا بموافقته ولا مخالفته ، هل يكون شرعًا لنا أم لا ؟ .

(**فصل**) قال الإمام أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكتاب :أما المولى فلا نعلم اختلافًا بين العلماء أنه لا ينبغى لأحد أن يقول لأحد من المخلوقين : مولاى . قلت : وقد تقدم فى الفصل السابق جواز إطلاق مولاى ، ولا مخالفة بينه وبين هذا ، فإن النحاس تكلم فى المولى بالألف واللام ، وكذا قال النحاس : يقال سيد لغير الفاسق ، ولا يقال السيد بالألف واللام لغير الله تعالى ، والأظهر أنه لا بأس بقوله المولى والسيد بالألف واللام بشرطه السابق .

(**فصل : فى النهى عن سب الريح**) وقد تقدم الحديثان فى النهى عن سبها وبيانهما فى باب ما يقول إذا هاجت الريح .

(**فصل**) يكره سبّ الحمى .

٩٥٥ - روينا فى صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ دخل على أمّ السائب أو أمّ المسيب فقال :« ما لك يا أمّ السائب أو يا أم المسيب تزفزفين؟»قالت: الحمى لا بارك الله فيها ، فقال : لاتسبى الحمى ،فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » قلت : تزفزفين : أى تتحركين حركة سريعة ، ومعناه : ترتعد ، وهو بضم التاء وبالزاى المكررة ، وروى أيضًا بالراء المكررة ، والزاى أشهر ، وممن حكاهما ابن الأثير ، وحكى صاحب المطالع الزاى ، وحكى الراء مع القاف ، والمشهور أنه بالفاء سواء كان بالزاى أو بالراء .

== (٦ / ٢٠٣ / ح٣٠٥٩ - الفتح) .
من حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه .

(٩٥٥) (صحيح)
أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أوحزن أو نحو ذلك (٦/ ١٧ / ١٣١ - النووى) .

(**فصل : فى النهى عن سب الديك**) روينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح :

٩٥٦ - عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة** » .

(**فصل : فـى النهى عن الدعاء بدعـوى الجاهليـة وذم استعمال ألفـاظهم**) وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٥٧ - عن ابن مسـعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال : « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وفى رواية « أو شق أو دعا » بأو .

(**فصل**) ويكره أن يسمى المحرم صفرًا ، لأن ذلك من عادة الجاهلية .

(**فصل**) يحرم أن يدعى بالمغفـرة ونحوها لمن مات كافـرًا ، قال الله تعالى : ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ** ﴾ [التوبة : ١١٣] . وقد جاء الحديث بمعناه ، والمسلمون مجمعون عليه .

---

(٩٥٦) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى الديك والبهائم (٤ / ٣٢٩ / ح٥١٠١) .

من طريق : عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهنى .

والحديث فيه عبد العزيز محمد بن عبيد الدراوردى : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ .

وقد توبع ، حديث زيد بن خالد أخرجه النسـائى فى « الكبرى » فى عمل اليوم والليلة / باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة (٦ / ٢٣٤ / ح ١٠٧٨١) .

من طريق مـوسى بن داود الضبى ، عـن عبـد العزيز بن أبى سلـمة الماجـشون ، عن صـالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن خالد بن زيد .

وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن داود الضبى : صدوق .

قال الرازى فى « العلل » (٢ / ٣٤٥ / ر ٢٥٥٩) :

« وحديث صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد عن النبى ﷺ صحيح » .

(٩٥٧) أخرجـه البخارى فى الجنائز / باب ليس منا من شق الجـيوب (٣ / ١٩٥ / ح ١٢٩٤) ، وفى باب ليس منا من ضـرب الخـدود (٣ / ١٩٨ / ح١٢٩٧- الفـتح) ، وباب مـا يُنهى من الويل ودعوى الجاهليـة عند المصيبة (٣ / ١٩٨ / ح ١٢٩٨ - الفـتح) ، وفى المناقب / باب ما ينهى من دعوى الجاهلية (٦ / ٦٣١ / ح ٣٥١٩ - الفـتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب تحريم ضرب الخدود (١ / ٢ / ١٠٩ - النووى) .

٩٥٨ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « سبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ » .

٩٥٩ - وروينا فى صحيح مسلم وكتابى أبى داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وصحّ أن رسول الله ﷺ قال : « المُسْتَبَّان ما قالا ، فَعَلَى البادئ مِنهُمَا ما لَمْ يَعْتَد المَظْلُومُ » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(**فصل**) ومن الألفاظ المذمومة المستعملة فى العادة قوله لمن يخاصمه ، يا حمار يا تيس، يا كلب ، ونحو ذلك ، فهذا قبيح لوجهين : أحدهما أنه كذب ، والآخر أنه إيذاء وهذا بخلاف قوله : يا ظالم ونحوه ، فإن ذلك يسامح به لضرورة المخاصمة ، مع أنه يصدق غالبًا ،فقلّ إنسان إلا وهو ظالم لنفسه ولغيرها .

(**فصل**) قال النحاس : كره بعض العلماء أن يقال : ما كان معى خلق إلا الله . قلت: سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث إن الأصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وهو هنا محال وإنما المراد هنا الاستثناء المنقطع ، تقديره ولكن كان الله معى ، مأخوذ من قوله : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد : ٤] ويَنْبغى أن يقال بدل هذا : ما كان معى أحد إلا الله سبحانه وتعالى ، وقال : وكره أن يقال : اجلس على اسم الله ، وليقل اجلس باسم الله .

(**فصل**) حكى النحاس عن بعض السلف أنه يكره أن يقول الصائم : وحّق هذا الخاتم

---

(٩٥٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (١ / ١٣٥ / ح ٤٨ - الفتح) ، وفى الأدب / باب ما ينهى عن السِّباب واللعن (١٠ / ٤٧٩ / ح ٦٠٤٤ - الفتح) ، وفى الفتن / باب قول النبى ﷺ : لا ترجعوا بعدى كفار يضرب بعضكم أعناق بعض. (١٣ / ٢٩ / ح ٧٠٧٦ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (١/ ٢ / ٥٣ ، ٥٤- النووى) .

(٩٥٩) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب النهى عن السباب (٦ / ١٦ / ١٤٠ ، ١٤١ - النووى) ، وأبو داود فى الأدب / باب المستبَّان (٤ / ٢٧٥ / ح ٤٨٩٤) ، والترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى الشتم (٤ / ٣٥٢ / ح ١٩٨١) ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

الذى على فمى ، واحتجّ له بأنه إنما يختم على أفـواه الكفار ، وفى هذا الاحتجاج نظر ، وإنما حجته أنه حلف بغـير الله سبحانه وتعالى ، وسيـأتى النهى عن ذلك إنشاء الله تعالى قريبًا ، فهذا مكروه لما ذكرنا ، ولما فيه من إظهار صومه لغير حاجة ، والله أعلم .

(فصل) روينا فى سنن أبى داود عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن عمران ابن الحصين رضى الله عنهـما قال : « كنا نقول فى الجاهليـة : أنعم الله بك عينًا ، وأنعم صباحًا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك » . قـال عبد الرزاق : قال معمر : يكره أن يقول الرجل : أنعم الله بك عينًا ، ولا بأس أن يقـول : أنعم الله عينك . قلت: هكذا رواه أبو داود عن قتادة أو غـيره ، ومثل هذا الحديث قال أهل العلم : لا يـحكم له بالصحة، لأن قتادة ثقة وغيره مجهول ، وهو مـحتمل أن يكون عن المجهول فلا يثبت به حكم شرعى ، ولكن الاحتيـاطِ للإنسان اجتناب هذا اللفظ لاحتـمال صحته ، ولأن بعض الـعلماء يحتجّ بالمجهول ، والله أعلم .

(فصل : فى النهى أن يتناجى الرجلان إذا كان مـعهما ثالث وحده) روينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٦٠ – عن ابن مسـعود رضى الله عنه قـال: قال رسول الله ﷺ « إذَا كُنـْتُمْ ثَلاَثَةٌ فَلا يَتَناجَ اثْنانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تخْتَلِطُوا بالنَّاسِ منْ أجْلِ أنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» .

٩٦١ – وروينا فى صحيحيهمـا عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذَا كانُوا ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَ اثْنان دُونَ الثَّالث » ورويناه فى سنن أبى داود وزاد قال أبو صالح الراوى عن ابن عمر : قلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرّك .

(فصل) فى نهى المرأة أن تخبر زوجها أو غيره بحسن بدن امرأة أخرى إذا لم تدع إليه حاجة شرعية من رغبة فى زواجها ونحو ذلك) .

---

(٩٦٠) (صحيح)

أخرجه البخـارى فى الاستئذان / باب إذا كانوا أكثر من ثلاثـة فلا بأس بالمسارَّة والمناجاة (١١ / ٨٥/ ح ٦٢٩٠ – الفتح) ، ومـسلم فى السلام / بـاب تحريم مناجاة الاثنـين دون الثالث (٥ / ١٤/ ١٦٨– النووى) .

(٩٦١) أخرجه البـخارى فى الاستـئذان / باب لا يتناجى اثنان دون الثالث (١١ / ٨٣ / ح ٦٢٨٨ – الفتح) ومـسلم فى السلام / باب تحريم منـاجاة الاثنين . . . إلخ (٥ / ١٤ / ١٦٨ – النووى) وأبو داود فى الأدب / باب فى التناجى (٤ / ٥ / ح ٤٨٥١) .

٩٦٢ ـ روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُباشِرِ المرأةُ المرأةَ فَتَصفُها لِزَوْجِها كأنَّهُ يَنْظُرُ إلَيْها » .

(فصل) يكره أن يقال للمتزوّج : بالرفاء والبنين ، وإنما يقال له : بارك الله لك وبارك عليك ، كما ذكرناه فى كتاب النكاح .

(فصل) روى النحاس عن أبى بكر محمد بن يحيى - وكان أحد الفقهاء الأدباء - أنه قال : يكره أن يقال لأحد عند الغضب : اذكر الله تعالى خوفًا من أن يحمله الغضب على الكفر ، قال : وكذا لا يقال له : صلّ على النبىّ ﷺ خوفًا من هذا .

(فصل) من أقبح الألفاظ المذمومة، ما يعتاده كثيرون من الناس إذا أراد أن يحلف على شىء فيتورع عن قوله والله ، كراهية الحنث أو إجلالا لله تعالى وتصونًا عن الحلف، ثم يقول : الله يعلم ما كان كذا ، أو لقد كان كذا ونحوه ، وهذه العبارة فيها خطر ، فإن كان صاحبها متيقنًا أن الأمركما قال فلا بأس بها ، وإن كان تشكك فى ذلك فهو من أقبح القبائح لأنه تعرّض للكذب على الله ، فإنه أخبر أن الله تعالى يعلم شيئًا لا يتيقن كيف هو. وفيه دقيقة أخرى أقبح من هذا ، وهو أنه تعرّض لوصف الله تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو ، وذلك لو تحقق كان كفرًا ، فينبغى للإنسان اجتناب هذه العبارة .

(فصل) ويكره أن يقول فى الدعاء: اللهمّ اغفر لى إن شئت ، أو إن أردت ، بل يجزم بالمسألة .

٩٦٣ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ اللهمَّ اغفِرْ لى إنْ شئتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنى إنْ شئْتَ لِيَعزِم المسألة فإنَّهُ لا مكْرِهَ لهُ » . وفى رواية لمسلم : « وَلكنْ لِيَعْزِم ولِيُعْظِم الرَّغْبَةَ ، فإنَّ اللهَ لا يَتَعاظَمُهُ شَىْءٌ أعْطاهُ » .

٩٦٤ - وروينا فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دَعَا أحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْألَةَ ولاَ يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إنْ شئْتَ فأعْطِنى فإنَّهُ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ » .

---

(٩٦٢) أخرجه البخارى فى النكاح / باب لا تباشر المرأة فتنعتها لزوجها (٩ / ٢٥٠ / ح ٥٢٤١) ولم نجده عند مسلم ، ولعله قصد حديث أبى سعيد « ولا تفضى المرأة إلى المرأة فى الثوب الواحد » وهو عند مسلم .

(٩٦٣) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ليعزم المسألة ، فإنه لا مكره له (١١ / ١٤٤ / ح٦٣٣٨ - الفتح) ومسلم فى الذكر والدعاء / باب العزم فى الدعاء (٦ / ١٧ / ٦ - النووى) .

(٩٦٤) أخرجه البخارى فى الدعوات / باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له (١١/ ١٤٤ / ح ٦٣٣٨) ==

(فصل) ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى وصفاته ، سواء فى ذلك النبىّ ﷺ والكعبة، والملائكة ، والأمانة ، والحياة ، والروح ، وغير ذلك . ومن أشدّها كراهة : الحلف بالأمانة .

٩٦٥ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ ﷺ قال : «إنَّ الله يَنْهاكُمْ أنْ تَحْلفُوا بآبائكُمْ ، فَمَنْ كَانَ ، حالفًا فَلْيَحْلفْ بالله أوْ لِيَصْمُتْ» وفى رواية فى الصحيح « فَمَنْ كانَ حالفًا فَلاَ يَحْلفْ إلاّ بالله أوْ لِيَسْكُتْ » .

ورويناً فى النهى عن الحلف بالأمانة تشديدًا كثيرًا ، فمن ذلك ما رويناه فى سنن أبى داود بإسناد صحيح .

عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ بالأمانَة فَلَيْسَ مِنَّا » .

(فصل) يكره إكثار الحلف فى البيع ونحوه وإن كان صادقًا .

٩٦٧ - روينا فى صحيح مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إيَّاكُمْ وكَثْرَةَ الحَلفِ فى البَيْعِ فإنَّهُ يُنفقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » .

(فصل) يكره أن يقال قوس قزح لهذه التى فى السماء .

٩٦٨ - روينا فى حلية الأولياء لأبى نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبىّ ﷺ

== ومسلم فى الذكر والدعاء / باب العزم فى الدعاء (٦ / ١٧ / ٦ ، ٧ - النووى) .

(٩٦٥) أخرجه البخارى فى الأيمان والنذور / باب لا تحلفوا بآبائكم (١١ / ٥٣٨ / ح٦٦٤٦) ومسلم فى الأيمان / باب النهى عن الحلف بغيرالله (٤ / ١١ / ١٠٤ - النووى) .

(٩٦٦) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأيمان والنذور / باب كراهية الحلف بالأمانة (٤ / ٢٢٠ / ح ٢٢٠) .
من طريق زهير بن معاوية ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعًا .
[قلت] : وظاهر الإسناد الصحة إلا أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من أبيه على الراجح قال محمد بن على الجوزجانى : قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل ، سمع عبد الله عن أبيه شيئًا ؟ قال : ما أدرى ،عامة ما يروى عن بريدة عنه وضعف حديثه ، وقال إبراهيم الحربى : عبد الله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثًا . أ هـ المراد من تهذيب التهذيب .

(٩٦٧) أخرجه مسلم فى المساقاة / باب النهى عن الحلف فى البيع (٤ / ١١ / ٤٤ - النووى) .

(٩٦٨) (ضعيف)

أخرجه أبونعيم فى « الحلية » (٢/ ٣٠٩) من طريق أحمد السندى بن بحر ، ثنا الحسين بن ==

قال : « لا تَقُولُوا قَوْس قُـزَحَ ، فإن قُزَحَ شَيْطانٌ، ولكِنْ قُولُوا قَوْسَ الله عَـزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ أمانٌ لأهْلِ الأرْضِ » قلت: قزح بضم القاف وفتح الزاى ، قال الجوهرى وغيره : هى غير مصروفة وتقوله العوامّ قذح بالذال وهو تصحيف .

(فصل) يكره للإنسان إذا ابتلى بمعصية أو نحـوها أن يخبر غيره بذلك ، بل ينبغى أن يتوب إلى الله تعالى فيـقلع عنها فى الحال ويندم على ما فعل ويعـزم أن لا يعود إلى مثلها أبدًا ،فهذه الثلاثة هى أركـان التوبة لا تصحّ إلا باجتماعهـا ، فإن أخبر بمعصيتـه شيخه أو شبهه ممن يرجو بإخـباره أن يعلّمه مخرجًا من معصيتـه ، أو ليعلمه ما يسلم به من الوقوع فى مثلها ، أو يعرفه السبب الذى أوقعـه فيها ، أو يدعو له أو نحو ذلك فلا بأس به ، بل هو حسن ، وإنما يكره إذا انتفت هذه المصلحة .

٩٦٩- روينا فى صحيحي البخـارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كُلُّ أُمّتى معافى إلا المُجاهرينَ ، وإنَّ منَ المُجاهَرة أنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ باللَّيْلِ عملًا ثُمَّ يُصْبحُ وَقَدْ سَتَرَهُ الله تعالى عَلَيْه فَيَقُولُ : يا فُلانُ عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، ويَصْبحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَلَيْهِ » .

(فصل) يحرم على المكلف أن يحدّث عبد الإنسان أو زوجته أو ابنه أو غلامه ونحوهم بما يفسـدهم به عليه إذا لم يكن مـا يحدثهم به أمرًا بمعـروف أو نهيًـا عن منكر . قال الله تعالى : ﴿ وَتَعاوَنوا علي البِرّ وَالتَّقْوَى ولاَ تَعَـاوَنُوا على الإثم والعُدْوَان ﴾ [المائدة : ٢] وقال تعالى : ﴿ ما يَلْفظُ منْ قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْه رَقيبٌ عَتيدٌ ﴾ [ق : ١٨] .

٩٧٠ - وروينا فى كـتابى أبى داود والنسـائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » قلت :خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكرّرة ومَعناه : أفسده وخدعه .

== محمد بن حـاتم عبيد العجلى الحافظ ، ثنا بشر بن الوليـد ،ثنا زكريا بن حكيم الحبطى، عن أبى رجاء العطاردى ، عن ابن عباس ، قال أبو نعيم : غريب ، من حديث أبى رجاء ، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

[قلت] : زكريا بن حكيم الحبطى، هو زكريا بن عدى الحبطى ، وهو ضعيف .

(٩٦٩) أخرجه البخارى فى الأدب / باب ستر المؤمن على نفسه (١٠ / ٥٠١ / ح٦٠٦٩) ، ومسلم فى الزهد / باب النهى عن هتك الإنسان ستر نفسه (٦ / ١٨ / ١١٩ - النووى) .

(٩٧٠) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فيمن خبب مملوكًا على مولاه(٤ / ٣٤٥ /ح٥١٧٠) والنسائى فى عشرة النساء / باب من أفسد امرأة على زوجها (٥ / ٣٨٥ / ح ٩٢١٤) نحوه . ==

(فصل) ينبغى أن يقال فى المال المخرج فى طاعة الله تعالى : أنفقت وشبهه ، فيقال: أنفقت فى حجتى ألفًا ، و أنفقت فى غزوتى ألفين ، و كذا أنفقت فى ضيافة ضيفانى ، وفى أولادى ، و فى نكاحى ، و شبه ذلك ، و لا يقول ما يقوله كثيرون من العوام : غرمت فى ضيافتى ، و خسرت فى حجتى ، و ضيعت فى سفرى ، وحاصله أن أنفقت وشبهه يكون فى الطاعات ، وخسرت و غرمت و ضيعت و نحوها يكون فى المعاصى والمكروهات ، و لا تستعمل فى الطاعات .

(فصل) مما ينهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس فى الصلاة إذا قال الإمام : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ فيقول المأموم : إياك نعبد وإياك نستعين . فهذا مما ينبغى تركه و التحذير منه ، فقد قال صاحب البيان من أصحابنا : إن هذا يبطل الصلاة إلا أن يقصد به التلاوة ، و هذا الذى قاله و إن كان فيه نظر و الظاهر أنه لا يوافق عليه ، فينبغى أن يجتنب ، فإنه و إن لم يبطل الصلاة فهو مكروه فى هذا الموضع ، و الله أعلم .

(فصل) مما يتأكد النهى عنه و التحذير منه ما يقوله العوامّ و أشباههم فى هذه المكوس التى تؤخذ مما يبيع أو يشترى و نحوهما ، فإنهم يقولون : هذا حق السلطان أو عليك حق السلطان و نحو ذلك من العبارات المشتملة على تسمية حقًا أو لازمًا و نحو ذلك ، و هذا من أشد المنكرات وأشنع المستحدثات ، حتى قال بعض العلماء : من سمى هذا حقًا فهو كافر خارج عن ملة الإسلام ، والصحيح أنه لا يكفر إلا إذا اعتقده حقًا مع علمه بأنه ظلم؛ فالصواب أن يقال فيه المكس أو ضريبة السلطان أو نحو ذلك من العبارات، وبالله التوفيق.

(فصل) يكره أن يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة .

٩٧١ - روينا فى سنن أبى داود عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إلاَّ الجَنَّةُ » .

== كلاهما من طريق عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

[قلت] : يحيى بن يعمر ثقة ولكنه يرسل كثيرًا كما قال الحافظ ، ولم يثبت سماعه عن أبى هريرة.

(٩٧١) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الزكاة / باب كراهية المسألة بوجه الله تعالى (٢ / ١٣١ / ح ١٦٧١) والبيهقى فى « الشعب » (٣ / ٢٧٦ / ح٣٥٣٧) . كلاهما من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، عن سليمان بن معاذ التميمى ، عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا .

وفى إسناده بن معاذ التميمى وقد تكلم فيه ، قال يحيى : ضعيف ، وفى موضع آخر ==

(فصل) يكره منه من سأل بالله تعالى وتشفع به .

٩٧٢ _ روينا فى سنن أبى داود والنسائى بأسانيد الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « منْ اسْتَعَاذَ بالله فأعيذُوهُ، وَمَنْ سألَ بالله تعالى فأعْطُوهُ، وَمَنْ دعَاكُم فَأجيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إلَيْكُمْ معْرُوفًا فكافِئُوهُ فإنْ لَمْ تَجدوا ما تُكَافِئُونَهُ فادْعُوا لَهُ حتَّى تَرَوْا أنَّكُمْ قَدْ كافأتُمُوهُ » .

(فصل) الأشهر أنه يكره أن يقال : أطال الله بقاءك ، قال أبو جعفر النحاس فى كتابه « صناعة الكتاب » كره بعض العلماء قولهم : أطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم . قال إسماعيل بن إسحاق : أول من كتب أطال الله بقاءك الزنادقة ،وروى عن حماد بن سلمة رضى الله عنه أن مكاتبة المسلمين كانت من فلان إلى فلان، أما بعد : سلام عليك ، فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، وأسأله أن يصلى على محمد وعلى آل محمد ، ثم أحدثت الزنادقة هذه المكاتبات التى أولها : أطال الله بقاءك .

(فصل) المذهب الصحيح المختار أنه لا يكره قول الإنسان لغيره : فداك أبى وأمى ، أوجعلنى الله فداك ، وقد تظاهرت على جواز ذلك الأحاديث المشهورة التى فى الصحيحين وغيرهما ، وسواء كان الأبوان مسلمين أو كافرين ، وكره ذلك بعض العلماء إذا كانا مسلمين . قال النحاس : وكره مالك بن أنس : جعلنى الله فداك ، وأجازه بعضهم . قال القاضى عياض : ذهب جمهور العلماء إلى جواز ذلك ، سواء كان المفدى به مسلمًا أو كافراً . قلت : وقد جاء من الأحاديث الصحيحة فى جواز ذلك ما لا يحصى ، وقد نبهت على جمل منها فى شرح صحيح مسلم .

== ليس بشىء ، وقال أبو زرعة : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتين وضعفه النسائى ، وقد اختلف فى اسمه هل هو سليمان بن معاذ أم سليمان بن قرم الضبى وعلى كل حال فكلاهما ضعيف لا يحتج به .

(٩٧٢) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الزكاة / باب عطية من سأل بالله (٢ / ١٣١ / ح ٦٧٢) من طريق الأعمش، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعًا .

قلت : إذا نظرنا إلى الإسناد وجدناه كما قال النووى : أنه اسناد الصحيحين ولكن قال أبو حاتم فى «المراسيل » الأعمش قليل السماع من مجاهد وعامة ما يرد به عن مجاهد مدلس .

وقال ابن معين : الأعمش لم يسمع من مجاهد وكل شىء يروى عنه لم يسمع إلا ما قال : «سمعت » إنما مرسلة مدلسة .

قلت : وفى هذا الإسناد قد عنعنه الأعمش ، عن مجاهد ، فتأمل .

(فصل) ومما يذمّ من الألفاظ : المراء والجدال والخصومة . قال الإمام أبو حامد الغزالي: المراء : طعنك في كلام الغير لإظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله وإظهار مزيتك عليه ؛ قال : وأما الجدال ، فعبارة عن أمر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها؛ قال : وأما الخصومة فلجاج في الكلام ليستوفي به مقصوده من مال أو غيره ، وتارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضًا ، والمراء لا يكون إلا اعتراضًا . هذا كلام الغزالي .

واعلم أن الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [العنكبوت : ٤٦] ، وقال تعالى : ﴿ **وجادلهم بالَّتي هي أحسن** ﴾ [النحل : ١٢٥] ، وقال تعالى : ﴿ **ما يُجادلُ في آيات الله إلا الَّذينَ كَفَرُوا** ﴾ [غافر: ٤] ، فإن كان الجدال الوقوف على الحقّ وتقريره كان محمودًا ، وإن كان في مدافعة الحقّ أو كان جدالًا بغير علم كان مذمومًا ، وعلى هذا التفصيل تنزيل النصوص الواردة في إباحته وذمه، والمجادلة والجدال بمعنى ، وقد أوضحت ذلك مبسوطًا في تهذيب الأسماء واللغات . قال بعضهم : ما رأيت شيئًا أذهب للدين ولا أنقص للمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل للقلب من الخصومة . فإن قلت : لابد للإنسان من الخصومة لاستيفاء حقوقه ، فالجواب ما أجاب به الإمام الغزالي : أن الذمّ المتأكد إنما هو لمن خاصم بالباطل أوبغير علم كوكيل القاضي ، فإنه يتوكل في الخصومة قبل أن يعرف أن الحقّ في أي جانب هو فيخاصم بغير علم . ويدخل في الذم أيضًا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة ، بل يظهر اللدد والكذب للإيذاء والتسليط على خصمه ، وكذلك من خلط بالخصومة كلمات تؤذي ، وليس له إليها حاجة في تحصيل حقه ، وكذلك من يحمله على الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره، فهذا هو المذموم ، وأما المظلوم الذي ينصر حجته بطريق الشرع من غيرلدد وإسراف وزيادة لجاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا إيذاء ، ففعله هذا ليس حرامًا ، ولكن الأولى تركه ما وجد إليه سبيلًا ، لأن ضبط اللسان في الخصومة على حدّ الاعتدال متعذّر ، والخصومة توغر الصدر وتهيج الغضب ، وإذا هاج الغضب حصل الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد بمساءة الآخر ، ويحزن بمسرّته ويطلق اللسان في عرضه ، فمن خاصم فقد تعرّض لهذه الآفات ، وأقلّ ما فيه اشتغال القلب حتى أنه يكون في صلاته وخاطره معلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة ، والخصومة مبدأ الشرّ ، وكذا الجدال والمراء ، فينبغي أن لا يفتح عليه باب الخصومة إلا لضرورة لابد منها ، وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن آفات الخصومة .

٩٧٣- روينا فى كتاب الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لاَ تَزَالَ مُخاصِمًا » .

وجاء عن علىّ رضى الله عنه قال : إن للخصومات قُحمًا : القحم بضم القاف وفتح الحاء المهملة : هى المهالك .

(فصل) يكره التقعير فى الكلام بالتشديق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقدمات التى يعتادها المتفاصحون وزخارف القول ، فكل ذلك من التكلف المذموم ، وكذلك تكلف السجع ، وكذلك التحرىّ فى دقائق الإعراب ووحشى اللغة فى حال مخاطبة العوامّ بل ينبغى أن يقصد فى مخاطبته لفظًا يفهمه صاحبه فهمًا جليًا ولا يستثقله .

٩٧٤- روينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذى يَتَخَلَّل بِلِسانِهِ كمَا تَتَخَلَّلُ البَقَرَةُ » قال الترمذى : حديث حسن .

٩٧٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » قالها ثلاثًا . قال العلماء : يعنى بالمتنطعين : المبالغين فى الأمور .

---

(٩٧٣) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى المراء (٤ / ٣٥٩ / ح ١٩٩٤) .
من طريق : فضالة بن الفضل الكوفى ، ثنا أبو بكر بن عياش بن وهب بن منبه ، عن أبيه عن ابن عباس ، قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لان عرفه إلا من هذا الوجه والحديث لوالد وهب بن منبه ، وهو مجهول، قال الرازى فى « الجرح والتعديل » سمعت أبى يقول : لا أعلم أحد روى عن منبه هذا .

(٩٧٤) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب ما جاء فى المتشدق فى الكلام (٤ / ٣٠٢/ ح ٥٠٠٥) والترمذى فى الأدب / باب ما جاء فى الفصاحة (٥ / ١٤١ / ح ٢٨٥٣) كلاهما عن نافع بن عمرو الجمحى ، عن بشر بن عاصم، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا . قال الترمذى : حسن غريب . وإسناده ضعيف . ففيه عاصم بن سفيان بن ربيعه الثقفى وهو مجهول ولم يوثقه غير ابن حبان ولم يثبت عندى سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٩٧٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى العلم/ باب هلك المتنطعون (٦ / ١٦ / ٢٢٠ - النووى) .

٩٧٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إنَّ مِنْ أحَبِّكُمْ إلىَّ وأقْرَبِكُمْ منى مجْلسًا يَوْمَ القيامَةِ أحسنُكُمْ أخْلاقًا ، وإنَّ أبْغَضكُمْ إلىَّ وأبْعَدَكُم منِّى يوْمَ القيامَةِ الثَّرْثارُون والمُتَشدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قال : المُتكبِّرون » قال الترمذى: هذا حديث حسن . قال : والثرثار : هو الكثير الكلام ؛ والمتشدّق : من يتطاول على الناس فى الكلام ويبذو عليهم.

واعلم أنه لا يدخل فى الذمّ تحسين ألفاظ الخطب والمواعظ إذا لم يكن فيها إفراط وإغراب لأن المقصود منها تهييج القلوب إلى طاعة الله عزّ وجلّ ، ولحسن اللفظ فى هذا أثر ظاهر .

(فصل) ويكره لمن صلى العشاء الآخرة أن يتحدّث بالحديث المباح فى غير هذا الوقت وأعنى بالمباح الذى استوى فعله وتركه . فأما الحديث المحرم فى غير هذا الوقت أو المكروه فهو فى هذا الوقت أشدّ تحريمًا وكراهة . وأما الحديث فى الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الأخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه ، بل هو مستحبّ ،وقد تضافرت الأحاديث الصحيحة به ،وكذلك الحديث للعذر والأمور العارضة لا بأس به . وقد اشتهرت الأحاديث بكل ما ذكرته،وأنا أشير إلى بعضها مختصراً ، وأرمز إلى كثير منها.

---

(٩٧٦) (منقطع)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى معالى الأخلاق (٤/ ٣٧٠ / ح ٢٠١٨) .
من طريق مبارك بن فضالة،حدثنى عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا .
قال الترمذى : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك ابن فضالة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ ولم يذكر فيه عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح . أ . هـ المراد من الترمذى .

قلت : وفيه مبارك بن فضالة وهو لين فى حديثه .

وللحديث شاهد عند أحمد وابن حبان كلاهما من طريق داود بن أبى هند ، عن مكحول ،عن أبى ثعلبة الخشنى مرفوعًا .

قلت : ورجال الإسناد كلهم ثقات إلا أننى وجدت فى تهذيب التهذيب أنّ مكحول لم يسمع من أبى ثعلبة شيئًا .

وعلى هذا فالإسناد منقطع .

٩٧٧ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى برزة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها .

وأما الأحاديث بالترخيص فى الكلام للأمور التى قدمتها فكثيرة ، فمن ذلك :

٩٧٨ - حديث ابن عمر فى الصحيحين ، أن رسول الله ﷺ صلى العشاء فى آخر حياته ، فلما سلم قال : « أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؛ فإِنَّ على رأسِ مائَةِ سَنَةٍ لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ على ظَهْرِ الأَرْضِ اليَوْمَ أحَدٌ » .

٩٧٩ - ومنها حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه فى صحيحيهما « أن رسول الله ﷺ اعتم بالصلاة حتى إبهار الليل ، ثم خرج رسول الله فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال لمن حضره : على رِسْلِكُمْ أُعَلِّمُكُمْ أنَّهُ لَيْسَ مَنَ النَّاسِ أحَدٌ يُصَلِّى هَذِه السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » أو قال : « ما صَلَّى أحَدٌ هَذِه السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ » .

٩٨٠- ومنها حديث أنس فى صحيح البخارى « أنهم انتظروا النبىّ ﷺ فجاءهم قريبًا من شطر الليل ، فصلى بهم : يعنى العشاء قال : ثم خطَبَنا فقال : « ألا إن النَّاس قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رقَدُوا ، وإنَّكُمْ لنْ تَزالوا فى صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمْ الصَّلاة » .

٩٨١/أ - ومنها حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى مبيته فى بيت خالته ميمونة قوله: « إن النبىّ ﷺ صلى العشاء ، ثم دخل فحدث أهله ، وقوله : نام الغليم » .

---

(٩٧٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب ما يكره من النوم قبل العشاء (٢ / ٥٩ / ح ٥٦٨) ومسلم فى المسجد / باب استحباب التبكير بالصبح (٢ / ٥ / ١٤٣ - النووى) .

(٩٧٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب السمر فى الفقه (٢ / ٨٨/ح ٦٠٠) ومسلم فى فضائل الصحابة / باب بيان معنى قوله : على رأس مائة سنة (٦ / ١٧ / ٨٩ - النووى) .

(٩٧٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب فضل العشاء (٢ / ٥٦ /ح ٥٦٧) ومسلم فى المساجد/ باب وقت العشاء وتأخيرها (٢ / ٥ / ١٤٠ - النووى) .

(٩٨٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى المواقيت / باب وقت العشاء إلى نصف الليل (٢/ ٦٢/ح٥٧٢ - الفتح) .

(٩٨١/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب السمر فى العلم (١ / ٢٥٥ / ح ١١٦ - الفتح).

٩٨١/ب - منها حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما فى قصة أضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ، ثم جاء وكلمهم ، وكلم امرأته وابنه وتكرّر كلامهم ، وهذان الحديثان فى الصحيحين ، ونظائر هذا كثيرة لا تنحصر ، وفيما ذكرناه أبلغ كفاية ، ولله الحمد .

(فصل) يكره أن تسمى العشاء الآخرة العتمة ، للأحاديث الصحيحة المشهورة فى ذلك ويكره أيضًا أن تسمى المغرب عشاء .

٩٨٢/أ - روينا فى صحيح البخارى عن عبد الله بن مغفل المزنى رضى الله عنه - وهو بالغين المعجمة - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأعْرَابُ على اسْمِ صَلاتِكم المَغْربِ » قال : ويقول الأعراب : العشاء .

وأما الأحاديث الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث (٩٨٢/ب) : « لَوْ يَعْلَمُونَ ما فِى الصُّبْحِ وَالعَتَمَةِ لأتَوْهُما ولَوحَبْوا » فالجواب عنها من وجهين : أحدهما : أنها وقعت بيانًا لكون النهى ليس للتحريم بل للتنزيه ، والثانى : أنه خوطب بها من يخاف أنه يلتبس عليه المراد لو سماها عشاءً .

وأما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح ، وقد كثرت الأحاديث الصحيحة فى استعمال غداة ، وذكر جماعة من أصحابنا كراهة ذلك ، وليس بشىء ، ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشاءين ، ولا بأس بقول العشاء الآخرة . وما نقل عن الأصمعى أنه قال : لا يقال العشاء الآخرة فغلط ظاهر .

٩٨٣ - فقد ثبت فى صحيح مسلم أن النبىّ قال : « أيُّمَا امْرأةٍ أصَابَتْ بخُورا فَلاَ تَشْهَدْ

(٩٨١/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب السمر مع الضيف (٢ / ٩٠ / ح ٦٠٢- الفتح) .

(٩٨٢/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مواقيت الصلاة / باب من كره أن يقال للمغرب العشاء (٢ / ٥٢ / ح ٥٦٣ - الفتح) .

(٩٨٢/ب) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأذان / باب الاستهام فى الأذان (٢ / ١١٤ / ح ٦١٥) .

(٩٨٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الصلاة / باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة . . . إلخ (٣ / ٤ / ١٦١ - النووى) .

مَعنَا العِشاءَ الآخِرَةَ » . وثبت من ذلك كلام خلائق لا يحصون من الصحابة فى الصحيحين وغيرهما ، وقد أوضحت ذلك كله بشواهده فى تهذيب الأسماء واللغات، وبالله التوفيق .

(فصل) ومما ينهى عنه إفشاء السرّ ، والأحاديث فيه كثيرة ، وهو حرام إذا كان فيه ضرر أو إيذاء .

٩٨٤ - روينا فى سنن أبى داود والترمذى عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بالحَديثِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أمانَةٌ » قال الترمذى: حديث حسن .

(فصل) يكره أن يسأل الرجل فيم ضرب امرأته من غير حاجة .

قد روينا فى أوّل هذا الكتاب فى حفظ اللسان الأحاديث الصحيحة فى السكوت عما لا تظهر فيه المصلحة ، وذكرنا الحديث الصحيح « مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه» .

٩٨٥ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « لا يُسألُ الرَّجُلُ فيمَ ضَرَبَ امْرَأتَهُ » .

---

(٩٨٤) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى نقل الحديث (٤/ ٢٦٩ / ح ٤٨٦٨) والترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء أنَّ المجالس بالأمانة (٤ / ٣٤١ / ح ١٩٥٩) .

كلاهما من طريق ابن أبى ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا .

قال الترمذى :حديث حسن .

وإسناده ضعيف .

ففيه عبد الرحمن بن عطاء قال البخارى : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وقال ابن حجر : صدوق فيه لين .

وفيه عبد الملك بن جابر ليس بالمشهور كما قال ابن عبد البر .

(٩٨٥) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى النكاح / باب فى ضرب النساء (٢ / ٢٥٢ / ح ٢١٤٧) وابن ماجه فى النكاح / باب ضرب النساء (١ / ٦٣٩ / ح ٢١٤٧) .

كلاهما من طريق داود بن عبد الله الأودى ، عن عبد الرحمن المسلى ،عن الأشعث بن قيس ، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا .

وفيه عبد الرحمن المسلى ليس له إلا هذا الحديث فى الكتب الستة ==

(فصل) أما الشعر فقد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي بإسناد حسن :

٩٨٦ /أ - عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن الشعر فقال « هُوَ كَلامٌ حَسَنُهُ حَسَنٌ ،وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ » قال العلماء: معناه : أن الشعر كالنثر ، لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم . وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بأن رسول الله ﷺ سمع الشعر ، وأمر حسان بن ثابت بهجاء الكفار .

٩٨٦/ب - وثبت أنه ﷺ قال : « إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لحِكْمَةً » .

٩٨٦/ جـ - وثبت أنه ﷺ قال : « لأنْ يَمْتَلِئَ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شِعْرًا » وكل ذلك على حسب ما ذكرناه .

(فصل) ومما ينهى عنه الفحش ، وبذاءة اللسان ؛ والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة . ومعناه : التعبير عن الأمور المستقبحة بعبارة صريحة ، وإن كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ، ويقع ذلك كثيرًا في ألفاظ الوقاع ونحوها . وينبغي أن يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة يفهم بها الغرض ، وبهذا جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة المكرّمة ، قال الله تعالى : ﴿أُحلَّ لكُمْ لَيْلَةَ الصيّام الرَّفَثُ إلى نسائكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] وقال تعالى : ﴿ وكَيْفَ تأخُذُونَهُ وقَدْ أفْضَى بَعْضُكُمْ إلى بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٢١] وقال تعالى : ﴿ وإنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] والآيات والأحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة. قال العلماء : فينبغي أن يستعمل في هذا وما أشبهه من العبارات التي يستحيا من ذكرها بصريح اسمها الكنايات المفهمة ، فيكنى عن جماع المرأة بالإفضاء والدخول والمعاشرة والوقاع ونحوها ، ولا يصرّح بالنيك والجماع ونحوهما

== ولم يرد عنه إلا داود بن عبد الله الأودي وقال الأزدي : فيه نظر فهو عندي ليس بمشهور .
وقال فيه الحافظ : مقبول يشير إلى جهالته والله أعلم .

(٩٨٦/أ) (ضعيف)

ذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٢٢) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٩٨٦/ب) (صحيح)

أخرجه البخاري في الأدب/ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء (١٠/ ٥٥٣/ ح٦١٤٥) .

(٩٨٦/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخاري في الأدب / باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ... إلخ (١٠/ ٥٦٤ /ح ٦١٥٤ ، ٦١٥٥) .

وكذلك يكنى عن البول والتغوّط بقضاء الحاجة والذهاب إلى الخلاء ، ولا يصرّح بالخراءة والبول ونحوهما ، وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض ،ويلحق بما ذكرناه من الأمثلة ما سواه .

واعلم أن هذا كله إذا لم تدع حاجة إلى التصريح بصريح اسمه ، فإن دعت حاجة لفرض البيان والتعليم وخيف أن المخاطب يفهم المجاز ، أو يفهم غير المراد صرّح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الإفهام الحقيقي . وعلى هذا يحمل ما جاء فى الأحاديث من التصريح بمثل هذا ، فإن ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا ، فإن تحصيل الإفهام فى هذا أولى من مراعاة مجرّد الأدب ، وبالله التوفيق .

٩٨٧ - روينا فى كتاب الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ « لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعان وَلاَ اللَّعانِ وَلاَ الفاحش وَلاَ البَذىء » قال الترمذى : حديث حسن .

---

(٩٨٧) (منكر)

أخرجه الترمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى اللعنة (٤ / ٣٠٠ / ح ١٩٧٧). وأحمد فى « مسنده » (١ / ٤٠٥) وغيرهما .

جميعًا من طريق محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ،عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا . قال الترمذى : حسن غريب .

قلت : وإسناده ضعيف ففيه محمد بن سابق البغدادى . قال أحمد : إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق . وقال يعقوب : كان شيخًا صدوقًا ليس من يوصف بالضبط للحديث . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وفى « تهذيب التهذيب » فى ترجمة محمد بن سابق .

قال الحافظ: روى محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعًا .... فذكره ، رواه أبو بكر بن أبى شيبة عنه وقال إن كان محمد بن سابق حفظه فهو غريب ، وقال ابن المدينى : هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة وإنما روى هذا أبو وائل ، عن عبد الله من غير حديث الأعمش عنه أ . هـ .

وقال محقق مستدرك الحاكم :

قال فى الفيض : قال الترمذى حسن غريب ولم يبين المانع من صحته قال ابن القطان : ولا ينبغى أن يصح لأن فيه محمد بن سابق البغدادى وهو ضعيف وإن كان مشهورًا وربما وثقه بعضهم .

وقال الدارقطنى : روى مرفوعًا وموقوفًا والوقف أصح . أ . هـ المراد من حاشية المستدرك .

[قلت] : وللحديث متابع عند الحاكم (١ / ٧٣) من طريق ابن أبى ليلى، عن الحكم عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعًا . وإسناده ضعيف . ==

٩٨٨ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن مـاجة عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «مـا كانَ الفُـحْشُ فى شَىءٍ إلا شـأنه ، وما كـانَ الحَـيَاءُ فى شَىءٍ إلا زانه » قـال الترمذى : حديث حسن .

(فصلٌ) يحرم انتهار الوالد والوالدة وشبههما تحريمًا غليظًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٣ - ٢٤] .

٩٨٩ - وروينا فى صحيـحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن عـمرو بن العاص رضى

== فمحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ضعيف لسوء حفظه ، وسكت عنه الذهبى فى التلخيص .
وروى من وجه آخر عن ابن مسعود عن الحاكم فيما تقدم ، وابن حبان فى صحيحه (١ / ٢٠٧ / ح١٩٢ - الإحسان) والبيهقى فى« الكبرى» (١٠ / ٣٢٥) وفى « الشعب » (ح ٥١٤٩) .
ثلاثتهم من طريق أبى بكر بن عياش ، حدثـنا الحسن بن عمرو الـفقيمى ،عن مـحمد بن عـبد الرحمن ابن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله مرفوعًا .
وفى إسناده أبو بكر بن عياش قال أبوزرعة : فى حفظه شىء ، وقال الترمذى :كثير الغلط .
وللحديث شاهد من حديث أبى هريرة عند البيهقى فى « الشعب » (٥١٥٠) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا .
وإسناده ضعيف ففيه محمد بن عمـرو بن علقمة وهو ضعيف فى أبى سلمة قال ابن معين لما سُئِلَ عن سبب اتقاء الناس لحديثـه (أى لحديث محمد) قال : كان يحـدث مرة عن أبى سلمة بالشىء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال الجوزجانى : ليس بالقوى .

(٩٨٨) (منكر)
أخرجه التـرمذى فى البر والصلة / باب ما جاء فى الفـحش والتفحش (٤ / ٣٤٩ / ح ١٩٧) وابن ماجة فى الزهد / باب الحياء (ح ٤١٨٥) .
كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس . قال الترمذى: حسن غريب .
[قلت] : ورواية معمر عن ثابت منكرة .
قـال ابن رجب فى شرح العـلل (ص ٢٨٠) ، قال على : وفى أحـاديث مـعمـر ، عن ثابت أحاديث غرائب ومنـكرة وذكر على أنها تشبه أحـاديث أبان بن عياش ، وقال العـقيلى : أنكرهم رواية عن ثابت : معمر .

(٩٨٩) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الأدب / باب لايسب الرجل والديه (١٠ / ٤١٧ / ح ٥٩٧٣) ومسلم فى الإيمان / باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٢ - ٨١ - النووى) .

الله عنهمـا أن رسول الله ﷺ قال : « **منَ الكبَائر شَتْمُ الرَّجُل والديه** »، قالوا : يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : « **نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمـه فيسب أمه** » .

٩٩٠ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن ابن عمـر رضى الله عنهما قال : « كان تحتى امرأة وكنت أحـبها ، وكان عمر يكرههـا ، فقال لى: طلقها ، فأبيت ، فـأتى عمر رضى الله عنه النبىّ ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبىّ ﷺ : طَلِّقْـها » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

(باب النهى عن الكذب وبيان أقسامه)

قد تظـاهرت نصوص الكتـاب والسنة على تحريم الكذب فى الجـملة ، وهو من قـبائح الذنوب وفواحش العـيوب . وإجماع الأمـة منعقد على تحريمه مع النصـوص المتظاهرة فلا ضرورة إلى نقل أفرادها ، وإنما المهم بيان ما يستـثنى منه والتنبيه على دقائقه ، ويكفى فى التنفير منه الحديث المتفق على صحته ،وهو مـا رويناه فى صحيحيهما عن أبى هريرة رضى الله عنه قـال : قـال رسول الله ﷺ: « آية المُـنافق ثَلاث : إذا حـدّث كَذَب ، وإذا وعـد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » .

٩٩١ - وروينا فى صحيحـيهما عن عبد الله بن عمـرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبىّ ﷺ قال : « أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعـها : إذا اؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » وفى رواية مسلم « إذا وعد أخلف » بدل « وإذا اؤتمن خان » .

---

(٩٩٠) (صحيح)
أخرجه أبو داود فى الأدب / باب بر الوالـدين (٤ / ٣٣٨ / ح٥١٣٨) والترمذى فى الطلاق / باب ما جاء فى الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته (٣ / ٤٨٥ / ١١٨٩) .
كلاهما من طريق ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر مرفوعًا .
قال الترمذى : حسن صحيح .

(٩٩١) (صحيح)
أخرجه الـبخارى في الإيمان / باب علامـة المنافق (١ / ١١١ / ح ٣٤) ،ومسلم فى الإيمان / باب بيان خصال المنافق (١ / ٢ / ٤٦ - النووى) .

وأما المستثنى منه فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم :

٩٩٢ /أ - عن أم كلثوم رضى الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ليس الكذَّاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيراً أو يقول خيراً** » هذا القدرفى صحيحيهما .

٩٩٢/ب - وزاد مسلم فى رواية له : « قالت أم كلثوم : ولم أسمعه يرخص فى شيء مما يقول الناس إلا فى ثلاث : يعنى الحرب ، والاصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها » فهذا حديث صريح فيه إباحة بعض الكذب للمصلحة ، وقد ضبط العلماء ما يباح منه .

وأحسن ما رأيته فى ضبطه ، ذكره الإمام أبو حامد الغزالى فقال : الكلام وسيلة إلى المقاصد ، فكل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعًا ، فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة إليه ، وإن أمكن التوصل إليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه .

مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحًا ، وواجب إن كان المقصود واجبًا ، فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه : وجب الكذب بإخفائه ، وكذا لو كان عنده أو عنده غيره وديعة وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب بإخفائها ،حتى لو أخبره بوديعة عنده فأخذها الظالم قهراً ، وجب ضمانها على المودع المخبر ، ولو استحلفه عليها ، لزمه أن يحلف ويوَرِّى فى يمينه ، فإن حلف ولم يورّ ، حنث على الأصح وقيل لا يحنث ، وكذلك لو كان مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استمالة قلب المجنى عليه فى العفو عن الجناية لا يحصل إلا بكذب ، فالكذب ليس بحرام ، وهذا إذا لم يحصل الغرض إلا بالكذب ، والاحتياط فى هذا كله أن يورّى ؛ ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصوداً صحيحًا ليس هو كاذبًا بالنسبة إليه ، وإن كان كاذبًا فى ظاهر اللفظ ، ولو لم يقصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس بحرام فى هذا الموضع . قال أبو حامد الغزالى : وكذلك كل ما ارتبط به غرض مقصود صحيح له أو لغيره ، فالذى له مثل أن يأخذه ظالم ويسأله عن ماله ليأخذه فله أن ينكره أو يسأله السلطان عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله أن

(٩٩٢/أ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح/ باب ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس (٥/ ٣٥٣ / ح ٢٦٩٢) ومسلم فى البر والصلة / باب تحريم الكذب(٦ / ١٦ / ٥٧) .

(٩٩٢/ب) (صحيح)

مسلم المصدر السابق .

ينكرها ويقول : ما زنيت ، أو ما شربت مثلا وقد اشتهرت الأحاديث بتلقين الذين أقروا بالحدود الرجوع عن الإقرار . وأما غرض غيره ، فمثل أن يسأل عن سر أخيه فينكره ونحو ذلك ، وينبغى أن يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق ؛ فإن كانت المفسدة فى الصدق أشد ضررا فله الكذب ، وإن كان عكسه ، أو شك حرم عليه الكذب ؛ ومتى جاز الكذب فإن كان المبيح غرضًا يتعلق بنفسه فيستحب أن لا يكذب ، ومتى كان متعلقًا بغيره لم تجز المسامحة بحق غيره ، والحزم تركه فى كل موضع أبيح إلا إذا كان واجبًا .

واعلم أن مذهب أهل السنّة أن الكذب هو الإخبار عن الشىء ، بخلاف ما هو سواء تعمدت ذلك أم جهلته ، لكن لا يأثم فى الجهل وإنما يأثم فى العمد ، ودليل أصحابنا تقييد النبى ﷺ (٩٩٢/ جـ) « مَنْ كذب علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » .

(باب الحثّ على التثبت فيما يحكيه الإنسان والنهى عن التحدث بكل ما سمع إذا لم يظنّ صحته)

قال الله تعالى : ﴿ وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا ﴾ [الإسراء : ٣٦] ، وقال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق : ١٨] ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر : ١٤] .

٩٩٣/أ - وروينا فى صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعى الجليل عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع » ورواه مسلم من طريقين : أحدهما هكذا . والثانى عن حفص بن عاصم عن النبىّ ﷺ مرسلا لم يذكر أبا هريرة ، فتقدم رواية من أثبت أبا هريرة ، فإن الزيادة من الثقة مقبولة وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه أهل الفقه والأصول والمحققون من المحدثين ، أن الحديث إذا روى من طريقين أحدهما مرسل والآخر متصل ، قدّم المتصل وحكم بصحة الحديث، وجاز الاحتجاج به فى كل شىء من الأحكام وغيرها . والله أعلم .

(٩٩٢/ جـ) (صحيح)

أخرجه البخارى فى العلم / باب إثم من كذب على النبى ﷺ . (١ / ٢٤١ / ح ١٠٦) .

==

(٩٩٣/أ) (صحيح)

وروينا فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « بحسب المرء من الكذب أن يحدّث بكل ما سمع » (٣٩٣/ ب) .

وروينا فى صحح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مثله (٣٩٣/ جـ) ، والآثار فى هذا الباب كثيرة .

٩٩٤ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود أو حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بئس مطية الرجل زعموا » قال الإمام أبو سليمان الخطابى فيما رويناه عنه فى معالم السنن : أصل هذا الحديث أن الرجل إذا أراد الظن فى حاجة والسير إلى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبىّ ﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم : زعموا بالمطية ، وإنما يقال : زعموا فى حديث لاسند له ولا ثبت ، إنما هو شىء يحكى على سبيل البلاغ ، فذمّ النبىّ ﷺ من الحديث ما هذا سبيله ، وأمر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه ، فلا يرويه حتى يكون معزواً إلى ثبت ، هذا كلام الخطابى ، والله أعلم .

(باب التعريض والتورية)

اعلم أن هذا الباب من أهمّ الأبواب ، فإنه مما يكثر استعماله وتعمّ به البلوى ، فينبغى لنا أن نعتنى بتحقيقه ، وينبغى للواقف عليه أن يتأمله ويعمل به ، وقد قدمنا ما فى الكذب من التحريم الغليظ ، وما فى إطلاق اللسان من الخطر ، وهذا الباب طريق إلى السلامة من ذلك . واعلم أن التورية والتعريض معناهما : أن تطلق لفظًا هو ظاهر فى معنى وتريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ ، لكنه خلاف ظاهره ، وهذا ضرب من التغرير والخداع .

قال العلماء : فإن دعت إلى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة

== أخرجه مسلم فى مقدمته / باب النهى عن الحديث بكل ما سمع (١ / ١ / ٧٢ - النووى).

(٩٩٣/ب) (صحيح)

المصدر السابق .

(٩٩٣/ جـ) (صحيح)

المصدر السابق .

(٩٩٤) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى قول الرجل : زعموا (٤ / ٢٩٥ / ح ٤٩٧٢) .
انظر « فتح ذى الجلال » رقم ٦٣٦ / أ .

مندوحة عنها إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض، وإن لم يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام ، إلا أن يتوصل به إلى أخذ باطل أو دفع حقّ ، فيصير حينئذ حرامًا ، هذا ضابط الباب .

فأما الآثار الواردة فيه ، فقد جاء من الآثار ما يبيحه وما لا يبيحه ، وهى محمولة على هذا التفصيل الذى ذكرناه . فما جاء فى المنع ما رويناه فى سنن أبى داود بإسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه أبو داود ، فيقتضى أن يكون حسنًا عنده كما سبق بيانه .

٩٩٥ - عن سفيان بن أسد - بفتح الهمزة - رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك به مصدق وأنت به كاذب » .

وروينا عن ابن سيرين رحمه الله أنه قال : الكلام أوسع من أن يكذب ظريف ؛ مثال التعريض المباح ما قاله النخعى رحمه الله :إذا بلغ الرجل عنك شيئًا قلته فقل : الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء ، فيتوهم السامع النفى ومقصودك الله يعلم الذى قلته . وقال النخعى أيضًا : لا تقل لابنك أشترى لك سكرًا ، بل قل : أرأيت لو اشتريت لك سكراً . وكان النخعى إذا طلبه رجل قال للجارية : قولى له اطلبه فى المسجد . وقال غيره : خرج أبى فى وقت قبل هذا . وكان الشعبى يخطّ دائرة ويقول للجارية : ضعى أصبعك فيها وقولى : ليس هو هاهنا . ومثل هذا قول الناس فى العادة لمن دعاه لطعام أنا على نية موهما أنه صائم ومقصوده على نية ترك الأكل : ومثله أبصرت فلانًا ؟ فيقول : ما رأيته : أى ما ضربت رئته ، ونظائره هذا كثيرة . ولو حلف على شيء من هذا وورّى فى يمينه لم يحنث ، سواء حلف بالله تعالى أو حلف بالطلاق أو بغيره ، فلا يقع عليه الطلاق ولا غيره ، وهذا إذا لم يحلفه القاضى فى دعوى ؛ فإن حلفه القاضى فى دعوى فالاعتبار بنية القاضى إذا حلفه بالله تعالى ،فإن حلفه بالطلاق فالاعتبار بنية الحالف ، لأنه لا يجوز للقاضى تحليفه بالطلاق فهو كغيره من الناس ، والله أعلم .

---

(٩٩٥) اخرجه أبو داود فى الأدب / باب فى المعاريض (٤ /٢٩٥/ ح ٤٩٧١) .
من طريق بقية بن الوليد ، عن حنبارة بن مالك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمى مرفوعاً.
قلت: وإسناده ضعيف .
ففيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه ، وفيه حنبارة بن مالك وهو مجهول .

(باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [فصلت : ٣٦] وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٦] .

٩٩٦ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبىّ ﷺ قال : « مَنْ حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه: تعالى أقامرك فليتصدق » .

واعلم أن من تكلم بحرام أو فعله وجب عليه المبادرة إلى التوبة ، ولها ثلاثة أركان : أن يقلع فى الحال عن المعصية ، وأن يندم على ما فعل ، وأن يعزم أن لا يعود إليها أبداً ، فإن تعلق بالمعصية حق آدمى وجب عليه مع الثلاثة رابع ، وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منها ، وقد تقدم بيان هذا ، وإذا تاب من ذنب فينبغى أن يتوب من جميع الذنوب ، فلو اقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه ، وإذا تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد إليه فى وقت أثم بالثانى ووجب عليه التوبة منه ، ولم تبطل توبته من الأول ، هذا مذهب أهل السنة خلافًا للمعتزلة فى المسألتين ، وبالله التوفيق .

(باب فى ألفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة)

اعلم أن هذا الباب مما تدعو الحاجة إليه لئلا يغترّ بقول باطل ويعول عليه .

واعلم أن أحكام الشرع الخمسة ، وهى : الإيجاب ، والندب ، والتحريم ، والكراهة، والإباحة ، لا يثبت شىء منها إلا بدليل ، وأدلة الشرع معروفة ، فما لا دليل عليه لا

---

(٩٩٦) أخرجه البخارى فى التفسير باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ (٨/ ٤٧٨ / ح ٤٨٦٠) ، ومسلم فى الأيمان / باب النهى عن الحلف بغير الله (٤ / ١١/ ١٠٤ - النووى) .

يلتفت إليـه ولا يحتاج إلى جواب ، لأنه ليس بحـجة ولا يشتغل بجوابـه ، ومع هذا فقد تبرع العلماء فى مثل هذا بذكر دليل على إبطاله ، ومقـصودى بهذه المقدمة أن ما ذكرت أن قائلا كرهه ثم قلت : ليس مكروهًا ، أوهذا باطل أو نحو ذلك ، فلا حاجة إلى دليل على إبطاله وإن ذكرته كنت متبرعًا به ، وإنما عقدت هذا الباب لأبين الخطأ فيه من الصواب لئلا يغتر بجلالة من يضاف إليه هذا القول الباطل .

واعلم أنى لا أسمى القائلين بكراهة هذه الألفاظ لئلا تسقط جلالتهم ويساء الظنّ بهم ، وليس الغرض القـدح فيهم ، وإنما المطلوب التـحذير من أقوال باطلـة نقلت عنهم ، سواء أصحت عنهم أم لم تصح ، فإن صـحت لم تقدح فى جلالتهم كما عـرف ، وقد أضيف بعضهـا لغرض صحيح بأن يكون مـا قاله محتملًـا فينظر غيرى فيـه ، فلعل نظره يخالف نظرى فيعتضده نظره بقول هذا الإمام السابق إلى هذا الحكم ، وبالله التوفيق .

فمن ذلك ما حكاه الإمام أبو جعفر النحاس فى كتابه «شرح أسماء الله تعالى سبحانه » عن بعض العلماء أنه كره أن يقال : تصدق الله عليك ، قال : لأن المتصدق يرجو الثواب. قلت : هذا الحكم خطأ صريح وجهل قبيح ، والاستدلال أشد فسادًا .

٩٩٧ - وقد ثبت فـى صحيح مـسلم عن رسول الله ﷺ أنه قـال فى قصـر الصلاة : «**صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته** » .

(**فصل**) ومن ذلك ما حكاه النـحاس أيضًا عن هذا القـائل المتقدم أنه كـره أن يقال : اللهم أعتقنى من النار ، قال : لأنه لا يعتق إلا من يطلب الثواب . قلت : وهذه الدعوى والاسـتدلال من أقـبح الخطأ وأرذل الجهـالة بأحكام الشـرع ، ولو ذهبت أتتبع الأحـاديث الصحيـحة المصرحة بإعـتاق الله تعالى من شاء من خلقـه لطال الكتاب طولا مملا ، وذلك كحديث : « من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضو منها عضواً منه من النار » وحديث: « ما من يوم أكثر أن يعتق الله تعالى فيه عبدًا من النار من يوم عرفة » .

(**فصل**) ومن ذلك قول بعـضهم :يكره أن يقول افعل كذا عـلى اسم الله ، لأن اسمه سبحانه على كل شىء . قال القاضى عياض وغيره : هذا القول غلط .

٩٩٨/أ - فقد ثبتت الأحاديث الصحيحة ، أن النبىّ ﷺ قال لأصحابه فى الأضحية : «اذبحوا على اسم الله » أى قائلين باسم الله .

---

(٩٩٧) أخرجه مسلم فى صلاة المسافرين وقصرها (٢ / ٥ / ١٩٦ - النووى) .

(٩٩٨/أ) أخرجه البخارى فى الذبائح والصـيد / باب قول النبى ﷺ فليذبح على اسم الله (٩ / ٥٤٦ / ح ٥٥٠٠) .

(**فصل**) ومن ذلك ما رواه النحاس عن أبى بكر محمد بن يحيى قال : وكان من الفقهاء الأدباء العلماء ، قال : لا تقل : جمع الله بيننا فى مستقر رحمته ، فرحمة الله أوسع من أن يكون لها قرار ، قال : ولاتقل : ارحمنا برحمتك . قلت : لا نعلم لما قاله فى اللفظين حجة ، ولا دليل له فيما ذكره ، فإن مراد القائل بمستقر الرحمة : الجنة ، ومعناه : جمع بيننا فى الجنة التى هى دار المقامة ومحل الاستقرار ، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى ،ثم من دخلها استقر فيها أبدًا ، وأمن الحوادث والأكدار ، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى ، فكأنه يقول : اجمع بيننا فى مستقر نناله برحمتك .

(**فصل**) ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذكور ، قال : لا تقل : توكلت على ربى الربّ الكريم ، وقل : توكلت على ربى الكريم ، قلت : لا أصل لما قال .

(**فصل**) روى النحاس عن أبى بكر المتقدم قال: لا يقل : اللهم أجرنا من النار ولا يقل : اللهم ارزقنا شفاعة النبىّ ﷺ فإنما يشفع لمن استوجب النار قلت : هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ، ولولا خوف الاغترار بهذا الغلط وكونه قد ذكر فى كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته ، فكم من حديث فى الصحيح جاء فى ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبى ﷺ ، لقوله ﷺ :

٩٩٨ /ب - « من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتى » وغير ذلك .

ولقد أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض رحمه الله فى قوله : قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضى الله عنهم شفاعة نبينا ﷺ ورغبتهم فيها قال : وعلى هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون إلا للمذنبين ، لأنه ثبت فى الأحاديث فى صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام فى دخولهم الجنة بغير حساب ، ولقوم فى زيادة درجاتهم فى الجنة ؛ قال : ثم كل عاقل معترف بالتقصير ، محتاج إلى العفو ، مشفق من كونه من الهالكين ، ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة ، لأنهما لأصحاب الذنوب ، وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف .

(**فصل**) ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الطواف بالبيت شوطًا أو دورًا ، قالوا : بل يقال للمرة الواحدة طوفة ، وللمرتين طوفتان ، وللثلاث طوفات ، وللسبع طواف ، قلت : وهذا الذى قالوه لا نعلم له أصلا ، ولعلهم

(٩٩٨/ب) تقدم تخريجه .

كرهوه لكونه من ألفاظ الجاهلية ، والصواب المختار أنه لا كراهة فيه .

٩٩٩ - فقد روينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «أمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم » .

(**فصل**) ومن ذلك :صمنا رمضان ،وجاء رمضان، وما أشبه ذلك إذا أريد به الشهر ، واختلف فى كراهته ؛ فقال جماعة من المتقدمين : يكره أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر ، روى ذلك عن الحسن البصرى ومجاهد . قال البيهقى: الطريق إليهما ضعيف؛ ومذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال : جاء رمضان ، ودخل رمضان ،وحشر رمضان ، وما أشبه ذلكم ما لا قرينة تدل على أن المراد الشهر ، ولا يكره إذا ذكر معه قرينة تدل على الشهر ، كقوله صمت رمضان ، وقمت رمضان ، ويجب صوم رمضان ، وحضر رمضان الشهر المبارك ، وشبه ذلك ، هكذا قاله أصحابنا ونقله الإمامان : أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى فى كتابه الحاوى ، وأبو نصر الصباغ فى كتابه الشامل عن أصحابنا ، وكذا نقله غيرهما من أصحابنا عن الأصحاب مطلقًا ، واحتجوا بحديث رويناه فى سنن البيهقى .

١٠٠٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تَقُولُوا رَمَضَانَ، فإنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أسْماء الله تعالى ، ولَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ » وهذا الحديث ضعيف ضعفه البيهقى والضعف عليه ظاهر ، ولم يذكر أحد رمضان فى أسماء الله تعالى مع كثرة من صنف فيها . والصواب والله أعلم ، ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله البخارى فى صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين أنه لا كراهة مطلقًا كيفما قال ، لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ، ولم يثبت فى كراهته شىء ، بل ثبت فى الأحاديث جواز ذلك ، والأحاديث فيه من الصحيحين وغيرهما أكثر من أن تحصر .

---

(٩٩٩) أخرجه البخارى فى الحج / باب كيف كان بدء الرمل . . .إلخ (٤ / ٥٤٨ / ح ١٦٠٢ - الفتح) ، ومسلم فى الحج / باب استحباب استلام الركنين اليمانيين فى الطواف (٣ / ٨/ ١٣ - النووى) .

(١٠٠٠) (ضعيف)

أخرجه البيهقى (٤/ ٢٠٢) .من طريق محمد بن أبى معشر، عن أبيه ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

قال البيهقى : وهكذا رواه الحارث بن عبد الله الخازن عن أبى معشر وأبو معشر هو نجيح==

ولو تفرغت لجمع ذلك رجوت أن يبلغ أحاديثه مئين ، لكن الغرض يحصل بحديث واحد ، ويكفى من ذلك كله ما رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم :

١٠٠١/أ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَت أَبْوَابُ الجَنَّة وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّار وَصُفِّدَت الشَّيَاطِينُ** » وفى بعض روايات الصحيحين فى هذا الحديث « إِذَا دخلَ رَمَضَانُ » وفى رواية لمسلم « إذا كان رمضان » وفى الصحيح :

١٠٠١/ب - « لا تقدموا رمضان » . وفى الصحيح :

١٠٠١/جـ - « بُنِىَ الإِسْلَامُ علـى خَمْسٍ » منها صوم رمضان ، وأشباه هذا كثيرة معروفة .

(فصل) ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين أنه يكره أن يقول : سورة البقرة، وسورة الدخان ، والعنكبوت ،والروم ، والأحزاب ، وشبه ذلك ، قالوا : وإنما يقال السورة التى يذكر فيها البقرة ، والسورة التى يذكر فيها النساء وشبه ذلك. قلت : وهذا خطأ مخالف للسنة ،فقد ثبت فى الأحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع كقوله ﷺ : (١٠٠١/د) « الآيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما فى لَيْلَةٍ كَفَتَاه » وهذا الحديث فى الصحيحين وأشباهه كثيرة لا تنحصر .

(فصل) ومن ذلك ما جاء عن مطرف رحمه الله أنه كره أن يقول : إن الله تعالى يقول فى كتابه ، قال : وإنما يقال : إن الله تعالى قال ،كأنه كره ذلك لكونه لفظًا مضارعاً، ومقتضاه الحال أو الاستقبال ، وقول الله تعالى هوكلامه ، وهو قديم . قلت : وهذا ليس بمقبول ، وقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات كثيرة ، وقد نبهت على ذلك فى شرح صحيح مسلم ، وفى كتاب آداب القراء ، قال الله تعالى :

== السدى ضعفه يحيى بن معين وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه والله أعلم .

(١٠٠١/أ) أخرجه البخارى فى الصوم / باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان (٤ / ١٣٥ / ح ١٨٩٨) .

(١٠٠١/ب) أخرجه مسلم فى الصوم / باب لا تقدموا رمضان . . .إلخ. (٣ / ٧ / ١٩٤ - النووى) .

(١٠٠١/جـ) أخرجه البخارى فى الإيمان / باب دعاؤكم إيمانكم (١ / ٦٤ / ح ٨) .

(١٠٠١/د) أخرجه البخارى فى التفسير / باب فضل سورة البقرة (٨/ ٦٧٢/ح٥٠٠٩) ، ومسلم فى صلاة المسافرين / باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (١١) .

﴿ والله يقول الحقّ ﴾ [الأحزاب : ٤] .

وفى صحيح مسلم عن أبى ذرّ قال : قال النبىّ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] وفى صحيح البخارى فى تفسير ﴿لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُنْفقوا ﴾ [آل عمران : ٩٢] . قال أبو طلحة : « يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ﴾ .

* كتاب جامع الدعوات *

اعلم ، أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة فى جميع الأوقات غير مختصة بوقت أو حال مخصوص .

واعلم ، أن هذا الباب واسع جدًا لا يمكن استقصاؤه ولا الإحاطة بمعشاره ، لكنى أشير إلى أهم المهمّ من عيونه . فأول ذلك : الدعوات المذكورة فى القرآن التى أخبر الله سبحانه وتعالى بها عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الأخيار وهى كثيرة معروفة ، ومن ذلك ما صح عن رسول الله ﷺ أنه فعله أو عمله غيره ، وهذا القسم كثير جدًا تقدم جمل منه فى الأبواب السابقة ،وأنا أذكر منه هنا جُملًا صحيحة تضم إلى أدعية القرآن وما سبق، وبالله التوفيق .

١٠٠٣ - روينا بالأسانيد الصحيحة فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « الُدعاءُ هُوَ العِبَادَةُ » قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

(١٠٠٢) أخرجه البخارى (٨/ ٧١/ ٤٥٥٤) .

(١٠٠٣) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٧٧ / ح ١٤٧٩) والترمذى فى التفسير / باب تفسير سورة غافر (٥ / ٣٧٤ / ح ٣٢٤٧) وابن ماجة فى الدعاء / باب فضل الدعاء (٢ / ١٢٥٨ / ح ٣٨٢٨) .

ثلاثتهم من طريق زر بن عبد الله الهمدانى ، عن يسيع الحضرمى عن النعمان بن بشير مرفوعًا . قال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : وفى إسناده يسيع الحضرمى لم يوثقه إلا ابن حبان والنسائى ولم يرو عنه إلا زر بن عبد الله هذا . وهو صدوق . فيسيع هذا مجهول.

١٠٠٤ - وروينا فى سنن أبى داود بإسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك » .

١٠٠٥ - وروينا فى كتاب الترمذى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **لَيْسَ شَىْءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله تعالى مِنَ الدعاء** » .

١٠٠٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ سَرَّهُ أن يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِد وَالكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعاءَ فى الرَّخاءِ** » .

١٠٠٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال كان أكثر دعاء النبى ﷺ : « اللَّهُمَّ آتنا فى الدُّنْيا حَسَنَةً وفى الآخرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » زاد مسلم فى روايته قال : « وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإن أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه » .

(١٠٠٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الدعاء (٢ / ٧٨ / ح١٤٨٢)قال: حدثنا هارون بن عبد الله ،ثنا يزيد بن هارون ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل ،عن عائشة رضى الله عنها مرفوعًا به .

(١٠٠٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات /باب ما جاء فى فضل الدعاء (٥ / ٤٥٥/ح٣٣٧٠)وابن ماجة فى الدعاء / باب فضل الدعاء (٢ /١٢٥٨ /ح ٣٨٢٩) .

كلاهما من طريق عمران القطان، عن قتادة ،عن سعيد ابن أبى الحسن عن أبى هريرة مرفوعًا .

قلت : إسناده ضعيف .

ففيه عمران القطان وهو ابن داور العمى .

قال يحيى : ليس بالقوى ، وقال مرة ليس بشىء .

وقال أبو داود وكذا النسائى ضعيف .

وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال ابن عدى : وهو ممن يكتب حديثه وذكره العقيلى «فى ضعفائه الكبير » وأورد هذا الحديث فى ترجمته ثم قال :لا يتابع عليه ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عن عمران.

(١٠٠٦) أخرجه الترمذى فى الدعاء/ باب ما جاء أنّ دعوة المسلم مستجابة (٥ / ٤٦٢ /ح ٣٣٨٢) .

من طريق سعيد بن عطية الليثى ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة مرفوعًا .

قلت : وإسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب .

(١٠٠٧) تقدم (٣١٨) .

١٠٠٨ - ورويناً فى صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ الهُدَى والتُّقَى والعفافَ والغِنَى » .

١٠٠٩ - وروينا فى صحيح مسلم عن طارق بن أشيم الأشجعى الصحابى رضى الله عنه قال : كان الرجل إذا أسلم علمه النبى ﷺ الصلاة ، ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات «اللَّهُمَّ اغفِرْ لى وَارْحَمْنى وَاهْدِنِى وَعَافنى وَارْزُقْنى » وفى رواية أخرى لمسلم عن طارق «أنه سمع النبى ﷺ وأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، كيف أقول حين أسأل ربى ؟ قال : قُل اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وَارْحَمْنى وَعَافنى وَارزُقْنى ، فإنَّ هَؤُلاءِ تَجْمَعُ لكَ دُنْياكَ وآخِرتَكَ » .

١٠١٠ - وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللَّهُمَّ يا مُصرِّفَ القُلُوب صَرِّفْ قُلُوبَنا على طَاعَتِك** » .

١٠١١ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **تَعوَّذُوا بالله منْ جَهْد البَلاء وَدَرَك الشَّقاء وَسُوء القَضَاء وَشَماتَة الأعْدَاء** » وفى رواية عن سفيان أنه قال : فى الحديث ثلاث ، وزدت أنا واحدة ، لا أدرى أيتهن . . وفى رواية قال سفيان : أشكّ أنى زدت واحدة منها .

١٠١٢ - وروينا فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنَ العجز وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ وَالبُخْلِ ، وأعُوذُ بكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ ، وأعُوذُ بكَ مِنْ فتْنَةِ المَحْيا وَالممات** » وفى رواية « **وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالَ** » قلت : ضلع الدين : شدّته وثقل حمله ؛ والمحيا والممات : الحياة والموت .

١٠١٣ - وروينا فى صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أنه قال لرسول الله ﷺ علّمنى دعاء أدعو به فى صلاتى قال : « قُل اللَّهُمَّ

(١٠٠٨) أخرجه مسلم (١٧/ ٤١-النووى) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

(١٠٠٩) أخرجه مسلم (١٧/ ٢٠-النووى) من طريق أبى مالك ، عن أبيه- رضى الله عنه .

(١٠١٠) أخرجه مسلم فى القدر / باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٨ / ٤٥٥ / ٢٦٥٤ - النووى) ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه .

(١٠١١) أخرجه البخارى (١١/ ١٥٢/ ٦٣٤٧) ، ومسلم (١٧/ ٣٠-النووى) من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه -

(١٠١٢) أخرجه البخارى (١١/ ١٨٠/ ٦٣٦٧) ، ومسلم (١٧/ ٢٩-النووى).

(١٠١٣) أخرجه البخارى (١١/ ١٣٥/ ٦٣٢٦) ، ومسلم (١٧/ ٢٧-النووى) .

إنّى ظَلَمْتُ نَفْسى ظُلْمًا كَثيرًا ولاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ فاغْفِرْ لى مغْفِرةً مِنْ عِنْدكَ ، وَارْحمْنى إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُالرَّحيمُ » قلت : روى كثيرًا بالمثلثة ، وكبيرًا بالموحدة ، وقد قدمنا بيانه فى أذكار الصلاة ، فيستحبّ أن يقول الداعى كثيرًا كبيرًا يجمع بينهما ، وهذا الدعاء وإن كان ورد فى الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحبّ فى كل موطن ، وقد جاء فى رواية « وفى بيتى ».

١٠١٤ - ورّوينا فى صحيحيهما عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عن النبىّ ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء : « اللَّهُمَّ اغفرْ لى خَطيئَتى وَجهْلى وإسْرافى فِى أمْرى ، وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِه منِّى اللَّهُمَّ اغفرْ لى جِدّى وَهزْلى وَخَطَئى وَعمْدى وكُلُّ ذلكَ عِنْدى ؛ اللَّهُمَّ اغفرْ لى ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ وَمَا أسْرَرْتُ ومَا أعْلَنْتُ وَمَا أنْتَ أعْلَمُ به منِّى ،أَنْت المُقدِّمُ وأنْتَ المُؤخّر وأنْتَ على كُلّ شَىْءٍ قَديرٌ » .

١٠١٥ - وروينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ كان يقول فى دعائه : « اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل » .

١٠١٦ - وروينا فى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان مِنْ دعاء رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ زوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفجْأةِ نِقْمَتِكَ وَجَميعِ سُخْطِكَ » .

١٠١٧ - وروينا فى صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول ، ،كان يقول : « اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بكَ مِنَ العَجْزِ والكسل وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالهَمِّ وَعَذَابِ القَبْرِ ؛ اللَّهُمَّ آت نَفْسى تَقْوَاهَا ، وَزكِّها أنْتَ خَيرُ مَنْ زَكَّاها، أنْتَ وَليُّها وَمَوْلاها ؛ اللَّهُمَّ إنى أعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ،وَمِنْ دِعْوَةٍ لاَ يُسْتَجابُ لَهَا » .

١٠١٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن علىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنى وَسَدِّدْنى » وفى رواية « اللَّهُمَّ إنّى أسألُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ » .

(١٠١٤) أخرجه البخارى (١١/١٩٩/٦٣٩٨) ، ومسلم (١٧/ ٤٠-النووى) من حديث أبى موسى - رضى الله عنه -

(١٠١٥) أخرجه مسلم (١٧/٣٨-النووى) من حديث عائشة - رضى الله عنها -

(١٠١٦) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء / باب أكثر أهل الجنة الفقراء (٩/٦٣/٢٧٣٩-النووى).

(١٠١٧) أخرجه مسلم (١٧/ ٤١-النووى) من حديث زيد بن أرقم - رضى الله عنه -

(١٠١٨) أخرجه مسلم (١٧/ ٤٣-النووى) من حديث على - رضى الله عنه -

١٠١٩ - وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني كلامًا أقوله ، قال : « قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كثِيرًا ، سُبْحانَ اللهِ ربِّ العالَمِينَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا باللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ »، قال : فهؤلاء لربي فما لي ؟ قال : قُلِ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَارْحمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي » شك الراوي في « وعافني » .

١٠٢٠ - وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وأَصْلِحْ لِي دُنْيايَ الَّتي فيها مَعاشي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتي فِيها مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » .

١٠٢١ - وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم لَكَ أَسْلَمتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لا إلهَ إلا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الحَيُّ الَّذي لا يَموتُ والجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

١٠٢٢ - وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : « اللهمّ إنّي إسألك بأني أشهد أنك الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال: « لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ تَعالى بالاسْمِ الذي إذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ أَجابَ » وفي رواية « لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ باسْمِهِ الأَعْظَمِ »قال الترمذي : حديث حسن .

(١٠١٩) أخرجه مسلم (١٧/١٩-النووي) .

(١٠٢٠) أخرجه مسلم (١٧/ ٤٠-النووي) عن أبي هريرة رضي - الله عنه - .

(١٠٢١) أخرجه البخاري (١١/ ١٢٠/ ٦٣١٧) ، ومسلم (١٧/ ٣٨, ٣٩-النووي) .

(١٠٢٢) أخرجه أبوداود في الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٧٩/ ح١٤٩٣) ، والترمذي في الدعوات / باب جامع الدعوات (٥/ ٥١٥ / ح ٣٤٧٥) ، وابن ماجة في الدعاء / باب اسم الله الأعظم (٢/ ١٢٦٧ / ح ٣٨٥٧) .

ثلاثتهم من طريق مالك بن مغول ،عن عبد الله بن بريدة الأعلى ، عن أبيه مرفوعًا .

قال الترمذي : حديث حسن غريب .

قلت : والإسناد ظاهره الصحة إلا أن عبد الله بن بريدة الراجح أنه لم يسمع من أبيه.

وقد تقدم الكلام على سماعه من أبيه (ح ٩٦٦) .

١٠٢٣ - وروينا فى سنن أبى داود والنسائى عن أنس رضى الله عنه : « أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلى ثم دعا : اللهمّ إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنانُ بديعُ السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حىّ يا قيوم، فقال النبىّ ﷺ: لَقَدْ دَعَا الله تَعالى باسْمِهِ العَظِيمِ الَّذى إذَا دُعِىَ بِه أجابَ ، وَإذَا سُئِلَ بِه أُعْطَى » .

١٠٢٤ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجة بالأسانيد الصحيحة عن عائشة رضى الله عنها : « أن النبى ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللَّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذابِ النَّارِ ،وَمِنْ شَرِّ الغِنَى والفَقْرِ » هذا لفظ أبى داود ، قال الترمذى: حديث حسن صحيح .

١٠٢٥ - وروينا فى كتاب الترمذى عن زياد بن علاقة عن عمه ، وهو قطبة بن مالك رضى الله عنه قال : « كان النبىّ ﷺ يقول : « اللهم إنى أعوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأخْلاقِ والأعْمالِ والأهْواءِ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٢٦ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى عن شكل بن حميد رضى الله

(١٠٢٣) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ / ٨٠ / ح ١٤٩٥) والنسائى فى السهو / باب الدعاء بعد الذكر (٣ / ٥٢) .
كلاهما من طريق خلف بن خليفة ، عن ابن أخى أنس ، عن أنس مرفوعًا .
قلت : وإسناده ضعيف .ففى إسناده خلف من خليفة وقد اختلط بآخره . وللحديث متابع عند الحاكم (١ / ٥٠٤) وكذا أحمد (٣ / ٢٦٥).
من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن أنس بنحوه .

(١٠٢٤) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢ /٩٢ / ح ١٥٤٣) والترمذى فى الدعوات / باب المتعوذ فى دبر الصلاة (٥ / ٥٢٥ ح ٣٤٩٥) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من شر فتنة القبر (٨ / ٢٦٢) وابن ماجة فى الدعاء /باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ، (٢ / ١٢٦٢ / ح ٣٨٣٨) .
جميعًا من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا به ، ورواه عن هشام خلق إلا أن رواية أبى داود مختصرة وهى لفظة الباب وهى عنده من طريق عيسى بن يونس عن هشام، ورواه مطولًا غيره من الأثبات فى هشام منهم أبو أسامة عند النسائى فالحديث صحيح إن شاء الله.

(١٠٢٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب دعاء أم سلمة (٥ / ٥٧٤ / ح ٣٥٨٩) .

(١٠٢٦) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤ / ح ١٥٥١) ، والترمذى فى الدعوات / باب الاستعاذة من شر السمع (٥ / ٥٢٣ / ح ٣٤٩٢) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من شر السمع والبصر (٨/ ٢٥٩) .
ثلاثتهم من طريق سعد بن أوس ، عن بلال العبسى ، عن شتير بن شكل عن أبيه مرفوعًا به .

عنه - وهو بفتح الشين المعجمة والكاف - قال : « قلت يا رسول الله ، علمنى دعاء قال: «قُلِ اللهم إنى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِ سمعى وَمِنْ شرِ بَصَرِى ، وَمِنْ شَرِّ لِسانِى ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِى، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّى » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٢٧ - وروينا فى كتابى أبى داود والنسائى بإسنادين صحيحين عن أنس رضى الله عنه أن النبىّ ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ وَالجُنُونِ وَالجُذَامِ وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ » .

١٠٢٨ - وروينا فيهما عن أبى اليسر الصحابى رضى الله عنه - وهو بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة - أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللَّهُمَّ إِنِى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّى ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ والحَرقِ وَالهَرَمِ ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطانُ عِنْدَ المَوْتِ ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِى سَبِيلك مُدْبِرًا ، وأعوذُ بكَ أن أَمُوتَ لَدِيغًا » هذا لفظ أبى داود ، وفى روايةله « وَالغَمّ » .

١٠٢٩ - وروينا فيهما بالإسناد الصحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ فإِنَّها بِئْسَتِ البطَانَةُ » .

(١٠٢٧) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤ / ح ١٥٥٤) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الجنون (٢ / ٢٧٠).
كلاهما من طريق قتادة ، عن أنس مرفوعًا .
وإسناده ضعيف لعنعنة قتادة .

(١٠٢٨) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٤٠ / ح ١٥٥٢) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة عن التردى والهدم (٢/ ٢٨٥) .
كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد ، عن صيفى مولى أبى أيوب ، عن أبى اليسر .
قلت: وإسناده ضعيف ففى إسناده صيفى مولى أبى أيوب ليس له هذه الرواية وكذا لم يوثقه إلا النسائى وابن حبان ومن المعروف بتساهلهما خاصة النسائى فى هذه الطبقة (كبار التابعين) وعلى هذا فصيفى مولى أبى أيوب فيه جهالة . واللهأعلم .

(١٠٢٩) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستعاذة (٢ / ٩٣ /ح ١٥٤٧) والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الجوع والاستعاذة من الخيانة (٤/ ٤٥٢/ح٧٩٠٣ ، ٧٩٠٤ ==

١٠٣٠ - وروينا فى كتاب الترمذى عن علىّ رضى الله عنه أن مكاتباً جاءه فقال: إنى عجزت عن كتابتى فأعنى ، قال : « ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل دينا أداه عنك ؟ قُلِ : «اللَّهُمَّ اكْفِنِى بِحلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَاغْنِنِى بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٣١ - وروينا فيه عن عمران بن الحصين رضى الله عنهما : « أن النبىّ ﷺ علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما: « اللَّهُمَّ ألهِمْنِى رُشْدِى وأعِذْنِى مِنَ شَرِّ نَفْسى » قال الترمذى: حديث حسن .

== - الكبرى) .

كلاهما من طريق ابن إدريس ، عن ابن عجلان ،عن المقبرى ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

قلت : وإسناده ضعيف .

ففيه محمد بن عجلان ، عن القبرى وروايته عنه ضعيفه ومضطربة وقد تقدم الكلام عنها .

(١٠٣٠) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (١١١) (٥ / ٥٦٠ / ح٣٥٦٣) .

من طريق أبى معاوية ،عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن يسار ، عن أبى وائل ، عن على رضى الله عنه مرفوعاً . وإسناده ضعيف ،ففيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطى متفق على ضعفه .

قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء ، منكر الحديث.

وقال ابن معين : ضعيف ليس بشىء .

وقال البخارى : فيه نظر ، وضعفه غيرهم.

(١٠٣١) أخرجه الترمذى فى الدعوات /باب (٧٠) (٥ / ٥١٩ / ح ٣٤٨٣) .

من طريق أبى معاوية ، عن شبيب بن شيبة ،عن الحسن البصرى ، عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قال الترمذى : حديث غريب .

قال الترمذى فى « علله الكبير » :

سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث أبى معاوية .

قال محمد : وروى موسى بن إسماعيل هذا الحديث ، عن جويرية بن بشير عن الحسن عن النبى ﷺ مرسلاً .

قال أبو عيسى : وحديث الحسن ، عن عمران بن حصين فى هذا أشبه عندى وأصح .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمران بن حصين .

روى إسرائيل ، عن منصور ، عن ربعى ، عن عمران ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ شيئاً من هذا .

أ هـ المراد من علل الترمذى الكبير .

قلت : روى هذا الحديث من غير وجه عن عمران بن حصين . ==

١٠٣٢- ورويناه فيهما بإسناد ضعيف عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول :« اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الأخْلاقِ » .

١٠٣٣ - ورويناه في كتاب الترمذى عن شهر بن حوشب قال : قلت لأمّ سلمة رضى الله عنها : يا أمّ المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك ؟ قالت : كان أكثر دعائه « يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبى على دِينكَ » قال الترمذى : حديث حسن .

١٠٣٤ - ورويناه في كتاب الترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : اللَّهُمَّ عافِنى فى جَسَدِى وَعَافِنى فى بَصَرِى ، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّى ، لا إلهَ إلا أنْتَ الحَلِيمُ الكريم ، سُبْحانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ » .

== الحديث حيث أشار الترمذى إلى تضعيفه بقوله : (حديث غريب) والحديث منقطع بين الحسن وعمران .

فقال يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وأبو حاتم : لم يسمع الحسن من عمران بن حصين .

(١٠٣٢) أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الاستعاذة (٢ / ٩٣ / ح ١٥٤٦) ، والنسائى فى الاستعاذة / باب الاستعاذة من الشقاق (٤ / ٤٥٢ / ح ٧٩٠٦ - الكبرى) .

كلاهما من طريق بقية بن الوليد ، ثنا خبارة بن عبد الله بن أبى السليك ، عن دويد بن نافع ،عن أبو صالح السمان ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف جداً .

ففيه من الوليد وهو مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فى جميع طبقات السند .

وفيه خبارة بن عبد الله بن أبى سليك وهو مجهول .

وفيه دويد بن نافع وهو ضعيف قال فيه أبو حاتم : شيخ .

(١٠٣٣) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٩٠) (٥ / ٥٣٨ / ح ٣٥٢٢) .

من طريق معاذ بن كعب صاحب الحرير ، حدثنى شهر بن حوشب عن أم سلمة مرفوعاً .

قال الترمذى : حديث حسن .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب .

(١٠٣٤) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٦٧) (٥ /٥١٨ / ح ٣٤٨٠) .

من طريق أبى معاوية بن هشام ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً .

قال الترمذى : حديث حسن غريب .

قال : سمعت محمداً يقول : حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً والله أعلم .

قلت : قال ابن أبى حاتم فى « المراسيل » عن أبيه : أهل الحديث اتفقوا على ذلك - يعنى==

١٠٣٥ - وروينا فيه عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعَاء دَاوُدَ ﷺ : اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ والعَمَلَ الَّذى يُبَلِّغُنى حُبَّكَ ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ إلىَّ مِنْ نَفْسى وأهْلى وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ» قال الترمذى: حديث حسن.

١٠٣٦ - وروينا فيه عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذى النُّونِ إذ دَعَا رَبَّهُ وَهُوَ فى بَطْنِ الحُوتِ : لا إلهَ إلا أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ، فَإنَّهُ لَمْ يَدعُ بِها رَجُلٌ مُسْلِمٌ فى شَىْءٍ قَطُّ إلا استُجابَ لَهُ» قال الحاكم أبو عبد الله: هذا صحيح الإسناد.

١٠٣٧ - وروينا فيه وفى كتاب ابن ماجة عن أنس رضى الله عنه «أن رجلاً جاء إلى النبىّ ﷺ فقال: يا رسول الله أىّ الدعاء أفضل؟ قال: «سَلْ رَبَّكَ العافيَةَ وَالمُعافاة فى الدُّنيا والآخرَةِ»، ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال: يا رسول الله، أىّ الدعاء أفضل؟ فقال له مثل ذلك، ثم أتاه فى اليوم الثالث فقال له مثل ذلك، قال: «فإذا أعْطِيتَ العافِيةَفى الدُّنيا وأعطيتها فى الآخرة فقد أفلحت» قال الترمذى: حديث حسن.

١٠٣٨ - وروينا فى كتاب الترمذى عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: «قلت يا رسول الله، علمنى شيئاً أسأله الله تعالى، قال: «سَلُوا الله العافِيَةَ»، فمكثت أياماً ثم جئت فقلت: يا رسول الله، علمنى شيئاً أسأله الله تعالى، فقال: يا عَبَّاسُ يا عَمَّ رَسُول الله، سَلُوا الله العافِيَةَ فى الدُّنيا والآخرةِ» قال الترمذى: هذا حديث صحيح.

== على عدم سماعه عن عروة.

(١٠٣٥) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٧٣) (٥ / ٥٢٢ / ح ٣٤٩٠).

من طريق محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد الأنصارى، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقى، عن عائذ الله أبو أدريس الخولانى، عن أبى الدرداء مرفوعاً قال الترمذى. حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن ربيعة الدمشقى.

(١٠٣٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٢) (٥ / ٤٩٥ /ح ٣٥٠٥).

(١٠٣٧) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٥)(٥ / ٥٣٣ / ح ٣٥١٢) وابن ماجة فى الدعاء/ باب الدعاء بالعفو والعافية (٢ / ١٢٦٥ / ح٣٨٤٨) كلاهما من طريق سلمة بن وردان، عن أنس مرفوعاً.

قال الترمذى: حديث حسن غريب.

قلت: وإسناده ضعيف جداً. فسلمة بن وردان، متفق على ضعفه ونكارة حديثه.

(١٠٣٨) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب (٨٥) (٥/ ٥٣٤/ ح ٣٥١٤) من طريق ==

١٠٣٩ - وروينا فيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : « دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئاً ، قلت: يا رسول الله ، دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً ، فقال: «ألا أدُلُّكُمْ ما يَجْمَعُ ذلكَ كُلَّهُ ؟ تقُولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ مِنْ خَيْرِ ما سألَكَ منْهُ نَبيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، ونَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَكَ منه نَبيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وأنْتَ الْمُسْتَعانُ وعَلَيْكَ البلاغُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله » قال الترمذى :حديث حسن .

١٠٤٠أ - وروينا فيه عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « ألِظُّوا بِياذَا الجَلالِ والإكْرامِ » .

== عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً .
قال الترمذى: هذا حديث صحيح ، عبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب .

(١٠٣٩) (ضعيف)
أخرجه الترمذى فى الدعوات/ باب : ٨٩(٥ / ٥٣٧ / ح ٣٥٢١) .
من طريق محمد بن حاتم ،عن عمار بن محمد بن أخت سفيان الثورى ، عن الليث عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبى أمامة .
وقال الترمذى : حسن غريب .
وعبد الرحمن بن سابط سُئل عنه ابن معين : سمع من أبى أمامة ؟ قال : لا وقال الحافظ فى التقريب : ثقة كثير الإرسال . وقد عنعن ،وعمار بن محمد أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثورى ، قال ابن حبان فى « المجروحين » (٢ / ١٩٥) : كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله ، وقال البخارى فى « الكبير » (٧/ ترجمة ١٣٠) كان أوثق من سيف - يعنى: أخوه ، وكان يضع الحديث كما قال أحمد ، وكان شيخًا كذابًا خبيثًا قاله ابن معين -حديثه فى الكوفيين ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وذكره ابن الجوزى فى « الضعفاء والمتروكين » (٢٤٢١)، وقال ابن حجر فى « التقريب »: صدوق يخطئ .

(١٠٤٠)/أ (ضعيف)
أخرجه الترمذى فى الدعوات/ باب ٩٢ (٥ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ / ح ٣٥٢٤، ٣٥٢٥) .
من طريق أبى بدر شجاع بن الوليد ، عن الرحيل بن معاوية أخى زهير بن معاوية عن الرقاشى، عن أنس ، والرقاشى هو يزيد بن أبان ، وهو ضعيف .
قال الترمذى : حديث غريب . وأيضاً من طريق المؤمل ، عن حماد بن سلمة ،عن حميد ، عن أنس . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد ، عن الحسن عن النبى وهذا أصح ومؤمل غلط فيه فقال : عن حميد ، عن أنس، ولا يتابع فيه .

ورويناه فى كتاب النسائى (١٠٤٠/ب) من رواية ربيعة بن عامر الصحابى رضى الله عنه، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد قلت: ألظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة، ومعناه: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها.

١٠٤١ - ورويناه فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماجة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان النبىّ ﷺ يدعو ويقول: « رَبّ أعنّى ولاَ تُعنْ علَىَّ، وَانصُرْنى ولاَتَنْصُرْ علَّى، وامكُرْ لي ولاَ تمكُرْ علَىَّ، وَيَسِّرْ هُدَاىَ وانصرُني على مَنْ بَغَى علَىَّ، ربّ اجْعَلْنى لَكَ شاكراً، لَكَ ذَاكراً، لَكَ راهباً لَكَ مطوَاعاً، إلَيْكَ مُجيباً أوْ مُنيباً، تَقَبَّلْ تَوبَتى واغسلْ حَوْبَتى، وأجبْ دَعْوَتى، وثَبِّتْ حُجَتى، واهْد قَلْبى، وَسَدِّدْ لسانى، واسْلُلْ سَخيمةَ قَلْبىَ »
وفى رواية الترمذى « أوَّاهاً مُنيبًا » قال الترمذىَ: حديث حَسن صحيح. قلت: السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وهى الحقدوجمعها سخائم، هذا معنى السخيمة هنا. وفى حديث آخر: « مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فى طَرِيق المُسْلِمينَ فَعَلَيْه لَعْنَةُ الله » والمراد بها الغائط.

١٠٤٢ - وروينا فى مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وسنن ابن ماجة عن عائشة

(١٠٤٠)/ب (صحيح)

أخرجه النسائى فى « الكبرى» فى التفسير / باب: قوله تعالى ﴿ ذى الجلال والإكرام ﴾ والحاكم فى « المستدرك » (١ / ٤٩٨، ٤٩٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه من طريق عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر له صحبة. والحديث رجاله ثقات.

(١٠٤١) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب: ما يقول الرجل إذا سلم (٢ / ٨٤، ٨٥ / ح ١٥١٠)، والترمذى في الدعوات / باب: فى دعاء النبى ﷺ (٥/ ٥٥٤ / ح ٣٥٥١)، وابن ماجة فى الدعاء / باب: فضل الدعاء (٢/ ١٢٥٩ / ح ٣٨٣٠).

ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس، عن ابن عباس.

قال الترمذى: حسن صحيح، قلت: ورجاله ثقات.

(١٠٤٢) (صحيح)

أخرجه أحمد فى مسنده (٦/ ١٣٤) وابن ماجة فى الدعاء / باب: الجوامع من الدعاء (٢ / ١٢٦٤ / ح ٣٨٤٦)، والحاكم فى المستدرك (١ / ٥٢٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال فى الزوائد: فى إسناده قال، وأم كلثوم هذه لم أر من تكلم فيها وعدها جماعة من الصحابة، وفيه نظر لأنها ولدت بعد موت أبى بكر وباقى رجال الإسناد ثقات، قلت: وهى لم ترو عن النبى وإنما روت عن عائشة والحديث صحيح.

رضى الله عنها أن النبىّ ﷺ قال لها : « **قُولى اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك من خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا** » قال الحاكم أبو عبد الله : هذا حديث صحيح الإسناد .

ووجدت فى المستدرك للحاكم :

١٠٤٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ« اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك،وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار » قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم .

١٠٤٤ - وفيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : واذنوباه واذنوباه ، مرتين أو ثلاثا ، فقال له رسول الله ﷺ :« قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقالها : ثم قال : عُد فعاد ، ثم قال : عُد ، فعاد ، فقال : قم فقد غفر لك» .

١٠٤٥- وفيه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن لله تعالى ملكا

(١٠٤٣) (ضعيف)

أخرجه الحاكم فى المستدرك (١ / ٥٢٥) وقال صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

من طريق سعيد بن منصور ، عن خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ،عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، والحديث فيه خلف بن خليفة وهو صدوق اختلط فى الآخر ، وحميد الأعرج ضعيف .

والحديث ضعيف الإسناد .

(١٠٤٤) أخرجه الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥٤٣ ، ٥٤٤) .

من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، عن جده ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامى عن عبيد الله بن محمد بن حنين ، عن عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده، وقال الحاكم : رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ولم يخرجاه .

[قلت] : وكأنه يشير إلى ضعفه .

(١٠٤٥) (ضعيف)

أخرجه الحاكم فى المستدرك (١ / ٥٤٤) . ==

موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل » .

(باب فى آداب الدعاء)

اعلم ، أن المذهب المختار الذى عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف :أن الدعاء مستحب ،قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[غافر : ٦٠] وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف : ٥٥] والآيات فى ذلك كثيرة مشهورة.

أما الأحاديث الصحيحة فهى أشهر من أن تشهر ،وأظهر من أن تذكر ، وقد ذكرنا قريباً فى الدعوات ما فيه أبلغ كفاية ، وبالله التوفيق .

وروينا فى رسالة الإمام أبى القاسم القشيرى رضى الله عنه قال : اختلف الناس فى أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضا ؟ فمنهم من قال : الدعاء عبادة للحديث السابق «الدعاء هو العبادة » ولأن الدعاء إظهار الافتقار إلى الله تعالى . وقالت طائفة : السكوت والخمود تحت جريان الحكم أتمّ ، والرضا بما سبق به القدر أولى . وقال قوم : يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه ليأتى بالأمرين جميعاً . قال القشيرى : والأولى أن يقال الأوقات مختلفة ، ففى بعض الأحوال الدعاء أفضل من السكوت وهو الأدب ، وفى بعض الأحوال السكوت أفضل من الدعاء وهو الأدب ، وإنما يعرف ذلك بالوقت ، فإذا وجد فى قلبه إشارة إلى الدعاء ، فالدعاء أولى به ، وإذا وجد إشارة إلى السكوت فالسكوت أتمّ . قال: ويصح أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب ، أو لله سبحانه وتعالى فيه حقّ ، فالدعاء أولى لكونه عبادة ، وإن كان لنفسك فيه حظ فالسكوت أتمّ . قال : ومن شرائط الدعاء : أن يكون مطعمه حلالاً ، وكان يحيى بن معاذ رضى الله عنه يقول : كيف أدعوك وأنا عاص؟ وكيف لا أدعوك وأنت كريم ؟ .

=== من طريق مسعود بن زكريا التسترى ، عن كامل بن طلحة عن فضالة بن جبير ،عن أبى أمامة ، سكت عنه الحاكم ،وقال الذهبى : فضالة ليس بشىء، وقال ابن الجوزى فى « الضعفاء والمتروكين» (٢٧٠٢) :أحاديثه غير محفوظة ، قاله ابن عدى ، وقال ابن حبان : يروى عن أبى أمامة ما ليس من حديثه لايحل الاحتجاج به بحال .

ومن آدابه : حضور القلب، وسيأتى دليله إن شاء الله تعالى . وقال بعضهم: المراد بالدعاء إظهار الفاقة ، وإلا فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء.

وقال الإمام أبو حامد الغزالى فى الإحياء : آداب الدعاء عشرة : الأول : أن يترصد الأزمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الأخير من الليل ووقت الأسحار . الثانى : أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث وإقامة الصلاة وبعدها . قلت : وحالة رقة القلب . الثالث : استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه فى آخره . الرابع : خفض الصوت بين المخافتة والجهر . الخامس : أن لا يتكلف السجع وقد فسر به الاعتداء فى الدعاء ، والأولى أن يقتصر على الدعوات المأثورة ، فما كل أحد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهم: ادع بلسان الذلة والافتقار ، لا بلسان الفصاحة والانطلاق ، ويقال : إن العلماء والأبدال لا يزيدون فى الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى فى آخر سورة البقرة: ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] إلى آخرها لم يخبر سبحانه فى موضع عن أدعية عباده بأكثر من ذلك . قلت : ومثله قول الله سبحانه وتعالى فى سورة إبراهيم ﷺ : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً ﴾ [إبراهيم : ٣٥] إلى آخره . قلت : والمختار الذى عليه جماهير العلماء أنه لا حجر فى ذلك ، ولا تكره الزيادة على السبع ، بل يستحب الإكثار من الدعاء مطلقاً . السادس : التضرع والخشوع والرهبة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِى الْخَيرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء : ٩٠] وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف : ٥٥] السابع : أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة ويصدق رجاءه فيها ، ودلائله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله : لايمنعنّ أحدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه ، فإن الله تعالى أجاب شرّ المخلوقين إبليس إذ قال : ﴿ رَبِّ أَنْظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤] الثامن : أن يلحّ فى الدعاء ويكرره ثلاثاً ولا يستبطئ الإجابة . التاسع: أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى . قلت : وبالصلاة على رسول الله ﷺ بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه ، ويختمه بذلك كله أيضاً . العاشر : وهو أهمها والأصل فى الإجابة ، وهو التوبة وردّ المظالم والإقبال على الله تعالى .

(فصل) قال الغزالى : فإن قيل : فما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مردّ له ، فاعلم أن من جملة القضاء ردّ البلاء بالدعاء ،فالدعاء سبب لردّ البلاء ووجوب الرحمة، كما أن الترس سبب لدفع السلاح ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع

السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء ، وليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء : ١٠٢] فقدر الله تعالى الأمر وقدّر سببه . وفيه من الفوائد ما ذكرناه ،وهو حضور القلب والافتقار ، وهما نهاية العبادة والمعرفة ، والله أعلم .

(باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله إلى الله تعالى)

١٠٤٦ - روينا فى صحيحى البخارى ومسلم حديث أصحاب الغار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم: اللهم إنه كان لى أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا** » وذكر تمام الحديث الطويل فيهم ،وأن كل واحد منهم قال فى صالح عمله : « اللهم إن كنت قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه،فانفرج فى دعوة كل واحد شىء منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث ، فخرجوا يمشون » قلت : أغبق بضم الهمزة وكسر الباء : أى أسقى .

وقد قال القاضى حسن من أصحابنا وغيره فى صلاة الاستسقاءكلاماً معناه : إنه يستحّب لمن وقع فى شدة أن يدعو بصالح عمله،واستدلوا بهذا الحديث ، وقد يقال فى هذا شىء لأن فيه نوعاً من ترك الافتقار المطلق إلى الله تعالى ، ومطلوب الدعاء الافتقار ، ولكن ذكر النبى ﷺ هذا الحديث ثناء عليهم ، فهو دليل على تصويبه ﷺ، وبالله التوفيق .

(فصل) ومن أحسن ما جاء عن السلف فى الدعاء ما حكى عن الأوزاعى رحمه الله تعالى قال : خرج الناس يستسقون ، فقام فيهم بلال بن سعد، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا معشر من حضر ! ألستم مقرين بالإساءة ؟ قالوا بلى ،فقال : اللهم إنا سمعناك تقول ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [التوبة : ٩١] وقد أقررنا بالإساءة ،فهل

(١٠٤٦) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإجارة / باب : من استأجر أجيراً فترك أجره (٤ /٥٢٥ ، ٥٢٦ / ح ٢٢٧٢ -الفتح) ، ومسلم فى الرقاق / باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بالعمل الصالح (٦ / ١٧ / ٥٥ ، ٥٦-النووى) .

تكون مغفرتك إلا لمثلنا ؟ اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا ، فرفع يديه ورفعوا أيديهم فسقوا. وفى معنى هذا أنشدوا :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو

(باب رفع اليدين فى الدعاء ثم مسح الوجه بهما)

١٠٤٧أ - روينا فى كتاب الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه» (١٠٤٧/ب) .

(باب استحباب تكرير الدعاء)

١٠٤٨ - روينا فى سنن أبى داود عن ابن مسعود رضى الله عنه« أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً » .

(١٠٤٧) / أ(ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : ماجاء فى رفع الأيدى عند الدعاء (٥ / ٤٦٣ /ح ٣٣٨٦).

من طريق محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد ، عن حماد بن عيسى الجهنى ، عن حنظلة بن أبى سفيان الجمحى ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب .

قال الترمذى : حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى ، وقد تفرد به وهو قليل الحديث ، وقد حدث عنه الناس وحنظلة بن أبى سفيان هو ثقة ،وثقه يحيى بن سعيد القطان.

[قلت] : وحماد بن عيسى الجهنى ضعيف . ضعفه أبو حاتم وأبو داود وقال روى أحاديث مناكير فحديثه ضعيف .

(١٠٤٧)/ب (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء (٢/ ٨٠ / ح ١٤٩٢) .

[قلت] : والحديث ضعيف فيه ابن لهيعة ، وحفص بن هاشم بن عتبة . مجهول .

(١٠٤٨) (صحيح)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب : فى الاستغفار (٢ / ٨٨ /ح١٥٢٤) .

من طريق أبى داود ، عن إسرائيل - يعنى : ابن يونس بن أبى اسحاق الهمدانى السَّبِيعىُّ عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود .

والحديث رجاله ثقات ، غير أن إسرائيل مختلف فيه. والراجح أنه ثقة .

(باب الحثّ على حضور القلب فى الدعاء)

١٠٤٩ - روينا فى كتاب الترمذى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه » إسناده فيه ضعف .

(باب فضل الدعاء بظهر الغيب)

قال الله تعالى : ﴿ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ﴾ [الحشر : ١٠] وقال تعالى : ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [محمد : ١٩] ، وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم ﷺ ﴿ ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾ [إبراهيم : ٤١] وقال تعالى إخباراً عن نوح : ﴿ رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [نوح : ٢٨] .

١٠٥٠ - وروينا فى صحيح مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلاّ قال الملك ولك بمثل» وفى رواية أخرى فى صحيح مسلم عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ كان يقول : « دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثله » .

(١٠٤٩) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : ٦٦ / ٥ / ٥١٧ ، ٥١٨ / ح ٣٤٧٩) .

من طريق عبد الله بن معاوية الجمحى- وهو رجل صالح - عن صالح المرى عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة . قال أبو عيسى : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، سمعت عباسا العنبرى يقول : اكتبوا عن عبد الله بن معاوية الجمحى فإنه ثقة .

[قلت] : وصالح بن بشير بن وادع المرى ضعيف ، والحديث عند الإمام أحمد فى مسنده (٢ / ١٧٧)صححه الشيخ شاكر ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال الهيثمى فى « المجمع» : إسناده حسن وليس كذلك وهو كما وضحناه . والله أعلم .

(١٠٥٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والتوبة / باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٦ / ١٧ / ٤٩ , ٥٠ - النووى) .

١٠٥١- وروينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال « **أَسْرَعُ الدُّعاءِ إجابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ** » ضعفه الترمذى .

(باب استحباب الدعاء لمن أحسن إليه ، وصفة دعائه)

هذا الباب فيه أشياء كثيرة تقدمت فى مواضعها .ومن أحسنها ما روينا فى الترمذى :

١٠٥٢أ - عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ صُنِعَ إلَيْهِ مَعْرُوفٌ فقَالَ لِفاعله : جَزَاكَ الله خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فى الثَّناء** » قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وقد قدّمنا قريباً فى كتاب حفظ اللسان فى الحديث الصحيح قوله ﷺ: « **وَمَنْ صَنَعَ إلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فكافِئوهُ ، فإن لَمْ تَجدُوا ما تُكافِئونهُ فادْعُوا لهُ حتَّى تَرَوا أَنَّكُمْ قَدْ كافأْتُمُوهُ** » .

(باب استحباب طلب الدعاء من أهل الفضل وإن كان الطالب أفضل من المطلوب منه ، والدعاء فى المواضع الشريفة)

اعلم ، أن الأحاديث فى هذا الباب أكثر من أن تحصر ، وهو مجمع عليه ، ومن أدلّ ما يستدلّ به ما روينا فى كتابى أبى داود والترمذى :

١٠٥٣ - عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : « استأذنتُ النبىّ ﷺ فى

(١٠٥١)(ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب الدعاء بظهر الغيب (٢/ ٩٠ / ح١٥٣٥) ،والترمذى فى البر والصلة / باب : ما جاء فى دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (٤ / ٣٥٢ / ح ١٩٨٠) .

كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى، عن عبد الله بن يزيد ، عن ابن عمرو .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، الإفريقى يضعف فى الحديث .

قلت : وله شاهد من حديث أبى الدرداءعند مسلم الحديث السابق - يشهد لصحة معناه . والله أعلم .

(١٠٥٢)/أتقدم برقم (٨١١).

(١٠٥٢)/ب تقدم برقم (٩٧٢) .

(١٠٥٣) (ضعيف)

==

العمـرة : ، فأذن وقال : لا تَنْسَنا يا أخَيّ مِنْ دُعائِكَ ، فـقال كلمة ما يسـرّنى أن لى بها الدنيا » وفى رواية قال : « أشرِكْنا يا أخَيَّ فى دُعائِكَ قال الترمذى: حديث حسن صحيح. وقد ذكرناه فى أذكار المسافر .

(باب نهى المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها)

١٠٥٤ - روينا فى سنن أبى داود بإسناد صحيح عن جـابر رضى الله تعالى عنه قال : قال رسـول الله ﷺ « **لاَ تَدْعُـوا على أنفُـسكُمْ ولاَ تَـدْعُوا عـلى أوْلاَدكُمْ ولاَ تدْعُـوا على خَدَمِكُمْ ولاَ تَدْعُوا على أمْوالِكُمْ لا تُوافِـقوا مِنَ الله ساعَةً نَيْل فيها عطَاءٌ فَيُسْتَجابَ مِنكُمْ** » قلت : نيل بكسـر النون وإسكان الياء ، ومعنـاه : ساعة إجـابة ينال الطالب فيـها ويعطى مطلوبه .

١٠٥٥ - وروى مسلـم هذا الحديث فى آخر صـحيـحه وقـال فيه : « **لاَ تَدْعُـوا على أنفُسكُمْ ولاَ تَدْعُوا على أوْلاَدكُـمْ ولاَ تَدْعُوا على أمْوالِكُمْ لا تُوافِقُوا مِنَ الله تَعَـالى ساعةً يُسألُ فِيها عَطاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لكُمْ** ».

== أخرجه أبوداود فى الصلاة / باب : الدعاء (٢/ ٨١/ ح ١٤٩٨) والترمذى فى الدعوات / باب: ١١٠ (٥ / ٥٥٩ ، ٥٦٠ /ح ٣٥٦٢) .

انظر: تخريجنا «رياض الصالحين » برقم (٥٧٤) وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وهو ضعيف.

(١٠٥٤) (إسناده حسن)

أخرجـه أبو داود فى الصلاة / باب : النهى عن أن يدعو الإنسـان على أهله وماله (٢ / ٨٩ / ح ١٥٣٢) .

من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبو حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت .

[قلت : فيه يعقوب بن مجاهد أبو حزرة صدوق ، الحديث حسن وأصله فى صحيح مسلم .

(١٠٥٥) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الزهد / باب حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر (٦ / ١٨ / ٣٩ - النووى).

(باب الدليل على أن دعاء المسلم يجاب بمطلوبه أو غيره وأنه لا يستعجل بالإجابة)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦] ، وقال تعالى : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] .

١٠٥٦ - وروينا في كتاب الترمذي عن عُبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «ما على وَجْهِ الأرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعالى بِدَعْوَةٍ إلاَّ آتاهُ الله إيَّاها ، أوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَها ما لم يَدْعُ بِإثْمٍ أوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، فقال رجل من القوم : إذاً نكثر ، قال : الله أكْثر » قال الترمذي: حديث حسن صحيح ، ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين من رواية أبي سعيد الخدري ، وزاد فيه: « أوْ يَدَّخِرَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلَها »(١٠٥٦/ب).

(١٠٥٦) (ضعيف)

أخرجه الترمذي في الدعوات / باب: انتظار الفرج (٥ / ٥٦٦/ ح ٣٥٧٣) .

من طريق عبد الله بن عبد الرحمن ،عن محمد بن يوسف،عن ابن ثوبان ،عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير ، عن عبادة بن الصامت ، قال الترمذي :حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

[قلت] : وابن ثوبان هو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، ضعفه غير واحد وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال صالح بن محمد : أنكروا عليه أحاديثه يرويها عن أبيه عن مكحول. ولم يوثقه غير ابن حبان والراجح ضعفه . والله أعلم .

(١٠٥٦/ب) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٤٩٣) وقال : صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي .

من طريق أبي نصر أحمد بن سهل ، ثنا محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا علي بن الجعد ، أخبرني علي بن علي الرفاعي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ، حدثني علي بن علي ،عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد .

[قلت] علي بن علي ثقة وقد سمع من أبي المتوكل كما صرح بذلك البخاري في « الكبير» وأبو المتوكل سمع أبي سعيد ، وعلي بن الجعد ثقة ولم أجد ترجمة لباقي رجال الحديث .

١٠٥٧ - وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبىّ ﷺ قال : « **يُسْتجابُ لأحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لى** ».

❊كتاب الاستغفار❊

اعلم ، أن هذا الكتاب من أهمّ الأبواب التى يعتنى بها ويحافظ على العمل به . وقصدت بتأخيره التفاؤل بأن يختم الله الكريم لنا به ، نسأله ذلك وسائر وجوه الخير لى ولأحبائى وسائر المسلمين آمين.

قال الله تعالى : ﴿ **واسْتَغْفِر لذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بحَمْدِ ربِّكَ بالعَشِىِّ والإبكَارِ** ﴾ [غافر: ٥٥]وقال تعالى : ﴿ **وَاسْتَغفرْ لذَنْبِكَ وَللمؤْمنينَ وَالمُؤْمنات** ﴾ [محمد : ١٩] وقال تعالى : ﴿ **وَاسْتَغْفروا الله إنَّ الله كانَ غَفُوراً رَحيماً** ﴾ [النساء : ١٠٦] وقال تعالى : ﴿ **للَّذينَ اتَّقَوْا عندَ ربِّهمْ جنَّاتٌ تَجْرى منْ تَحْتها الأنهارُ خالدينَ فيها وأزْوَاجٌ مطَهَّرةٌ وَرِضْوانٌ منَ الله وَالله بَصيرٌ بالعباد الذين يَقُولون ربَّنا إنَّنا آمَنَّا فاغفرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقنا عذَابَ النَّار الصَّابرينَ والصَّادقين وَالقانتين والمُنْفقينَ وَالمُستغفرينَ بالأسْحار** ﴾ [آل عمران : ١٥-١٧] . وقال تعالى : ﴿ **وَمَاكَانَ الله ليُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فيهمْ وَمَا كَانَ الله مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَستَغفرون** ﴾ [الأنفال : ٣٣] . وقال تعالى : ﴿ **وَالَّذينَ إذَا فَعَلُوا فَاحشَةً أوْ ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فاستَغْفَرُوا لذُنُوبهمْ وَمَنْ يَغفرُ الذّنُوبَ إلاّ الله ولَمْ يُصروا على ما فَعلُوا وَهُمْ يَعلَمُون** ﴾ [آل عمران : ١٣٥] وقال تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَعمَلْ سُوءا أوْ يَظْلم نَفسَهُ ثم يستغفرْ الله يَجدْ الله غفُورا رَحيما** ﴾ [النساء : ١١٠] ، وقال تعالى : ﴿ **وأن استغفرُوا ربَّكُمْ إنَّهُ كانَ غفَّاراً** ﴾ [نوح : ١٠] وقال تعالى حكاية عن هود ﷺ ﴿ **ويَا قوم استَغفروا**

(١٠٥٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب : يستجاب للعبد ما لم يعجل (١١/ ١٤٥/ح ٦٣٤٠ -الفتح).

ومسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب بيان أنه يستجاب للعبد ما لم يعجل فيقول : دعوت فلم يستجاب لى (٦ / ١٧ / ٥١ - النووى) .

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [هود : ٥٢] . والآيات فى الاستغفار كثيرة معروفة ، ويحصل التنبيه ببعض ما ذكرناه.

وأما الأحايث الواردة فى الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها ، لكنى أشير إلى أطراف من ذلك .

١٠٥٨ - وروينا فى صحيح مسلم عن الأغرّ المزنى الصحابى رضى الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّهُ لَيُغانُ على قَلْبى ، وإنّى لأسْتَغْفِرُ الله فى اليَوْمِ مائَةَ مَرَّةٍ » .

١٠٥٩ - وروينا في صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والله إنّى لأسْتَغْفِرُ الله وأتُوبُ إلَيهِ فى اليَوْم أكْثَر مِنْ سَبْعينَ مَرَّة».

١٠٦٠ - وروينا فى صحيح البخارى أيضاً عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « سَيِّدُ الاستغفار أنْ يَقُول العَبْدُ : اللَّهُمَّ أنتَ ربّى لا إلهَ إلاَّ أنْتَ خَلَقْتَنى وأنا عَبْدُكَ ، وأنا عَلَى عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطعتُ ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أبُوءُ لَكَ بنعْمَتكَ علىَّ وأبُوءُ بذَنْبى، فاغفر لى فإنَّهُ لا يَغْفر الذّنُوبَ إلاَّ أنْتَ مَنْ قَالَها بالنَّهار مُوقناً بها فَمَاتَ مِنْ يَوْمه قَبْلَ أنْ يُمْسى فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّة ، وَمَنْ قَالَها مِنَ اللّيل وَهُوَ موقن بها فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ » قلت : أبوء بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة،ومعناه : أقرّ وأعترف.

١٠٦١ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن ماحة عن ابن عمر رضى الله تعالى

(١٠٥٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب : استحباب الاستغفار والإكثار منه . (٦ / ١٧ / ٥٣ - النووى) .

(١٠٥٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب استغفار النبى ﷺ (١١ / ١٠٤ / ح ٦٣٠٧ - الفتح) .

(١٠٦٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الدعوات / باب: أفضل الاستغفار (١١ / ١٠٠/ح ٦٣٠٦ - الفتح) .

==

(١٠٦١) (صحيح)

عنهما قال : « كنا نعدّ لرسول الله ﷺ فـى المجلس الواحد مائة مرة : ربّ اغْفِر لى وتُبْ عَلىَّ إنَّك أنتَ الَّوَّابُ الرِّحِيمُ » قال الترمذى : حديث صحيح.

١٠٦٢ - ورويناه فى سنن أبى داود وابن ماجـة عن ابن عباس رضى الله عنهـما قال : قال رسـول الله ﷺ « **مَنْ لَزِمَ الاسْـتِغْـفَار جَـعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضيق مَـخْرَجًـا وَمِنْ كُلُّ هَمٍّ فَرَجًا، ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ** ».

١٠٦٣ - ورويناه فى صحيح مسلم عـن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **والّذى نَفْسِى بِيدِه لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَـذَهَبَ الله بِكُم ،ولَجَاء بِقَوْمٍ يُذْنِبون فَيَسْتَغْفِرُونَ الله تَعَالى فَيَغْفِرُ لَهُمْ** ».

== أخرجه أبو داود فى الصـلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦ / ح١٥١٦) والتـرمذى فى الدعوات / باب: مـا يقـول إذا قـام فى مـجلســه (٥/ ٤٩٤ /ح ٣٤٣٤) ، وابن مـاجـة فى الأدب / باب الاستغفار(٢ / ١٢٥٣ /ح ٣٨١٤) .

من طريق مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال الترمذى : حسن صحيح غريب .

[قلت] : ورجاله ثقـات ، غير أن محـمد بن سوقة صالح الحـديث كما قال ابن مـعين ، ووثقه آخرون وهو الصـواب ومحمد سـمع من نافع كما قـال البخارى فى« الكبـير » (١/ ١ / ٢ / ١٠٢) والحديث صحيح وقد تقدم تخريجه فى« رياض الصالحين » برقم (١٨٧٦) بتخريجنا.

(١٠٦٢) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦/ ح ١٥١٨) .

وابن ماجة فى الأدب / باب الاستغفار (٢ / ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ / ح ٣٨١٩) .

من طريق هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن الحكم بن مصعب ، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

[قلت] : الحكم بن مصعب مجهول كما قال أبو حاتم وابن حجر ،وهشام بن عمار صدوق وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد فى تخريجنا « رياض الصالحين (برقم (١٨٧٧) . والله الموفق .

(١٠٦٣) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار / باب فضل دوام الذكر والفكر فى أمور الآخرة (٦ / ١٧ / ٦٥ - النووى).

١٠٦٤ - وروينا فى سنن أبى داود عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه « أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ، ويستغفر ثلاثا » وقد تقدم هذا الحديث قريبًا فى جامع الدعوات.

١٠٦٥ - وروينا فى كتابى أبى داود والترمذى عن مولى لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم سبعين مرة» قال الترمذى : ليس إسناده بالقوىّ .

١٠٦٦ - وروينا فى كتاب الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى « يا ابْنَ آدَمَ ،إنَّكَ ما دَعَوْتَنى ورَجَوْتَنى غَفَرْتُ لَكَ ما كَانَ منْكَ ولا أُبالى يا ابْنَ آدمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماء ثُمَّ اسْتَغْفَرتَنى غَفَرْتُ لَكَ، يا ابْنَ آدَمَ لَوْ أتَيْتَنِى بِقُرَابِ الأرْضِ خَطَايَا ثُمَّ أتَيْتَنِى لاتُشْرِكُ بِى شَيْئاً لأتَيْتُكَ بِقُرَابِها مَغْفِرةً » قال

(١٠٦٤) (صحيح)

تقدم برقم ١٠٤٨ .

(١٠٦٥) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢/ ٨٥ ، ٨٦ /ح ١٥١٤) والترمذى فى الدعوات / باب : ١٠٧ (٥ / ٥٥٨ / ح ٣٥٥٩) .

كلاهما من طريق عثمان بن واقد ، عن أبى نضيرة، عن مولى لأبى بكر ، عن أبى بكر . قال الترمذى : غريب ، إنما نعرفه من حديث أبى نُضيرة وليس إسناده بالقوى .

[قلت] : وأبو نضيرة الواسطى وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان فى :« الثقات » وقال : وكان يخطئ مع قلة روايته ،وقال البزار أبو نضيرة عن مولى أبى بكر مجهولان ، يتبين أنه مع جهالته وقلة روايته أنه ضعيف ، والله تعالى أعلم ، ولم يروى له الترمذى إلاهذا الحديث فقط .

(١٠٦٦) أخرجه الترمذى فى الدعوات / باب : فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده .(٥/ ٥٤٨ / ح ٣٥٤٠) .

من طريق أبى عاصم النبيل ،عن كثير بن فائد ، عن سعيد بن عبيد الهنائى ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن أنس بن مالك .

قال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،ونقل النووى فى الأربعين والأذكار أن الترمذى قال : حسن .

[قلت] : لعل ذلك وقع فى بعض النسخ ، والحديث فيه سعيد بن عبيد الهنائى قال أبو حاتم : شيخ ، وقال البرقانى نقلاً عن الدارقطنى : صالح ، وقال البزار : ليس به بأس ، ==

الترمذى :حديث حسن . قلت : عنان السماء بفتح العين : وهو السحاب ، واحدتها عنانة ، وقيل العنان : ما عنّ لك منها ، أى ما اعترض وظهر لك إذا رفعت رأسك. وأما قراب الأرض فروى بضم القاف وكسرها ،والضم هو المشهور ، ومعناه : ما يقارب ملأها، وممن حكى كسرها صاحب المطالع .

١٠٦٧- وروينا فى سنن ابن ماجة بإسناد جيد عن عبد الله بن بُسر - بضم الباء وبالسين المهملة - رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **طوبَى لِمَنْ وَجَدَ فى صَحِيفَتِه اسْتِغْفاراً كَثِيراً** » .

١٠٦٨ - وروينا فى سنن أبى داود والترمذى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « **مَن قَالَ: أستغفرُ الله الذى لا إله إلا هو الحَىُّ القَيُّومُ وأتُوبُ إلَيْه غُفِرتْ ذُنُوبُهُ وإنْ كانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ** » قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم . قلت : وهذا الباب واسع جداً ،واختصاره أقرب إلى ضبطه ، فنقصر على هذا القدر منه .

== وأما كثير بن فائد فلم يوثقه أحد غير ابن حبان فى « الثقات » وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول .
قال ابن رجب : هذا الحديث تفرد به الترمذى - وساق سنده - وقال : وإسناده لا بأس به ،
وانظر: تتمة كلامه فى : « جامع العلوم » بتخريجنا شرح الحديث الثانى والأربعين .

(١٠٦٧) (حسن)

أخرجه ابن ماجة فى الأدب / باب الاستعاذة (٢ / ١٢٥٤ / ح ٣٨١٨) .
من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصى ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق ، عن عبد الله بن بسر .
وقال فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .
[قلت] : وجوَّد النووى إسناده . والحديث فيه محمد بن عبد الرحمن ، قال الحافظ :لا يعتد بحديثه ما كان من حديث بقية ويحيى بن سعيد ودونه بل يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه وكان هذا تتمةكلام ابن حبان فى الثقات عنه . ووثقه الدارمى ، وقال الحافظ : صدوق . والحديث إسناده حسن .

(١٠٦٨) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى الصلاة / باب فى الاستغفار (٢ / ٨٦ /ح ١٥١٧) .
الترمذى فى الدعوات / باب: فى دعاء الضيف (٥ / ٥٦٨/ح ٣٥٧٧) .
كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل ،عن حفص بن عمر الشنّى عن أبيه عمر بن مرة ، عن بلال ابن يسار بن زيد مولى النبى ﷺ عن أبيه ، عن جده . ==

(**فصل**)ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع بن خثيم رضى الله تعالى عنه قال : لا يقل أحدكم : أستغفر الله وأتوب إليه فيكون ذنباً وكذباً إن لم يفعل ،بل يقول : اللهم اغفر لى وتب علىّ ، وهذا الذى قاله من قوله : اللهمّ اغفر لى وتب على حسن وأما كراهيته أستغفر الله وتسميته كذباً فلا نوافق عليه ، لأن معنى أستغفر الله أطلب مغفرته ، وليس فى هذا كذب ، ويكفى فى رده حديث ابن مسعود المذكور قبله . وعن الفضيل رضى الله تعالى عنه : استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين ، ويقاربه ما جاء عن رابعة العدوية رضى الله تعالى عنها قالت : استغفارنا يحتاج إلى استغفار كثير . وعن بعض الأعراب أنه تعلق بأستار الكعبة وهو يقول :اللهمّ إن استغفارى مع إصرارى لؤم ، وإن تركى الاستغفار مع علمى بسعة عفوك لعجز ، فكم تتحبب إلىّ بالنعم مع غناك عنى ، وأتبغض إليك بالمعاصى مع فقرى إليك ، يا من إذا وعد وفى ، وإذا توعد تجاوز وعفا ، أدخل عظيم جُرمى فى عظيم عفوك يا أرحم الراحمين .

(باب النهى عن صمت يوم إلى الليل)

١٠٦٩ /أ - روينا فى سنن أبى داود بإسناد حسن عن علىّ رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله ﷺ : « لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل » .

== قال الترمذى : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وبلال بن يسار لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، وحفص وأبوه مجهولان ، وأخرجه أيضا الحاكم فى « المستدرك » (١ / ٥١١) من طريق بكر بن محمد الصيرفى، عن أحمد بن عبيد الله النرسى ، عن محمد بن سابق ، عن إسرائيل عن أبى سنان ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود بنفس اللفظ. وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،وقال الذهبى : أبو سنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخارى .

[قلت] : بل أخرج له فى « الأدب » وهوثقة ثبت كما نقل المزى فى ترجمته ، ومحمد بن سابق فيه كلام والراجح عندى أنه ضعيف . والله أعلم .

(١٠٦٩)/أ (ضعيف)

أخرجه أبوداود فى الوصايا / باب: ما جاء متى ينقطع اليتم (٣ / ١١٤ / ح ٢٨٧٣) .

من طريق أحمد بن صالح ، عن يحيى بن محمد المدينى ،عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش ،عن شيوخ من بنى عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبى أحمد ، عن على بن أبى طالب .

والحديث فيه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم وهو مجهول الحال ، قاله ابن أقطن ، وقال الحافظ : مستور ونقل عن الأزدي : لا يكتب حديثه ، فهو بهذا الإسناد ضعيف .

١٠٦٩/ب - وروينا فى معالم السنن للإمام أبى سليمان الخطابى رضى الله عنه قال فى تفسير هذا الحديث كان أهل الجاهلية من نسكهم الصماتُ ، وكان أحدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق ، فنهوا : يعنى فى الإسلام عن ذلك ، وأمروا بالذكر والحديث بالخير .

١٠٧٠- وروينا فى صحيح البخارى عن قيس بن أبى حازم رحمه الله قال: دخل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال : ما لها لا تتكلم ؟ فقالوا : حجت مصمتة ، فقال لها : تكلمى فإن هذا لا يحلّ ، هذا من عمل الجاهلية ، فتكلمت .

(فصل) فى آخر ما قصدته من هذا الكتاب ، وقد رأيت أن أضمّ إليه أحاديث تتم محاسن الكتاب بها إن شاء الله تعالى ،وهى الأحاديث التى عليها مدار الإسلام ، وقد اختلف العلماء فيها اختلافًا منتشرًا ، وقد اجتمع مِن تداخل أقوالهم مع ما ضممته إليها ثلاثون حديثاً .

١٠٧١ - الحديث الأول : حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « إنما الأعمال بالنيات»وقدسبق بيانه فى أول هذا الكتاب .

١٠٧٢ - الحديث الثانى : عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم .

(١٠٦٩)/ب ذكره الخطابى فى « معالم السنن » شرح سنة أبى داود فى الوصايا / باب متى ينقطع اليتم (٢ / ٤ / ص ٨١ / دار الكتب العلمية) .

(١٠٧٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى مناقب الأنصار / باب : أيام الجاهلية (٧ / ١٨٢ / ح ٣٨٣٤ - الفتح) .

(١٠٧١) تقدم برقم (١) .

(١٠٧٢) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الصلح / باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥ / ٣٥٥ / ح ٢٦٩٧ - الفتح) ، ومسلم فى الأقضية / باب : نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور . (٤/ ١٢ / ١٥ ، ١٦ - النووى) .

١٠٧٣ - الثالث : عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ الحلالَ بيِّنٌ وإنَّ الحرامَ بيِّنٌ وبينهما مُشتبهاتٌ لاَ يعلمُهنّ كثيرٌ من النَّاسِ ، فَمَن اتَّقى الشُّبُهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومَنْ وقعَ فى الشُّبُهات وقعَ فى الحرامِ كالرَّاعى حولَ الحمى يُوشكُ أنْ يرْتعَ فيه ،ألا وإنَّ لكلِّ ملكٍ حمىً، ألا وإنَّ حمى الله تعالى محارمُهُ ،ألاَ وإنَّ فى الجسد مُضغةً إذا صلَحتْ صلَحَ الجسدُ كُلُّه ، وإذاَ فسدت فسَدَ الجسدُ كُلُّهُ ألاَ وهى القلْبُ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٤ - الرابع : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إنَّ أحدَكُم يُجمَعُ خلْقُهُ فى بطنِ أمِّه أربعين يوماً نُطْفَةً ثُمَّ يكُونُ علَقَةً مثلَ ذلكَ، ثُم يكُونُ مُضْغَةً مثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يُرْسلُ الملَكُ فينْفخُ فيه الرُّوحَ ويؤمَرُ بأربَعِ كلمَاتٍ: بكَتْبِ رزْقه وأجله وعَمَله وشَقيٌّ أوْ سَعيد ،فوالَّذى لا إلهَ غَيْرُهُ إنَّ أحدَكُمْ ليَعمَلُ بعَملِ أهْلِ الجنَّة حتَّى ما يكُونُ بينَهُ وبينَها إلاَّ ذراعٌ فيَسْبقُ علَيْه الكتابُ فيَعْمَلُ بعمَلِ أهلِ النَّار فيَدْخلُها،وإنَّ أحدَكُمْ ليَعْملُ بعَملِ أهل النَّار حتَّى مَا يكُونُ بيْنَهُ وبيْنَها إلاَّ ذراعٌ فيَسبقُ علَيْه الكتابُ فيَعْمَلُ بعَملِ أهْلِ الجنَّة فيَدْخُلُهَا» رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٥ - الخامس : عن الحسن بن علىّ رضى الله عنهما قال : حَفظت من رسول الله ﷺ : « دعْ مَا يَريبُكَ إلى مَا لا يَرِيبُكَ » رويناه فى الترمذى والنسائى ، قال الترمذى : حديث صحيح . قوله يريبك بفتح الياء وضمها لغتان ، والفتح أشهر .

١٠٧٦ - السادس : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله : « مَنْ

(١٠٧٣) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الإيمان/ باب فضل من استبرأ (١ / ١٥٣ / ح ٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى المساقاة / باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٤ / ١١ / ٢٧ ،٢٨- النووى) .

(١٠٧٤) (صحيح)
أخرجه البخارى فى بدء الخلق / باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٥٠ / ح ٣٢٠٨ - الفتح) ، ومسلم فى القدر/ باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أمه (٦ / ١٦ / ١٨٩ ، ١٩٢ - النووى) .

(١٠٧٥) (صحيح)
أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب ٦٠ (٤ / ٦٦٨ / ح ٢٥١٨) ، والنسائى فى« الكبرى » فى الأشربة /باب الحث على ترك الشبهات (٣ / ٢٣٩ / ح ٥٢٢٠) .
كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس ،عن شعبة ،عن بريد بن أبى مريم عن أبى الحوراء السعدى.
قال الترمذى : حسن صحيح . وهو كما قال .

(١٠٧٦) (ضعيف) .
تقدم برقم (٨٩٣) .

حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيه » رويناه فى كتاب الترمذى وابن ماجة ، وهو حسن .

١٠٧٧ - السابع : عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ ﷺ قال : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٧٨ - الثامن : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله تعالى طَيِّبٌ لاَ يَقبَلُ إلاَّ طَيِّباً، وإنَّ الله تعالى أمرَ المُؤمنينَ بمَا أمرَ به المُرْسَلِينَ ، فقَالَ تعالىَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون : ٥١] وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ أشْعَثَ أغبَرَ يمُدُّ يَدَيْه إلى السَّماء : يا ربِّ يا رب ، ومَطْعَمُهُ حَرَامٌ ومَشْرَبُهُ حَرَامٌ ومَلْبَسُهُ حَرَام وَغُذِى بالحَرَامِ ؛فأنى يُسْتَجَابُ لِذلِكَ ؟ » رويناه فى صحيح مسلم .

١٠٧٩ - التاسع : حديث «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ » رويناه فى الموطأ مرسلاً ، وفى سنن الدارقطنى وغيره من طرق متصلاً ، وهو حسن .

١٠٨٠ - العاشر : عن تميم الدارى رضى الله عنه :أن النبىّ ﷺ قال: « الدِّين النَّصيحَةُ ، قلنا : لمن ؟ قال : لله ولِكِتابِهِ ولِرسُولِهِ ولأئمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِم » رويناه فى مسلم .

(١٠٧٧) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الإيمان /باب : من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١ / ٧٣ / ح ١٣- الفتح) ،ومسلم فى الإيمان / الدليل على أن خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١/٢/ ١٦ ، ١٧ - النووى) .

(١٠٧٨) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الزكاة / باب : الحث على الصدقة وأنواعها وأنها حجاب من النار (٣ / ٧ / ١٠٠ - النووى) .

(١٠٧٩) (حسن)

أخرجه مالك فى الأقضية /باب: القضاء فى المرفق (ص ٥٧١) والدارقطنى فى « سننه » (٢ / ٤ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، روى من طرق كثيرة ، وهو مرسل عند مالك وموصولاً عند ابن ماجة وحسنه النووى والدارقطنى وابن حجر وابن رجب فى جامع العلوم ولزيادة التخريجات انظر: تخريجنا « السلسبيل فى معرفة الدليل » ج ١ /ح ٨٦ وتخريجنا «جامع العلوم والحكم » شرح الحديث الثانى والثلاثون، وتخريجنا « منار السبيل » .

(١٠٨٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب :الدين النصيحة (١ / ٢ / ٣٦ ، ٣٧ - النووى).

١٠٨١ - الحادى عشر : عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبىّ ﷺ يقول : « مَا نَهيْتُكُمْ عَنْهُ فاجْتَنبوهُ ، وَمَا أمرْتُكُم به فَافعَلُوا منْهُ ما استَطَعْتُمْ فإنَّمَا أَهْلَكَ الذّينَ منْ قَبْلكُمْ كَثْرَةُ مَسَائلهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ على أنْبِيائِهِمْ » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٢ - الثانى عشر : عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : « جاء رجل إلى النبىّ ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملتُه أحبني الله وأحبنى الناس ؟ فقال : ازهَدْ فى الدُّنْيا يُحِبَّكَ الله ، وَازهَدْ فِيمَا عِنْدَ الناسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ »حديث حسن رويناه فى كتاب ابن ماجة .

١٠٨٣ - الثالث عشر : عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وأنّى رَسُولُ الله إلاّ بإحْدى ثَلاث : الثَّيِّب الزانى، والنَّفْس بِالنَّفْسِ ، والتَّارِك لدينِهِ المُفارِقِ للجَمَاعَةِ » رويناه فى صحيحيهما .

(١٠٨١) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الاعتصام / باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣ / ٢٦٤ / ح ٧٢٨٨- الفتح) ، ومسلم فى الفضائل / باب : وجوب اتباعه ﷺ (٥ / ١٥ / ١٠٩ ، ١١٠ - النووى).

(١٠٨٢) (ضعيف)

أخرجه ابن ماجة فى الزهد / باب : الزهد فى الدنيا (٢/ ١٣٧٤ / ح ٤١٠٢) .

من طريق خالد بن عمرو القرشى ، عن سفيان الثورى ،عن أبى حازم ،عن سهل بن سعد الساعدى .

قال فى الزوائد : فى إسناده خالد بن عمرو ، وهو ضعيف متفق على ضعفه واتهم بالوضع وأورد له العقيلى هذا الحديث - يعنى فى الضعفاء - وقال: ليس له أصل من حديث الثورى ، لكن قال النووى عقب هذا الحديث: رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنه أ .هـ .

[قلت] : وأخرجه الحاكم (٤ / ٣١٣) من نفس الطريق وقال صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبى فقال : خالد بن عمرو القرشى ، وضّاع . وأيضاً أبو نعيم فى « الحلية » (٧ / ١٣٦) وقال غريب من حديث الثورى عن أبى حازم مرفوعًا تفرد به الثورى عن أبى حازم وله أيضًا (٣ / ٢٥٢) من طريق خالد بن زيد - وهو العمرى عن الثورى وقال : هذا حديث غريب من حديث أبى حازم لم يروه عنه متصلاً مرفوعًا إلا سفيان الثورى ، ورواه عن سفيان بن قتادة الحمامى ومحمد بن كثير الصنعانى مثله . وهوعند البغوى فى « شرح السنة » (٤٠٣٧) وفيه محمد بن كثير والراجح عندى ضعفه . والحديث ضعيف الإسناد والله أعلم .

(١٠٨٣) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الديات /باب: قول الله تعالى : ﴿إن النفس بالنفس﴾ (١٢ / ٢٠٩ / ح ٦٨٧٨ - الفتح) ،ومسلم فى القسامة / باب : ما يباح به دم المسلم (٤ /١١/ ١٦٤ - النووى) .

١٠٨٤ - الرابع عشر : عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «أُمِرتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، وَيُقيموا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ؛ فَإِذَا فعلوا ذلك عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وأمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الإسْلاَمِ ، وَحِسابُهُمْ علَى الله تعالى» رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٥ - الخامس عشر : عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ : شَهَادة أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله وإقام الصَّلاة،وَإيتاءِ الزَّكاة ، والحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رويناه فى صحيحيهما .

١٠٨٦ - السادس عشر : عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بدَعْواهُمْ ، لادَّعى رجالٌ أمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ ، لَكِن البَيِّنَةُ على المُدَّعى واليَمِينُ على مَنْ أنْكَرَ» هو حسن بهذا اللفظ ، وبعضه فى الصحيحين .

١٠٨٧- السابع عشر : عن وابصة بن معبد رضى الله عنه أنه أتى رسول الله ﷺ فقال

(١٠٨٤) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الإيمان/ باب : فإن ﴿ تابوا وأقاموا الصلاة ﴾ (١/ ٩٤ ، ٩٥ / ح ٢٥ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب : فضل (أبو بكر الصديق) رضى الله عنه (١ / ١ / ٢١١ ، ٢١٢- النووى) .

(١٠٨٥) (صحيح)
أخرجه البخارى فى الإيمان / باب : دعاؤكم إيمانكم (١ / ٦٤ / ح٨ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب :أركان الإيمان ودعائمه (١ /١ - النووى) .

(١٠٨٦) (صحيح)
أخرجه البخارى فى التفسير / باب : قوله تعالى ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً ﴾ (٨ / ٦١ / ٤٥٥٢ - الفتح) ، ومسلم فى الأقضية / باب : اليمين على المدعى عليه (٤ / ١٢ / ٣,٢ - النووى) .
وانظر : تخريجنا له مطولاً « عمدة الأحكام » برقم (٣٨١) و« منار السبيل » برقم (٣٨٤) و«جامع العلوم والحكم » .

(١٠٨٧)/أ (حسن)
أخرجه أحمد فى« مسنده » (٤ / ٢٢٧، ٢٢٨) ،والدارمى فى « سننه » (٢ / ٢٤٦) .
كلاهما من طريق حماد بن سلمة ،عن الزبير أبى عبد السلام (الزهرانى) عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز ،عن وابصة .
وعند أحمد أيضاً من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح ، عن أبى عبد السلمى،عن وابصة .
==

«جئتَ تَسألُ عَنِ البرّ والإثم؟ قال : نعم ، فقال : استَفْتِ قَلْبَكَ : البرّ ما اطمأنّتْ إليْه النَّفسُ واطْمَأنَّ إلَيْهِ القَلْبُ ، والإثم ما حاكَ فى النَّفسِ وتَرَدَّدَ فى الصَدر ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأفْتَوكَ » حديث حسن رويناه فى مسندى أحمد والدارمى وغيرهما . وفى صحيح مسلم عن النواس بن سمعان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **البرّ : حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حَاكَ فى نَفْسكَ وكَرِهْتَ أنْ يَطلعَ عَلَيْهِ النَّاسُ** » .

١٠٨٨ - الثامن عشر : عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**إنَّ الله تَعَالَى كَتَبَ الإحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَىْء ، فَإذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذَّبحَ وَلْيُحدَّ أحَدُكُم شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**» رويناه فى مسلم ، والقِتْلَة بكسر أولها .

١٠٨٩ - التاسع عشر : عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « **مَنْ كَانَ يُؤمنُ بالله وَالْيَومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أوْلِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمنُ بالله واليوم الآخرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ ، وَمَنْ كان يُؤمِنُ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » رويناه فى صحيحيهما .

١٠٩٠ - العشرون : عن أبى هريرة رضى الله عنه: « أن رجلاً قال للنبى ﷺ: أوصنى

== كلا الطريقين فيه ضعف .فالأول : فيه علتان ، ضعف الزبير والثانية: الانقطاع بين أيوب والزبير. والثانى : فيه أبى عبد الرحمن السلمى ، والصحيح أبو عبد الله السلمى ولعله خطأ من الناسخ ، ويؤيد هذا رواية الطبرانى (٢٢ / ٤٠٢) قال عن معاوية بن صالح ، حدثنى أبو عبد الله محمد الآمدى (وهو السلمى) . والسلمى مجهول . قال ابن رجب فى « الجامع » وروى هذا الحديث عن النبىﷺ من وجوه متعددة وبعض طرقه جيدة فخرجه الإمام أحمد وابن حبان فى صحيحه . من طريق يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبى أمامه . وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، وعن أبى ثعلبة الخشنى بإسناد جيد راجع كلام ابن رجب فى «جامع العلوم والحكم » الحديث (٢٧) بتخريجنا . يسر الله طبعه .

(١٠٨٧)/ب (صحيح)

أخرجه مسلم فى البر والصلة / باب تفسير البر والإثم (٦ / ١٤ / ١١٠ ، ١١١ - النووى) .

(١٠٨٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الصيد / باب الأمر بإحسان الذبح (٥/ ١٣ / ١٠٦ - النووى) .

(١٠٨٩) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (١٠ / ٤٦٠ / ح ٦٠١٨ - الفتح) ، ومسلم فى الإيمان / باب الحث على إكرام الجار والضيف (١ / ٢ / ١٨ - النووى) .

(١٠٩٠) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب : الحذر من الغضب(١٠ / ٥٣٥ / ح ٦١١٦ - الفتح) .

قال : « لا تَغْضَبْ » ، فردّد مراراً ، قال : « لا تَغْضَبْ » رويناه فى البخارى .

١٠٩١ - الحادى والعشرون : عن أبى ثعلبة الخشنىّ رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « **إنَّ الله عزَّ وجلَّ فَرضَ فرائضَ فلاَ تُضيعُوها ، وحَدَّ حُدُوداً فلاَ تعتَدُوها ، وحَرَّمَ أشْياءَ فَلا تنتَهِكُوها ، وسَكَتَ عَنْ أشْياءَ رَحْمَةً لكُمْ غَيْرَ نِسْيانٍ فلاَ تَبْحثُوا عَنْها** » رويناه فى سنن الدارقطنى بإسناد حسن .

١٠٩٢ - الثانى والعشرون : عن معاذ رضى الله عنه قال : «قلت : يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنّة ويباعدنى من النار ، قال : « لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيم ، وإنَّهُ لَيَسيرٌ على مَنْ يَسَّرَهُ الله تَعالَى : تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ به شيْئاً ، وتُقيمُ الصَّلاةَ ، وتُؤتى الزَّكَاةَ ، وتَصومُ رمَضانَ ، وتَحجُّ البَيْتَ ، ثم قال : ألا أدُلُّكَ عَلى أبْوابِ الخَيْر : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، والصَّدَقَةُ تُطفىءُ الخَطيئَةَ كما يُطفىءُ المَاءُ النَّارَ ، وصَلاةُ الرَّجُلِ فى جَوْفِ اللَّيْلِ ثم تلا **﴿تتجافَى جُنُوبهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ﴾** [السجدة : ١٦] حتى بلغ **﴿ يعْمَلُونَ ﴾** ثم قال : ألا أُخْبِرُكَ برأسِ الأمْرِ وعَمُوده وذِرْوَةِ سَنامه : الجهاد ثم قال ألا أُخْبِرُك بملاك ذلك كلّه ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ، قال : كُفَّ عَلَيْكَ هَذا ، فقلتُ : يا نبىّ الله ، وإنّا لمؤاخَذُون بما نتكلم به ؟ فقال : ثَكلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فى النَّار على وُجُوهِهِمْ ، أوْ عَلى مَنَاخِرِهِمْ إلاَّ حَصَائِدُ ألْسِنَتِهِمْ ؟ » رويناه فى الترمذى وقال : حسن صحيح . وذروة السَّنام : أعلاه ، وهى بكسر الذال وضمها . وملاك الأمر بكسر الميم : أى مقصوده .

(١٠٩١) (ضعيف)

أخرجه الدارقطنى فى «سننه» (٢ / ٤ / ١٨٤) .

من طريق إسحاق الأزرق ، عن داود بن أبى هند ، عن مكحول ، عن أبى ثعلبة الخشنى .

[قلت] : مكحول ثقة ولكنه كثير الإرسال ولم يسمع من أبى ثعلبة وجاء من طرق عن أبى الدرداء مرفوعاً وفيها ضعف ، وموقوفاً على ابن عباس وهى ضعيفة أيضاً . ولقد أجاد ابن رجب الحنبلى فى بحث هذا الحديث وكلامه يشعر أنه ضعيف : راجع : «جامع العلوم» بتخريجنا شرح الحديث الثلاثون ففيه بحث طيِّب لابن رجب .

(١٠٩٢) (ضعيف)

أخرجه الترمذى فى الإيمان / باب : ما جاء فى حرمة الصلاة (٥ / ١٢ /ح ٢٦١٦) .

من طريق عبد الله بن معاذ الصنعانى ، عن معمر ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن معاذ بن جبل .

وقال الترمذى : حسن صحيح .

[قلت] وأبو وائل شقيق بن سلمة ثقة تابعى أدرك النبى ﷺ ولم يسمع منه فهو تابعى ==

١٠٩٣ - الثالث والعشرون : عن أبى ذرّ ومعاذ رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : « اتَّقِ الله حَيْثُما كُنْتَ،وأتبعِ السَّيِّئةَ الحَسَنَةَ تمحُها ، وخَالقِ النَّاس بِخُلُقٍ حَسَنٍ » رويناه فى الترمذى وقال : حسن ، وفى بعض نسخه المعتمدة : حسنٌ صحيح .

١٠٩٤ - الرابع والعشرون : عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال: « وَعَظَنَا رسول الله موعظة وَجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودّع فأوصنا ، قال : أُوصيكُمْ بتَقْوَى الله ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَة وَإنْ تَأمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وإنَّهُ مَنْ يَعِشْ منكُمْ فَسَيَرى اختلافاً كثيراً ، فَعلَيْكُمْ بِسنَّتى وَسُنَّةِ الخُلفاء الرَّاشدينَ المَهديّين عضُّوا عَلَيْها بالنَّواجذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتِ الأُمُورِ ، فإنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَة » رويناه فى سنن أبى داود والترمذى وقال :حديث حسن صحيح .

== مخضرم كما قال الحافظ ، ونقلنا عن ابن رجب قوله : وقال الترمذى حسن صحيح وفيما قاله نظر من وجهين : أحدهما أنه لم يثبت سماع أبى وائل من معاذ وإن كان قد أدركه بالسن وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا . والثانى : قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ، خرجه أحمد . ورواية شهر عن معاذ مرسلة يقيناً وشهر مختلف فيه ، وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة . أ.هـ مختصراً انظره فى : « الجامع » بتخريجنا شرح الحديث التاسع والعشرين .

(١٠٩٣) (ضعيف)

الترمذى فى البر والصلة / باب : ما جاء فى معاشرة الناس(٤ / ٣٥٥ / ح ١٩٨٧) .
من طريق محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب، عن أبى ذر ، ومن طريق وكيع ، عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب ، عن معاذ بن جبل ، نحوه .
قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال : قال محمود - يعنى ابن غيلان - : والصحيح حديث أبى ذر .
[قلت] : ميمون بن أبى شبيب الربعى : ضعيف قاله ابن معين وقال عمرو بن على: ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبى ﷺ وقال أبو حاتم الرازى : روايته عن أبى ذر وعائشة غير متصلة . والحديث مرسل .
وانظر : شرح الحديث الثامن عشر من « جامع العلوم » بتخريجنا -كلام ابن رجب - .

(١٠٩٤) (ضعيف)

أخرجه أبو داود فى السنة / باب : فى لزوم السنة (٤ / ٢٠٠ / ح ٤٦٠٧) .
والترمذى فى العلم / باب : الأخذ بالسنة (٥ / ٤٤ / ح ٢٦٧٦) .
كلاهما من طريق خالد بن معدان،عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى،عن العرباض بن سارية ==

١٠٩٥ - الخامس والعشرون : عن أبى مسعود البدرىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولى : إذَا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ » رويناه فى البخارى .

١٠٩٦ - السادس والعشرون : عن جابر رضى الله عنه « أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : أرأيْتَ إذا صليتُ المكتوبات ، وصمتُ رمضان ، وأحللتُ الحلال ، وحرّمتُ الحرام، ولم أزد على ذلك شيئًا أدخل الجنة ؟ قال : نَعَمْ » رويناه فى مسلم .

١٠٩٧ - السابع والعشرون : عن سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ، قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك ، قال : قُلْ آمَنْتُ بالله ثُمَّ اسْتَقِمْ » رويناه فى مسلم . قال العلماء : هذا الحديث من جوامع كلمه ﷺ ، وهو مطابق لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال جمهور العلماء : معنى الآية والحديث : آمنوا والتزموا طاعة الله .

١٠٩٨ - الثامن والعشرون : حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سؤال جبريل

== وقال الترمذى : حسن صحيح .

[قلت] : عبد الرحمن بن عمرو السلمى مقبول كما قال الحافظ ، وكذلك خالد بن معدان مختلف فيه وفى سماعه من عبد الرحمن بن عمرو السلمى والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه والدارمى وأبو نعيم من طرق لا تخلو من ضعف كما بينها ابن رجب فى شرح الحديث الثامن والعشرين من جامع العلوم .

انظره : بتخريجنا وفيه بحث طيب ، والراجح أن كل طرق الحديث ضعيفة ، وأما معناه فطيب وله شواهد كثيرة والله تعالى أعلم .

(١٠٩٥) (صحيح)

أخرجه البخارى فى الأدب / باب : إذا لم تستح فاصنع ما شئت (١٠ / ٥٣٩ ، ٥٤٠ / ح ٦١٢٠ - الفتح) .

(١٠٩٦) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب (١ / ١ / ١٧٥ - النووى) .

(١٠٩٧) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب(١/ ٢/ ٨، ٩ - النووى) .

(١٠٩٨) (صحيح)

أخرجه مسلم فى الإيمان / باب : تعريف الإيمان (١ /١/ ١٥٠ - ١٦٠ - النووى) .

النبى ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة ، وهو مشهور فى صحيح مسلم وغيره.

١٠٩٩أ - التاسع والعشرون : عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كنت خَلْف النبى ﷺ يوماً فقال : يا غُلامُ إنِّى أُعلِّمُكَ كَلِمات: احْفَظ الله يَحْفَظْكَ ، احْفَظ الله تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إذَا سَألْتَ فاسأل الله، وإذَا اسْتعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله ، واعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ على أنْ يَنْفَعُوكَ بشَىءٍ لَمْ يَنْفعُوكَ إلاَّ بشَىءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ ،وإن اجْتَمعُوا على أنْ يَضرُّوكَ بشَىءٍ لَمْ يَضرُّوكَ إلاّ بشىءٍ قَدْ كتَبَهُ الله عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الأقْلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ » رويناه فى الترمذى، وقال : حديث حسن صحيح ؛ وفى روايةغير الترمذى زيادة « احفظ الله تَجِدْهُ أمامَكَ ،تَعرَّفُ إلى الله فى الرَّخاء يَعْرِفْكَ فى الشِّدَّة ، واعْلَمْ ، أنَّ ما أخْطأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبكَ ، ومَا أصابَكَ لَمْ يكُنْ لِيُخْطِئَكَ » وفى آخره « واعْلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأنّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ ، وأنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً » (١٠٩٩/ب) هذا حديث عظيم الموقع .

١١٠٠ - الثلاثون ، وبه اختتامها واختتام الكتاب ،فنذكره بإسناد مستظرف،ونسأل الله الكريم خاتمةالخير .أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسى ،ثم الدمشقى رحمه الله تعالى أخبرنا أبو طالب عبد الله وأبومنصور يونس وأبو القاسم حسين بن هبة الله

(١٠٩٩/ أ) أخرجه الترمذى فى صفة القيامة / باب: ٥٩ (٤ / ٦٦٧ / ح ٢٥١٦) .

من طريق الليث بن سعد ، عن قيس بن الحجاج ،عن حنش الصنعانى عن ابن عباس . وقال الترمذى :حسن صحيح .

قال ابن رجب فى « جامع العلوم والحكم » وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعانى التى خرجها الترمذى كذا قال ابن منده وغيره . وذكر العقيلى أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصلح من بعض ،وبكل حال فطريق حنش التى خرجها الترمذى حسنة جيدة .

[قلت] قيس بن الحجاج لم أجد من وثقه غير « ابن حبان » وقال أبو حاتم : صالح ، ولم يصرح بالسماع من حنش الصنعانى ، وحنش لم يصرح بالسماع من ابن عباس ،وكلاهما عنعن غيره ولذلك توقفنا فى الحكم عليه حتى نحقق هذه المسألة والظاهر الضعف والله أعلم .

(١٠٩٩)/ب (ضعيف)

أخرجه أحمد فى « مسنده » (١ / ٣٠٧) ، عن ابن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان ،عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعانى ، عن ابن عباس، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، والكلام فيه معروف.

(١١٠٠) (صحيح)

أخرجه مسلم فى البروالصلة / باب : تحريم الظلم (٦ / ١٦ / ١٣٣ ، ١٣٤ - النووى) .

ابن مصرى وأبو يعلى حمزة وأبو الطاهر إسماعيل ، قالوا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم على ابن الحسين هو ابن عساكر قال : أخبرنا الشريف أبو القاسم علىّ بن إبراهيم بن العباس الحسينى خطيب دمشق ،قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن يحيى بن سلوان ، قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر قال : أخبرناأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمىّ قال : أخبرنا أبو مسهر قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى ،عن أبى ذرّ رضى الله عنه ؛ عن رسول الله ﷺ ،عن جبريل ﷺ ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « يا عِبادِى إنّى حَرَّمْتُ الظّلْمَ عَلَى نَفْسِى وَجعَلْتُهُ بَينَكُمْ مُحَرَّماً فَلاَ تَظَّالَمُوا ؛ يا عِبادى إنَّكُمُ الذّينَ تُخطِئُونَ باللّيلِ والنّهار ، وأنا الذى أغْفِر الذّنُوبَ وَلاَ أُبالى ،فاسْتغْفرُونِى أغفِرْ لَكُمْ؛ يا عِبادى كُلُّكُمْ جائِع إلاّ مَنْ أطعمته فاستطعمونى أطعمكُمْ؛ يا عِبادى كُلّكُمّ عارٍ إلاّ مَنْ كَسَوْتُهُ فاستَكسُونِى أكْسُكُمْ ، يا عِبادى لوْ أنَّ أوّلَكُمْ وآخِركُمْ وَإنسكُمْ وجِنَّكُمْ كانُوا على أفجَر قَلْب رَجُلٍ منكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِى شَيْئاً، يا عِبادِى لَوْ أنَّ أوّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسكُمْ وجنكم كانُواعلى أتْقَى قَلْب رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذلِكَ فِى مُلْكى شيئاً ؛ يا عِبادِى لَوْ أن أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وَإنْسكُمْ وَجِنّكُمْ كانوا فى صَعِيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شَيْئاً إلاّ كما يَنْقُصُ البَحْرُ أنْ يُغْمَس المخْيَطُ فيه غَمْسَةً وَاحِدةً ؛يا عِبَادى إنّما هىَ أعْمالُكُمْ أحْفَظُهَا عَلَيكُمْ، فَمَنْ وجدَ خَيْراً فَلْيَحْمدِ الله عَزَّ وَجَلَ ،وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ »

قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه : هذا حديث صحيح : رويناه فى صحيح مسلم وغيره ، ورجال إسناده منى إلى أبى ذّر رضى الله عنه كلهم دمشقيون ،ودخل أبو ذر رضى الله عنه دمشق ، فاجتمع فى هذا الحديث جمل من الفوائد : منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضى الله عنهم وبارك فيهم . ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة فى أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ، ولله الحمد .

روينا عن الإمام أبى عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضى عنه قال : ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث .

هذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب ، وقد منَّ الله الكريم فيه بما هو أهل له من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة من أنواع العلوم ومهماتها ،ومستجادات الحقائق ومطلوباتها . ومن

تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد بها ، والأحـاديث الصحيحة وإيضاح مقاصدها ، وبيان نكت من علوم الأسـانيد ودقائق الفقه ومـعاملات القلوب وغيـرها ، والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التى لا تحصى ،وله المنة أن هدانى لذلك ،ووفقنى لجمعه ويسره علىّ وأعاننى علـيه ومَنَّ على بإتمامه ، فله الحـمد والامتنان والفـضل والطول والشكران ، وأنا راج من فضل الله تـعالى دعوة أخ صـالح أنتفع بهـا تقربنى إلى الله الكريم ،وانتـفاع مسلم راغب فى الخير ببعض ما فيه أكون مساعداً له على العمل بمرضاة ربنا ، وأستودع الله الكريم اللطيف الرحيـم منى ومن والدىّ وجميع أحـبابنا وإخواننا ومن أحـسن إلينا وسائر المسلمين أدياننا وأمـاناتنا وخواتيم أعـمالنا ، وجـميع مـا أنعم الله تعالى به علينـا وأسأله سبحـانه لنا أجمعين سلوك سبـيل الرشاد والعصمـة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخـير فى ازدياد ، وأتضرّع إليه سبحانه أن يرزقنـا التوفيق فى الأقوال والأفعال للصواب والجرى عـلى آثار ذوى البصائر والألباب ، إنه الكريم الواسع الوهاب ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العـزيز الحكيم ، والحـمـد لله رب العـالمين أولاً وآخراً وظاهـراً وباطناً ،وصلواته وسلامـه الأطيبان الأتمان الأكمـلان على سيدنا محـمد خيـر خلقه أجمعين ، كلمـا ذكره الذاكرون وغَفَل عن ذكره الغافلون ، وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين .

قال جامعه أبو زكريا محيى الدين عـفا الله عنه : فرغت من جمعه فى المحرّم سنة سبع وستين وستمائة ، سوى أحرف ألحقتها بعدذلك ، وأجزت روايته لجميع المسلمين .

تم بفضل الله ورحمته

حـــرف الألـــف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ائذن لعشرة . . . »	أنس	٥٧٥
« ائذن له ، وبشره بالجنة . . . »		٧٨/ ب
« ائذن له ، بئس أخو العشيرة . . . »	عائشة	٩٠٣
« أبو بكر عتيق الله من النار . . . »	عائشة	٧٥٦
« أتدرون ما الغيْبة ؟ . . . »	أبو هريرة	٨٩٧
« اتق الله حيثما كنت . . . »	أبو ذر ، ومعاذ	١٠٩٣
« اتقوا النار ولو بشق تمرة . . . »	عدى بن حاتم	٨٥٧
« اتقى الله واصبرى . . . »	أنس	٤٤٥
« أتيت رسول الله ﷺ فقلت : . . . »	ابن مسعود	٣٩٧
« أتيت النبى ﷺ وهو قائم فى الصلاة رافع يديه . . . »	عبد الرحمن بن سمرة	٤٥٩
« أتيت النبى ﷺ يوم الفتح . . . »	أم هانئ	٦٣٩
« اثبت أُحُدْ فإنما عليك . . . »		٧٠٨ / ح
« اثنتان فى الناس هما بهم كفر . . . »	أبو هريرة	٤٠١ ، ٩١٧
« أثيبوا أخاكم . . . »	جابر	٦٠٣
« أجديد هذا ، أم غسيل ؟ . . . »	ابن عمر	٤٧
« أجل ، كما يوعك رجلان منكم . . . »	عبد الله بن مسعود	٣٧١ / ب
« أحب الكلام إلى الله تعالى أربع : . . . »	سمرة بن جندب	١٢ ، ١٢ح، ٢٠
« أحدث الرجل بالحديث . . . »	جابر	٩٨٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أحسن إليها ، فإذا وضعتْ . . . »	عمران بن الحصين	٣٦٩
« أخذ رسول الله ﷺ ابنه إبراهيم وشمه . . »	أنس	٦٦٦
« أخذ علينا رسول الله ﷺ فى البيعة : أن لا ننوح . . . »	أم عطية	٤٠٠
« أُخرج على هذا ، فعلِّمه الاستئذان . . . »	ربعى بن حراش	٦٥٣
« ادعو الله وأنتم موقنون الإجابة »	أبو هريرة	١٠٤٩
« ادن منى أودعك كما كان . . . »	سالم	٥٤٠
« إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة . . . »	البراء بن عازب	٢٣٨
« إذا أحب الرجل أخاه فليخبره . . . »	المقدام بن معد يكرب	٧٨٢
« إذا آخى الرجل فليسأله عن . . . »	يزيد بن نعامة الضبى	٧٨٥
« إذا أراد أحدكم سفراً . . . »	أبو هريرة	٥٣٧
« إذا استيقظ أحدكم . . . »	أبو هريرة	٣٧
«إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : . . . »	أم سلمة	٣٩٣
« إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك . . . »	أبو مالك الأشعرى	٢٠٢
« إذا أصبح ابن آدم . . . »	أبو سعيد الخدرى	٨٩٠
« إذا أغمضت الميت فقل : بسم الله . . . »	بكر بن عبد الله (التابعى)	٣٨٩
« إذا أكل أحدكم طعامًا . . . »	ابن عباس	٥٩٨
« إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . . . »	عائشة	٥٧٣
«إذا أمرتكم بشىء منه فأتوا منه ما استطعتم»		١ / أ

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا أنا قبضت فاحملونى . . . »		٤٣٢
« إذا أنا مِت فلا تصحبنى نائحة ،ولا نار . . »	عمرو بن العاص	٤٣٤
« إذا انتهى أحدكم إلى المجلس . . . »	أبو هريرة	٦٤٩
« إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل : . . . »	مسلم بن الحارث التميمى	١٨٣
« إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقض . . . »	أبو هريرة	٢٣٥
« إذا أويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السماوات . . . »	بريدة	٢٧١
« إذا أويتما إلى فراشكما . . . »	البراء بن عازب	٢٣٤
« إذا أيقظ الرجل أهله . . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٧
« إذا تثاءب أحدكم فليمسك . . . »	أبو سعيد الخدرى	٧٠٤
« إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى عبداً . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٧٢١
« إذا تغولت لكم الغيلان . . . »	جابر	٥٦٢
« إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦٠
« إذا جاء رمضان فتحت . . . »	أبو هريرة	١٠٠١
« إذا حضرتم الميت فقولوا خيرًا . . . »	أم سلمة	٣٩٠
« اذبحوا على اسم الله . . . »		٩٩٨
« إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم . . . »	أبو أسيد	٨٠
« إذا دخل الرجل بيته فذكر الله . . . »	جابر	٥٩ ، ٥٧٤
« إذا دخلت على أهلك فسلم . . . »	أنس	٥٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك . . »	عمر بن الخطاب	٣٨٢
« إذا دخلتم على مريض فنفسوا له . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٧٦
« إذا دعا أحدكم فليعزم . . . »	أنس	٩٦٤
« إذا دُعى أحدكم فليجب . . . »	أبو هريرة	٥٨٤
« إذا دفنتمونى أقيموا حول قبرى . . . »	عمرو بن العاص	٤٢٨
« إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله . . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٧٣
« إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليبصق . . . »	جابر	٢٧٥
« إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث مرات ، ثم ليقل . . . »	أبو هريرة	٢٧٧
« إذا رأى أحدكم البرق . . . »	عروة بن الزبير	٤٧٤
« إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . . . »	المقداد	٧٠٥
« إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها . . . »	أبو هريرة	٢٧٦
« إذا رأى أحدكم ما يعجبه . . . »	سهل بن حنيف	٨٤٠
« إذا رأى أحدكم من نفسه ، وماله ، وأعجبه . . . »	عامر بن ربيعة	٨٤١
« إذا رأيتم الحريق فكبروا . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٧٦٦
« إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع فى المسجد . . . »	أبو هريرة	٨٩
« إذا رد الله - عز وجل - إلى العبد المسلم نفسه . . . »	أبو هريرة	٢٦٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا سلم عليكم اليهود فإنما . . . »	ابن عمر	٦٤٢
« إذا سلم عليكم أهل الكتاب . . . »	أنس	٦٤١
« إذا سلم واحد من قوم . . . »	زيد بن أسلم	٦٢٧
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا : . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٥
« إذا سمعتم نباح الكلاب . . . »	جابر	٧٦٥
« إذا سمعتم النداء فقولوا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٦
« إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من . . . »	أبو هريرة	٧٦٤
« إذا صلى أحدكم فليبدأ . . . »	فضالة بن عبيد الله	١٨٠
« إذا صلى الرجل على النبى ﷺ . . . »	بعض أهل العلم	٣٠٩
« إذا صليتم على الميت فأخلصوا . . . »	أبو هريرة	٤٢٢
« إذا طنت أذن أحدكم . . . »	أبو رافع	٧٩٥
« إذا عطس أحدكم فقيل له . . . »	ابن عمر	٦٩٤
« إذا عطس أحدكم فليشمته . . . »	أبو هريرة	٧٠١
« إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله . . . »	أبو هريرة	٦٩٢
« إذا عطس أحدكم فليقل : . . . »	أبو هريرة	٦٨٧
« إذا عطس فحمد الله . . . »	أبو موسى الأشعرى	٦٨٩
« إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ . . . »	أبو هريرة	١٥٧
« إذا قال أحدكم سبحان ربى العظيم . . . »		١١٩ / ب
« إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر . . . »	ابن عمر	٩٤٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إذا قال الرجل : هلك الناس فهو . . . »	أبو هريرة	٩٤٥
« إذا قال المؤذن : الله أكبر . . . »	عمر بن الخطاب	٩٧
« إذا قام أحدكم عن فراشه . . . »	أبو هريرة	٢٦٨
« إذا كانوا ثلاثة . . . »	ابن عمر	٩٦١
« إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان . . . »	ابن مسعود	٩٦٠
« إذا لبستم ، وإذا توضئتم . . . »	أبو هريرة	٥١
« إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه . . . »	أبو هريرة	٦٣١
« إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى بريء . . . »	يحيى بن يعمر	٨٠٤ / ب
« إذا مات ولدُ العبدِ ، قال الله تعالى لملائكته : . . . »	أبو موسى الأشعرى	٢٩٧ ، ٣٩٤
« إذا مت فلا تؤذنوا بى أحدا . . . »	حذيفة	٤١٢
« إذا مررتم برياض الجنة . . . »	ابن عمر	٢
« إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان . . . »	أبو هريرة	٩٢
« إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين . . . »	جابر	٣١٢ / ب
« إذا هممت بأمر فاستخر . . . »	أنس	٣١٤
« إذا وافق ختم القرآن أول الليل . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢٨٤
« إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريح عظيمة . . . »	أنس بن مالك ، وجابر	٤٧٠
« اذكروا محاسن موتاكم . . . »	ابن عمر	٤١٦ ، ٤٣٨
« أذيبوا طعامكم بذكر الله . . . »	عائشة	٦١١
« أرأيت إذا صليت المكتوبات . . . »	جابر	١٠٩٦ /ب
« أرأيتكم ليلتكم هذه . . . »	ابن عمر	٩٧٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٩١
« ارجع إليها فأخبرها أن الله تعالى . . . »	أسامة بن زيد	٤١٠
« ارجع فصلى فإنك لم تصل . . . »	أبو هريرة	٦٣٠
« ارجع فقل : السلام عليكم ، أأدخل . . . »	كلدة بن الحنبل	٦٥٤
« أرجو أن تكون منهم . . . »		٧٠٨ / ت
« أرسل معه عمر رجالاً أو رجلاً إلى الكوفة . . . »	جابر بن سمرة	٨٠٢ / ب
« اركبها ، فقال : إنها بدنة . . . »	أنس	٩٣٦
« ازهد فى الدنيا يحبك الله . . . »	سهل بن سعد	١٠٨٢
« استرقوا لها فإن بها نظرة . . . »	أم سلمة	٨٣٤
« استغفروا لأخيكم ، وسلوا له التثبيت . . »	عثمان	٤٢٩
« استنصت الناس . . . »	جرير بن عبد الله	٨٤٩
« أستودع الله دينك وأمانتك . . . »	قزعة	٥٣٨
« أستودع الله دينك وأمانتك . . . »	ابن عمر	٥٣٩
« أستودع الله دينكم . . . »	عبد الله بن يزيد الخطمى	٥٤١
« أسرع الدعاء إجابة . . . »	ابن عمر	١٠٥١
« أسقطت من النبى ﷺ سقطًا فسماه عبد الله . . . »	عائشة	٧٦٠
« أسلِمْ ، فنظر إلى أبيه . . . »	أنس	٦٤٤
« اشفعوا تؤجروا . . . »	أبو موسى الأشعرى	٨٦٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أشـهـد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك له . . . »	عمر بن الخطاب	٧٣
« أشهد أن لا إله إلا الله . . . »	أنس	١٧٥
« أصبـحنا على فطرة الإسلام ، وعلـى كلمة الإخلاص . . . »	عبد الله بن أبزى	٢٠٧
« أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٢٠١ ب / ٥٠٨
« أصدقها الفأل . . . »	عقبة بن عامر	٨٤٤
«اطلبوا استجابة الدعاء . . . »		١١١ ، ٤٧٩
« اعجبوا من شيخ يقبل شيخا . . . »	ابن عمر	٦٦٩
« أعلمته . . . قال : لا . . . »	أنس	٨٧٣
« اعملوا فإنكم على عمل صالح . . . »	ابن عباس	٨١٤
« أعوذ بكلمات الله التامات . . . »	أبو هريرة	١٩٢
« أعوذ بكلمات الله التامات . . . »	الوليد بن الوليد	٣٣٩
« أعوذ بكلمات الله التامـة من غضبه ، وشر عباده . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٢٧٢ ، ٣٢٥
« أعـوذ بالله السـمـيع العلـيم من الشـيطان الرجيم. . . »		١٤ /ب
« أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨١
« أعوذ بالله منك ثم قال : ألعنك . . . »	أبو الدرداء	٣٣١
« أعيذكما بكلمات الله التامة . . . »	ابن عباس	٣٤٩ ، ٨٣٧
« اغزوا بسم الله ، فى سبيل الله . . . »	بريدة	

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أفتان أنت يامعاذ . . . »	معاذ	٨٤٧
« افتح لعثمان ، وبشره . . . »		٧٠٨ / د
« أفضل الجهاد كلمة عدل عند . . .»	أبو سعيد	٨٧٩
« أفضل الدعاء يوم عرفة. . . »	طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً	٤٥٧
« أفضل الذكر : لا إله إلا الله . . . »	جابر	١٩، ١٩ج
« أفضل الصلاة : طول القنوت . . . »	جابر	١٤١ / أ
« أفطر عندكم الصائمون . . . »	أنس	٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٦٠١
« أفطر عندكم الصائمون . . . »	عبد الله بن الزبير	٦٠٢
« أفلا كنتم اذنتمونى به ؟ . . . »		٤١٥
« أقامها الله وأدامها . . . »	أبو أمامة	١٠٢
« اقرأ : قل يا أيها الكافرون . . . »	نوفل الأشجعى	٢٤٥
« اقرؤوا يس على موتاكم . . . »	معقل بن يسار	٣٩١
«أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . .»	أبو هريرة	١٤٠، ١٤١/ ب
« أقرب ما يكون الرب من العبد فى . . . »	عمرو بن عبسة	٢٨٠
« اقسميها . . . »	عائشة	٨١٥
« أكثروا ذكر هاذم اللذات . . . »	أبو هريرة	٣٥١
« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم . . . »	عائشة	٧٢٥
« ألا أخبرك بأحب الكلام . . . »	أبو ذر	١١
« ألا أخبرك بما هو أيسر عليك . . . »	سعد بن أبى قاص	٢٥
« ألا أدلك على أعلم أهل الأض يوقـر رسول		

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
الله . . . »	سعيد بن هشام	٨٢٧
« ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٢٤
« ألا أدلك على كلمة تنجيكم من الشرك . . »	ابن عباس	٢٤٦
« ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله . . . »	أبو أمامة	١٠٣٩
« ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ . . . »	أبو هريرة	٦٠٧
« ألا أعلمك كلمات تقوليها . . . »	جويرية بنت الحارث	١٥
« ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند . . . »	أسماء بنت عميس	٣٢١
« ألا أعلمكم شيئًا تدركون به من . . . »	أبو هريرة	١٦٨
« ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا . . . »	أنس	٩٨١
« إلا إن يستأذن الرجل أخاه . . . »	جبلة بن سحيم	٥٨٧
« ألا أنبئكم بأكبر الكبائر . . . »	أبو بكرة	٩٢٢
« ألا أنبئكم بخير أعمالكم ؟ . . . »	أبو الدرداء	٣١
« ألا تسمعون ! إن الله لا يعذب . . . »	ابن عمر	٤٠٣
« ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله . . . »	عتبان	٩٠٨
« ألا رجل يضيِّف هذا ؟ . . . »	أبو هريرة	٦٠٧
« ألا وإنى نُهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا . . . »	ابن عباس	١٢٦ / أ
« البس جديدًا ، وعِش حميدًا . . . »	ابن عمر	٤٧
« ألحدوا لى لحداً ، وانصبوا على اللبن . . . »	عامر بن سعد بن أبى وقاص	٤٣٣
« ألظوا بيا ذا الجلال . . . »	أنس	١٠٤٠
« الله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن . . . »	ابن عمر	٤٨٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الله أكبر ، خربت خيبر . . . »	أنس	٥١٦
« اللهم آتنا فى الدنيا . . . »	أنس	٣١٨ ، ٦٨٢ ، ١٠٠٧
« اللهم اجعل خير عمرى آخره . . . »	أنس	١٧٨
« اللهم اجعل فى قلبى نورًا . . . »	ابن عباس	٧٨
« اللهم اجعلنا مفلحين . . . »	معاوية	١٠١
« اللهم اجعلنى أوجه من توجه إليك . . . »	أبو هريرة	٤٥١
« اللهم اجعلنى من التوابين . . . »		
« اللهم اجعلها رحمة . . . »	ابن عباس	٤٧١
« اللهم اجعلها لى عندك ذخرًا ، وأعظم لى بها أجرًا . . . »		١٤١ / حـ
« اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك . . . »	عمر	٣٧٥
« اللهم أسألك من فجأة الخبر . . . »	أنس	٢١١ / ب
« اللهم اسق عبادك ، وبهائمك . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٤٦٣
« اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريًا . . . »	جابر	٤٦٢
« اللهم اشدد وطأتك على مضر . . . »	أبو هريرة	٨٠٠
« اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا . . . »	سعد بن أبى قاص	٣٥٨
« اللهم أصلح لى دينى الذى هو . . . »	أبو هريرة	١٠٢٠
« اللهم أصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى . . . »	أبو برزة	٥٦٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم أطعم من أطعمنى . . . »	المقداد	٦٠٤
« اللهم أطعمت وسقيت . . . »	عبد الرحمن بن جبير	٥٩٦
« اللهم أعنى على ذكرك . . . »	معاذ	١٧٤
« اللهم أعنى على غمرات الموت . . . »	عائشة	٣٨٤
« اللهم أعوذ برضاك من سخطك . . . »	عائشة	١٣٨ / ب
« اللهم أعوذ بك من الهرم . . . »	أبو اليسر	١٠٢٨
« اللهم أغثنا . . . »	أنس	٤٨١
« اللهم اغفر لحينا ، ولميتنا . . . »	أبو هريرة	٤٢٠
« اللهم اغفر لحينا ، ولميتنا . . . »	أبو إبراهيم الأسهل	٤٢١
« اللهم اغفر للحاج ، ولمن . . . »	أبو هريرة	٥٧٠
« اللهم اغفر لى خطيئتى . . . »	أبو موسى الأشعرى	١٠١٤
« اللهم اغفر لى ذنبى . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٧
« اللهم اغفر لى ذنبى . . . »	عائشة	٧٨٠
« اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دقه، وجله . . »	أبو هريرة	١٤١
« اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى . . . »	أبو أمامة	١٧٦، ١٧٦/ ب
« اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت . . . »	على	١٥٩، ١٥٩ب
« اللهم اغفر لى وارحمنى . . . »	عائشة	٣٨٥
« اللهم اغفر لى وارحمنى . . . »	طارق بن أشيم	١٠٠٩
«اللهم اغفر لى وافتح لى أبواب رحمتك. . »	عبد الله بن الحسن ، عن أمه ، عن جدته	٨٣
« اللهم اغفر له ، وارحمه . . . »	أم سلمة	٣٩٠/ ب
« اللهم اغفر له ، وارحمه . . . »	عوف بن مالك	٤١٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم اقسم لنا من . . . »	ابن عمر	٧٦٩
« اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك . . . »	على	١٠٣٠,٣٣٨
« اللهم العن رعلاً ، وذكوان ، وعصبة . . . »		٧٩٨,٩٣٣
« اللهم ألهمنى رشدى ، وأعذنى . . . »	عمران بن حصين	١٠٣١
« اللهم إليك توجهت . . . »	أنس	٥٣٤
« اللهم أمتعه . . . »	عمرو بن الحمق	٦٠٥
« اللهم إن العيش عيش الآخرة . . . »	أنس	٥١٣
« اللهم إن فلان بن فلانة فى ذمتك . . . »	واثلة بن الأسقع	٤٢٤
« اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى . . . »	على	٣٦١
« اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا . . . »	أنس	٤٦١ /ب
« اللهم إنا نجعلك فى نحورهم . . . »	أبو موسى الأشعرى	٣٢٨ ، ٥١٩
« اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك . . . »	ابن مسعود	١٠٤٣
« اللهم أنت خلقت نفسى . . . »	ابن عمر	٢٥٣
« اللهم أنت ربى لا إله لا أنت . . . »	طلق بن حبيب	
« اللهم أنت ربى لا إله لا أنت . . . »	شداد بن أوس	١٨٦
« اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها . . . »	أبو هريرة	٤٢٣
« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام . . . »	ثوبان	١٦٥، ١٦٥/ب
« اللهم أنت الصاحب فى السفر . . . »	عبد الله بن سرجس	٤٨
« اللهم أنت عضدى ، ونصيرى . . . »	أنس	٥١٨
« اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى . . . »	عائشة	٥٠٠
« اللهم إنى أسألك . . . »	عائشة	١٠٤٢
« اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد . . . »	أنس	١٠٢٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك . . . »	أنس	١٠٢٢
« اللهم إنى أسألك خير المولج. . . »	أبو مالك الأشعرى	٥٧
« اللهم إنى أسألك من خير هذه . . . »	عائشة	٥٦٠
« اللهم إنى أسألك من خيره . . . »	أبو سعيد	٤٢
« اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها . . . »	عائشة	٤٦٥
« اللهم إنى أسألك رؤيا صالحة صادقة . . . »	عائشة	٢٦١
« اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا و . . . »	ابن عمر	١٩٩
« اللهم إنى أسألك علمًا نافعًا و . . . »	أم سلمة	١٨٤
« اللهم إنى أسألك الهدى والتقى . . . »	ابن مسعود	١٠٠٨
« اللهم إنى أستخيرك بعلمك . . . »	جابر	
« اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة . . . »	أنس	٥٢٩
« اللهم إنى أسألك الهدى والتقى . . . »	ابن مسعود	١٠٠٨
« اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء . . . »	أنس	٥٣١
« اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك . . . »	على	٢٣٢
« اللهم إنى أعوذ بك من إبليس . . . »	أبو أمامة	٨٤
« اللهم إنى أعوذ بك من البرص . . . »	أنس	١٠٢٧
« اللهم إنى أعوذ بك من الجوع . . . »	أبو هريرة	١٠٢٩
«اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث . . »	أنس	٦٤
«اللهم إنى أعوذ بك من الرجس والنجس. . »	عمر	٦٧٠
« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك . . . »	ابن عمر	١٠١٦
« اللهم إنى أعوذ بك من شر سمعى . . . »	شكل بن حميد	١٠٢٦
« اللهم إنى أعوذ بك من شر ما عملت. . . »	عائشة	١٠١٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم إنى أعوذ بك من شرها . . . »	عائشة	٤٦٧
« اللهم إنى أعوذ بك من الشقاق . . . »	أبو هريرة	١٠٣٢
« اللهم إنى أعوذ بك من ضيق الدنيا . . . »	عائشة	٤٠
« اللهم إنى أعوذ بك من العجز . . . »	أنس	١٠١٢
« اللهم إنى أعوذ بك من العجز والكسل . . »	زيد بن أرقم	١٠١٧
« اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر . . . »	عائشة	١٥٨, ١٥٨/ ب
« اللهم إنى أعوذ بك من فتنة النار . . . »	عائشة	١٠٢٤
« اللهم إنى أعوذ بك من الكفر . . . »	أبو بكر	١٧٩, ١٧٩/ ب
« اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم . . . »	على	٢٠٠، ٢٤٢
« اللهم إنى أعوذ بك من منكرات . . . »	زياد بن علاقة ، عن عمه	١٠٢٥
« اللهم إنى ظلمت نفسى ظلمًا كثيرًا . . . »	أبو بكر	١٠١٣
« اللهم أمتعنى بسمعى وبصرى . . . »	عائشة	
« اللهم أهله علينا باليمن والإيمان . . . »	طلحة بن عبيد الله	٤٨٦
« اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك . . . »	ابن عباس	٥١٤
« اللهم بارك فيه ولا تضره . . . »	سعيد بن حكيم	٨٣٨
« اللهم بارك لنا فى ثمرنا . . . »	أبى هريرة	٨١٨
« اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا . . »	أنس	٤٩٠
« اللهم بارك لنا فيما رزقتنا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٧١
« اللهم باسمك ربى وضعت جنبى فاغفر لى ذنبى . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٥٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا . . . »	أبو هريرة	١٨٩
« اللهم ثبته ، واجعله هاديًا مهديًا . . . »	جرير بن عبد الله	٨٤٦
« اللهم جَمِّلْه . . . »	عمرو بن أخطب	٦٠٦
« اللهم خر لى ، واختر لى . . . »	أبو بكر	٣١٣
« اللهم رب جبريل وإسرافيل . . . »	عامر بن أسامة عن أبيه	١٠٧
« اللهم رب السماوات . . . »	بريدة	٢٧١
« اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش. . . »	أبو هريرة	٢٤١
« اللهم رب السماوات السبع وما . . . »	صهيب	٢٥٩
« اللهم رب الناس ، ومُذهب البأس . . . »	عائشة	٣٥٥
« اللهم رب هذه الدعوة التامة . . . »	جابر	١٠٠
« اللهم رب هذه الدعوة التامة . . . »	أبو هريرة	١٠٣
« اللهم ربنا لك الحمد ملء . . . »	أبو سعيد الخدرى	١٢٩
« اللهم صل عليهم . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٤٨٥
« اللهم صيِّبًا نافعًا . . . »	عائشة	٤٧٨
« اللهم عافنى فى جسدى . . . »	عائشة	١٠٣٤
« اللهم عافه ، أو اشفه . . . »	على	٣٦١ / ب
« اللهم عليك بقريش . . . »	ابن مسعود	٧٩٩
« اللهم فاطر السماوات والأرض عالم . . . »	أبو هريرة	٢٥٤
« اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك . . . »	حفصة	٢٤٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« اللهم كما أريتنا أوله ، فأرنا آخره . . . »	أبو هريرة	٨١٩
« اللهم لقحًا لا عقيماً . . . »	سلمة بن الأكوع	٤٦٩
« اللهم لك أسلمت . . . »	ابن عباس	١٠٢١
« اللهم لك الحمد . . . »	ابن عباس	٦٣
« اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه . . . »	أبو سعيد	٤٤
« اللهم لك الحمد كالذى نقول . . . »	على	٥٠٣
« اللهم لك ركعت ، وبك آمنت . . . »	على	١٢١
« اللهم لك سجدت ، وبك آمنت . . . »	على	١٣٥
« اللهم لك الشرف على كل شرف . . . »	أنس	٢٥٦
« اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت . . »	معاذ بن زهرة	٤٩٤
« اللهم لك صمنا . . . »	ابن عباس	٤٩٦
« اللهم لولا أنت ما اهتدينا . . . »	البراء بن عازب	٥٢٨
« اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا . . . »	ابن عمر	٤٧٥
« اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً . . . »	أنس	٣٣٤
« اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠١٠
« أما إنك لو قلت حين أمسيت . . . »	رجل أسلم من أصحاب النبى	٢٥١
« أما إنه لو سمى لكفاكم . . . »	عائشة	٥٧٨
« أما إنه يمنعنى أنى أكره أن أملكم . . . »	شقيق بن سلمة	٨٢٠
« أما ترضى أن تكون . . . »		٧٠٨
« أما معاوية فصعلوك لا مال له . . . »		٩٠٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أمان لأمتى من الغرق . . . »	الحسين بن على	٥٤٩
« أمرت أن أقاتل الناس . . . »	ابن عمر	١٠٨٤
« أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقضَّ. . . »	ابن مسعود	٤٧٣
« أمرنا رسول الله ﷺ أن نفشى السلام . . . »	أبو أمامة	٦١٧
«أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع »	البراء بن عازب	٦١٤، ٦٩٠
« أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ . . . »	عقبة بن عامر	١٧٣
« أمرهم رسول الله ﷺ أن يرموا ثلاثة . . . »	ابن عباس	٩٩٩
« أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك . . . »	عقبة بن عامر	٨٨٩
« أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله . . . »	عبد الله بن مسعود	١٩١
« أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر . . »		٤٣٠
« أن جبريل أتى النبى ﷺ فقال : اشتكيت. . »	أبو سعيد	٣٦٣
« أن رجلاً زار أخًا له . . . »	أبو هريرة	٦٨٣
« أن رجلاً من الكفار طعن خال أنس . . . »	أنس	٥٣٠
« أن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة ، والحالقة ، والشاقة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٣٩٩
« أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد . . . »	عائشة	٩٩
« أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٧١
« أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه . . . »	حفصة	٥١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
أن رسول الله ﷺ كان يصلى أربعًا . . . »	عبد الله بن السائب	٢٢٦
« أن رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو . . . »	عبد الله بن مسعود	١٠٤٨ ، ١٠٦٤
« أن رسول الله ﷺ كان يفعله . . . »		٦٢
«أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل . . .»	أبو برزة	٩٧٧
« أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت فى الصبح حتى فارق . . . »	أنس	١٤٥
« أن أبا سفيان رجل شحيح . . . »		٩٠٦ / ب
« إن ابنى هذا سيد . . . »	أبو بكرة	٩٥
« إن أحب أسمائكم إلى الله . . . »	ابن عمر	٧٣٩
« إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد »	أبو أمامة	٨٤
« إن أحدكم يُجمع خلقه فى بطن أمه . . . »	ابن مسعود	١٠٧٤
« إن أخنع اسم عند الله . . . »	أبو هريرة	٧٤٣ ، ٩٤٩
« إن أولى الناس بالله من بدأهم . . . »	أبو أمامة	٦٣٥
« إن الحلال بيِّن ، والحرام بين . . . »	النعمان بن بشير	١٠٧٣
« إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض . . .»	عمر بن الخطاب	٣١١
« إن دماءكم وأموالكم حرام . . . »	أبو بكرة	٨٩٨
« إن ربك - سبحانه - يعجب من عبده . . .»	على بن ربيعة	٥٤٥
« إن الرجل إذا أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان . . . »	جابر	٢٥٦
« إن الرجل ليتكلم . . . »	بلال بن الحارث	٨٨٥
« إن الروح إذا قبض تبعه البصر . . . »	أم سلمة	٣٨٨
« إنْ شئت دعوت . . . »	عثمان بن حنيف	٤٨٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إن شر الدعاء : الحطمة . . . »	الحسن البصرى	٩٠٩
« إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله . . . »	عائشة	٤٥٨
« إن الشيطان إذا نودى بالصلاة أدبر . . . »	أبو هريرة	٣٣١/ ب
« إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر . . . »	حذيفة	٥٧٦
« إن طول الصلاة الرجل وقِصَر . . . »	عمار بن ياسر	٨٢١
« إن العبد إذا لعن شيئًا . . . »	أبو الدرداء	٩٢٩
« إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها . . . »	أبو هريرة	٨٨٣
« إن عبدى كل عبدى . . . »	عمارة بن زعكرة	٥٢٠
« أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت . . . »	أسامة بن زيد	٥٠١
« أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها أمر أم سلمة . . . »	فاطمة	٧٢٧
« أن رسول الله ﷺ مر على نسوة . . . »	جرير بن عبد الله	٦٣٧
« أن رسول الله ﷺ نعى النجاشى . . . »		٤١٤
« أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من . . . »	ابن عباس	١٦٤ / أ
« أن زينب كان اسمها برة . . . »	أبو هريرة	٧٤٨
« أن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - خرج . . . »	ابن عباس	٣٥٢
« أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - كان إذا قحطوا استسقى . . . »	أنس	٤٦١
« أن النبى ﷺ أمر بتسمية المولود يوم سابعه . . . »	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٧٣٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أن النبى ﷺ أمرهن . . . »	بسيرة	٢٦
« أن النبى ﷺ سأل أهله الآدم . . . »	جابر	٥٨٣
« أن النبى ﷺ صلى العشاء . . . »	ابن عباس	٩٨١
« أن النبى ﷺ كان يقرأ المسبحات . . . »	عرباض بن سارية	٢٤٧
« أن النبى ﷺ مر على غلمان يلعبون . . . »	أنس	٢٤٧
« أن النبى ﷺ مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين . . . »	أسامة بن زيد	٦٤٣
« أنا برىء ممن برئ منه رسول الله . . . »	أبو بردة بن أبى موسى	٤٠٨
« أنا الذى سمتنى أمى حيدرة . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٢٦
« أنا سيد ولد آدم . . . »	أبو هريرة	٧٠٩
« أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد . . . »	عروة بن الزبير	٨٠٣
« أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . .»	أبو إسحاق	٥٢٥ ، ٧٠٩
« أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . .»	البراء بن عازب	٥٢٧
« أنت جميلة . . . »	ابن عمر	٧٥٢
« أنت على الإسلام حتى تموت . . . »		٧٠٨
« أنت منى ، وأنا منك . . . »		٧٠٨ / د
« أنتم من أحب الناس إلى . . . »		٧٠٨ / ض
« إن العبد ليتكلم بالكلمة من . . . »	أبو هريرة	٨٨٤
« إن الغضب من الشيطان . . . »	عطية بن عروة السعدى	٧٨١
« إن الله تجاوز لأمتى ما حدثت . . . »		٩١٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إن الله تعالى إذا استودع شيئًا . . . »	ابن عمر	٥٣٥
« إن الله تعالى أوحى إلى أن . . . »	عياض بن حمار	٩١٨
« إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا . . . »	أنس	١٠٧٨
«إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء »	شداد بن أوس	١٠٨٨
« إن الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل . . . »	أنس	٥٩٢
« إن الله تعالى يحب العطاس . . . »	أبو هريرة	٦٨٦
« إن الله تعالى يلوم على العجز . . . »	عوف بن مالك	٣٣٣
« إن الله عز وجل فرض فرائض . . . »	أبو ثعلبة الخشنى	١٠٩١
« إن الله عز وجل يكره رفع الصوت . . . »	عبد الله بن الزبير	٦٩٧
« إن الله هو الحكم وإليه الحكم . . . »	أبو شريح هانئ الحارثى	٧٥٤
« إن الله لا يعـذب بدمع العين ، ولا بحـزن القلب . . . »	ابن عمر	٤٠٣ / ب
« إن الله يبغض البليغ من الرجال . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٩٧٤
« إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . . . »	ابن عمر	٩٦٥
« إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٩٧
« إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا . . . »	أبو هريرة	٨٢
« إن لله تعالى ملكًا موكلاً . . . »	أبو أمامة	١٠٤٥
« إن لله وإنا إليه راجعون . . . »	أم سلمة	٣٩٢ ، ٣٩٣
« إنما الأعمال بالنيات . . . »	عمر بن الخطاب	١ ، ١٠٧١

رقم الحديث	اسم الراوى	طرف الحديث
٦٥٢	سهل بن سعد	« إنما جعل الاستئذان من أجل . . . »
٢٨٧	ابن عمر	« إنما مثل صاحب القرآن كمثل . . . »
٨٢٨	عمران بن حصين	« إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له . . . »
٢٥	أنس	« إن مت ، مت شهيدًا . . . »
٦٨٠	البراء بن عازب	« إن المسلمين إذا التقيا . . . »
١٠٩٥	أبو مسعود البدرى	« إن مما أدرك الناس من كلام . . . »
٩٧٦	جابر	« إن من أحبكم إلىَّ ، وأقربكم منى مجلسًا . . . »
٩٠٠	سعيد بن زيد	« إن من أربى الربا . . . »
٣٠٢	أوس بن أوس	« إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة . . . »
٩٨٦ / ب		« إن من الشعر لحكمة . . . »
٨٧٨	أبو بكر	« إن الناس إذا رأوا الظالم . . . »
٥٨٥	أبو مسعود الأنصارى	« إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له . . . »
٨٦	أنس	« إن هذه المساجد لا تصلح لشىء من . . . »
٨٩٦	ابن عباس	«إنهما يعذبان . . . »
٦٢٢ ، ٨٦١	أنس	« أنه كان إذا تكلم بكلمة . . . »
٨٦٠	عائشة	« أنه كان كلام رسول الله ﷺ كلامًا فصلاً . . . »
٤٢٥	عبد الله بن أبى أوفى	« أنه كبر على جنازة ابنة له . . . »
١٠٥٨	الأغر المترفى	إنه ليغانُ على قلبى . . . »
٧٠٩ / جـ	أنس	« إنى أبيت عند ربى . . . »

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« إنى أبيت عند ربى . . . »	أبو عبد الرحمن	٧٠٩ / أ
« إنى حاملك على ولد ناقة . . . »		٨٦٤
« إنى كـرهت أن أذكـر الله تعـالى إلا على ظهر. . . »		٦٩
« إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٢٣
« إنى لأقرأ حزبى . . . »	عائشة	٨
« انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم . . . »	ابن عمر	١٠٤٦
« انظروا إلى ما يقول سيدكم . . . »	أبو هريرة	٩٥٢
« أو أملك أن كـان الله تعـالى نزع مـنكم الرحمة. . . »	عائشة	٦٦٥
« أوصيكم بتقوى الله . . . »	العرباض بن سرية	١٠٩٤
« أولى الناس لى يو القيامة أكثرهم . . . »	عبد الله بن مسعود	٣٠١
« أى سـعـد ، ألم تسـمـع إلى مـا قـال أبو حباب. . . »	أسامة بن زيد	٧٦٢
« آيبون تائبون عابدون لربنا . . . »	أنس	٥٦٥
« آية المنافق ثلاث : . . . »	أبو هريرة	٨٣١
« إياكم والظن . . . »	أبو هريرة	٩١٣
« إياكم وكثرة الحلف . . . »	أبو قتادة	٩٦٧
« إياكم والـنعى ، فـإن الـنعى من عـمل الجاهلية. . . »	عبد الله بن مسعود	٤١٣
« أيام التشريق أيام أكل وشرب . . . »	نبيشة الخير الهذلى	٥٠٤
« أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم . . . »	أنس	٢١٨، ٩١٥/ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« أيعجز أحدكم أن يكسب فى اليوم ألف حسنة . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢٢
« أيما امرأة أصابت بخوراً . . . »		٩٨٣
« أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة. . . »	أبو الأسود	٤٣٦ / ب
« أين أنت من الاستغفار . . . »	حذيفة	٨٠٦
« أين الصبى ؟ . . . »	سهل بن سعد	٧٣٧
« أين كنت يا أبا هريرة . . . »	أبو هريرة	٨٧٠
« أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بى . . . »	سهل بن سعد	٨٥٠
« أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٥١٥

المحلى بـ (ال) من حر الألف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الاستئذان ثلاث . . . »	أبو موسى	٦٥١
« الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٩٨
« الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه . . . »	أبو مسعود	٢٣٧

حـــرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« بئس الخطيب أنت ، قل . . . »	عدى بن حاتم	٩٣٨
« بئس مطية الرجل . . . »	ابن مسعود أو حذيفة ابن اليمان	٩٩٤
« بارك الله لك »	أنس	٧١٨
« بارك الله لك »	جابر	٧١٩
« بارك الله لك فى أهلك ومالك »	عبد الله بن أبى ربيعة	٨١٢
« بارك الله لك ، وبارك عليكما »	أبو هريرة	٧٢٠
« باسم الله ، اللهم إنى أسألك . . . »	بريدة	٧٩٠
« بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان . . . »	ابن عباس	٧٢٣
« بسم الله ، اللهم صل على محمد . . . »	أنس	٨٢
« بسم الله ، وعلى سنة رسول الله . . . »	ابن عمر	٤٢٦
« بسم الله ، التحـيات لله ، والصلوات لله ، الزاكيات لله »	ابن عمر	١٥٤
« بسمك اللهم أحيا وأموت »	حذيفة ، وأبو ذر	٢٣٣
« بسمك اللهم أحيا وأموت »	حذيفة بن اليمان	٣٦
« بعيادة المريض ، واتباع الجنائز »	البراء بن عازب	٦١٤
« بل أنا وارأساه »	القاسم بن محمد	٣٧٣
« بنى رسول الله ﷺ بزينب رضى الله عنها »	أنس	٧٢٢
« بحسب المرء من الكذب أن يحدث . . . »	عمر بن الخطاب	٩٩٣ / ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« بسم الله ، آمنت بالله . . . »	بلال	٧٩
« بسم الله ، أرقيك . . . »	أبو سعيد الخدرى	
« بسم الله . . . »	عبد الرحمن بن جبير	٥٦٩
« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا »	عائشة	٣٥٤
« بسم الله ، توكلت على الله »	أم سلمة	٥٣
« بسم الله ، مجراها ومرساها »	الحسين بن على	٥٤٩ / ب
« بسم الله الرحمن الرحيم »	عثمان بن عفان	٣٦٨
« بسم الله على نفسى ، ومالى، ودينى . . .»	ابن عمر	٣٣٥
« بسم الله التكلان على الله . . . »	أبو هريرة	٥٥
« بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم . . . »	ابن عباس	٣٧٠
« بسم الله ، اللهم إنى أعوذ بك »		٦٥
« بسم الله وضعت جنبى . . . »	أبو زهير الأنمارى	٤٤ / ب
بنى الإسلام على خمس . . . »	ابن عمر	١٠٨٥

المحلى بـ (ال) من حرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« البخيل من ذكرت عنده فلم يُصل . . . »	على	٣٠٨

حــرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« تزوجت بكراً أم ثيبًا . . . »	جابر	٧٢٤
« تزوجت يا جابر ؟! . . . »	جابر	٧٩١
« تسموا بأسماء الأنبياء . . . »	أبو وهيب الجشمى	٧٤١
« تصافحوا ؛ يذهب الغل »	عطاء بن عبد الله الخراسانى	٦٧٨
« تطعم الطعام »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦١٢
« تعاهدوا هذا القرآن »	أبو موسى الأشعرى	٢٨٦
« تعوذوا بالله من جهد البلاء »	أبو هريرة	١٠١١
« تعوذى بالله من شر هذا الغاسق »	عائشة	٤٨٩
« تفقـدت النبى ﷺ ذات ليلة ، فـتحـسست فإذا . . . »	عائشة	١٣٨ / أ
« تفقدت النبى ﷺ ذات لـيلة ، فوقعت يدى على بطن قدميه »	عائشة	١٣٨ / ب
« تقدمين على قرط صدق »	القاسم بن محمد	٣٧٩
« تقول : اللهم إنى أسألك من خير . . . »	أبو أمامة	٣٩ / ب
« تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم »	أبو أمامة	٣٦٦
« توبًا توبًا ، لربنا أوبًا . . . »	ابن عباس	٥٦٧

المحلى بـ (ال) من حرف الباء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« التثاؤب الرفيع . . . »	أم سلمة	٦٩٨
« التحيات لله الزاكيات . . . »	عبد الرحمن بن عمر القارى	١٥٢
« التحيات الطيبات ، الصلوات لله . . . »	أبو موسى الأشعرى	١٥٠
« التحيات الطيبات ، الصلوات الزاكيات لله . . . »	عائشة	١٥٣ / أ
« التحيات الطيبات ، الصلوات الطيبات لله . . . »	ابن عباس	١٤٩
« التحيات الصلوت الطيِّبات الزاكيات لله . . »	عائشة	١٥٣ / ب
« التحيات لله ، والصلوات والطيبات . . . »	ابن مسعود	١٤٨
« التحيات لله ، والزاكيات لله الطيبات الصلوات . . . »	عبد الرحمن بن عمر	١٥٢ / ب

حرف الثاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ثلاث دعوات مستجابات لا شك . . . »	أبو هريرة	٥٥٠
« ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . »	عمار	٦١٩
« ثلاثة كلهم ضامن على الله . . . »	أبو أمامة	٥٨
« ثلاثة لا ترد دعواتهم . . . »	أبو هريرة	٤٩٢
« ثلاثة لا يكلمهم الله . . . »	أبو ذر	٩٢٣
« ثم صعد بى جبريل إلى السماء الدنيا . . . »		٦٥٥
« ثم يخير من الدعاء . . . »	عبد الله بن مسعود	١٥٦
« ثنتان لا تردان : . . . »	سهل بن سعد	١٠٦
« ثنتان لا تردان : . . . »	سهل بن سعد	٥١٧

حرف الجيم

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« جاء الحق وزهق الباطل . . . »	ابن مسعود	٨٠٥
« جاءنى رسول الله ﷺ يعوذنى من وجع اشتد بى . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٧٢
« جئت تسأل عن البر والإثم . . . ؟ »	وابصة بن معبد	١٠٨٧
« جمَّلك الله . . . »	أنس	٨٣٢
« جوف الليل الآخر . . . »	أبو أمامة	١٦٣

حـــرف الحـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
«حدِّثُوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله . . . . »	على	٨٤٨
« حضرنا عمرو بن العاص - رضى الله عنه - وهو فى سياقه الموت »	ابن شماسة	٣٧٨
« حق المسلم على المسلم خمس : . . . . . »	أبو هريرة	٦٩١
« حملتُ بعبد الله بن الزبير . . . .»	أسماء بنت أبى بكر	٧٣١

المحلى بـ (ال) من حرف الحاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الحمد لله الذى أذاقنى لذته »	ابن عمر	٧١
« الحمد لله الذى أطعم وسقى »	أبو أيوب الأنصارى	٩٤
« الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا »	أنس	٢٤٣
« الحمد لله الذى أطعمنا . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٣
« الحمد لله الذى أطعمنى هذا . . »	معاذ بن أنس	٥٩٥
« الحمد لله الذى أعاننى فصمتُ . . »	معاذ بن زهرة	٤٩٥
« الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . . . »	عائشة	٨٤٢
« الحمد لله الذى جللنا اليوم عافيته . . »	أبو سعيد الخدرى	٢٢٣
« الحمد لله الذى رد على روحى »	أبو هريرة	٣٧٦
« الحمد لله الذى سوى خلقى . . »	أنس	٧٩٣
« الحمد لله الذى كسانى . . . »	معاذ بن أنس	٤٣
« الحمد لله الذى كفانا . . . . »		٥٩١ / ب
« الحمد لله الذى كفانى وآوانى . . . »	ابن عمر	٢٤٩
« الحمد لله الذى كفانى وآوانى . . . »	عبدالله بن عمرو بن العاص	٦٠
« الحمد لله الذى مَنَّ . . . »	عبدالله بن عمر بن العاص	٥٩٧
« الحمد لله الذى نستعينه ونستغفره . . . »	عبدالله بن مسعود	٧١٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الحمد لله الذى نصر عبده . . . »	عبدالله بن مسعود	٣٩٧ / ب
« الحمد لله الذى نصرك وأعزك . . . . »	عائشة	٥٦٨
« الحمد لله الذى هداك إلى الفطرة . . »	أبو هريرة	٢٩٦
« الحمد لله على كل حال . . . »	ابن عمر	٦٩٣
« الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه . . »	أبو أمامة	٥٩١
« الحمد لله ، اللهم كما حَسَّنْتَ . . »	على	٧٩٢

حـــرف الخـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« خرجنا في ليلة ممطرة وظلمة شديدة نطلب النبى ﷺ . . . »	عبدالله بن جبير	١٨٨
« خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة »	عمران بن الحصين	٩٣١
« خذى فرصة من مسك »	عائشة	٨٧١
« خصلتـان أو خلتان لا يحـافظ عليهـما عـبدٌ مسلم . . . »	ابن عمر	١٧٢
« خلق الله - عز وجل - آدم . . . »	أبو هريرة	٦١٣
« خير الدعاء دعاء يوم عرفة . . . »	عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده	٤٥٦
« خير الدعاء يوم عرفة . . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده	٥٠٢
« خير رأيت وخيرًا يكون . . . »	ابن زمل	٢٧٨

حـــرف الـــدال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« دخل أبو بكر - رضى الله عنه - فكشف »	عائشة	٧٠
« دخلت الجنة فرأيت قصرًا . . »		٧٠٨
« دخلت على أبى بكر - رضى الله عنه - »	عائشة	٤٣١
« دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . . . »	الحسن بن على	١٠٧٥
« دعوات المكروب : اللهم رحمتك . . . »	أبو بكرة	٣٢٠
« دعوة المرء المسلم لأخيه المسلم . . . . »	أبو الدرداء	١٠٥٠
دعوة ذى النون وهو فى بطن الحوت . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٠٣٦

المحلى بـ (ال) من حرف الدال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الدعاء هو العبادة . . . »	النعمان بن بشير	١٠٠٣
« الدين النصيحة . . . »	تميم الدارى	٨٥٥ ، ١٠٨٠

حرف الذال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ذلك شىء يجدونه فى صدورهم . . . »	معاوية بن الحكم المسلمى	٨٤٣
« ذلك شيطان يقال له خنزب . . . »	عثمان بن العاص	٣٤٣
« ذلك صريح الإيمان . . . »		٩١٤ / ب
« ذهب الظمأ ، وابتلت العروق . . . »	ابن عمر	٤٩٣

المحلى بـ (ال) من حرف الذال

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الذاكرون الله كثيرًا . . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٠ ، ٣٠ج

حـــرف الـــراء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« رأيت أبا نضرة قبَّل خد الحسن . . . »	إياس بن مغفل	٦٦٩
« رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها . . . »	رفاعة بن رافع	١٣١
« رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتمونى فعلت . . . »	على	٨٥١
« رأيت رسول الله ﷺ إذَن فى أُذن الحسين »	أبو رافع	٧٢٨
« رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح . . . »	ابن عمر	٢٧ ، ٢٧/ح
« رب أعنى ، ولا تعن على . . . »	ابن عباس	١٠٤١
« رب اغفر لى ، رب اغفر لى ، رب اغفر لى . . »	حذيفة	١٤٣
« رب اغفر لى ، وارحمنى ، واجبرنى ، وارفعنى ، وارزقنى . . . »	ابن عباس	١٧٥
« رب اغفر لى ، وتب علىَّ إنك أنت التواب الرحيم . . . »	ابن عمر	١٠٦١
« ربنا لك الحمد ، حمدًا كثيرًا طيبًا . . »		١٢٦ / ب
« ربنا لك الحمد ، ملء السموات ، وملء الأرض ، وما بينهما ، ملء . . . »	ابن عباس	١٣٠
« رحم الله موسى لقد . . . »	ابن مسعود	٩٠٤
« رحمه الله لقد ذكرنى آية كنت . . . »	عائشة	٢٩١
« رغم أنف رَجلٍ ذكرت عنده . . . »	أبو هريرة	٣٠٥

المحلى بـ (ال) من حرف الراء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الرؤيا الحسنة من الله ، والحلم . . . »	أبو قتادة	٢٧٤ / ب
« الرؤيا الصالحة جزء . . . »	أبو قتادة	٢٧٤
« الريح من روح الله تعالى . . .»	أبو هريرة	٤٦٦

حــرف الــزاى

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« زودك الله بالتقوى . . . »	أنس	٥٤٢

حـــرف السيـــن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سباب المسلم فسوق . . . »	ابن مسعود	٩٥٨
« سبحان الله ، بئس ما جزتها . . . »	عمران بن الحصين	٨٧٣
« سبحان الله العظيم . . . »	أبو هريرة	٣١٧
« سبحان الله ، ما ينبغى لأحد . . . »	عبدالله بن سلام	٨٧٥
« سبحان الله وبحمده . . . . »	عائشة	٤٠
« سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله . . »	بعض بنات النبى ﷺ	٢٠٥
«سبحان ذى الجبروت، والملكوت، والكبرياء»	عوف بن مالك	١٢٣ ، ١٣٦
« سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . . . »	ابن عمر	٥٤٦
« سبحان الذى يسبح الرعد بحمده . . . . »	عبدالله بن الزبير	٤٧٦
« سبحان ربى الأعلى فكان سجوده . . . »	حذيفة	١٣٢
« سبحان ربى العظيم . . . »		١١٨
« سبحان ربى العظيم . . . »	أبو هريرة	١٨٧ / ب
« سبحان الملك القدوس . . . »	أبى بن كعب	٢٣١
« سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح . . . »	البراء بن عازب	٣٤٠
« سبحان من سبحت له . . . »	طاووس	٤٧٧
« سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. . . . »	أبو سعيد الخدرى	١٧٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سبحانك اللهم ربنا ويحمدك . . . »	عائشة	١٢٠ ، ١٣٣
« سبحانك اللهم وبحمدك . . . »	عائشة	١١٢
« سبحانك اللهم وبحمدك . . . »	أبو برذة	٧٦٨
« سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت »	عائشة	١٣٨ / أ
« سبق المفردون . . . »	أبو هريرة	٦
« سبوح قدوس ، رب الملائكة . . . »	عائشة	١٢٢ ، ١٣٤
« ستر ما بين أعين الجن ، وعورات بنى آدم . . »	أنس	٥٢
« ستر ما بين أعين الجن ، وعورات بنى آدم »	على	٦٦
« سجد وجهى للذى خلقه . . . »	عائشة	١٤٢
« سل ربك العافية . . . »	أنس	١٠٣٧
« سلوا الله العافية . . . »	العباس بن عبد المطلب	١٠٣٨
« سم ابنك عبد الرحمن . . . »	جابر	٧٤٠
« سم الله ، وكل بيمينك . . . »	عمر بن أبى سلمة	٥٧٢
« سمع سامع بحمد الله . . . »	أبو هريرة	١٩٠
« سمع الله لمن حمده . . . »	أبو هريرة	١٢٧
« سمع الله لمن حمده . . . . »	على ، وعبد الله بن أبى أوفى	١٢٨
« سمعت دفّ نعليك . . . »		٧٠٨ / ز
« سموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى . . . »	جابر	٧٦١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« سموا باسمى ، ولا تكنوا بكنيتى . . . . »	أبو هريرة	٧٦١/أ
« سموها زينب . . . . »	زينب بنت أبى سلمة	٧٤٩
« سيد الاستغفار أن يقول العبد : . . . . »	شداد بن أوس	١٠٦٠

المحلى بـ (ال) من حرف السين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
«السلام عليكم أهل الديار من المسلمين . . .»	بريدة	٤٤٣
« السلام عليكم دار قوم مؤمنين . . . .»	عائشة	٤٣٩ ، ٤٤٤
« السلام عليكم دار قوم مؤمنين . . . .»	أبو هريرة	٤٤١
« السلام عليكم يا أهل القبور . . . .»	ابن عباس	٤٤٢
« السلام عليكم يا صبيان . . . .»	أنس	٦٤٧
« السلام علينا ،وعلى عباد الله الصالحين. . .»		٦١
« السلام قبل الكلام . . . .»	جابر	٦٣٤

حـــرف الشـــين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« شكا أهل الكوفة سعد بن أبى وقاص إلى . . . »	جابر بن سمرة	٨٠٢
« شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقًا أصابنى فقال : قل اللهم . . . »	زيد بن ثابت	٢٦٩

حـــرف الصـــاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« صح الجسم يا خوَّات . . . »	خوات بن جبير	٣٨٣
« صحك الله عز وجل . . . »		٧٠٨
« صدقة تصدق الله . . . »		٩٩٧
« صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين . . . »	واثلة بن الأسقع	٤٢٤
« صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة . . . »	حذيفة بن اليمان	١١٧

حرف بـ (ال) من حرف الصاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الصلاة أمامك . . . »	أسامة بن زيد	٨٥٢
« الصيام جنة . . »	أبو هريرة	٤٩١

حـــرف الضاد

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ضع يدك على الذى يألم من جسدك . . . »	عثمان بن أبى العاص	٣٥٧

حرف الطـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« طلقها . . . »	ابن عمر	٩٩٠
« طوبى لمن وجد . . . »	عبدالله بن بسر	١٠٦٧

حرف بـ (ال) من حرف الطاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« الطهور شطر الإيمان . . . . »	أبو مالك الأشعرى	١٣

حرف العيـــن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« عجِّل هذا ، ثم دعاه . . . »	فضالة بن عبيد	٣١٠
« عُرِضَتْ على أجـور أمـتى حتى القـذاة يخرجهـا . . . »	أنس	٢٨٨
« عشر . . . »	عمران بن الحصين	٦٢٠
« على الخبير سقطت . . . »	ابن عباس	٧١٣
« على رسلكم ، أُعلِمُكُمْ . . . . »	أبو موسى الأشعرى	٩٧٩
« علمنى رسول الله ﷺ أن أقول . . . »	أم سلمة	٢٢٨
« علمنى رسـول الله ﷺ كلمـات أقـولهن فى الوتـر . . . . »	الحسن بن على	١٤٦
« علمتنى عائشة - رضى الله عنها - . . . »	القاسم بن محمد	١٥١
« عليك بتقوى الله تعالى . . . »	أبو هريرة	٢٥٥ ، ٥٤٣
« عليك بعلى بن أبى طالب- رضى الله عنه - فاسأله . . . . »	شريح بن هانئ	٨٢٦
« عليك السلام ، وعلى أبيك السلام . . . . »	غالب القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده	٦٢٩
« عمدًا صنعته يا عمر . . . »	بريدة	٨٥٤
« عندك ذريرة ، فوضعها عليه . . . . »	بعض أزواج النبى	٣٥٠

المحلى بـ (ال) من حرف العين

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« العين حق . . . »	أبو هريرة	٨٣٣
« العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر »	ابن عباس	٨٣٥

حـرف الغيـن

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« غفرانك . . . »		٧٠

حــرف الفـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« فأشار بيده بالتسليم . . . »	أسماء بنت زيد	٦٢٥
« فاكتنى بابنك عبد الله . . . »	عائشة	٧٥٩
« فأما الركوع فعظّموا فيه الرب . . . »	أبو هريرة	١٢٤
« فأما الركوع فعظّموا فيه الرب . . . »	ابن عباس	١٣٩
« فأمره أن يتعوذ عند منامه . . . »	محمد بن يحيى بن حبان	٢٧٠
« فإنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعى . . . »	حذيفة	٤١٣ /ب
« فبينا رسول الله ﷺ يسير حتى أبهار الليل . . . »	أبو قتادة	٨١٠
« فجعلنا نتبادر من رواحنا . . . »	زارع	٦٦٢
« فدنونا :يعنى من النبى ﷺ فقبلنا يده . . . »	ابن عمر	٦٦٣
« فسماه إبراهيم ، وحنكه بتمرة . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٣٢
« فض الله فاك . . . »	ثوبان	٩٠
« فعلته ليرانى الجهال . . . »		٩٣٩
« فقال : من ؟ . . . »	أبو موسى الأشعرى	٦٥٦
« فقام إلى طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه- يهرول . . . »	كعب بن مالك	٦٧٤
« فقام إليه النبى ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبله . . . »	عائشة	٦٧١

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« فقبلوا يده ، ورجله . . . »	صفوان بن عسال	٦٠٨
« فقل : بسم الله الرحمن الرحيم . . . »	على	٣٢٧ / ب
« فقل : لا إله إلا الله الحليم الحكيم . . . »	ابن عمر	٣٢٩
« فكان يأكله ويلقى النوى بين الإصبعين . . »	عبد الله بن بسر	٦٠٠
« فلعلكم تفترقون . . . »	وحش بن حرب	٥٨٩
« فمن يعدل، إذا لم يعدل الله ورسوله . . . »	عبد الله بن مسعود	٨٢٩
« فنادى فى الظلمات : أن لا إله إلا أنت سبحانك . . . »	سعد بن أبى وقاص	٣٢٣
« فهو من أهلكهم . . . »		٩٤٥ / ب
« فوالله لأن يهدى الله بك رجلاً خير . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٨٢٤
« فلا تبكين باكية . . . »	جابر بن عتيك	٤٠٥ / ب
« فى كم كفنتم النبى ﷺ . . . »	عائشة	٤٣١ / ب
« فيه ساعة ، لا يوافقها عبد مسلم إلا . . . »	أبو هريرة	٤٤٨

حـــرف القـــاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« قـال آدم صـلى الله عليـه وسلم : يا رب شغلتنى . . . »	محمد بن النضر	٢٩٨
« قد أصبتم ، اقسموا أو اضربوا . . . »	أبو سعيد الخدرى	٣٤٤ / ب
« قد جاءكم أهل اليمن . . . »	أنس	٦٧٥
« قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما . . . »	أبو هريرة	
« قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب- رضى الله عنه - . . . »	أبو الأسود	٤٣٦
« قطعتم ظهر الرجل . . . »	أبو موسى الأشعرى	٧٠٦
« قل إذا أصبحت : باسم الله . . . »	ابن عباس	٢١٣
« قل آمنت بالله ثم استقم . . . »	سفيان بن عبد الله	١٠٩٧
« قل ربى الله ، ثم استقم . . . »	سفيان بن عبد الله	٨٨٦
« قل كما يقولون فإذا انتهيت . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠٥
« قل : اللهم إنى ظلمت نفسى . . . »	أبو بكر	١٦٠
« قل : اللهم اهدنى ، وسددنى . . . »	على	١٠١٨
« قل : اللهم مغفرتك . . . »	جابر	١٠٤٤
« قل : هو الله أحد . . . »	عائشة	٣٥٣
« قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . »	سعد بن أبى وقاص	٢١ ، ١٠١٩
« قلت لأنس -رضى الله عنه - أكانت . . . »	قتادة	٦٧٣

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« قم أبا تُراب ، قم أبا تراب . . . »		٧٥٧
« قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين . . . »	عائشة	٤٤٠
« قوموا إلى سيدكم . . . »	أبو سعيد الخدرى	٩٥١

المحلى بـ (ال) من حرف القاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« القصاص ، القصاص . . . »	أنس	٨٧٢

حرف الكاف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كان إذا أخذ مضجعه نفث فى يده . . . »	عائشة	٢٣٦
« كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون . . . »	أنس	٦٣٢
« كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون . . . »	قيس بن عباد التابعى	٥٢٤
« كان خير فرساننا اليوم أبا قتادة . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٣٢
« كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٤٧
« كان رسول الله ﷺ إذا سافر تعوذ من وعثاء . . . »	عبد الله بن سرجس	٥٤٧
« كان رسول الله ﷺ إذا شرب فى الإناء . . »	عبد الله بن مسعود	٥٩٩
« كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده . . . »	أبو هريرة	٦٩٦
« كان رسول الله ﷺ لا ينام كل ليلة حتى يقرأ . . . »	جابر	٢٩٣ / ت
« كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان . . . »	أبو سعيد الخدرى	٨٣٦
« كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن فى شأنه كله . . . »	عائشة	٤٨
« كان رسول الله ﷺ يتكئ فى . . . »	عائشة	٨
« كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع . . . »	عائشة	١٠٠٤
« كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم . . . »	عائشة	٧٣٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كان من دعاء داود - ﷺ - : اللهم إنى أسألك حبك وحب . . . »	أبو الدرداء	١٠٣٥
« كان النبى ﷺ وجيوشه إذا علو الثنايا كبروا . . . »	ابن عمر	٥٥٢
« كان النبى ﷺ يفعله . . . »	أنس	٦٤٦
« كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ بنى إسرائيل و . . . »	عائشة	٢٤٨
« كان يفعله . . . »		٦٢
« كانت جويرية اسمها برة . . . »	ابن عباس	٧٥٠
« كانت لنا عجوز تأخذ . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٦٣٨
« كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه . . . »	عائشة	٤٩
« كانوا يعلمونهم إذا أووا . . . »	إبراهيم النخعى	٢٦٢ / ب
« كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا . . . »	سفيان بن أسد	٩٩٥
« كذبت ، لا يدخلها فإنه شهد بدراً . . . »	جابر	٩٣٩
« كفارة وطهور . . . »	أنس	٣٦٥
« كفى بالمرء كذبًا أن يحدث . . . »	أبو هريرة	٩٩٣
« كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصمًا . . . »	ابن عباس	٩٧٣
« كل أمتى معافى إلا المجاهرون . . . »	أبو هريرة	٩٦٩
« كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بالحمد . . . »	أبو هريرة	٢٩٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« كل أمر لا يبدأ . . . »	أبو هريرة	٧١٤
« كُلْ : بسم الله ثقة . . . »	جابر	٥٩٠, ٥٩٠/ ب
« كل بيمينك . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٨٨, ٨٠١
« كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجزماء. . . »	أبو هريرة	٧١٥
« كل سلامى من الناس عليه صدقة . . . »	أبو هريرة	٨٥٨
« كل غلام رهين بعقيقته . . . »	سمرة بن جندب	٧٣٤
« كل ، فلعمرى من أكل برقية باطل . . . »	خارجة ، عن عمه	٣٤٧
« كل كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمراً بالمعروف ونهيًا عن . . . »	أم حبيبة	٨٩١
« كلمتان خفيفتان على اللسان . . »	أبو هريرة	١٠
« كنا عند عبد الله بن عمر . . . »	الهيثم بن حنش	٧٩٦
« كنا نرفع للنبى ﷺ نصيبه من اللبن . . . »	المقداد	٦٢٣
« كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . . . »	ابن عباس	١٦٤
« كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك ، إذا سمعته. . . »	ابن عباس	١٦٤ / ب
« كنت رجلاً مذاءً فاستحييت . . . »	على	٧٢٦
« كيف أنت يا بنية ؟ . . . »	البراء بن عازب	٦٦٧
« كيف تقول فى الصلاة . . . »	بعض أصحاب النبى	١٦٠، ١٦١/ب

حرف اللام

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لأن أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل . . . »	أنس	٢٢٧
« لأن أقول سبحان الله ، والحمد لله . . . »	أبو هريرة	١٦
« لأن يمتلئ جوف أحدكم . . . »		٩٨٦ / جـ
« ليس رجل يكون على دابة . . . »	يونس بن عبيد بن دينار التابعى	٥٥٨
« لتعلموا أنها سُنَّة . . . »	ابن عباس	٤١٨
« لست منهم . . . »	أبو بكر	٧٠٨ / أ
« لعلك تسب الريح . . . »	عن رجل	٤٧٢
« لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة . . . »	أبو سعيد	٤٠٢
« لعن الله آكل الربا . . . »		٩٣٣ / ب
« لعن الله الذى وسمه . . . »	جابر	٩٣٤
« لعن الله السارق الذى يسرق البيضة . . . »		٩٣٣ / و
« لعن الله من اتخذ شيئاً فيه الروح . . . »	ابن عمر	٩٣٥
« لعن الله من غير مناد الأرض . . . »		٩٣٣ / جـ
« لعن الله من لعن والديه . . . »		٩٣٣ / ل
« لعن الله الواصلة والمستوصلة . . . »		٩٣٣ / أ
« لعن الله اليهود . . . »		٩٣٣ / ص
« لعن الله اليهود والنصارى . . . »		٩٣٣ / ن
« لعن المؤمن كقتله . . . »	ثابت بن الضحاك	٩٢٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لعن المتشبهين من الرجال . . . »		٩٣٣
« لعن المتشبهين من الرجال بالنساء . . . »		٩٣٣/ ى
« لقد أمر رسول الله ﷺ بالعتاقة . . . »	أسماء	٤٦٠
« لقد سألت عن عظيم . . . »	معاذ	٨٩٢، ١٠٩٢
« لقد قلت بعدك أربع . . . »	جويرية أم المؤمنين	١٤
« لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر . . . »	عائشة	٨٩٩
« لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . . . »	أبو سعيد	٣٨٧
« لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت. . »	عمر بن الخطاب	٧١٦
« لقيت إبراهيم ﷺ ليلة أسرى بى . . . »	ابن مسعود	٣٢
«لم يكن رسول الله ﷺ يريد سفرة . . . »	كعب بن مالك	٥١٢
« لما عرج بى مررت بقوم . . . »	أنس	٩٠٠
« لو راجعتيه . . . »	ابن عباس	٨٦٨
« لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. . »	سليمان بن صرد	٧٧٨
« لولا أنّا محرمون لقبلنا منك . . . »	ابن عباس	٨١٦
« لو يعطى الناس بدعواهم . . . »	ابن عباس	١٠٨٦
« لو يعلم الناس ما فى النداء . . . »	أبو هريرة	٩١
« ليسترجع أحدكم فى كل شىء . . . »	أبو هريرة	٣٣٧
« ليس شئ أكرم على الله تعالى . . . »	أبو هريرة	١٠٠٥
« ليس الشديد بالصرعة . . . »	أبو هريرة	٧٧٥
« ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس . . . »	أم كلثوم	٩٩٢
« ليس منا من تشبه بغيرنا . . . »	عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده	٦٢٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ليس منا من ضرب الخدود . . . »	ابن مسعود	٩٥٧
« ليس منا من لطم الخدود . . . »	ابن مسعود	٣٩٨
« ليس منا . . . »		
« ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان . . . »	ابن مسعود	٩٢٨
« ليس المؤمن بطعان . . . »	ابن مسعود	٩٨٧
« ليهنأك العلم أبا المنذر . . . »		٧٠٨ / س

حـــرف الـــلام

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ماء زمزم لما شرب له . . . »	جابر	٥٠٥
« ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . . . »	معاوية	٣
« ما أخرجك يا فاطمة من بيتك ؟ . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٠٨
« ما أخرجكما من بيوتكما . . . »	أبو هريرة	٦١٠
« ما أرى أحـداً يعقل دخل فى الإسـلام ينام حتى . . . »	على	٢٦٢ / أ
« ما اسمك ؟ قال : أصرم . . . »	أسامة بن أخدرى	٧٥٣
« ما اسمك ؟ قال : حزن . . . »	المسيب بن حزن	٧٥١
« ما اصطفى الله تعالى لملائكته . . . »	أبو ذر	٣٥
« ما أضر من استغفر . . . »	مولى لأبى بكر	١٠٦٥
«ما أظن فلانًا ، وفلانًا يعرفان من ديننا . . . »	عائشة	٩٠٥
« ما أنعم الله عز وجل على عبده . . . »	أنس بن مالك	٣٣٦
« ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض. . . »	أبو هريرة	٥٠٦
« ما تعدون الصرعة فيكم . . . »	ابن مسعود	٧٧٦
« ما تعقل الشمس فيبقى شىء من خلق . . »	عمرو بن عبسة	٢٢٥
« ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا فيه . . . »	أبو هريرة	٧٧٢
« ما خلف أحد عند أهله خير من . . . »	المقطم بن المقداد	٥٣٣
« مـا زلت اليـوم على الحـالة التى فـارقـتك عليها. . . »	جويرية أم المؤمنين	٧٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما زال الشيطان يأكل معه . . . »	أمية بن مخشى	٥٧٧
« ما شاء الله لا قوة إلا بالله . . . »	أنس بن مالك	٣٣٦/ ب، ٨٣٩
« ما ظنك باثنين ، الله ثالثهما . . . »	أبو بكر	٧٠٨
« ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط . . »	أبو هريرة	٥٨٠
« ما على وجه الأرض . . . »	عبادة بن الصامت	١٠٥٦
« ما العمل فى أيام أفضل من العمل فى عشر ذى الحجة . . . »		٤٥٥
« ما العمل فى أيام أفضل منها فى هذه . . . »	ابن عباس	٤٥٤
« ما فعل كعب بن مالك . . . »	كعب بن مالك	٩١٠
« ما قرأت فى أذنه ؟ . . . »	ابن مسعود	٣٤٨
« ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ينام حتى . . . »	عائشة	٢٦٠
« ما كان الفحش فى شىء . . . »	أنس	٩٨٨
« ما كنت أرى أحداً يعقل ينام . . »	على	٢٦٢
« ما لديك ؟ قال : الذى تحب يا أمير المؤمنين . . . »	عمرو بن ميمون	٧٦٣
« ما لعبدى المؤمن عندى . . . »	أبو هريرة	
« ما لك عن فلان !والله إنى لأراه مؤمنا . . »	سعد بن أبى وقاص	٨٥٣
« ما لك يا أم السائب . . . »	جابر	٩٥٥
« ما لها لا تتكلم . . . »	قيس بن أبى حازم	١٠٧٠
« ما من أحد يسلم إلا رد الله على روحى . . »	أبو هريرة	٣٠٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله تعالى . . . »	ابن عباس	٤٥٥
« ما من رجل يتنبه من نومه . . . »	أبو هريرة	٣٩
« ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادى : سبحان . . . »	الزبير بن العوام	٢١٦
« ما من عبدين متحابين . . . »	أنس	٦٨١
« ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : . . . »	أم سلمة	٣٩٢
« ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب »	أبو الدرداء	١٠٥٠
« ما من عبد يقول عند رد الله . . . »	عائشة	٣٨
« ما من عبد يقول فى صباح كل يوم . . . »	عثمان بن عفان	٩٥٠
« ما من قوم جلسوا . . . »	أبو هريرة	٧٧٣
« ما من قوم يقومون من مجلس . . . »	أبو هريرة	٧٧٠
« ما من مسلم يأوى إلى فراشه فيقرأ سورة. . . »	شداد بن أوس	٢٥٥
« ما من مسلم يخذل امرأ . . . »	جابر وأبو طلحة	٩١١
« ما من مسلمين يلتقيان . . . »	البراء بن عازب	٦٧٦
« ما من مسلم يُعزى أخاه . . . »	عمرو بن حزم	٤٠٩
« ما من يوم أكثر أن يعتق . . . »		٩٩٧ / جـ
« ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار . . . »	على	٤٢٧ / ب
« ما نهيتكم عنه فاجتنبوه . . . »	أبو هريرة	١٠٨١
« ما هذا يا رسول الله . . . »	أسامة بن زيد	٤٠٤/ب

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ما يدريك أنها رقية . . . »	أبو سعيد	٣٤٤
« ما يمنعك أن تزورنا أكثره . . . »	ابن عباس	٦٨٥
« ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به . . . »	أنس	٢١٢
« مثل الذى يذكر ربه . . . »	أبو موسى	٢٠
« مر رجل بالنبى ﷺ وهو يبول ، فسلم عليه، فلم يرد . . »	ابن عمر	٦٨
« مر علينا رسول الله ﷺ فى نسوة . . . »	أسماء بنت يزيد	٦٣٦
« مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً . . . »	أنس	٤٣٥
« مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره . . »	أبو أيوب الأنصارى	٨١٧
« معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن . . . »	كعب بن عجرة	١٦٩
« ملأ الله قبورهم ، وبيوتهم ناراً . . . »	على	٧٩٧
« من أجاب السلام فهو له . . . »	عبد الرحمن بن شبل	٦٥٠
« من أحدث فى أمرنا هذا . . . »	عائشة	١٠٧٢
« من أحدث فينا . . . »		٩٣٣
« من أحيا ليلتى العيد لم يمت قبله . . . »	أبو أسامة (مرفوعًا) و(موقوفاً)	٤٥٣
« من أخذ شبراً من الأرض ظلمًا . . . »	عروة بن الزبير	٨٠٣ / ب
« من أراد أن يسافر فليقل لمن يُخلف . . . »	أبو هريرة	٥٣٦
« من استعاذ بالله فأعيذوه . . . »	ابن عمر	٩٧٢
« من أصابه هم ، أو حزن فليدع بهذه . . . »	أبو موسى	٣٢٦
« من أعتق رقبة ، أعتق الله . . . »		٩٩٧ / ب
« من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله . . . »	أبو أمامة	٢٥٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من ترون نكسوها هذه الخميصة . . . »	أم خالد	٤٦
« من تعار فى الليل فقال : لا إله إلا الله . . »	عبادة بن الصامت	٢٦٤
« من توضأ ثم قال : أشهد أن . . . »	ابن عمر	٧٥
« من توضأ فأحسن الوضوء . . . »	أنس	٧٦
« من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه . . . »	أبو هريرة	٧٦٧
« من حدث حديثًا فعطس . . . »	أبو هريرة	٧٠٣
« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . . . »	أبو هريرة	٨٩٣ ، ١٠٧٦
« من حلف بالأمانة فليس منا . . . »	بريدة	٩٦٦
« من حلف ، فقال فى حلفه اللات . . . »	أبو هريرة	٩٩٦
« من حمى مؤمنًا من منافق . . . »	معاذ بن أنس	٩١٢
« من خبب زوجة امرئ . . . »	أبو هريرة	٩٧٠
« من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله . . . »	عمر بن الخطاب	٧٨٩
« من دعا إلى هدى كان له . . . »	أبو هريرة	٨٢٢
« من دعا رجلاً بالكفر . . . »	أبو ذر	٩٤٨
« من دل على خير فله مثل أجر فاعله . . . »	أبو مسعود الأنصارى	٨٢٣
« من ذا ؟ فقلت : أنا . . . »	جابر	٦٥٧
« من ذكرت عنده فلم يصل علىّ . . . »	جابر	٣٠٧
« من ذكرت عنده فليصل علىّ . . . »	أنس	٣٠٦
« من رأى مبتليًا فقال : الحمد لله الذى عافانى . . . »	أبو هريرة	٧٨٦
« من رأى منكم منكراً فليغيره . . . »	أبو سعيد	٨٧٦
« من رد عن عرض أخيه . . . »	أبو الدرداء	٩٠٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من سأل الله تعالى الشهادة بصدق . . . »	سهل بن حنيف	٥١٠
« من سأل الله القتل من نفسه . . . »	معاذ	٥٠٨
« من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين. . . »	أبو هريرة	١٧٠
« من سره أن يستجيب . . . »	أبو هريرة	١٠٠٦
« من سلم المسلمون من لسانه ويده . . . »	أبو موسى	٨٨١
« من سمع رجل ينشد ضالته . . . »	أبو هريرة	٨٧
« من السنة أن يخفى التشهد . . . »	ابن مسعود	١٥٥
« من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله . . »	عمر بن الخطاب	٧٨٧
« من صلى علىّ صلاة ، صلى الله عليه. . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٩٩
« من صلى علىّ واحدة ، صلى الله . . . . »	أبو هريرة	٣٠٠
« من صلى الفجر فى جماعة ، ثم قعد يذكر الله تعالى حتى . . . »	أنس	١٨١ / ب
« من صمت نجا . . . »	عبد الله بن عمرو بن العاص	٨٩٤
« من صُنع إليه معروف ، فقال لفاعله . . . »	أسامة بن زيد	٨١١ ، ١٠٥٢
« من صنع إليكم معروفًا فكافئوه . . . »		١٠٥٢ / ب
« من طلب الشهادة صادقًا . . . »	أنس	٥٠٩
« من عاد مريضًا . . . »	أبو هريرة	٦٨٤
« من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال . . . »	ابن عباس	٣٥٩
« من عزى ثكلى . . . »	أبو برزة	٤٠٧

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من عزى مصابًا فله مثل . . . »	ابن مسعود	٤٠٦
« من غسَّل ميتًا فكتم عليه ، غفر الله . . . »	أبو رافع	٤١٧
« من قال إذا أصبح ، وإذا أمسى : ربى الله توكلت عليه . . . »	بريدة	١٧
« من قال إذا أصبح : اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية . . . »	ابن عباس	٢١٥
« من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	أبو عياش	٢٠١
« من قال : بسم الله ، توكلت على الله . . »	أنس	٥٤
« من قال حين يأوى إلى فراشه : أستغفر. . »	أبو سعيد	٢٥٠
« من قال حين يصبح أو يمسى : اللهم إنى أصبحت أشهدك . . . »	أنس	١٩٧
« من قال حين يصبح : فسبحان الله حين . . »	ابن عباس	٢٠٤
« من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله. . . »	معقل بن يسار	٢٠٩
« من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله وبحمده . . . »	أبو هريرة	١٨٧
« من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بى من نعمة أو . . . »	عبد الله بن غنام	١٩٨
« من قال حين يمسى : رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا . . . »	ثوبان	١٩٦
« من قال حين يسمع المؤذن : . . . »	سعد بن أبى وقاص	٩٨

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من قال رضيت بالله ربًا . . . »	أبو سعيد	٢٨
« من قال : سبحان الله وبحمده . . . »	جابر	٣٤,٣٣
« من قال صبيحة يوم الجمعة : . . . »	أنس	١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٤٥٠
« من قال فى دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله . . »	أبو ذر	١٨٢
« من قال فى كل يوم حين يصبح ، وحين يمسى : حسبى الله . . . »	أبو الدرداء	٢١٩
« من قال له رأيت رؤيا . قال : خيرًا . . . »	أبو موسى	٢٧٨
« من قال مثل ما يقول المؤذن . . . »		٩٩٨/ ب
« من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك . . »	أبو أيوب	١٧
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك . . »	أبو هريرة	١٨
« من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	عمارة بن شبيب	٢٣٠
« من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه »	أبو سعيد ، وأبو هريرة	٣٦٢
« من قرأ آيه الكرسى . . . »	على	٧٩٤
« من قرأ آية الكرسى ، وخواتيم سورة البقرة . . . »	أبو قتادة	٣٢٢
« من قرأ بعد صلاة الجمعة : قل هو الله أحد . . . »	عائشة	٤٥٢

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من قـــرأ – حم – المؤمـن ، إلى : إليــه المصير . . . »	أبو هريرة	٢٢٠
« من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة . . . »	ابن مسعود	٢٩٣ / ب
« من قرأ فى ليلة : إذا زلزلت الأرض . . . »	أبو هريرة	٢٩٤ / ب
« من قرأ فى يوم وليلة . . . »	أنس	٢٩٢
« من قرأ القرآن ثم نسيه لقى الله . . . »	سعد بن عبادة	٢٨٩
« من قرأ يس فى يوم وليلة . . . »	أبو هريرة	٢٩٣
« من قعد مقعدًا لم يذكـر الله تعالى فيه كانت علية ترة . . . »	أبو هريرة	٧٧١ , ٢٦٣
« من كان آخر كلامه لا إله إلا الله . . . »	معاذ بن جبل	٣٨٦
« من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث. . »	عبد الرحمن بن أبى بكر	٩٨١/ ب
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . . »	أبو هريرة	٦٠٩ ، ٨٨٠ ، ١٠٨٩
« من كان يعبد محمداً فإن . . . »	أبو بكر	٨٠٨
« من كانت له حاجة إلى الله تعالى . . . »	عبد الله بن أبى أوفى	٤٨٢
« من الكبائر شتم الرجل والديه . . »	ابن عمر	٩٨٩
« من كظم غيظًا وهو قادر على . . . »	معاذ بن أنس	٧٧٧
« من لبس ثوبًا جديدًا . . . »	معاذ بن أنس	٤٣
« من لبس ثوبًا جديدًا فقال : . . . »	عمر بن الخطاب	٤٥
« من لزم الاستغفار جعل الله له . . . »	ابن عباس	١٠٦٢

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من لعن شيئًا ليس له بأهل ، رجعت اللعنة عليه . . . »	ابن عباس	٩٣٠
« مَنْ المتكلم آنفًا . . . »	سعد بن أبى وقاص	١٠٩
« مِنْ محمد عبد الله ورسوله ، إلى هرقل . . »	أبو سفيان	٤٣ / ب
« من نابه شىء فى صلاته فليقل : . . . »	سهل بن سعد الساعدى	١٦٢
« من نام عن حزبه من الليل أو عن . . . »	عمر بن الخطاب	٩ ، ٢٨٥
« من نزل منزلا ، ثم قال : أعوذ بكلمات الله . . . »	خولة بنت حكيم	٥٦٣
« من نسى أن يسمى على طعامه . . . »	جابر	٥٧٩
« من هذا ؟ . . . »	أبو قتادة	٦٦٠
« من هذا ؟ قال : أُبىّ . . . »	أبو هريرة	٧٤٧
« من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . . . »	أبو قتادة	٨١٠/ ب
« من هذه ؟ . . . »	أم هانئ بنت أبى طالب	٦٥٨
« من وجد من هذا الوسواس فليقل : آمنا بالله . . . »	عائشة	٣٤٢
« من وضع هذا ؟ . . . »	ابن عباس	٨٠٩
« من ولد له مولود . . . »	الحسين بن على	٧٢٩
« من لا يَرْحم ، لا يُرْحم . . . »	أبو هريرة	٦٦٤

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« من يضمن لى ما بين لحييه . . . »	سهل بن سعد الساعدى	٨٨٢
« من يضيِّف هذا الليلة . . . »	أبو هريرة	٦٠٨

المحلى بـ (ال) من حرف الميم

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم . . . »	معاوية	٩٣
« المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف . . »	أبو هريرة	٣٣٢
« المستبان ما قالا . . . »	أبو هريرة	٩٥٩
« المستشار مؤتمن . . . »	أبو هريرة	٨٥٦
« المسلم أخو المسلم . . . »	أبو هريرة	٩٠٢
« الموت فزع ، فإذا بلغ أحدكم . . . »	ابن عباس	٣٩٦

حرف النون

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« ناس من أمتى عُرِضُوا علىَّ غـزاة فى سبيل الله . . . »	أنس	٥٠٧
« نزلت هذه الآية ﴿ **ولا تجهـر بصلاتك ولا تخافت بها ...** ﴾ . . . »	عائشة	٥
« نعم . . . »	جابر	١٠٩٦
« نِعْم البيت الحمام يدخله . . . »	أبو هريرة	٨٤٥
« نعم قال : بسم الله أرقيك من . . . »	أبو سعيد	٣٦٣ / ب

حـــرف الهـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« هذا أثنيتم عليه خيرًا فوجبت له الجنة . . . »	أنس	٤٣٥
« هذا جبريل يقرأ عليكِ السلام . . . »	عائشة	٦٢٨
« هذا حَمِد الله تعالى . . . »	أنس	٦٨٨
« هذه رحمة جعلها الله تعالى . . . »	أسامة بن زيد	٤٠٤
« هل أنت مريحى من ذى الخلصة ؟ . . . »	جرير بن عبد الله	٨١٣
« هل إلا هذا . . . »	خارجة بن الصلت ، عن عمه	٣٤٦
« هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ . . . »	زيد بن خالد	٤٨٠
« هل تشتهى شيئاً ؟ . . . »	أنس	٣٨٠
« هلك المتطعون . . . »	ابن مسعود	٩٧٥
« هو كلام حسنه حسن . . . »	عائشة	٩٨٦
« هو الله ، الله ربى لا شريك . . . »	ثوبان	٢٢٤
« هلال خير ورشد . . . »	قتادة	٤٨٨
« هى تحيتك ، وتحية ذريتك . . . »	أبو هريرة	٦٢١/ب
« هِىَ ما بين أن يجلس الإمـام إلى أن يقضى الصلاة . . . »	أبو موسى	٤٤٩
« هيه يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل . . . »	ابن عباس	٨٣ / ب، ٨٦٩

حـــرف الـــواو

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« وإذا سجد - أى أحدكم - فليقل : سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . . . »		١٣٧
« وأنت يا رسول الله ؟ . . . »	أنس	٤٠٥
« وَجَّهنا رسول الله ﷺ فى سرية . . . »	محمد بن إبراهيم ، عن أبيه	٢١٠
« والذى فلق الحب ، وبرأ النسمة . . . »	على	٧١١
« والذى نفسى بيده لتأمرون . . . »	حذيفة	٨٧٧
« والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب . . »	أبو هريرة	١٠٦٣
« ورأسه فى حجرى . . . »	عائشة	٨
« وعليك السلام ، ورحـمة الله ، وبركاته ، ومغفرته . . . »	أنس	٦٢١
« وعليك وعلى أمك السلام . . . »	سالم بن عبيد الأشجعى	٦٩٥
« وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: . . . »	ابن عباس	١٧٥ /ب
« وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة المال. . . »	أبو هريرة	٢٣٩
« ولد لأبى طلحة غلام . . . »	أنس	٧٣٦
« ولد لى غلام . . . »	أبو موسى	٧٣٢ / ب
« ولد لى الليلة غلام ، فسميته باسم أبى. . »	أنس	٧٣٥
« ولم أسمعه يرخص فى شىء . . . »	أم كلثوم	٩٩٢
« والله إنى لأستغفر الله وأتوب إليه . . . »	أبو هريرة	١٠٥٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« والله إنى لأول رجل من العرب . . . »	سعد بن أبى وقاص	٧١٠
« واللهُ فى عون العبد ما كان . . . »		٤٠٩ / ب ، ٨٢٥ ، ٩١٥
« والله لقد أخذت من رسول الله ﷺ . . . »	أبو وائل	٧١٢
« وما وجع أخيك . . . » .	عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن رجل ، عن أبيه	٣٤٥
« ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت . . . »	عائشة	٥
« ولا يقل أحدكم أطعِم ربك . . . »		٩٥٤ / ب
« ويحك قطعت عنق صاحبك . . . »	أبو بكرة	٧٠٧
« ويلك ، ومن يعد إذا لم أعدل . . . »	أبو سعيد	٩٣٧

حرف اللام ألف

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لأن أقول سبحان الله . . . »	أبو هريرة	١٦
« لا استطعت ، ما منعه إلا الكبر . . . »	سلمة بن الأكوع	٥٨٨
« لا إله إلا أنت . . . »	على	١١٣
« لا إله إلا أنت سبحانك . . . »	أبو هريرة	٤١
« لا إله إلا أنت سبحانك اللهم . . . »	عائشة	٢٦٥
« لا إله إلا أنت الواحد القهار . . . »	عائشة	٢٦٦
« لا إله إلا الله العظيم الحليم . . . »	ابن عباس	٣١٥
« لا إله إلا الله الكريم العظيم . . . »	على	٣١٩
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	عبد الله بن الزبير	١٦٧
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	المغيرة بن شعبة	١٦٦
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	سعد بن أبى وقاص	٢١
« لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . »	ابن عمر	٥٥٣
« لا بأس طهور إن شاء الله . . . »	ابن عباس	٣٦٤
« لا تباشر المرأة المرأة فتصفها . . . »	ابن مسعود	٩٦٢
« لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام . . . »	أبو هريرة	٦٤٠
« لا تتمنوا لقاء العدو . . . »	جابر	٥٢١
« لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب . . . »		١١٥/ب
« لا تجعلوا قبرى عيداً ، وصلوا على . . . »	أبو هريرة	٣٠٣
« لا تحاسدوا ولا تناجشوا، ولا تباغضوا . . »	أبو هريرة	٩٢٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا تحقرن من المعروف شيئًا . . . »	أبو ذر	٦٧٩ ، ٨٥٩
« لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . »	أبو هريرة	٦١٥
« لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين . . . »	ابن عمر	٤٤٧
« لا تدعوا على أنفسكم . . . »	جابر	١٠٥٤
« لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على . . . »		١٠٥٥
« لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا . . . »	عائشة	٤٣٧
« لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة . . . »	زيد بن خالد	٩٥٦
« لا تسبوا الريح . . . »	أبى بن كعب	٤٦٨
« لا تسمين غلامك يساراً . . . »	سمرة بن جندب	٧٤٢
« لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة . . . »	أبو برزة	٩٣٢
« لا تظهر الشماتة لأخيك . . . »	واثلة بن الأسقع	٩١٩
« لا تغضب . . . »	أبو هريرة	١٠٩٠
« لا تغلبنكم الأعراب على اسم . . . »	عبد الله بن مغفل	٩٨٢
« لا تقل تعس الشيطان . . . »	أبو المليح التابعى	٨٠٧
« لا تقل عليك السلام . . . »	أبو جزى	٦٣٣
« لا تقولوا رمضان . . . »	أبو هريرة	١٠٠٠
« لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح الشطان . . »	ابن عباس	٩٦٨
« لا تقولوا الكرم . . . »	وائل بن حجر	٩٤٤
« لا تقولوا للمنافق سيد . . . »	بريدة	٩٥٣
« لا تقولوا ما شاء الله ، وشاء فلان . . . »	حذيفة	٩٤٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله . . . »	ابن عمر	٨٨٧
« لا تكرهوا مرضاكم على الطعام . . . »	عقبة بن عامر	٣٨١
« لا تمار أخاك ، ولا تمازحه . . . »	ابن عباس	٨٦٦
« لا تنسنا يا أخى من دعائك . . . »	عمر بن الخطاب	١٠٥٣
« لا تنسنا يا أخى من صالح دعائك . . . »	عمر بن الخطاب	٥٤٤
« لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى . . »	زيد بن أرقم	٩٦
« لا تلاعنوا بلعنة الله . . . »	سمرة بن جندب	٩٢٧
« لا رد الله عليك . . . »	أبو هريرة	٨٩
« لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب . . . »		١١٦/ ب
« لا ضرر ولا ضرار . . . »		١٠٧٩
« لا ، قال : أفيلزمه ويقبله ! . . . »	أنس	٦٧٢
« لا وجدت ، إنما بنيت هذه المساجد لما بنيت. . . »	بريدة	٨٨
« لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله . . . »	أبو هريرة	٧٢
« لا ولكنه لم يكن بأرض قومى فأجدنى . . »	خالد بن الوليد	٥٨٢
« لا يؤم عبد قوماً فيخص نفسه بدعوة دونهم. . . »	ثوبان	١٤٧
« لا يؤمن أحدكم حتى . . . »	أبو أنس	١٠٧٧
« لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئاً. . . »	ابن مسعود	٩١٦
« لا يتحلجن فى صدرك شيئًا . . . »	هلب الصحابى	٥٨١
« لا يُتم بعد احتلام . . . »	على	١٠٦٩

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« لا يتمنين أحدكم من ضُر صاحبه . . . »	أنس	٣٧٤
« لا يحل دم امرئ مسلم . . . »	ابن مسعود	١٠٨٣
« لا يدخل الجنة من فى قلبه . . . »	ابن مسعود	٩٢١
« لا يدخل الجنة نمام . . . »	حذيفة	٨٩٥
« لا يُرد الدعاء بين الأذان والإقامة . . . »	أنس	٦٠٤
« لا يزال لسانك رطبًا . . . »	عبد الله بن بسر	٢٩
« لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة . . . »	جابر	٩٧١
« لا يُسأل الرجل فيما ضرب امرأته . . . »	عمر بن الخطاب	٩٨٥
« لا يسمع مدى صوت المؤذن جن . . . »	أبو سعيد	٩٤
« لا يفقه من قرأ القرآن فى أقل . . . »	عبد الله بن عمر بن العاص	٢٨٣
« لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة . . . »	أبو سعيد ، وأبو هريرة	٤
« لا يقل أحدكم أطعم ربك . . . »	أبو هريرة	٩٥٤ / أ
« لا يقول أحدكم نسيت آية كذا . . . »	ابن مسعود	٢٩٠
« لا يقولن أحدكم جاشت نفسى . . . »	عائشة	٩٤٢
« لا يقولن أحدكم خبثت نفسى . . . »	سهل بن حنيف ، عائشة	٩٤١
« لا يقولن أحدكم عبدى وأمتى . . . »		٩٥٤/ جـ ، ٩٥٤ / د
« لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى إن . . . »	أبو هريرة	٩٦٣
« لا يكون اللعانون شفعاء ، ولا شهداء . . . »	أبو الدرداء	٩٢٦
« لا ينبغى لصديق أن يكون . . . »	أبو هريرة	٩٢٥

حـــرف اليـــاء

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا أبا أمامة ما لى أراك جالساً فى المسجد فى غير . . . »	أبو سعيد	٢٠٦
« يا أبا بطن . . . »	إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة	٦١٨
« يا أبا بكر لعلك أغضبتهم . . . »	عائذ بن عمرو	٩٤٠
« لا يا أبا بكر لا تبك إن . . . »		٧٠٨/ ب
« يا أبا حسن كيف أصبح . . . »	ابن عباس	٧٨٨
« يا أبا عمير ما فعل النغير . . . »	أنس	٨٦٢, ٧٥٨
« يا أبا هر . . . »	أبو هريرة	٧٥٥
« يا أبتا : ما بشرك رسول الله بكذا . . . »	ابن شماشة	٣٧٨
« يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافنى . . . »	عبد الرحمن بن أبى بكرة	٢٠٣
« يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه . . . »	ابن عباس	٨٣٠
« يا ابن آدم ، إنك ما دعوتنى . . . »	أنس	١٠٦٦
« يا ابن الخطاب لا تكونن . . . »	أبو موسى	٨٧٤
« يا ابن عبد الله . . . »	جارية الأنصارى	٧٤٦
« يا ابن عوف ، إنها رحمة . . . »	أنس	٤٠٥/ ب
« يا أرض ، ربى وربك الله . . . »	عبد الله بن عمر	٥٦٤
« يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحى . . »	أم رافع	١١٠

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك . . . »	ابن عباس	٣٧٧
« يا أنجش . . . »	أبو قلابة	٧٥٧
« يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم . . . »	أبو موسى	٢٥٤
« يا أيها الناس أفشوا السلام . . . »	عبد الله بن سلام	٦١٦
« يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث . . . »	أنس	٣١٦
« يا ذا الأذنين . . . »	أنس	٨٦٣
« يا رسول الله ادع الله أن . . . »	أبو هريرة	٦٦١
« يا رسول الله إنى أريد سفراً فزودنى . . . »	أنس	٥٤٢
« يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه . . . »	أنس	٦٧٧
« يا رسول الله علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا . . . »	أبو مالك الأشعرى	١٩٤
« يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغنى البارحة . . . »	أبو هريرة	١٩٢/ب
« يا رسول الله ما هذا الذى تقول . . . »	صهيب	١٨٥
« يا رسول الله مرنى بكلمات أقولهن إذا أصبحت، وإذا أمسيت . . . »	أبو هريرة	١٩٣
« يا سلمان شفى الله سقمك . . . »	سلمان	٣٦٧
« يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك . . . »	بشير بن معبد بن الخصاصية	٤٤٦
« يا صاحب السبتيتين ويحك ألق . . . »	ابن الخصاصية	٧٤٥
« يا عائش . . . »	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٧٥٥

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يا عباد الله أحبوا . . . »	ابن مسعود	٥٥٧
« يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى. . . »	أبو ذر	١١٠٠
« يا غدو . . . »	عبد الله بن بسر	٧٤٤
« يا على ألا أعلمك كلمات إذا . . . »	على	٣٢٧
« يا عم ألا أصلك ، ألا أحبوك . . . »	أبو رافع	٤٨٤
« يا عم قل لا إله إلا الله . . . »	المسيب بن حزن	٦٤٥
« يا عم ما لقيك الشيطان . . . »		٧٠٨/خ
« يا غنثر . . . »		٩٣٩/ب
« يا غلام إنى أعلمك كلمات . . . »	ابن عباس	١٠٩٩
« يا غلام زودك الله التقوى . . . »	ابن عمر	٥٦٩
« يا غلام سم الله . . . »	عمر بن أبى سلمة	٥٨٦
« يا فلان ، أيما كان أحب إليك . . . »	معاوية بن قرة ، عن أبيه	٤١١
« يا مالك يوم الدين . . . »	أنس	٥٢٢
« يا مالك يوم الدين ، إياك أعبد ، وإياك. . »	أنس	٣٣٠
« يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى . . . »	أبو أمامة	٧٧٤
« يا معاذ والله إنى لأحبك . . . »	معاذ بن جبل	٧٨٤
« يا مقلب القلوب ثبت . . . »	شهر بن حوشب	١٠٣٣
« يا مقلب القلوب والأبصار ، ثبت . . . »	أم سلمة	٢٩٩
« يأتى الشيطان أحدكم فيقول : . . . »	أبو هريرة	٣٤١
« يجزئ عن الجماعة إذا أمروا أن . . . »	على	٦٢٦

طرف الحديث	اسم الراوى	رقم الحديث
« يرحمك الله . . . »	سلمة بن الأكوع	٦٩٩
« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل . . . »	أبو هريرة	١٠٥٧
« يُسلِّم الراكب على الماشى . . . »	أبو هريرة	٦٤٨
« يسلم الصغير على الكبير . . . »	أبو هريرة	٦٤٨/ ب
« يشمت العاطس ثلاثاً . . . »	عبيد الله بن رفاعة	
« يصبح على كل سلامى أحدكم صدقة . . . »	أبو ذر	٢٣
« يعقد الشيطان على قافية . . . »		٣٥
« يقول : أنا عبدك بن عبدك بن أمتك . . . »	أبو موسى	٣٢٦/ ب
« يقول الله عز وجل . . . »	أبو ذر	١٠٠٢
« يقولون الكرم . . . »	أبو هريرة	٩٤٣
« ينزل ربنا كل يوم إلى السماء الدنيا . . . »	أبو هريرة	٢٧٩
« يهديكم الله ويصلح بالكم . . . »	أبو موسى	٧٠٢

فهـــرس الجزء الأول

فهرس	الصفحة
خطبة الكتاب.	٧
فصل فى الأمـر بالإخلاص وحسن النيات فى جميع الأعمال الظاهرات والخفيات .	٩
باب مختصر فى أحرف مما جاء فى فضل الذكر غير مقيد بوقت .	١٧
باب ما يقول إذا استيقظ من منامه.	٢٤
باب ما يقول إذا لبس ثوبه .	٢٥
باب ما يقول إذا لبس ثوباً أو نعلاً جديداً .	٢٦
باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما .	٢٧
باب ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم .	٢٨
باب ما يقول حال خروجه من بيته .	٢٨
باب ما يقول إذا دخل بيته .	٢٨
باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج .	٣١
باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .	٣٢
باب النهى عن الذكر والكلام على الخلاء .	٣٣
باب النهى عن السلام علي الجالس لقضاء الحاجة .	٣٣
باب ما يقول إذا خرج من الخلاء .	٣٤
باب ما يقول إذا أراد صبّ ماء أو استقاءه .	٣٤
باب ما يقول على وضوئه .	٣٤
باب ما يقول على اغتساله .	٣٧

فهرس	الصفحة
باب ما يقول على تيممه .	٣٧
باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد .	٣٧
باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه .	٣٨
باب ما يقول فى المسجد .	٤٠
باب إنكاره ودعائه على من ينشد ضالة فى المسجد أو يبيع فيه .	٤١
باب دعائه على من ينشد فى المسجد شعراً.	٤٢
باب صفة الأذان .	٤٣
باب صفة الإقامة .	٤٣
باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم .	٤٤
باب الدعاء بعد الأذان .	٤٧
باب ما يقول بعد ركعتى سنة الصبح .	٤٧
باب ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة .	٤٨
باب الدعاء عند الإقامة .	٤٩
باب ما يقوله إذا دخل فى الصلاة .	٤٩
باب تكبيرة الإحرام .	٤٩
باب ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام .	٥٠
باب التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح .	٥٣
باب القراءة بعد التعوذ .	٥٤
باب أذكار الركوع .	٥٨
باب ما يقوله فى رفع رأسه من الركوع وفى اعتداله .	٦١
باب أذكار السجود .	٦٢

الصفحة	فهرس
٦٥	باب ما يقول فى رفع رأسه من السجود وفى الجلوس بين السجدتين .
٦٧	باب أذكار الركعة الثانية .
٦٧	باب القنوت فى الصبح .
٧٠	باب التشهد فى الصلاة .
٧٤	باب الصلاة على النبىّ بعد التشهد .
٧٥	باب الدعاء بعد التشهد الأخير .
٧٧	باب السلام للتحلل من الصلاة .
٧٧	باب ما يقوله الرجل إذا كلمه إنسان وهو فى الصلاة .
٧٨	باب الأذكار بعد الصلاة .
٨٣	باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح .
٨٤	باب ما يقال عند الصباح وعند المساء .
٩٧	باب ما يقال فى صبيحة الجمعة .
٩٧	باب ما يقول إذا طلعت الشمس .
٩٨	باب ما يقول إذا استقلت الشمس .
٩٨	باب مايقول بعد زوال الشمس إلى العصر .
٩٩	باب ما يقول بعد العصر إلى غروب الشمس .
٩٩	باب ما يقوله إذا سمع أذان المغرب .
١٠٠	باب ما يقوله بعد صلاة المغرب .
١٠١	باب ما يقرؤه فى صلاة الوتر وما بعدها .
١٠٢	باب ما يقول إذا أراد النوم الخ .

الصفحة	فهرس
١١٠	باب كراهة النوم من غير ذكرالله تعالى .
١١٠	باب ما يقول إذا استيقظ فى الليل إلخ .
١١٢	باب ما يقول إذا قلق فى فراشه فلم ينم .
١١٣	باب ما يقول إذا كان يفزع فى منامه .
١١٤	باب ما يقول إذا رأى فى منامه ما يحبّ أو يكره .
١١٥	باب ما يقول إذا قصت عليه رؤيا .
١١٥	باب الحثّ على الدعاء والاستغفار فى النصف الثانى من كل ليلة.
١١٦	باب الدعاء فى جميع ساعات الليل إلخ .
١١٦	باب أسماء الله الحسنى .
١١٨	**كتاب تلاوة القرآن**
١٢٨	**كتاب حمد الله تعالى**
١٣١	**كتاب الصلاة على رسول الله ﷺ**
١٣٢	باب أمر من ذكر عنده النبىﷺ .
١٣٤	باب صفة الصلاة على رسول الله ﷺ .
١٣٤	باب استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة علىّ النبى ﷺ .
١٣٥	باب الصلاة على الأنبياء وآلهم .
١٣٧	**كتاب الأذكار والدعوات للأمور العارضات**
١٣٧	باب دعاء الاستخارة .
١٣٨	أبواب الأذكار التى تقال فى أوقات الشدّة وعلى العاهات .
١٣٨	باب دعاء الكرب وعند الأمور المهمة .

الصفحة	فهرس
١٤١	باب ما يقوله إذا راعه شيء أو فزع .
١٤٢	باب ما يقول إذا أصابه همّ أو حزن .
١٤٣	باب ما يقوله إذا وقع فى هلكة .
١٤٣	باب ما يقول إذا خاف قوماً .
١٤٤	باب ما يقول إذا خاف سلطانا .
١٤٤	باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه .
١٤٥	باب ما يقول إذا عرض له شيطان الخ .
١٤٥	باب ما يقول إذا غلبه أمر .
١٤٦	باب ما يقول إذا استصعب عليه أمر .
١٤٧	باب ما يقول إذا تعسرت عليه معيشته .
١٤٧	باب ما يقول لدفع الآفات .
١٤٧	باب ما يقوله إذا أصابته نكبة إلخ .
١٤٨	باب ما يقوله إذا كان عليه دين إلخ .
١٤٨	باب ما يقوله من بلى بالوحشة .
١٤٩	باب ما يقوله من بلى بالوسوسة .
١٥١	باب ما يقرأ على المعتوه والملدوغ .
١٥٤	باب ما يعوذ به الصبيان وغيرهم .
١٥٤	باب ما يقول على الخراج والبثرة ونحوهما .
١٥٥	**كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما**
١٥٥	باب استحباب الإكثار من ذكر الموت .
١٥٥	باب استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسئول .

فهرس	الصفحة
باب ما يقوله المريض ويقال عنده إلخ .	١٥٥
باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله إلخ .	١٦١
باب ما يقوله من به صداع أو حمى .	١٦١
باب جواز قول المريض : أنا شديد الوجع .	١٦٢
باب كراهية تمنى الموت لضرّ نزل بالإنسان وجوازه إذا خاف فتنة .	١٦٢
باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته فى البلد الشريف .	١٦٣
باب استحباب تطييب نفس المريض .	١٦٣
باب الثناء على المريض بمحاسن أعماله.	١٦٣
باب ما جاء فى تشهية المريض .	١٦٤
باب طلب العُوّاد الدعاء من المريض .	١٦٥
باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها .	١٦٥
باب ما يقوله من أيس من حياته .	١٦٥
باب ما يقوله بعد تغميض الميت .	١٦٨
باب ما يقال عند الميت .	١٦٨
باب ما يقوله من مات له ميت .	١٦٩
باب ما يقوله من بلغه موت صاحبه .	١٧٠
باب ما يقوله إذا بلغه موت عدوّ الإِسلام .	١٧٠
باب تحريم النياحة على الميت الخ .	١٧٠
باب التعزية .	١٧٢

فهرس

فهرس	الصفحة
باب جواز إعلام أصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة النعى .	١٧٨
باب ما يقال حال غسل الميت وتكفينه .	١٧٩
باب أذكار الصلاة على الميت .	١٨٠
باب ما يقوله الماشى مع الجنازة .	١٨٥
باب ما يقوله من مرت به جنازة الخ .	١٨٥
باب ما يقوله من يدخل الميت قبره .	١٨٦
باب ما يقوله بعد الدفن .	١٨٦
باب وصية الميت أن يصلى عليه إنسان بعينه إلخ .	١٨٨
باب ما ينفع الميت من قول غيره .	١٩٠
باب النهى عن سبّ الأموات .	١٩١
باب ما يقوله زائر القبور .	١٩١
باب نهى الزائر من رآه يبكى جزعا عند قبر إلخ .	١٩٣
باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين .	١٩٤
كتاب الأذكار فى صلوات مخصوصة	١٩٤
باب الأذكارالمستحبة يوم الجمعة وليلتها .	١٩٤
باب الأذكار المشروعة فى العيدين .	١٩٦
باب الأذكار فى العشر الأول من ذى الحجة .	١٩٧
باب الأذكار المشروعة فى الكسوف .	١٩٩
باب الأذكار فى الاستسقاء.	٢٠٠
باب ما يقوله إذا هاجت الريح .	٢٠٣
باب ما يقوله إذا انقضّ الكوكب .	٢٠٦

فهرس	الصفحة
باب ترك الإشارة والنظر إلى الكوكب والبرق .	٢٠٦
باب ما يقول إذا سمع الرعد .	٢٠٦
باب ما يقول إذا نزل المطر .	٢٠٧
باب ما يقوله بعد نزول المطر .	٢٠٧
باب ما يقوله إذا نزل المطر وخيف منه الضرر .	٢٠٨
باب أذكار صلاة التراويح .	٢٠٩
باب أذكار صلاة الحاجة .	٢٠٩
باب أذكار صلاة التسبيح .	٢١٠
باب الأذكار المتعلقة بالزكاة .	٢١٢
كتاب أذكار الصيام	٢١٤
باب ما يقوله إذا رأى الهلال إلخ .	٢١٤
باب الأذكار المستحبة فى الصوم .	٢١٧
باب ما يقول عند الإفطار.	٢١٨
باب ما يقول إذا أفطر عند قوم .	٢٢٠
باب ما يدعو إذا صادف ليلة القدر .	٢٢١
باب الأذكار فى الاعتكاف .	٢٢١
كتاب أذكار الحج	٢٢٢
كتاب أذكار الجهاد	٢٣٤
باب استحباب سؤال الشهادة .	٢٣٤
باب حثُ الإمام أمير السرية على تقوى الله تعالى إلخ .	٢٣٥
باب بيان أن السنة للإمام وأمير السرية إذا أراد غزوةأن يورى	

الصفحة	فهرس
٢٣٥	بغيرها .
٢٣٦	باب الدعاء لمن يقاتل إلخ .
٢٣٦	باب الدعاء والتضرّع والتكبير عند القتال إلخ .
٢٤٠	باب النهى عن رفع الصوت عند القتال .
٢٤١	باب قول الرجل فى حال القتال : أنا فلان لإرعاب عدوّه .
٢٤١	باب استحباب الرجز حال المبارزة .
٢٤٢	باب استحباب إظهار الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره بما حصل له إلخ .
٢٤٢	باب ما يقول إذا ظهر المسلمون وغلبوا .
٢٤٣	باب مايقول إذا رأى هزيمة فى المسلمين .
٢٤٤	باب ثناء الإمام على من ظهرت منه براعة فى القتال .
٢٤٤	باب ما يقوله إذا رجع من الغزو .
٢٤٥	**كتاب أذكار المسافر**
٢٤٥	باب الاستخارة والاستشارة .
٢٤٥	باب أذكار بعد عزمه على السفر .
٢٤٦	باب أذكاره عند الخروج من بيته .
٢٤٧	باب أذكاره إذا خرج للسفر .
٢٥٠	باب استحباب طلبه الوصية من أهل الخير .
٢٥٠	باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له فى مواطن الخير إلخ.
٢٥١	باب ما يقوله إذا ركب دابته .

فهرس	الصفحة
باب ما يقوله إذا ركب سفينة.	٢٥٣
باب استحباب الدعاء فى السفر .	٢٥٤
باب تكبير المسافر إذاصعد الثنايا الخ .	٢٥٤
باب النهى عن المبالغة فى رفع الصوت .	٢٥٦
باب استحباب الحداء للسرعة فى السير .	٢٥٦
باب ما يقول إذا انفلتت دابته .	٢٥٦
باب ما يقوله على الدابة الصعبة .	٢٥٧
باب ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها .	٢٥٧
باب ما يدعو به إذا خاف ناسا أو غيرهم.	٢٥٨
باب ما يقول المسافر إذا تغولت الغيلان .	٢٥٨
باب ما يقول إذا نزل منزلاً .	٢٥٩
باب ما يقول إذا رجع من سفره .	٢٥٩
باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح .	٢٦٠
باب ما يقول إذا رأى بلدته .	٢٦٠
باب ما يقول إذا قدم من سفره الخ.	٢٦١
باب ما يقول لمن يقم من سفر .	٢٦١
باب ما يقول لمن يقدم من غزو .	٢٦١
باب ما يقال لمن يقدم من حجّ وما يقوله.	٢٦٢
كتاب أذكار الآكل والشارب	٢٦٣
باب ما يقول إذا قرب إليه طعامه .	٢٦٣
باب استحباب قول صاحب الطعام .	٢٦٣

الصفحة	فهرس
٢٦٣	باب التسمية عند الأكل والشرب .
٢٦٦	باب لا يعيب الطعام والشراب .
٢٦٧	باب جواز قوله لا أشتهى هذا الطعام .
٢٦٧	باب مدح الآكل الطعام الذى يأكل منه .
٢٦٨	باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم .
٢٦٨	باب ما يقوله من دعى لطعام إذا تبعه غيره .
٢٦٨	باب وعظه وتأديبه من يسىء فى أكله .
٢٦٩	باب استحباب الكلام على الطعام .
٢٧٠	باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع .
٢٧٠	باب ما يقول إذا أكل مع صاحب عاهة .
٢٧١	باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفه إلخ .
٢٧١	باب ما يقول إذا فرغ من الطعام .
٢٧٥	باب دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام .
٢٧٦	باب دعاء الإنسان لمن سقاه ماء أو لبناً .
٢٧٧	باب دعاء الإنسان وتحريضه لمن يضيف ضيفا .
٢٧٧	باب الثناء على من أكرم ضيفه .
٢٧٨	باب استحباب ترحيب الإنسان بضيفه .
٢٧٨	باب ما يقوله بعد انصرافه عن الطعام .
٢٧٩	**كتاب السلام والاستئذان وتشميت العاطس وما يتعلق بها**
٢٨٠	باب فضل السلام والأمر بإفشائه .

فهرس	الصفحة
باب كيفية السلام .	٢٨٢
باب ما جاء في كراهة الإشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ .	٢٨٤
باب حكم السلام .	٢٨٥
باب الأحوال التى يستحبّ فيها السلام والتى يباح والتى يكره فيها.	٢٨٩
باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه الخ .	٢٩١
باب فى آداب ومسائل من السلام .	٢٩٥
باب الاستئذان .	٢٩٨
باب فى مسائل تتفرّع على السلام.	٣٠١
باب تشميت العاطس وحكم التثاؤب .	٣١٠
باب المدح .	٣١٨
باب مدح الإنسان نفسه وذكر محاسنه .	٣٢٠
باب فى مسائل تتعلق بما تقدم .	٣٢١

فهرس الجزء الثانى

فهرس	الصفحة
كتاب أذكار النكاح وما يتعلق به	٣٢٣
باب ما يقوله من جاء يخطب امرأة إلخ .	٣٢٣
باب عرض الرجل بنته وغيرها على أهل الفضل والخير ليتزوجوها .	٣٢٤
باب ما يقوله عند عقد النكاح .	٣٢٤
باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح .	٣٢٦
باب ما يقول الزوج إذا أدخلت عليه امرأته ليلة الزفاف .	٣٢٦
باب ما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه .	٣٢٧
باب ما يقوله عند الجماع .	٣٢٧
باب ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها .	٣٢٨
باب بيان أدب الزوج مع أصهاره فى الكلام .	٣٢٨
باب ما يقال عند الولادة وتألم المرأة بذلك .	٣٢٩
باب الأذان فى أذن المولود .	٣٢٩
باب الدعاء عند تحنيك الطفل .	٣٣٠
كتاب الأسماء	٣٣١
باب تسمية المولود .	٣٣١
باب تسمية السقط .	٣٣٤
باب استحباب تحسين الاسم .	٣٣٤
باب بيان أحب الأسماء إلى الله عزّ وجلّ .	٣٣٤

فهرس	الصفحة
باب استحباب التهنئة وجواب المهنأ .	٣٣٥
باب النهى عن التسمية بالأسماء المكروهة .	٣٣٦
باب ذكر الإنسان من يتبعه من ولد أو غلام أو متعلم أو نحوهم إلخ .	٣٣٦
باب نداء من لا يعرف اسمه .	٣٣٧
باب نهى الولد والمتعلم والتلميذ أن ينادى أباه الخ .	٣٣٨
باب استحباب تغيير الاسم إلى أحسن منه .	٣٣٨
باب جواز ترخيم الاسم إلخ .	٣٤١
باب النهى عن الألقاب التى يكرهها صاحبها.	٣٤٢
باب جواز واستحباب اللقب الذى يحبه .	٣٤٢
باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها .	٣٤٣
باب كنية الرجل بأكبر أولاده .	٣٤٤
باب كنية الرجل الذى له أولاد بغير أولاده .	٣٤٤
باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير .	٣٤٤
باب النهى عن التكنى بأبى القاسم .	٣٤٥
باب جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إلخ .	٣٤٦
باب جواز تكنية الرجل بأبى فلانة وأبى فلان ، والمرأة بأم فلان وأم فلانة .	٣٤٦
كتاب الأذكار المتفرقة	٣٤٨
باب استحباب حمد الله تعالى والثناء عليه عند البشارة بما يسره.	٣٤٨
باب ما يقول إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب.	٣٤٨

فهرس	الصفحة
باب ما يقول إذا رأى الحريق .	٣٤٩
باب ما يقوله عند القيام من المجلس .	٣٥٠
باب دعاء الجالس فى جمع لنفسه ومن معه .	٣٥١
باب كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى .	٣٥١
باب الذكر فى الطريق .	٣٥٢
باب ما يقول إذا غضب .	٣٥٣
باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وما يقوله له إذا أعلمه .	٣٥٥
باب ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره .	٣٥٦
باب استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن حاله وحال محبوبه.	٣٥٧
باب ما يقول إذا دخل السوق .	٣٥٧
باب اسحباب قول الإنسان لمن تزوج الخ .	٣٥٨
باب ما يقول إذا نظر فى المرآة .	٣٥٨
باب ما يقوله عند الحجامة .	٣٥٩
باب ما يقول إذا طنت أذنه.	٣٦٠
باب ما يقوله إذا خدرت رجله .	٣٦٠
باب جواز دعاء الإنسان على من ظلم المسلمين أو ظلمه وحده .	٣٦١
باب التبّرى من أهل البدع والمعاصى .	٣٦٣
باب ما يقوله إذا شرع فى إزالة منكر .	٣٦٤
باب ما يقول من كان فى لسانه فحش .	٣٦٤
باب ما يقوله إذا عثرت دابته .	٣٦٤

الصفحة	فهرس
٣٦٦	باب بيان أنه يستحب لكبير البلد إذا مات الوالى أن يخطب الناس إلخ .
٣٦٦	باب دعاء الإنسان لمن صنع معروفاً إليه .
٣٦٨	باب استحباب مكافأة المهدى بالدعاء .
٣٦٩	باب استحباب اعتذار من أهديت إليه هدية إلخ .
٣٦٩	باب ما يقول لمن أزال عنه أذى .
٣٧٠	باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر .
٣٧١	باب استحباب الاقتصاد فى الموعظة والعلم .
٣٧١	باب فضل الدلالة على الخير والحّث عليها .
٣٧٢	باب حثّ من سئل علمـا لا يعلمه ويعلم أن غيره يعـرفه على أن يدلّ عليه .
٣٧٣	باب ما يقول من دعى إلى حكم الله تعالى .
٣٧٤	باب الإعراض عن الجاهلين .
٣٧٥	باب وعظ الإنسان من هو أجلّ منه إلخ .
٣٧٥	باب الأمر بالوفاء بالعهد والوعد .
٣٧٦	باب استحباب دعاء الإنسان لمن عرض عليه ماله أو غيره .
٣٧٦	باب ما يقوله المسلم للذمى إذا فعل به معروفاً .
٣٧٧	باب ما يقوله إذا رأى من نفـسه أو ولده أو ماله أوغير ذلك شـيئا فأعجبه الخ .
٣٨٠	باب ما يقول إذا رأى ما يحبّ وما يكره .
٣٨١	باب ما يقول إذا نظر إلى السماء .

فهرس	الصفحة

باب ما يقول إذا تطير بشيء .	٣٨١
باب ما يقول عند دخول الحمام .	٣٨٢
باب ما يقول إذا اشترى غلاما أو جارية أودابة وما يقوله إذا قضى دينا .	٣٨٢
باب ما يقول من لا يثبت على الخيل .	٣٨٣
باب نهى العالم وغيره أن يحدث الناس بما لا يفهمونه إلخ .	٣٨٣
باب استنصات العالم والواعظ حاضرى مجلسه ليتوفروا على استماعه .	٣٨٣
باب ما يقوله الرجل المقتدى به إلخ .	٣٨٤
باب ما يقوله التابع للمتبوع إذا فعل ذلك أو نحوه .	٣٨٥
باب الحثّ على المشاورة .	٣٨٦
باب الحثّ على طيب الكلام .	٣٨٧
باب اسحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب .	٣٨٨
باب المزاح .	٣٨٨
باب الشفاعة .	٣٩٠
باب استحباب التبشير والتهنئة .	٣٩١
باب جواز التعجب بلفظ التسبيح إلخ .	٣٩٢
باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .	٣٩٤
كتاب حفظ اللسان	٣٩٧
باب تحريم الغيبة والنميمة .	٤٠٤
باب بيان مهمات تتعلق بحدّ الغيبة .	٤٠٨

فهرس	الصفحة
باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه .	٤٠٩
باب بيان ما يباح من الغيبة .	٤١٠
باب الغيبة بالقلب .	٤١٤
باب كفارة الغيبة والتوبة منها .	٤١٧
باب فى النميمة .	٤١٨
باب النهى عن نقل الحديث إلا ولاة الأمور إذا لم تدع إليه ضرورة .	٤١٩
باب النهى عن الطعن فى الأنساب الثابتة فى ظاهر الشرع .	٤٢٠
باب النهى عن الافتخار .	٤٢٠
باب النهى عن إظهار الشماتة بالمسلم .	٤٢١
باب تحريم احتقار المسلمين المعاصى إلخ .	٤٢١
باب غلظ تحريم شهادة الزور .	٤٢٢
باب النهى عن المنّ بالعطية ونحوها .	٤٢٣
باب النهى عن اللعن .	٤٢٣
باب النهى عن انتهار الفقراء والضعفاء .	٤٣١
باب فى ألفاظ يكره استعمالها .	٤٣١
باب النهى عن الكذب وبيان أقسامه .	٤٥٨
باب الحثّ على التثبت فيما يحكيه الإنسان .	٤٦٠
باب التعريض والتورية .	٤٦١
باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح .	٤٦٣
باب فى ألفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليست	

فهرس	الصفحة
مكروهة .	٤٦٣
كتاب جامع الدعوات	٤٦٨
باب فى آداب الدعاء .	٤٨١
باب دعاء الإنسان وتوسله بصالح عمله .	٤٨٣
باب رفع اليدين فى الدعاء ثم مسح الوجه بهما .	٤٨٤
باب استحباب تكرير الدعاء .	٤٨٤
باب الحثّ على حضور القلب فى الدعاء .	٤٨٥
باب فضل الدعاء بظهر الغيب .	٤٨٥
باب استحباب الدعاء لمن أحسن إليه .	٤٨٦
باب استحباب طلب الدعاء من أهل الفضل .	٤٨٦
باب نهى المكلف عن دعائه على نفسه .	٤٨٧
باب الدليل على أن دعاء المسلم يجاب.	٤٨٨
كتاب الاستغفار	٤٨٩
باب النهى عن صمت يوم إلى الليل .	٤٩٤
فصل فى آخر ما قصدته وقد ضممت إليه ثلاثين حديثا عليها مدار الإسلام .	٤٩٥
الفهرس العام .	٥٠٧

تنفيذ :المطبعة العصرية ــ صيدا ت : ٠٧/٧٢٠٦٢٤